القواعد الأساسية للغة العربية

حسب منهج «متن الألفية» لابن مالك وخلاصة الشراح لابن هشام وابن عقيل والأشموني

تأليف

السيد أحمد الهاشمي

١٢٩٥ - ١٣٦٢هـ / ١٨٧٨ - ١٩٤٢م

دار الكتب العلمية

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

DKI

القواعد الأساسية للغة العربية

حسب منهج « متن الألفيه » لابن مالك

وخلاصة الشراح لابن هشام وابن عقيل والأشموني

تأليف

السيد أحمد الهاشمي

مدير مدارس الملك فؤاد الاول ـ وولي العهد بمصر

دار الكتب العلمية
بيروت ـ لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

صَرْفُ الهِمَمْ، نحوَ رَبّ الأمم، سَبِيلُ النّجاح، وسِرّ الفَلاح

نحمدُك اللّهمّ أنتَ الفاعل المُختَار، لكلّ مفعول من الكائنات والآثار، ونشكرُك على مزِيد نِعمك، ومُضاعف جُودك وكرمك

ونصلّي ونسلّم على سيّدنا محمد مَصدر الفضائل، وعلى آله وأصحابه ومَن نحا نحوهم من الأوَاخر والأوائل.

وبعدُ: فهذا كتاب «القواعد الأساسيّة ـ للّغة العربيّة» نحوتُ فيه ترتيب «الألفيّة» لأنّها عند كافّة العلماء مَرضيَّة، وسرّحت فى أسفار النّحو النّظر، وجئتُ منها بالمُبتدأ والخبر. وجمعتُ فيه لطائف «التّصريح» وتُحف «الاشمونى» وتحقيقات «الصبّان» ونُتَف «الخُضرى» ودقائق «الرّضِى» وبدائع «المُغنِى» ومع هذا كلّه جمع إلى غزارة المادّة سُهولة المأخَذ، وإلى جوَدة التّرتيب دِقّة العبَارة، وظَرف الإِشارة. وإلى كثرة التّمرينَات حسن الاختيار، لينتفعَ به المُبتدِئون. ولايَستغنِى عنه المنتَهون.

وأَسأَله سبحانه وتعالى أن ينفع به الطّلاب. وأن يجعله عنده زلفى وحُسنَ مآب

المؤلف

مصر فى ١٨ رمضان سنة ١٣٥٤ هـ — السيد احمد الهاشمى

تمهيـــد

علومُ اللّغة العربيّة [1] عبارةٌ عن اثني عشرَ علماً مجموعةً في قوله .

نَحوٌ وصَرفٌ عَروضٌ ثمّ قَافيةٌ ... وبَعدها لُغةٌ قَرضٌ وإنشاءُ
خَطٌّ بَيانٌ مَعانٍ مع مُحاضرةٍ ... والاشتقاق لها الآدابُ أسماءُ

---

(١) أفضل العلوم ما كان زينة ، وجمالا لأهلها ، وعونا على حسن أدائها ، وهو علم العربية الموصّل إلى صواب النّطق ، المقيم لزيغ اللسان . الموجب للبراعة ، المنهج لسُبل البيان بجودة الابلاغ ، المؤدّى الى محمود الافصاح . وصدق العبارة عما تُجنّه النفوس ويكنّه الضمير من كرائم المعانى وشرائفها . وما الانسان لولا اللسان

وقد قيل « المرء مخبوء تحت لسانه . والانسان شطران لسان وجنان »

لسان الفتى نصفٌ ونصف فؤاده ... فلم يبق الاّ صورة اللّحم والدّم

وقال عبدالحميد بن يحيي : سمعت شعبة يقول : تعلموا العربية فانها تزيد فى العقل

وعن سليمان بن على بن عبد الله بن عباس عن العباس . قال : قلت : يارسول الله ما الجمال فى الرجل ؟ قال : فصاحة لسانه

وقال عبد الملك بن مروان : اللّحن فى الكلام أقبح من الجُدرى فى الوجه

وأوصى بعض العرب بنيه فقال : يا بَنيّ أصلحوا ألسنتكم فان الرجل تنوبه النائبة فيتجمّل فيها فيستعير من أخيه دابته ، ومن صديقه ثوبه ، ولا يجد من يعيره لسانه

وعن نفطويه عن احمد بن يحيي قال :

إما تَريني وأثوابي مقاربة ... ليستْ بخزّ ولا من حُرّ كتّانِ
فانّ فى المجدِ همّاتي وفى لغتي ... عُلْوِية ولسانى غيرُ لحّانِ

وقال أبو هلال العسكرى : علم العربية على ما تسمع من خاص ما يحتاج اليه

وكلّها باحثةٌ عن اللفظ العربى من حيثُ ضبطُه وتفسيرُهُ وتصويرُه وصياغتُه - إفراداً وتركيباً .

والّذى له حقّ التّقدّم من هـذه العلوم المذكورة « النّحوُ » إذْ به يُعرف صوابُ الكلام من خطائه . ويُستعان بواسطته على فهم سائر العلوم

أَلنّحوُ يُصلِح من لسان الألكنِ والمرء تُكرمه إذا لم يَلْحَنِ
وإذا طلبتَ من العلوم أجلَّها فأجلُّها نفعاً مقيمُ الألسُنِ

وسَبَبُ وَضعِ النّحو « مع أنّ النّطق بالإعراب سجيّةُ العرب من غير تكلُّف [1] » كما قيلَ .

ولَستُ بنَحوىٍّ يَلوكُ لِسانَه ولكنْ سَليقىٌّ أقولُ فأُعربُ

أَنّ العربَ لمّا علَتْ كلمتُهم بالإسلام ، وانتشرت رَايتُهم فى بلاد

الانسان لجماله فى دنياه ، وكمال آلته فى علوم دينه ، وعلى حسب تقدُّم العالم فيه وتأخُّره بكون رجحانه ونقصانه إذا ناظر أو صنّف

ومعلوم أن من يطلب الترسل وقرض الشّعر وعمل الخطب والمقامات كان محتاجا لا محالة إلى التوسع فى علوم اللغة العربية

(١) كانت العرب لعهد الجاهلية تنطق بالسليقة ، وتصوغ ألفاظها بموجب « قانون » تراعيه من أنفسها ، ويتناوله الآخر عن الأول ، والصغير عن الكبير من غير أن تحتاج فى ذلك الى وضع قواعد صناعية

فلما جاء الاسلام واختلطت العرب بالأعاجم عرض لألسنتها اللحن والفساد فاستدعى الحال إلى استنباط مقاييس من كلامهم يرجع إليها فى ضبط الفاظ اللغة — وأوّل ما وضع فى ذلك علم النحو ، وواضعه أبو الأسود الدؤلى من بنى كنانة . بأمر الأمام على كرّم الله وجهه

فارس والرّوم ، وفتحوا بلادهم ، واختلطوا بهم فى المُصاهرة والمُعاملة والتّجارة والتّعليم ، دخل فى لسانهم العربى المُبين وَصْمةُ اللّسان الأعجمى (خفضوا المرفوع ورفعُوا المنصوب وما إلى ذلك من كثرة اللّحن الشّنيع) حتى كاد أسلوبُ النُّطق العربى يتَلاشى لأسباب كثيرة .

(ا) من ذلك ما نُقل عن أبى الأسود الدُّؤلى أنّ ابنته رفعت وجهها إلى السّماء وتأمَّلت بهجة النُّجوم وحسنها ، ثم قالت « ما أحسنُ السَّماءِ ؟؟ » على صورة الاستفهام .

فقال لها يابُنَيَّة « نجومُها »

فقالت : إنَّمَا أردتُ التّعجّبَ

فقال لها : قولى « ما أحسنَ السَّماءَ » وافتحِي فَاكِ

(ب) ومن ذلك ما سمعه أيضا أبو الأسود الدُّؤلى من قارئ يقرأ قوله تعالى (إنّ اللهَ بَرِيءٌ مِن المُشرِكينَ ورَسُولِهِ) بجرّ رسوله ففزع من ذَلِكَ أبو الأسود ، وخافَ على نضرة تلك اللغة من الذُّبول وشَبابها من الهرم ، وجَمَالها من التّشْويه ، وكاد ينتشر هذا الشّبح المخيف مَع أنّ ذلك كان فى مبتدأ الدّولة العربيّة — والقوم تزيد علاقاتهم كلّ يوم بالعَجم ، فأدرك هذا الإمامُ « علىّ » كرّمَ الله وجهَه ، وتلافَى الأمرَ بأنْ وضَع تقسيمَ « الكلمة » وأبوابَ « إنَّ وأخواتِها » والإضافةَ والإمالةَ . والتعجّبَ . والاستفهام . وغيرَها ، وقال لأبى الأسْود الدُّؤلى « أنحُ هذا النَّحوَ » ومنه جاء اسم هذا الفنّ ، فأخذه أبُو الأسْود . وزادَ

عليه أبواباً أخرَ الى أن حصلَ عندهُ ما فيه الكفاية .

ثم أخذه عن أبي الأسود نفرٌ ـ منهم ميمونُ الأقرن ، ثم خلفهم جماعة ـ منهم أبو عَمرو بن العَلاء ، ثم بعدهم الخليل ، ثم سيبويه والكسائي ثم سار الناس فريقين بَصرى وكُوفى ، وما زالوا يَتداوَلون ويُحكِمُون تدوينه حتَّى الآن . فجزاهم الله أحسنَ الجزَاءِ .

« النحو »

للنّحو « لغة » معانٍ كثيرةٌ ـ أهمُّها .

القَصدُ والجِهةُ — كنحوتُ نَحوَ المسجد

والمِقدارُ — كعندى نحوُ ألف دينار

والمِثْلُ والشِّبْهُ — كسعد نحوُ سعيد (أى مِثْلُهُ أو شِبْهُهُ)

والنّحو : فى اصطلاح العلماء هو قواعد يُعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربيّة التى حَصلت بتركيب بعضها مع بعض من إعراب وبناء وما يتبعهما (١)

---

(١) يرى جمهرة العلماء أن الصرف جزء من النحو لا علم مستقل بذاته . وعلى هذا يقال ــ النحو قواعد يعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها حين إفرادها وحين تركيبها ــ فمعرفة صيغ الكلمات كما يقال : اسم الفاعل من الثلاثى بزنة فاعل واسم المفعول بزنة مفعول ــ الى غير ذلك .

ومعرفة أحوالها حين الافراد كطريق التثنية والجمع والتصغير والنّسب

ومعرفة الأحوال حين التركيب كرفع الاسم إذا كان فاعلا ، ونصبه إذا كان مفعولا ، وجرّه إذا كان مضافا إليه ــ إلى غير ذلك .

وبمُراعاة تلك الأصُول يُحفظُ اللّسانُ عن الخطأ فى النّطق ، ويُعصَمُ القلمُ عن الزّلل فى الكتابةَ والتّحرير

« تركيب الكلمات »

أَلكلماتُ المُستعملة فى كلّ اللّغات تتكوّن من حُروفها المفردة الّتى اعتُبرت أساساً لها

ومن ذلك لغتنا العربيّة فهى أصْوات مُحتوية على بعض الحروف الهجائيـة . وعـدَدُها تسعةٌ وعشرون حرفاً — من أول الهمزة إلى الياء

واللّغة فعلٌ لِسَانىٌّ ، أو ألفاظ يأتى بها المُتكلّم ليُعرِّف غيرَهُ ما فى نفسه من المقاصد والمعَانى

ولِلأمم كيفيّات مخصوصة يُخالف بعضُها بعضاً فى التّعبير عمّا فى ضمائرهم

ومن هؤلاءِ «العربُ» الذين استُنبطَ من مقاييس كلامهم قواعدُ « النَّحو »

ويرى قوم أن النحو والصرف علمان مستقلان — فيخصُّون النحو بالقواعد التى يعرف بها أحوال الكلمات العربية من إعراب و بناء .

ويخصُّون الصرف بالقواعد التى يعرف بها صيغ الكلمات المفردة وأحوالها مما ليس باعراب ولا بناء .

ومن هذا يتضح أن النحو يبحث عن الكلمات وهى مركبة جملا — فيُبين ما يجب أن تكون عليه أواخرها من رفع أو نصب أو جر أو جزم ، أو بقاء على حالة واحدة

وأما الصرف فيبحث عن الكلمات وهى مفردة — فيبين مالأحرفها من أصالة و زيادة . وصحة . واعلال ، وما يطرأ عليها من التغييرات

مقدمة

فى الكلمة وأنواعها

أَلكلمة هى اللّفظ المفرد الدّال على معنى (١)

وتُطلقُ الكلمةُ إطلاقاً لُغويّاً مُراداً بها « الكلامُ » نحو: لاَ إِلٰهَ إلاَّ الله كلمة التّوحيد

وبالاستقراء وتتبُّع مُفردات اللّغة وُجد أنّ أنواع الكلمة ثلاثة اسمٌ ـ وفعلٌ ـ وحرفٌ (٢)

---

(١) « أى لفظٌ مفرد عيّنه الواضع لِمعنىً بحيثُ متى ذُكر ذلك اللفظ فُهم منه المعنى الذى عيُّن هوله ، وفَهمُهُ منه هو دَلاَلَتُهُ عليه »

والمراد بالمفرد هنا هو ما يتلفظ به مرّة واحدة وإن دلّ على متعدّد كرجل ورجال .

(٢) وذلك لأن من أنواع الكلمة ما يصح أن يكون ركنا للاسناد . وهذا منه ما يصح أن يسند ويسند إليه باعتبار دلالته على الحدث والذّات معا . أو الذات فقط وهو (الاسم) نحو سليم وفاهم ــ ومن هنا يتبين لك أن الاسم هو الركن للكلام . به يقوم ،وعليه يعتمد ، لأنه لا ينعقد بدونه .

ومنه ما يصح أن يسند فقط باعتبار دلالته على الحدث دون الذّات وهو (الفعل) نحو فهم . ويفهم . وافهم

ومنه ما لا يصح أن يكون ركنا للاسناد لخلوه من ذلك وهو (الحرف) فانه رابط بين الاسم والفعل فلا يسند ولا يسند اليه .

ومن هذه الأنواع الثّلاثةِ يتركبُ الـكلامُ ـ والْـكلِمُ ـ ونحوُهما

«الـكلام وما يتركب منه»

أَلـكلامُ: عند النَّحويين[١] هو اللّفظ[٢] المُركبُ المُفيد[٣] بالوضع[٤] العربى فائدةً يَحسُن السُّكوت عليها

وأقلّ ما يتركَّبُ الـكلامُ[٥]

وبهذا يتبين لك انحصار (الـكلمة) فى هذه الاقسام الثلاثة، ودليل الحصر أن الواقع ثلاث، ذات. وحدَث. ورابطة للحدَث بالذات. فالذات الاسم. والحدَث الفعل والرابطة الحرف ــ ولا يختص انحصار الـكلمة فى الأنواع الثلاثة بلغة العرب لأن دليل الانحصار عقلى، والأمور العقلية لا تختلف باختلاف اللغات.

(١) والـكلام عند اللغويين هو القول وما كان مكتفيا بنفسه فى أداء المراد منه

(٢) المراد باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائيـة تحقيقا كمحمد أو تقديرا كالضمائر المستترة.

ومعنى اللفظ الطرح والرمى ــ يقال لفظت كذا بمعنى رميته.

وخرج باللفظ. الاشارة. والـكتابة. والعقد بنحو الأصابع الدالة على أعداد مخصوصة والنُّصُب. أى العلامات المنصوبة كالمحراب وغيرها، فأنها ليست بكلام عند النحويين

(٣) المراد بالمفيد ما أفاد فائدة تامة يحسن سكوت كل من المتكلم والسامع عليها نحو: الدين المعاملة ــ وخرج به غير المفيد نحو إن حضر سرور.

(٤) بالوضع أى بالقصد، وهو أن يقصد المتـكلم بما يلفظ به مما وضعته العرب إفادة السامع ــ فهذه قيود أربعة متى وجدت وجد الـكلام النحوى. وحيث انتفت كلها أو انتفى واحد منها انتفى الـكلام النحوى.

(٥) تركيب الـكلام هو ضمّ كلمة إلى أخرى بحيث ينعقد بينهما الاسـناد

من اسمين حقيقة . نحو : الدِّين المُعاملة

١ — أو من اسمين حُكماً . نحو : الصدق مُنجٍ . (فإن الوصف مع ضميره في حكم المفرد)

٢ — أو من ثلاثة أسماء (١) . نحو : أَلْعَدْلُ أساسُ المُلْك

٣ — أو من فعل واسم نحو : ظهرَ الحقُّ — ومنه نحو (اسْتَقِمْ) فإنه مركب من فعل الأمر المنطوق به . ومن ضمير المُخاطب المقدّر بأنتَ ومنه أيضاً : نحو . « ياجميلُ » فإنه كلام على تقدير الفعل المحذوف الذي هو « أُنادي » النّائب عن حرف النِّداء

٤ — أو من فعل واسمين . نحو : كانَ اللهُ غفوراً

٥ — أو من فعل وثلاثة أسماء . نحو : علمت الله واحداً

٦ — أو من فعل وأربعة أسماء . نحو : أريتُ جميلاً البدرَ طالعاً

٧ — أو من اسم وجملة . نحو : الحقّ يَعلو ـ الظّلم آخرُه ندَمٌ

٨ — أو من جملتين . نحو : إنْ تُردْ السّلامَةَ ، فاسْلك سبيلَ الاستقامة

ولا يُمكن أن يأتيَ كلامٌ مفيداً من الأحرف وحدَها ، ولا من الأحرف والأفعال فقط

﴿ أَلْـكَلِمُ ﴾

أَلْـكَلِمُ : هُو اللّفظ المركب من ثلاث كلمات فأكثر سواء أفاد — نحو : العلم يرقّي الإِنسان

المستقلّ . وهو الذى يفيد أن مفهوم احداهما ثابت لمفهوم الأخرى أو منفى عنها . نحو : العلم نافع ـ وما الجهل نافعاً (١) وقد يتركب من نوع الاسم أكثر من ذلك

أو لم يُفِد — نحو : لو ارتقى الإنسان — إذا كُنتُ راقياً

« الجملة والقول »

الجُملة : هى مُركّب إسنادِى [1] أفاد فائدة وإن لم تكن مقصودةً كفعل الشرط . نحو : إن قام ، وجملة الصلة . نحو : الّذى قام أبوه [2]

والقول : ما يُنطق به سواء أكان كلمة أم كلاماً أم كَلِماً أم جُملة . فهو

أعمّ من الكلمة — لشُموله المفردَ والمركبَ

وأعم من الكلام — لشُموله المفيدَ وغيرَه

وأعم من الكلِم — لشُموله المركبَ من كلمتين أو أكثر

وأعم من الجملة — لشُموله المقصودَ وغير المقصود مُفيداً أو غير مُفيد ، فمتى وُجِد واحدٌ منها وُجد ، وقد يُوجد هُوَ دُونها . نحو : كتاب محمد وخَمسة عشرَ . وبَعلبكّ وحَضْرموتَ . وجادَ الحقّ

والمُعتبر عند النّحويين هو « الكلام » لاشتماله على المُسند إليه والمُسند

---

(١) فالتركيب الواقع صلة الموصول . أو نعتا . أو حالا . أو خبرا . أو مضافا إليه — يسمى جملة فقط لاشتماله على مطلق الاسناد .

(٢) تنقسم الجملة الى نوعين .

الأول — اسمية : إن بدئت باسم (حقيقة) نحو الوطن عزيز

أو حكما — نحو : إن العدل قوام الملك .

الثانى — فعلية : إن صُدِّرت بفعل (حقيقة) نحو جاء الحق

أوحكما — نحو : ما خاب من استخار ، ولا ندم من استشار

أجب عن الاسئلة الا تية

ماهى علوم اللغة العربية . وعمّ تبحث عنه ؟ ؟ ما الذى له حقّ التقدّم من هذه العلوم — ماهو النحو — وماسبب وضعه . ومن الواضع له . كيف استنبط هذا العلم — ممّ تتركب الكلمات — ماهى اللغة — ماهى الكلمة وأنواعها — ماهو الكلام ومايتركب منـه . ما هو الكلم والكلمة والجملة والقول . ماهو المعتبر منها عند النحاة ؟ ؟ ؟

تمرين (١)

بيّن الكلمة والكلام والكلم والجملة والقول فيما يأتى

اذا تكلّم أحدكم فليجتهد أن تـكون الألفاظ عـذبة لايُملّ سماعها وأن تـكون المدلولات صحيحة يُمكن وقوعها ، فليس كل لفظ مقبولا ولا كل مدلول معقولا ، وأن يُراعى الاعتدال فى المقال ، فإنّ الإطناب قد يكون مُملاّ ، كما أن الإيجاز قـد يكون مُخلاًّ . إن يكن الكلام من فضّة فان السكوت من ذهب . ولاتهْرِف بما لاتعرف

وزِن الكلامَ إذا نطقت فإنّما يُبدى عقول ذوى العقول المنطقُ

تمرين (٢)

بيّن الكلام والكلم والاثنين معاً : وميز الجملة والقول ممّا يلى :

المعاشرة الرّديّة تفسد الأخلاق الجيّدة ، إضاعة اللغة تسليم للذّات ، إذا

صنعت المعروف ، من أبطأ به عمله لم يُسرع به نسبه ، احذرُوا من لا يُرجى خيره ولا يُؤمَن شرُّه ، خالق الناس بخلق حسن ، من أسرع فى العمل

أَلاَ يامُستعيرَ الكُتْبِ دَعْنِي ❊ فإنّ إعارتى للكتب عارُ
فمحبوبى بذى الدنيا كتابى ❊ فهل ياصاحى محبوبٌ يُعارُ

اتّبع الحق وإن عزّ عليك ، الدِّين النّصيحة ، غرّك السّراب فتقطّعت بك الأسباب . من قعد به أدبه لم يرفعه حسبه

إنّ الأكابر يحكمون على الورى ❊ وعلى الأكابر تحكم العلماء
ومن فاته التعليم وقت شبابه ❊ فكبّر عليه أربعاً لوفاته

﴿ تعريف الاسم وعلاماته المميّزة له عن الفعل والحرف ﴾

الاسمُ « عند اللّغويين » مادلّ على مُسمّى

و « عند النّحويين » ما يدُلّ بنفسه على مَعنًى مُستقلّ بالفهم غير مُقتَرِن وضعاً بزمن من الأزمان الثلاثة (الماضى والمُستقبل والحال) (١)

---

(١) بهذا التعريف لا يخرج عن الاسمية ما يأتى

أولا — ما يدل على معنى مقترن بالزمان التزاما لا بحسب الوضع كما فى اسم الفاعل واسم المفعول والمصدر والصفة المشبهة واسم التفضيل وأمثلة المبالغة . نحو : فاهم ـ ومفهوم فقد عرضت عليه الدلالة على الزمان لمشاركته الفعل المقترن بالزمان (فهم ويفهم وافهم)

ثانيا — اسم الفعل كلفظة (شتان) التى بمعنى (افترق) الذى هو فعل ماض عرضت عليه الدلالة على الزمان من هذا الفعل الذى هو بمعناه ، فتكون الدلالة الوضعية لمسماه لاله .

وعلامات الاسم كثيرة ، وأشهرُها خمسة ـ منها أربعة لفظية : وهى

١ ــ الجرّ بالكسرة التى يُحدثها العامل « حرفاً كان أو إضافة » نحو : بسم الله

٢ ــ النداء . « أى كون الكلمة مُناداة » نحو ياسعد

٣ ــ أل المعرّفة . كالرجل [١] ـ أو الزائدة كالعباس ، بخلاف الموصولة فقد تَدْخل على المضارع لغير ضرورة نحو (ما أنتَ بالحَكَم التُرضَى حكومتُهُ)

٤ ــ التّنوين . وهو نونٌ ساكنة تَتبعُ آخر الاسم لفظاً وتُفارقه خطاً للاستغناء عنها بتكرار الشّكلة عند الضَّبط بالقلم نحو ـ كتابٌ [٢]

ثالثا ــ ما يدلّ على نفس الزمان مطابقة ـ لا على معنى مقترن به .

نحو أمس .واليوم . والآن ــ من ظروف الزمان .

رابعا ــ ما يدلّ على معنى مقترن بمطلق زمن لا بزمن مخصوص من الازمنة الثلاثة السابقة ــ وذلك .

كلفظة (الصبّوح) وهو الشّرب أول النهار .

ولفظة (الغبوق) وهو الشّرب آخر النهار .

ولفظة (القيل) وهو الشّرب وسط النهار .

فمعناها مقترن بمطلق زمن . لا بقيد كونه ماضيا ولا حالا ولا استقبالا .

(١) تكون أل علامة للاسم إذا لم تكن من بنية الكلمة نحو الرجل ، أما إذا كانت من بنيتها فلا تكون علامة له . نحو ألقى إلقاء

(٢) التنوين الخاص بالاسم أربعة أنواع . تنوين التمكين والتنكير والمقابلة والعوض

أما تنوين التمكين فهو اللاحق للأسماء المعربة (غير جمع المؤنث السالم) للدلالة على خفّة الاسم فى باب الاسمية بمعنى أنه لم يشبه الحرف فيبنى ـ ولا الفعل فيمنع من الصرف ، وذلك نحو محمد ــ وكتاب ــ ورجل .

﴿ علامة الاسم المعنوية ﴾

للاسم علامةٌ واحدةٌ معنويةٌ . وهى « الاسناد إليه » وهو أَنْ تَنْسُبَ الى الاسم حُكماً تحصلُ به الفائدة . بأن يكونَ مُبتدأً . أو فاعلاً نحو : فهمتُ . وأنَا فاهمٌ

وهذه العلامة هى أصدق وأشمل علامات الاسم: لأنها أوضحت اسمية

وأما تنوين التنكير فهو اللاّحق لبعض الأسماء المبنية لأجل الفرق بين المعرفة منها والنكرة . فما نُوِّن منها كان نكرة . ومالم ينوّن كان معرفة . تقول سيبويه وعمرويه ونفطويه « بغير تنوين » إذا أردت شخصا معينا اسمه أحد هذه الأسماء

فاذا أردت أى شخص يسمى بهذا الاسم قلت سيبويه « بالتنوين » .

وأما تنوين المقابلة فهو الذى يلحق جمع المؤنث السالم فى نحو سائحات فى مقابلة النون التى فى جمع المذكر السالم فى نحو : سائحين .

وأما تنوين العوض فهو اللاّحق لبعض الكلمات عند حذف ما تضاف اليه تعويضا لها عن هذا المضاف اليه المحذوف ، وهو قسمان .

١ — عوض عن كلمةمفردة . وهو اللاّحق للفظى كل و بعض . نحو قوله تعالى (قل كل يعمل على شاكلته) فان الأصل كل انسان — وكقوله تعالى (فضلنا بعض النبيين على بعض) أى على بعضهم .

٢ — وعوض عن جملة . وهو اللاحق لكلمة « إذ » عند حذف الجملة أو الجمل التى تستحق « إذ » الاضافة إليها نحو (و يومئذ يفرح المؤمنون بنصرالله) أى يوم يغلب الروم — ونحو (وأنتم حينئذ تنظرون) أى وأنتم حينئذ بلغت الروح الحلقوم . فلما حذفت الجملة عوض عنها بالتنوين .

الضمائر ، وما شابهها مما لا تدخل عليه العلامات المتقدمة (١)

والاسم ثلاثة أنواع : مظهر . ومضمر . ومبهم

فالمظهر — هو مايدل على معناه من غير حاجة الى قرينة كسعد وسعاد

والمضمر — هو مادل على معناه بواسطة قرينة تكلم أو خطاب أو غيبة نحو : أنا . ونحن . وأنتَ . وأنتِ . وهو وهى

والمبهم — هو الذى لا يظهر المراد منه إلا بإشارة ـ أو جملة تذكر بعده لبيان معناه . نحو : هذا ـ والذى

---

(١) فان كان لفظ الاسم لا يقبل الاسناد اليه كلفظة (عند) مثلا اعتبر الاسناد الى ماهو بمعناه « كالمكان » الذى هو بمعنى عند ، وهو يقبل الاسناد اليه ، فتصدق الاسمية عليها

وليس بلازم أن تجتمع كل هذه العلامات حتى تدل على اسمية الكلمة ، بل بعضها كاف فى ذلك ، فكلمة (صاحب) مثلا اسم لأنها تنون . وتدخل عليها حروف الجر . وأحرف النداء ، وأل ، وتكون مبتدأ وخبرا ـ الخ

وكذا ـ التاء من « حفظت » اسم لأنها فاعل ـ وهلم جرا .

« أسباب ونتائج »

ا — لماذا كان الاسناد من خواص الاسم . لان المسند اليه لا يكون الا اسما .

ب — لماذا كان الجر من خواص الاسم . لأن المجرور مخبر عنه فى المعنى ولا يخبر إلا عن الاسم .

ج — لماذا كانت الاضافة من خواص الاسم . لأن فيها معنى الاسناد .

د — لماذا كانت أل من خواص الاسم . لأن أصلها للتعريف وهو خاص بالاسم

ه — لماذا كان النداء من خواص الاسم . لأنه مفعول به فى الأصل والمفعولية خاصة بالاسم

﴿ تعريف الفعل وتقسيمه وعلاماته المُميّزة له عن الاسم والحرف ﴾

أَلفعلُ عند (اللّغويين) مادَلّ على الحَدث

وعند (النّحويّين) مايَدُلّ بنفسه على حدثٍ مُقترنٍ وضعاً بأحد الأزمنة الثلاثة « الماضى والحالُ والمستقبلُ »

وينقسمُ الفعلُ باعتبار الزّمن إلى ماضٍ ـ ومُضارعٍ ـ وأمرٍ

(ا) — أَلفعلُ الماضى وعلاماتُه المُختصةُ به

أَلفعل الماضى مادلّ على حَدَث وقعَ فى الزّمان الذى قبل زمان التّكلُّم (١)

نحو : كتبَ ـ ونعمَ ـ وبئسَ

وله علامتان مُختصّتان به

و — لماذا كان التنوين من خواص الاسم . لان المقصود منه هنا ماهو خاص بالاسم وحده من الانواع الاربعة السابقة الذكر

ز — لماذا كان الاسم منحصراً فى أنواع ثلاثة « مظهر ومضمر ومبهم »

وذلك لان الاسم إما أن يصلح لكل جنس ـ أولا .

فالأول ـ المبهمَ كهذا ، والذى .

والثانى إما أن يكون كناية عن غيره : أولا .

فالأول المضمر كأنت وهو ـ والثانى المظهر : كخليل وفاطمة وعصفور .

(١) وقد يدل الماضى على الحال اذا استعمل فى العقود. نحو (بعتك هذا الكتاب ووهبتك هذه الفرس) ويدل على الاستقبال اذا وقع بعد أداة شرط غير « لو » نحو : ان استقام التلميذ عفوت عنه . أو بعد لا النافية مسبوقة بقسم ، نحو : تالله لا كلمتك حتى تستقيم . أو كان للدعاء نحو : (رحمه الله) .

الأولى — تاء الفاعل . نحو : كتبتُ (للمتكلِّم والمخاطَب والمخاطَبة)

الثانية — تاء التأنيث الساكنة أصالةً(١) نحو : نالتْ سعادُ جائزة .
ولا يضرّ تحريكها العارض . كما إذا وليها ساكنٌ فتحرّك بالكسر للتخلص
نحو : قرأتِ التلميذة . إلا إذا كان الساكن ألف الاثنين فتفتح للتخفيف
نحو : المرأتان قالَتَا — وقد تضمّ نحو : قالتُ امةٌ :

فإن دلّت كلمةٌ على معنى الماضي ولم تقبل إحدى التاءين فهي

١ — إمّا — اسمٌ لوصف . كشاهدٍ أمسِ

٢ — وإمّا — اسمٌ لفعل . كهيهات بمعنى بَعُدَ . وشتّان . بمعنى افترق

(ب) — الفعل المضارع . وعلاماته المختصّةُ به

الفعل المضارع مايدُلّ على حدثٍ يقع فى زمان التكلّم أو بعده : كيقرأ
ويعرفُ بصحةِ وقوعه بعد لم نحو لم يلِدْ ولم يُولد — وعلامته المختصة به
« السّينُ (٢) وسوف — والجوازم التى تجزم فعلا واحداً ، وبعض النواصب »

---

(١) وأمّا المتحركة أصالة فتختص بالاسم ان كانت حركتها اعرابية كجارية
وعائشة — فان كانت حركة بناء . أو بِنْية ، فتوجد فى الاسم . نحو . لا حول ولا قوّة
الا بالله — وفى الفعل . نحو : هند تقوم — وفى الحرف . نحو : ربّتَ وثمّتَ
وبهاتين العلامتين سقط زعم حرفية ليس وعسى وسقط أيضا زعم اسمية نعم وبئس

(٢) السين وسوف يدلان على التنفيس . ومعناه الاستقبال . إلا أن السين للاستقبال
القريب ، وسوف للاستقبال البعيد كقوله تعالى (سيقول السفهاء من الناس — ولسوف
يعطيك ربك فترضى)

والمضارع بأصل وضعه صالح للحال والاستقبال ، ولا يتعين لأحدهما إلا بِمُعَيِّنات خاصة

﴿ معينات المضارع للحال ﴾

(١) ما النّافية نحو : وماتدرى نفسٌ ماذا تَـكسبُ غداً

(٢) وإنْ النَّافية .نحو : وإن أريدُ إلا الإصلاحَ

(٣) وليس النافية . نحو : وليس لى أقول إلاّ الواقع

(٤) ولام الابتداء . نحو : إنّى ليَحزُنُني أنْ تذهبُوا به

(٥) والآن . ونحوه. نحو : أسافر الآن — أو الساعةَ

﴿ معينات المضارع للاستقبال(١) ﴾

(١) السّين ـ نحو : نحو سَيعلم الذين ظَلَمُوا أيَّ مُنقَلبٍ يَنقَلِبُون

(٢) وسوف ـ نحو : سوف تندمُ على كسلك

(٣) والنواصب ـ نحو : لن ينجحَ الـكسُولُ

(٤) والجوازم (ماعدا ـ لم ـ ولمّا) نحو : إن تسافرْ فاللهُ يَكلَؤكَ برعَايته

(٥) ونونا التوكيد نحو : ليُسجَنَنَّ وليكونَاً مِنَ الصَّاغرِينَ

(٦) وأداة التَّرجِّى ـ نحو : لَعلِّى أبلغ قصدى

واعلم أن المضارع يتعيّن للاستقبال متى تضمّن طلباً ـ نحو : يَرحمك اللهُ

﴿ انقلاب المضارع للماضى ﴾

يَنقلبُ الفعل المضارع إلى معنى الفعل الماضى بالأدوات الآتية

---

(١) قد يراد بالمضارع الاستمرار فيشمل جميع الأزمان الثلاثة نحو : الأطفال

(ا) بلم الجازمة — نحو : لَمْ يَقُمْ بالواجب ، وزرتك ولم تكنْ فى الدار

(ب) ولمّا الجازمة — نحو : لمّا يُثمرِ البُستان . وقطفت الثّمرة ولمّا تنضجْ

(ج) ورُبّما — نحو : رُبّما تكره مافيه الخيرُ لكَ

وَسُمّى « مُضارعاً » لمُشابَهته « الاسمَ » فى الحركات والسّكنات وعدد الحرُوف ،وصلاحيته للحال والاستقبال ـ كيفهم وفاهم ـ وينصُرُ وناصر « ولهذا أُعربَ الفعلُ المُضارع »

فانْ دلّت كلمةٌ على معنى المُضارع ولم تَقْبلْ « لَمْ » ـ فهى

إمّا اسمٌ لوصفٍ — كراحل الآن — أو غداً

وإمّا اسمٌ لفعل — كأَوّه بمعنى أتوجّعُ

(ج) — فعل الأمر وعلامَاته المُختصّةُ به

ألامرُ مايُطلَبُ به حُدوثُ شيء فى الاستقبال . نحو :إسْمع وهَاتِ وتَعالَ

وعلامته المُختصّة به .

قبولهُ ياءَ المُخاطبة مع دَلالَته على الطّلب بنفسه ـ نحو : احفظى [1]

أو ـ قبُوله نونَ التّوكيد مع دَلالَته على الطّلب بصيغته — نحو : اجتهدنّ

فإنْ قَبلت كَلمةٌ « نونَ التّوكيد » ولم تدلّ على الطّلب بصيغته

فهى فعل مضارع نحو : ليُسجَنَنَّ وليكونًا (فقد دل الفعل المُضارع على الطّلب باللّام)

يميلون إلى اللعب ـ أى فى كل زمان

(١) وبهذا سقط زعم أنّ هات وتعالَ اسما فعلين للامر

وان دلّت على الطلب ولم تقبل النون ـ فهى

إمّا اسمٌ لمصدر — نحو : صبراً على الشّدائد (بمعنى اصبر)

وإما اسمٌ لفعل أمر — نحو : نَزالِ (بمعنى انزل)

العلامات المشتركة بين الماضى والمضارع والأمر ـ هى :

١ — نونُ النّسوة — مُشتركةٌ بين الأفعال الثلاثة

٢ — قد[١] — الجوازم التى تجزم فعلين . أنْ الناصبة — مشتركة بين الماضى والمضارع

٣ — ياء المؤنثة المخاطبة . نونا التوكيد ـ مشتركة بين المضارع والأمر

« مأخذ المضارع والأمر »

يُؤخَذُ المُضارع من الماضى بزيادة حرف من حروف المُضارعة الأربعة المجمُوعة فى كلمة « أنيتُ » أو « أتينَ » أو « نأتى »[٢]

« ا » فيكون مضموماً فى الرُّباعى كأَحسَنَ يُحسِنُ ـ وبَعثر يُبعثِرُ

« ب » ويكون مفتوحاً فى الثّلاثى والخُماسى والسُّداسى ـ مثل

---

(١) قد ـ إذا دخلت على الماضى دلت على أحد معنيين وهما التحقيق والتقريب فمثال دلالتها على التحقيق قوله تعالى (قد أفلح المؤمنون) ومثال دلالتها على التقريب قوله « قد قامت الصلاة » ـ و إذا دخلت على المضارع دلت على أحد معنيين أيضا وهما التقليل والتكثير : فأما دلالتها على التقليل فنحو : قد يصدق الكذوب .

وأما دلالتها على التكثير فنحو : قد ينال المجتهد جائزته .

(٢) وحروف (أنيت) تسمى أحرف المضارعة ـ وهاك جدولا مفصلا بمواضعها

فهِم يفهم — إِنْطَلق ينطلِق — استَفهَمَ يَستفهِمُ

فان كان الماضى ثُلاثِيّاً تُسكّن الفاء، وتُحرّكُ العينُ بالضمّ أو الفتح أو الكسر (اتّباعاً لنصوص اللّغة) نحو شكَرَ يشكُر. عرَف يعرِف. حسُن يحسُن — ذهَبَ. يذهَبُ. شَرُف يَشرُف

وإِذا كان غيرَ ثلاثى وبُدئ بتاء زائدةٍ بَقِيَ على حالهِ نحو: تَشارَكَ يَتَشارَكُ. وتعلّم يَتَعَلَّمُ — وتَدَحْرَجَ يَتَدَحْرَجُ

وإِذا كان غير ثلاثى وبُدئ بهمزةٍ كُسِرَ ماقبل آخره وحُذِفَتْ الهمزة نحو: أَكرمَ يُكرِم — انفتح ينفتِح

الهمزه	النون	اليـاء	التـاء
للمتكلم مذكرا كان أو مؤنثا نحو أحبّ الوطن	للمتكلم المعظم نفسه. أومعه غيره وكذا للمتكلمين والمتكلمات نحو: نحبّ الوطن	للغائب المذكر ومثناه وجمعه ومثنى الغائبتين وجمع الغائبات نحو: هو يحب الوطن. وهما يحبان الوطن وهم يحبون الوطن والوالدات يرضعن أولادهن	للمخاطب مطلقا مذكراً كان أومؤنثا—مفرداً أو مثنى أو جمعا. وللغائبة ومثناها وجمعها نحو أنت تحب الوطن وأنتما تحبان وأنتم تحبون وأنت ترغبين وأنتما ترغبان وأنتن ترغبن — وهند ترغب وفاطمتان ترغبان فى المعالى والنساء تدبر ادارة المنازل

فان لم تكن هذه الحروف زائدة بل كانت من أصل الفعل نحو: أكل. ونقل وينع — أو كان الحرف زائدا لكنه ليس دالا على أحد المعانى الموجودة فى حروف المضارعة نحو: أكرم — وتقدم، كان الفعل ماضيا لا مضارعا.

وإنْ كان غير ثلاثي ولم يكن مبدُوءًا بتاءٍ ولا بهمزةٍ كُسِر ماقبل آخره فقط . نحو : عظّم يُعظِّم . حوقل يُحوقِلُ . قلقلَ يُقلقِلُ

ويُؤخذُ الأمرُ من المُضارع بحذف حرف المُضارعة، وما بقىَ فهو الأمر : مثل – يتعلّمُ تَعلّمْ – يتكلّمُ ، تكلّمْ

مالم يكن أوّلُ الباقى بعدَ الحذف ساكناً فتزيدُ عليه همزةً للتّوصّل (١) للنُّطق بالسّاكن – كانصُرْ . وافتَحْ . واجلِسْ

وإنْ كانت محذوفاً فى المضارع الهمزةُ : رُدّت إلى الأمر نحو : أكرِمْ – وانْطلِقْ (٢)

---

(١) همزة الوصل هى همزة يؤتى بها ليمكن النطق بالساكن وتثبت فى ابتداء الكلام.وتسقط فى درج الكلام – وبالاستقراء وجد أنها تكون قياسية فى ماضى الخماسى والسداسى وأمرهما ومصدرهما و فى أمر الثلاثى . وسماعية فى اسم واست وابن وابنم وابنت وامرئ وامرأة واثنين واثنتين وأيمن – و فى أل

وتكسر همزة الوصل إلا فى « أل وأيمن » فتفتح

وتضم فى الامر من الثلاثى المضموم العين فى المضارع .و فى الماضى المبنى للمجهول من الخماسى والسداسى – نحو : أُكتبْ ، أُنصُرْ ، أُنطلقَ ، أُستخرجَ

وأما همزة القطع فهى التى تثبت حيثما وقعت .

(٢) تحذف الهمزة فى الامر من أخذ وأكل فى ابتداء الكلام . و فى وسطه تقول خذ وكل .

وهمزة . أمرَ وسأل — تحذف فى ابتداء الكلام فقط نحو مُرْ محمداً . وسَلْ كاملا – وهمزة رأى ، تحذف فى المضارع والأمر . نحو : يرى . رَه .

﴿ تمرين ﴾

بيّن الأفعال ، وما يفيد منها الاستقبال أو الحال ، وكذا الصالح لهما معا وما الذى يفيد منها المضى انقلابا .

زُرْ غِبًّا تزدد حبا ـ أنتَ الزمان إن صلحت صلح الزمان ـ لا تقل ما لا تحبّ أن يقال لك .

ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالأخبار من لم تزوّد

مُرُوا ذوى القرابة أن يتزاوروا ولا يتجاوروا . من لم يعرف الشرّ يقع فيه إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه . إياك وما يُعتذر منه ـ إذا طلعت الشمس اختفت النجوم . أخذ العلم ينتشر ويزداد عن ذى قبل ـ البس ما تستحسنه الناس .

أسلك بُنىّ مناهج السادات ... وتخلقنّ بأشرف العادات

لا تُلهينك عن معادك لذّة ... تفنى وتورث دائم الحسرات

﴿ تعريف الحرف وأنواعه وعلامته المميزة له عن الاسم والفعل ﴾

أَلحرف هو مايدلّ على معنى بواسطة غيره نحو: هل ـ وفى ـ ولم وعلامته عدمُ قبوله شيئاً من علامات الاسم ولا من علامات الفعل (١) وأنواعه ثلاثة

وتحذف عين أرَى فى جميع التصاريف نحو أرى . يُرى . أرِه ، أصلها (أرأى ـ يُرْئى ـ أرئه)

(١) أى علامة الحرف عدمية فهو نظير الحاء مع الخاء والجيم . فأن علامة الخاء نقطة من فوق . وعلامة الجيم نقطة من تحت . وعلامة الحاء عدم النقط رأساً

واعلم أنه لا يرد على هذا « الحروف التى قصد لفظها » . نحو قوله :

ألام على لوّ ولو كنت عالما ... بأذناب لوّ لم تفتنى أوائله

النوع الأول — مايختصّ بالأسماء فيعملُ فيها . كفي . نحو : دخلت في المدرسة

النوع الثانى — ما يختصّ بالأفعال فيعمل فيها . كلم . نحو : لم يَلِدْ ولم يُولَدْ

النوع الثالث — ماهو مُشترك بينهما ـ فلا يَعمَلُ شيئا . كهل . نحو : هل أنت مذاكرٌ ـ وهل جاء الأستاذ

«أسئلة»

أجب عما يأتى

(١) ماتعريف الاسم وعلاماته اللفظيّة والمعنوية — ؟؟

(٢) ما أنواع الاسم — وما دليل حصره فى أنواعه الثلاثة — ؟

(٣) لماذا كان الاسناد والجر والإضافة وأل والنّداء والتنوين من خواص الاسماء — ؟؟؟

(٤) ماتعريف الفعل وتقسيمه وعلاماته العمومية — :

(٥) ماهو الفعل الماضى وعلاماته المختصة به — ؟؟

(٦) ما الفرق بين تاءِ التأنيث وتاءِ الفاعل لفظا ومعنى

(٧) متى يدل الفعل الماضى على زمن الحال أو الاستقبال

حيث أدخل حرف الجر على « لو » فى الأول ، وأضافها فى الثانى ـ فان ذلك لقصد لفظها ـ وكل كلمة يقصد لفظها تصير اسما فتقبل علامات الاسم

(٨) ماهو الفعل المضارع وعلاماته المختصة به — ؟؟

(٩) ما الذى يخصص المضارع للحال أو الاستقبال

(١٠) ماهى الأدوات التى تقلب مدلول المضارع الى المضى

(١١) لم سمى هذا الفعل مضارعا — ؟؟؟

(١٢) ماهو فعل الأمر . وعلاماته المختصة به والغير المختصة به

(١٣) ماهى العلامات المشتركة بين الافعال الثلاثة

(١٤) من أين يؤخذ المضارع من الأمر — ؟؟

(١٥) ماهى أحرف المضارع الأربعة وما مدلول كل حرف منها

(١٦) ماهى همزة الوصل والمواطن القياسية والسماعية التى تستوطن فيها

(١٧) ماهى همزة القطع — وما الفرق بينها وبين همزة الوصل

(١٨) ماهو الحرف وعلاماته وأنواعه — ؟؟

«الباب الاول في الاعراب والبناء»

«وفيه مباحث»

«المبحث الاول فى الاعراب [١]»

ألإعرابُ هُو تغييرُ أَحوَال أَواخر الـكَلِم [٢] لإختلاف العَوامِل الدَّاخلة عليهَا لفظاً أَوْ تقديراً

وأَنواعُ الإعراب أَربعةٌ ـ رَفعٌ ـ ونَصبٌ ـ وَجرٌّ ـ وَجزمٌ

---

(١) الاعراب فى اللغة هو الاظهار والابانة ـ تقول : أعربت عمّا فى نفسى ـ إذا أبنته وأظهرته (٢) المقصود من تغيير أحوال الأواخر تحوّلها من الرفع إلى النصب أو الجر . حقيقـة أو حكما . ويكون هـذا التحول بسبب تغيير العوامل : من عامل يقتضى الرفع على الفاعلية أو نحوها ـ إلى آخر يقتضى النصب على المفعولية أو نحوها، الى آخر يقتضى الجرّ ـ وهلم جرا .

واعلم أن هذا التغيير ينقسم إلى لفظى ـ وتقديرى ـ ومحلى

فالاعراب اللفظى هو مالا يمنع من النطق به مانع نحو جاء سليم . وقابلت سليما وأخذت من سليم .

والاعراب التقديرى هو ما يمنع من التلفظ به مانع من تعذر ـ أو استثقال أو مناسبة . نحو : يدعو الفتى والقاضى وغلامى ـ فـكلها مرفوعة بضمة مقدرة لاتظهر على أواخر هـذه الـكلمات لتعذرها فى « الفتى » وثقلها فى « يدعو » وفى « القاضى » ولأجل مناسبة ياء المتـكلم فى « غلامى » .

والاعراب المحلى هو مايقع فى المبنيات الطارىء عليها البناء نحو: جاء هذا ، فاسم الاشارة مبنى على السكون فى محل رفع لانه فاعل ـ وسيأتى توضيح ذلك فى الابواب الآتية .

فالرّفعُ والنّصبُ — يَشتركانِ بين الإِسم والفِعل

والجرُّ — أو الخفضُ — يَختصّ بالاسم

والجزمُ — يَختصّ بالفعل « فلا اسمَ مجزومٌ، ولاَ فِعلَ مخفُوض » (١)

والإِعراب يَشتركُ بينَ الأَسماء والأَفعَال ـ فقَط

دُون الحُروف (٢) فلا يقعُ فيها إعراب قطعاً

« ألمبحث الثانى »

« فى البناء (٣) »

أَلبناءُ ـ لزُوم آخر الكلمة حَالةً واحِدَةً لغير عاملٍ ولا اعتلالٍ

« أسباب ونتائج »

(١) إنما اختص الخفض بالاسم، والجزم بالفعل، قصداً للتعادل، فان الجر ثقيل يجبرُ خفة الاسم ـ والجزم خفيف يجبر ثقل الفعل .

وقد تبين أن أنواع الاعراب ثلاثة ـ قسم مشترك بين الاسماء والافعال وهو الرفع والنصب . وقسم مختص بالأسماء وهو الخفض . وقسم مختص بالافعال وهو الجزم . واعلم أن جميع الحروف مبنية ولا محل لها من الاعراب . ومثلها أسماء الافعال والاصوات . وكذ الفعل الماضى اذا لم يقع معمولا لأداة تؤثر فيه .

(٣) يدخل البناء فى أنواع الكلمة الثلاثة .

أولاـ فى الحرف : فمنه مبنى على السكون كهل و بل ولو وأو ـ ومنه مبنى على الضم نحو منذ ـ ومنه مبنى على الكسر نحو جَيْرِ .

وثانياـ فى الفعل : فمنه مبني على الفتح الظاهر نحو كتب . أو المقدر كصلىّ ومنه مبنى على السكون نحو : افهم . ومنه مبنى على حذف الآخر نحو : ادع .

وذلك ـ كلزُومِ « كَمْ ـ ومَنْ . السّكونَ »

وكلزُومِ « هؤلاءِ ـ وَحزامِ ـ وأمسِ . الـكسرَ »

وكلزُوم « مُنذُ . وحيثُ . الضمَّ »

وكلزُوم « أينَ . وكيفَ . الفتحَ »

والبِناءُ فى الحروف والأَفعال أصليٌّ : واعْرَابُ المُضَارِع الَّذِي لَمْ تتَّصلْ به نُونَا التَّوكيد ولا نُونُ النِّسْوة عَارِضٌ

والإِعرابُ فى الأَسماء أصليٌّ ، وبناء بَعضِها عارضٌ

وَوَجهُ أصَالة البِنَاء فى الحرُوف (١) والأفعال عدمُ توَارُد المَعَانى

ومنه مبنى على حذف النون . نحو : اسمعا واسمعوا واسمعى .

ولا يوجد فى الفعل البناء على الـكسر ولا على الضم . لثِقلهما وثقل الفعل

وثالثا ـ فى الاسم ـ فمنه مبنى على السكون كمن وكم ـ ومنه مبنى على الـكسر كأمس وسيبويه وحزام ـ ومنه مبنى على الفتح كأين وكيف ـ ومنه مبنى على الضم كحيث ونحن ، ونحويا علىّ ـ ومنه مبنى على الألف كيا محمدان ويارجلان ـ ومنه مبنى عـلى الواو نحو : يا محمدون ويا مسلمون . ومنـه مبنى عـلى الياء نحو لا رجلين ولا كاتبين عندى .

« تنبيهان » الأول ـ أن الأصل فى البناء السكون ـ ولا يكون على حركة إلا لسبب ـ وأسباب التحريك كثيرة ستقف عليها فيما بعد

الثانى ـ الفتح والسكون يقعان فى الاسم نحو كيف وكم ـ وفى الفعل نحو قام وقم وفى الحرف نحو سوف وهل ـ وأما الضم والـكسر فيقعان فى الاسم كثيرا . وفى الحرف نادرا ـ بخلاف الفعل فلا يقع فيه شئ من الضم ولا الـكسر لثقلهما وثقل الفعل .

(١) الحروف كلها مبنية لأنه لا يعتورها من المعانى ما نحتاج معـه إلى إعراب

المُختلفَةِ المُحتاجةِ إلى تَمييز بعضهَا من بعضٍ بالإعراب كالفَاعلية والمفعولية عليها

وَوجهُ أصَالة الإعراب فى الأَسماءِ احتيَاجُها إلى ذلك التَّمييز لـكنْ متَى أشْبهَ الإسمُ الحرفَ شبَهًا قَويًّا يُقرِّبُه منهُ بُنِيَ مِثلُهُ

« المبحث الثالث »

« فى أنواع المُشابهَة الدَّائِرة بَين الاسم والحرف »

ألاسمُ: لايُبنى إلاَّ إذا أشبهَ الحرفَ شَبهاً قويا يُدْنِيهِ منهُ

وأنواع الشّبه ثلاثة

ألأَولُ: الشِّبهُ الوَضْعِيُّ ـ وهو كونُ الاسم مَوضُوعاً عَلى حَرف وَاحِدٍ (١) كتَاء الفاعِل . فى نحو: « فهمتُ »

و بناؤها يكون على الفتح ـ كثمّ و إنّ ولعلّ وليت .

ويكون على الضم ـ كمنذ .

وعلى الـكسر كجير « بمعنى نعم » واللاّم والباء فى نحو: الزعامة لسعد ، والوطن بسعد ـ ويكون على السكون ـ كمن وعن وهل

واعلم أن المبنيات تنحصر فى أنواع الحروف وكذا فى أنواع الافعال الماضى والامر بلا شرط ـ وأما المضارع فبشرط اتصاله باحدى نونى التوكيد أو نون النسوة ـ وكذا فى الأسماء المشبهة للحرف وهى الغير المتمكنة فى الاسمية بسبب تحقق نوع من أنواع المشابهة للحرف فيـه ـ بحيث يكون ذلك التحقق مانعا معنويا للاسم من الاعراب سواء أكان ذلك التحقق لازما أو عارضا ـ كما سيأتى بيانه .

(١) لأن أصل وضع الاسم يكون على ثلاثة أحرف إلى سبعة ـ فما جاء من الأسماء

(فالتَّاء) شَبِيهةٌ بباءِ الجرّ ولاَمه . ووَاوِ العطف وَفائِه من الحروف المفردة

أوْ موضوعاً عَلى حرفين ثانيهما حرفُ لِينٍ « كـنَا » فى نحو « فهِمْنَا »

(فنَا) شبَيهةٌ بنحو : قدْ وبَلْ[1] من الحروف الثُّنائية

وبهذا الشَّبه بُنِيتْ الضَّمائر لوجُوده فى أكثرها . وحُمل البَاقى عليه[2]

الثانى : الشّبهُ المَعنَوىّ ـ وهُو كونُ الإسم مُتضمّناً معنى من مَعانى الحُرُوف (سواء أَوُضِعَ لذَلك المعنَى حرفٌ أمْ لاَ)

فالذى وُضع له حرف مَوجُودٌ « كمَتَى » فانّها تُستعمل شرطاً . نحو متى تجتَهدْ تَنْجحْ ، فهى حينئذ شبيهةٌ فى المعنَى « بإنْ » الشّرطيّة

وتُستعمل أيضاً استفهاماً . نحو : متَى نَصْرُ الله ، وهى فى تلك الحالة شَبِيهة فى المعنَى « بهمزة الاستفهام » [3]

والَّذِى لم يُوَضع له حرف كلفظة « هُنَا » فانّها مُتضمّنة لمعنَى الإشارة .

ناقصا عن ثلاثة أحرف يكون لسبب من الاسباب

(١) وانما أعرب نحو أب وأخ ويد ودم . من كل اسم بقى على حرفين بعد حذف أحد أصوله ، لضعف الشبه بكونه عارضا ـ فأن الاصل أبو . وأخو . الخ بدليل أبوين وأخوين فى التثنية .

(٢) وقيل بنيت لشبهها بالحرف فى « الجمود » أى لا يتصرف فيها بتثنية ولا جمع كما سيأتى .

(٣) وإنما أعربت « أىّ » الشرطية والاستفهامية لضعف الشبه فيهما بما عارضه من ملازمتهما للاضافة التى هى من خصائص الاسماء .

وهـذا المعنى لَمْ تَضَعْ العَرَبُ له حَرفا موجوداً ، مع أنه من المعانى الّتى من حقّها أن تُؤدّي بالحُروف ، كالخطاب . والتّنبيه . المفهومين من كَاف الخطاب وها التّنبيه : [١] « فَبُنِيَتْ أسماء الإشارة لِشبَهِا فى المعنى حَرفاً مُقدّراً »

الثالث الشّبَه الإستِعمالِى ـ وَهُوَ لُزُوم الإسم طَرِيقةً من طَرائق الحُرُوف

ا — كأَنْ ينُوبَ عن الفعل فى معنَاهُ وعَمَلِه ، ولايدخل عليه عَاملٌ فيُؤثّر فيه [٢] « وحينئذٍ يكون الاسمُ عَامِلاً غيرَ معمُولٍ كالحرف »

وذَلكَ ـ كأَسْمَاء الأَفعَال . نحو : هَيهات . وَأوّه . وصَهٍ . [٣] فإنّها نَائبةٌ عن بَعُد . وأتوجّعُ . واسْكُتْ ، ولايَصحّ أن يَدْخُلَ عليهَا شئٌ من العَوَامل فتتأثّر به ، فأشبهَتْ « ليتَ و لَعل » النّائبين عن أتمنّى ـ وأترجّى وتِلكَ لا يَدْخلُ عليها عَامِلٌ فهى بذلك كالحروف

---

(١) وإنما أُعرب هذان وهاتان مع تضمنهما لمعنى الاشارة لضعف الشبه بماعارضه من التثنية التى هى من خصائص الاسماء . هذا رأى من يرى إعرابهما ، وأما من يرى بناءهما : فيقول : إنهما جاءا على صورة المثنى .

(٢) بخلاف المصـدر النائب عن فعله نحو : فَهماً الدرس . فانه نائب عن إفهم فتدخل عليه العوامل فتؤثر فيه فتقول سرنى فهم الدرس . وأجدت فهمه بهذا الشرح وشرح صدرى من فهمه (فهذا المصدر تأثر بالعوامل فأعرب لعدم مشابهته الحرف)

(٣) ومثلها أسماء الاصوات فهى كأحرف التنبيه والاستفهام لا تعمل فى غيرها ولا يعمل غيرها فيها

ب — أو . كَأَنْ يَفْتَقِرَ الاسمُ افتقاراً مُتَأَصِّلاً إلى جُملة تُذكر بَعدَهُ لِبيَان مَعنَاهُ

وذلك ـ كإذْ . وإِذَا . وحيثُ . من الظُّروف ـ وكالّذي. والَّتي. وغيرهما من الموصولات ، فالظّروفُ السّابقة مُلازمةٌ للإضافة إلى الجمل ، ألا ترى أنك تقول : قدمتُ إِذْ : فلا تَتِمُّ معنى إِذْ : حتى تقولَ : جاء الأميرُ . مَثَلاً

وقس الباقى فى الموصولات المُفتقرة (١) إلى جُمـلة صِلَةٍ يَتعيَّن بها المُرادُ منها ـ كافتقَارِ الحروف في بَيان مَعناها إلى غيرها . لإفادة الرّبط

﴿ أجب عما يأتى من الاسئلة ﴾

(١) ماهو الاعراب وأنواعه الأربعـة ؟ واذكر المشترك منها بين الأسماء والأفعال — ثم وضِّح المختصّ بالاسم ـ والمختصّ بالفعل منها ؟ ؟

(٢) ما المقصود من تغيير أواخر الـكلمة ؟ وإلى كم قسمٍ ينقسم هذا التغيير

(٣) ماهو البناء ؟ . وما هى المواطن التى يدخل فيها البناء أصالة وعرضا

(٤) ماهي أنواع شَبَه الاسم بالحرف ـ واذكر وجه الشبه بينهما ؟ ؟

(٥) ماهو الفرق بين الشبه الوضعى والشبه المعنوى والشبه الاستعمالى

---

(١) اشتراط الافتقار المتأصل لاخراج العارض كاضافة « يوم » فى قوله تعالى (هذا يوم ينفع الصادقين صدقهـم) فيوم مضاف إلى الجملة . ولـكن ذلك عارض فى بعض التراكيب ـ واشتراط الاضافة إلى جملة لاخراج الاضافة إلى مفرد كسبحان الله . وكنت عند صديق .

﴿ المبحث الرابع فى أنواع البناء ﴾

أَنواعُ البنَاء أربعةٌ : ضمٌّ وَفَتحٌ وَكَسرٌ وَسُكونٌ . وهذه الأنواع الأربعة تقع فى الاسم والفعل والحرف ـ بخلاف الإعراب فلا يقع فى الحروف

﴿ أَلمبنى على الضَّم أو نائبه ـ خمسةَ عشرَ لفظاً ﴾

منها ـ خَمْسةٌ من ظروف المكان وهى : قبلُ وبعدُ وأوّلُ وحيثُ ودُونُ

ومنها ـ ثمانية من أسماء الجهات وهى : فوقُ وتحتُ وأسفلُ وعلُ (١) ووراءُ . وقُدّامُ . وخلفُ . وأمامُ

ومنها « غيرُ » إذا حُذفَ ما أُضيفَت اليه . وكَانَتْ بعدَ « ليس » أو بعدَ « لا » نحو قرأت كتابا ليس غيرُ ـ أو لا غيرُ

ومنها « أيُّ الموصولة » إذا أُضِيفتْ وكان صَدرُ صلتها ضميراً محذوفاً نحو : فسلِّم على أيُّهم أفضلُ .

والّذِى يُبنى على نائب الضّم (المُنادى المثنَّى . وجمع المذكر . والملحق بهما ، نحو : يامحمدان . ويامحمدون ، ونحو : ياقاهمان ويافاهمون

والبناءُ على الضمّ لايدخُلُ الفعل . لثقَله وثقَل الفعل

---

(١) « عَلُ » بلام مخففة اسم بمعنى فوق ـ واعلم أن كلمة « عل » توافق كلمة « فوق » فى المعنى . وفى بنائها على الضم إذا كانت معرفة . وفى إعرابها إذا كانت نكرة وتخالفها فى أمرين : استعمالها مجرورة بمن فقط : واستعمالها مقطوعة عن الاضافة . بخلاف « فوق » فيهما ـ واعلم أن الفتح أقرب الحركات إلى السكون ، ولهذا دخل فى الاسم والفعل والحرف نحو : أين . وقام . وسوف .

﴿المبنى على الفتح أو نائبه سبعةُ أشياءَ﴾

أوّلا ـ الفعلُ الماضى .

ثانياً ـ الفعل المضارع المتّصل بنُونَي التوكيد .

ثالثاً ـ ما رُكِّبَ تركيبا مَزْجيا من الأعداد « من أحدَ عشر إلى تسعةَ عشر » إلاَّ اثنَىْ عشرَ واثنتى عشرَ . فانهما ملحقان بإعراب المثنّى

رابعاً ـ ما رُكِّبَ تركيبَ مَزَجٍ من الظُّروف الزّمانيّة والمكانيّة . نحو: يأتينا صَباحَ مساءَ : ويَحضرُ يومَ يومَ :وبعضُ القومِ يَسقُط بينَ بينَ :وهو جارِى بَيتَ بَيتَ (فركِّبَ الظّرفان وصارا اسماً واحداً فى محلّ نصب)

خامساً ـ ما رُكِّبَ تَرْكيب مَزَجٍ من الأَحوال . كقول العرب تَسَاقَطُوا أَخولَ أَخولَ — أي مُتفرّقين

سادساً ـ الزّمنُ المُبهم المُضَاف الى جُملة ، كالحينُ والوقتُ والسَّاعةُ ، نحو : حينَ عَاتبتُ صديقى اقْتنعَ (١)

الكلمة	(١) اعراب (حين عاتبت صديقى اقتنع)
حين	ظرف زمان مبنى على الفتح فى محل نصب .
عاتبت	عاتب فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير الفاعل (التاء) مبنى على الضم فى محل رفع .
صديقى	مفعول منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة لياء المتكلم المضاف اليه فى محل جر. وجملة عاتبت صديقى فى محل جر باضافة (حين) إليها .
اقتنع	فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا يعود إلى صديقى .

سابعاً — المُبهمُ المُضافُ الى مَبنى (سواء أ كان المبهم زمانا «كَبَيْنَ ، ودُونَ» ظرفى مكانٍ : أم كانَ غير زَمانٍ «كمثلُ وغيرُ»

والّذِي يُبنى على نائِب الفتح (اسمُ لا النّافية للجنس) فيُبنى على اليَاءِ نِيابةً عن الفتحِ . إذا كان مُثنّى . أو جمعَ مذكرٍ سالماً . أو مُلحقاً بهما . نحو : لاَ رجلينِ . ولاَ أَبوَينِ . وَلاَ مُعلِّمينَ . ولاَ بَنينَ هنا

ويُبنى أيضاً على نائِب الفَتح (اسمُ لا النّافيـة للجنس) فيُبنَى على الـكسر نِيابةً عن الفَتح . إِذَا كَانَ جمعَ مُؤنّثٍ سَالماً . أومُلحقاً به . نحو : لا مُعلِّماتِ فى المدرسة — ولا عرَفَاتِ دخلتُها

« المبنى على الكسر خمسة أنواع »

أولا — العَلَمُ المختومُ «بَويهِ» كسِيبَويهِ . ونِفْطَويْهِ . وخَمَارَوَيْهِ

ثانياً — اسمُ الفعل . إِذَا كَانَ على وَزْن فَعَالِ . نحو : حَذارِ . ونزالِ (بمعنى احذر — وانزل)

« تنبيهات »

التنبيه الأول — حركات البناء تُقدّرُ كما تقدّر حَركات الأعراب ، وذلك كما إذا كان المنادى مبنيّاً قبل النّداء نحو : يا حَذامِ ، أوكان اسم لا النافية للجنس غير قابل للحركة على آخره ، نحو : لا فتى فى الدار — فانّ حركة البناء تقـدّر فى مثل ذلك لاشتغال المحل بغيرها ، أو لتعذّر ظهورها .

ثالثاً ـ ما كانَ على وَزْن فَعالِ . وهو عَلَمٌ علىٰ مُؤنّثٍ . نحو : حذامِ

رابعاً ـ ما كانَ على وَزْن فَعال وهو سَبٌّ لمُؤنّثٍ كيَاخبَاثِ ويَالكَاعِ

خامساً ـ لفظ « أمسِ » إذا استُعملَ ظرفاً مُعيناً خالياً من أَلْ والإضَافَةِ . وغيرَ مُصغّر ولا مُكسَّر

والبناء على الكسر ـ لايدخل الفِعل . لثقلِه . وثِقَلِ الفِعلِ لِدلالته على الحدثِ والزّمان معاً

« المبنى على السكون كثير »

والمبْنىُّ على السّكون يكون فى الأَفعال . والأَسماء . والحروف

فمن الأفعال المبنيَّة على السكون ، الفعل المضارعُ المتّصلُ به نونُ النِّسوة . نحو : ألبناتُ يتعلّمْنَ

التنبيه الثانى ـ مجموع أنواع بناء الاسم سبعة، الضم . والفتح . والكسر . والسكون . والألف . والواو . والياء . نحو : نحن . وأين . وأولاء . وكم . ويا محمدون . ويا محمدان ولا رجلين حاضران . فالأربعة الأولى هى أنواع بناء الاسم الأصلية ، والثلاثة الأخيرة نائبة عنها ، وقد يكون الكسر نائبا عن الفتح كما فى لا معلماتِ غائباتٌ .

التنبيه الثالث ـ يعرب الاسم متى سلم من مشابهة الحرف نحو : سليم . وهند وعصفور . وكتاب .

التنبيه الرابع ـ عرفنا فى المباحث السابقة أنّ الاصل فى الاسم أنْ يكونَ معربا (ويسمى متمكناً) وذلك لتوارد المعانى المختلفة عليه بحسب ما يقتضيه عامله من فاعلية ومفعولية وغيرهما ، فاحتاج الى الأعراب لبيان هذه المعانى .

بخلاف الفعل والحرف لأنهما يلزمان موقعاً واحداً فلا يفتقران إلى الاعراب ـ

وفعلُ الأَمر الصّحيحُ الآخرِ والّذِي لم تتّصِلْ به واوُ جماعة ولا ألفُ اثنين ولا ياء مُخاطبة . نحو اُكتبْ

ولكن الاسم يبنى على خلاف الاصل و يسمى غير متمكن ، وذلك متى أشبه الحرف شبهاً يُخرجه عن وضعه . ويقرِّبه من الحرف الذى لايستحقّ الاعراب. فيبنى حملا عليه . فاقداً ما كان له من التمكن فى الاسمية . بخلاف شبهه الفعل فانه يخرجه عن الأمكنية فقط ، لأن للفعل حظا فى الاعراب . وهو يعاقب الاسم فى أكثر المواضع

التنبيه الخامس ـ السكون هو الأصل و يسمى وقفا ـ ولخفّته دخل الاسم والفعلَ والحرف نحو : هل وقم وكم . وما جاء على أصله لا يُسأل عنه ـ بمعنى أنه لا يَسأل سائل و يقول ؟ لم بُنِيَ هذا على السكون ؟

« أسباب ونتائج »

أسباب التّحرك كثيرة ـ

منها ـ التقاء الساكنين فى حروف الكلمة المبنية ـ كأين .

ومنها ـ كون الكلمة على حرف واحد ـ كالتاء فى فهمت .

ومنها ـ كون الكلمة عرضة للبدء بها ـ كباء الجر .

ومنها ـ الدلالة على استقلال الكلمة ـ نحو هو ـ وهى .

« أسباب البناء على الضم كثيرة »

منها ـ الاتباع كمنذ ـ بنيت على الضم إتباعا للام الكلمة بفائها .

ومنها ـ كون الضمة فى مقابلة الواو فى نظير الكلمة كضمة « نحن » فى مقابلة الواو فى « همو . »

« أسباب البناء على الفتح كثيرة أيضا »

منها ـ الخفة . نحو : أين .

وَمِن الأَسماء المبنيّة على السّكون : مثل مَا . وَمَنْ . ومهماَ . وَحيثُما والّذِي. والّتي . وهذَا . وهٰذِهِ ، ومثلُ كثير من الضّمائر .

ومنها ـ مجاورة الألف . نحو : أيان .

ومنها ـ الاتباع ككيف .

ومنها ـ الفرق بين أداتين ، كالفرق بين لام المستغاث به ـ ولام المستغاث له في نحو : يا لسعد لِلوطن . أو للفرق بين لام الابتـداء واللام الجارة للظاهر في نحو ـ لَسعدٌ زعيم بشعبه .

﴿ أسباب البناء على الكسر كثيرة أيضا ﴾

منها ـ مجانسة العمل كباء الجر .

ومنها كون الكسر أصل التخلص من التقاء السا كنين .

ومنها الحمل على المقابل ككسر لام الامر في نحو : لِتكتب، حملا على اللام الجارة للظاهر

إعراب تساقطوا أخول أخول . لا بنين هنا . سيبو يه عالم .

الكلمة	اعرابها
تساقطوا	فعـل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى فاعل مبنية على السكون فى محل رفع
اخول أخول	مركب مزجى حال مبنى عـلى فتح الجزئين فى محـل نصب بمعنى (متفرقين)
لا	نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الاعراب
بنين	اسم لا مبنى على الياء نيابة عن الفتحة فى محل نصب
هنا	ظرف مكان مبنى على السكون فى محل نصب وهو متعلق بمحذوف خبر لا (اى موجودون هنا)
سيبو يه	مبتدأ مبنى على الكسر فى محل رفع بالابتداء
عالم	خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ . وعلامة رفعه الضمة الظاهرة فى آخره

ومن الحرُوف المبنيّة على السّكون : مثل ـ مِنْ وإلى وعنْ وَعَلَى

واعلم أن الضمّ والكسر يشتركان بين الإسم والحرف ، نحو: حيثُ وأمسِ . ومُنذُ . وجَيرِ . والفتح والسكون يشتركان بينَ الجميع . فيكونَان في الاسم ـ كأينَ ولدُنْ . وفي الفعل كقامَ وقُمْ . وفي الحرف كليتَ وهلْ

« المبحث الخامس »

« في تقسيم الأسماء المبنيّة إلى بناء لازمٍ ـ وإلى بناء عارضٍ »

الأسماء المبنية نوعان

ألنّوع الأوّل ـ ما يُبنَى منها بناءً لازماً لا ينفكّ عنه في حالٍ من الأحوال . وهي الضمائرُ . وأسماء الإشارة . والأسماء الموصولةُ . وأسماء الشّرط . وأسماء الاستفهام . وكنايات العَدَد . وأسماء الأفعال . وأسماء الاصوات . وبعضُ الظّروف . والمركّبُ المزجيُّ الّذي ثانيه معنى حرف العطف . أو كان مختوماً بويهِ . كسيبوَيْهِ . وَما كان على وزن فَعَالِ علماً لأنثى كحذامِ . أو شتماً لها كفجَارِ ـ وكلها مبنية على ما سُمِعت عليه

ألنّوع الثّاني ـ مَا يُبنى بناءً عارضاً في بعض الأحوال وهو

ألمنادى إذا كان علماً مُفرداً أو نكرةً مقصُودةً . وهو يُبنى على مَا يُرفَعُ به

واسمُ لا النّافية للجنسِ . إذا لم يكن مُضافاً ولا شبيهاً بالمُضاف . وهو يُبْنَى على ما ينصبُ بِهِ

وأسماء الجهات السّتّ . وبعضُ الظّروف . ويُلحقُ بها لفظتا « حسبُ . وغيرُ »

﴿ المبحث السادس فى المعرب والمبنى ﴾

الاسم بعد التركيب نوعانِ

مُعْرَبٌ ـ وهو الأصلُ فيه ، ويُسمَّى « مُتَمكِّناً أمْكنَ » إن كان مُنصرفاً ، نحو خليل وهند ـ وإلاّ سُمِّىَ « غيرَ أمكنَ » إنْ كان ممنُوعاً من الصّرف . نحو أحمدُ . وفاطمةُ . وعثمانُ

والمعربُ ـ هو ما يتغيَّر آخرُه بعاملٍ [1] لفظاً أو تقديراً ـ بِسَبَب تغيُّر العوامِلِ

ومَبنيٌّ ـ وهو الفرع نحو : سِيبويهِ — ويُسمّى « غيرَ أمكنَ »

والمبنيُّ ـ هو مَالاَ يتغيّر آخرهُ بعاملٍ ولا اعتلالٍ

﴿ بناء الفعل واعرابه ﴾

ألفِعلُ نوعَانِ . مَبنىّ — وهو الأصلُ فيه ، ومُعربٌ ـ وهو الفرع والأفعَالُ المَبْنيَّةُ هِىَ الماضِى . والأمرُ ـ مطلقاً .

وكذا المُضَارِعُ المُتّصلُ بنونِ الإناث . أو بنُونى التّوكيد . الخفيفةِ والثّقيلةَ

---

(١) العامل ما يجعل آخر الكلمة بحالة مخصوصة وهو نوعان

الأول ـ العوامل اللفظية وهى ما يتلفّظ بها كالنواصب والجوازم وغيرها .

الثانى ـ العوامل المعنوية وهى مالا يتلفظ بها وذلك كالابتداء فى المبتداء والتجرد عن الناصب والجازم فى الفعل المضارع . ولا ثالث لهما ـ وأما قول المعربين فى المضاف

« بناء الفعل الماضى (١) »

يُبنى الفعل الماضى فى ثلاث حالات

١ — على السكون . إذا اتصلَ بضمير رفع متحركٍ كتاء الفاعل ونَا ونونِ الأناث . نحو كتبت ، وكتبنا ، والتلميذات حَفِظْنَ

٢ — على الضم . إذَا اتّصلَ بواو الجماعة نحو : كتبُوا

٣ — على الفتح . (١) اللفظى ـ أوالتقديرى ، إذا لم يتصل بضمير رفع متحركٍ ولاَ واوِ جماعة . نحو : كَتَبَ . وَدعاَ . وَرَمَى

« بناء فعل الامر »

يُبنى فعل الأمرِ على مايُجزَمُ به مُضارعه المبدُوء بتاءِالخطاب فى أربع حالات

١ — عَلَى حذف النون : إذَا اتَّصلَ بألف الاثنين . أوْ وَاوِ الجماعة . أوْ ياءِ المُخاطَبة نحو : احفظَا ، واحفظُوا ، واحفظِى

٢ — على حذف آخره : إذا كان مُعتلّ الآخرِ نحواسعَ ـ واغزُ ـ وارْمِ

٣ — على السكون : إذا كان صحيح الآخرِ ولم يتصل آخرُه بشئ . أَو اتصلتْ بِهِ نُون النِّسوة نحو : احفظْ — واحفظْنَ

٤ — على الفتح : إذا كانَ مُسْنَداً للمفرد المذُكّر واتّصلَ بنُونى التّوكيد المُبَاشِرة « خَفيفةً أوْ ثقيلةً » نحو : اُعْفُوَنْ ـ واشْكُرَنّ الله

---

(١) الاصل فى بناء المضاف اليه إنه مجرور بالاضافة (لحظاً) والصواب أنه مجرور بالمضاف

« بناء الفعل المضارع »

يُبنى الفعل المُضارعُ فى حالتين

١ — علَى السّكون . إذَا اتّصل بنون الإناث نحو : النِّساءُ يُرضِعْنَ أولادهُنَّ

٢ — على الفتح . إذا اتّصلَ بنُون التّوكيد المُباشرة لفْظاً وتقديراً . نحو : لَيَكتبَنّ علىٌّ درسَهُ

« اعراب الفعل المضارع »

« يُعربُ الفعل المضارعُ فى حالتين »

١ — فى حالَةِ عَدمِ اتِّصالِه بنُون الإنَاث

٢ — فى حالةِ عَدمِ اتِّصالهِ بإحدى نُونى التوكيد المباشرة « خفيفةً أو ثقيلةً »

وإنّما أعْربَ الفعلُ المُضارعُ لشَبَهِهِ باسم الفاعل فى ترتيب الحروف السّاكنة والمُتحرّكة ، كما بينَ يَضرِبُ وضَارِبٌ — وفى احتمالِهِ الدّلالَة على زَمن الحال أو الاستقبال . ولذلك سُمِّىَ مضارعاً «أي مشابهاً للاسم»(١)

الفعل الماضى ان يكون على الفتح لخفته وثقل الفعل لدلالته على الحدث والزمن معا .

(١) وأيضا سبب اعراب المضارع توارد المعانى المختلفة عليه التى لاتتميّز الا بالاعراب — فمثلا نحو : « لا تأكل السمك وتشرب اللبن »

(ا) قد يراد النهى عن الفعلين معاً فيجزم الفعل الثانى عطفا على الأول .

(ب) أو يراد النهى عن الأول مصاحبا للثانى . واباحة كل منهما على انفراده فينصب الفعل الثانى بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية الواقعة فى جواب النهى .

(ج) أو يراد النهى عن الأول فقط — واباحة الثانى . فيرفع الثانى بالتجرد

« تمرين »

بَيِّن الأفعال المبنية وأحوال بنائها فيما يأتى :

وَقَيَّدْتُ نفسى فى ذَراكَ مَحبةً ... ومَن وَجد الإحسانَ قَيداً تقيَّدَا

إِذَا سَأَلَ الإِنسانُ أيّامَهُ الغنى ... وكنتَ على بُعْدٍ جعلْنَكَ مَوْعِدَا

مَن ظَنّ بك خيراً فصدِّقْ ظَنّهُ . ولا ترْغَبَنّ فيمَنْ زَهِد عنك ولا يكونَنّ أخوكَ على مقاطعتك أَقْوى منك على صلته . ولا تكونَنّ على الإساءة أقوى منك على الإحسان

من الناصب والجازم ، وتجعل الواو للاستئناف .

فلهذا أشبه الفعلُ المضارعُ (الاسمَ) الذى تتوارد عليه المعانى المختلفة أصالة كالفاعلية والمفعولية والاضافة التى لا تُميَّز إلا بالاعراب . و بناء على ذلك سُمّى هذا الفعل المعرب (مضارعا) أى مشابها للاسم

(١) نموذج ـ إعراب الجمل الآتية

لا معلماتِ في المدرسة

إذا قالت حَذامِ فصدّقوها فان القول ما قالت حَذامِ

اسمعا ـ يسمعون ـ يسمعَنَّ ـ يُرضعْنَ ـ احفظى

الكلمة	اعرابها
لا	نافية للجنس حرف مبنى على السكون لا محل له من الاعراب
معلمات	اسمها مبنى على الكسر نيابة عن الفتح فى محل نصب
فى المدرسة	فى حرف جر والمدرسة مجرورة بفى وعلامة جره الكسرة الظاهرة فى آخره والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر لا
إذا	ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبنى على السكون فى محل نصب
قالت	قال فعل ماض والتاء علامة التأنيث مبنية على السكون لامحل لها من الاعراب
حذام	فاعل مبنى على الكسر فى محل رفع وجملة قالت حذام فى محل جر باضافة إذا إليها
فصدقوها	الفاء واقعة فى جواب إذا ـ صدقوا فعل أمر مبنى على حذف النون والواو فاعل ـ وها مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به
فان	الفاء تفريعية حرف مبنى على الفتح لا محل له من الاعراب إن حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر مبنى على الفتح لا محل له من الاعراب
القول	اسم انَّ منصوب بفتحة ظاهرة فى آخره
ما	نكرة موصوفة مبنية على السكون فى محل رفع خبر إن
قالت	قال فعل ماض مبنى على الفتح لا محل له من الاعراب والتاء علامة التأنيث مبنية على السكون لا محل لها من الاعراب

الكلمة	اعرابها
حذام	فاعل مبنى على الكسر فى محل رفع ـ و جملة قالت حذام فى محل رفع صفة ما النكرة وجملة (فان القول ماقالت حذام) لا محل لها من الاعراب جواب إذا
اسمعا	فعل أمر مبنى على حذف النون والألف فاعل
يسمعون	فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون والواو فاعل .
يسمعَنَّ	فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة التى هى حرف مبنى على الفتح لامحل له من الاعراب
يرضعْنَ	فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة التى هى اسم مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل .
إحفظى	فعل أمر مبنى على حذف النون وياء المؤنثة المخاطبة فاعل فى محل رفع

(٢) نموذج على الاعراب العام

إِذَا اسْتَغْنَيْتَ عَن شىءٍ فدَعْهُ وخُذْ مَا أَنْتَ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ

الكلمة	إعرابها
إذا	ظرف للزمان المستقبل مبنى على السكون فى محل نصب
استغنيت	استغنى فعل ماض مبنى على السكون . والتاء فاعل مبنى على الفتح فى محل رفع . والجملة فى محل جر باضافة إذا إليها
عن شىءٌ	جار ومجرور متعلقان باستغنى
فدعه	الفاء واقعة فى جواب إذا ــ دع فعل أمر مبنى على السكون والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت والهاء مفعول به مبنى على الضم فى محل نصب
وخذ	الواو حرف عطف ــ خذ فعل أمر مبنى على السكون ــ والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت

الكلمة	اعرابها
ما	اسم موصول بمعنى الذى مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به
أنت محتاج اليه	مبتدأ مبنى على الفتح فى محل رفع. محتاج خبر مرفوع بالضمة الظاهرة جار ومجرور متعلقان بمحتاج . والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الاعراب صلة الموصول

(١) تمرين

بيِّن الأفعال المعربة والمبنية ، وعلى أىّ شئ بناء المبنى منها فيما يأتى

مَن لم يُقِلْ العثرة سُلِبَ القدرة . العفو يُفسد من اللئيم بقدر ما يصلح من الكريم ، إذا قدرت على عدوّك فاجعل العفو شكرا للقدرة عليه ، لا تُعادَيَنَّ أحداً . ولا تستصغرنَّ أمر عدوّك إذا حاربته . لأنك إنْ ظفرت به لم تُحمد . و إن ظفر بك لم تُعذر . من غاظك بقبيح الشتم فغظه بحسن الحلم . لا تطلب سرعة العمل واطلب تجويده .

تنال بالرفق مع التأنى ٍّ ما لم تنل بالحرص والتّعنى ٍّ

(٢) تمرين

بين أنواع المبنيات فيما يلى

الحكمة التى تُهلك بنيها هى جهالة . ماذا أرجّى من حياة كأحلام نائم — أنّى لهم الذكرى . من يكن للسرّ مفشياً فلا تأتمنه .

من ليس يخشى أسُود الغاب إن زأرت فكيف يخشى كلاب الحىّ ان نبحت

شتان ما بين الثّرى والثّريا . حذار حذار من اللّهو واللّعب . الانسان شرير منذ حداثته ، لا ينفع النّدم إذا زلّت القدم . ما سمعْت قط عنكم شينا ، كل شئ حسن

«المبحث السابع فى علامات الاعراب»

« لِلرَّفعِ » أربعُ علامَات « أَلضمَّةُ » وهيَ الأَصلُ وَالوَاوُ : والأَلفُ : والنُّونُ ـ وَهيَ نَائبَةٌ عنها

فَأَمَّا الضمَّةُ فتكُونُ علامَةً للرَّفعِ « أَصَالَةً » فى أَربعةِ مَوا ضعَ : فى الاسمِ المفردِ [1] . وَجمعِ التَّكسيرِ [2] وَجمعِ المؤنَّث السَّالِم وَالملحقِ به . والفعلِ المضَارِعِ الَّذِى لَمْ يتَّصلْ آخرُهُ بشىءٍ . نحو يَسُود المُجتهدُ والأُدبَاءُ والعَاقِلاتُ وَأُولاتُ الفضلِ

وَأمَّا الوَاوُ : فتكونُ علامَةً للرَّفع نيَابَةً عن الضَّمة فى موضعين فى جمع المذكَّر السَّالم والملحق به . وفى الأَسماءِ السّتة . نحو : فَرِحَ العَاقلونَ والأَهلونَ وأَبُوك

وأمَّا الأَلفُ فتكونُ علامَةً للرَّفع نِيابَةً عن الضمة . فى المُثنَّى

(١) الاسم المفرد فى هذا الباب معناه ماليس مثنى ولا مجموعاً ولاملحقاً بهما ولا من الاسماء الستة ـ سواء أكان كل من الاسم المفرد وجمع التكسير منصرفا أوغير منصرف

(٢) جمع التكسير هو ما دلّ على أكثر من اثنين أو اثنتين مع تغيير فى صيغة مفرده ـ وأنواع التغيير الموجودة فى جموع التكسير ستة .

الأول ـ تغيير بالشكل فقط . نحو : أَسد أُسد .

الثانى ـ تغيير بالنقص فقط نحو : شجرة وشجر .

الثالث ـ تغيير بالزيادة فقط . نحو : صِنْو . وصنوان .

الرابع ـ تغيير فى الشكل مع النقص . نحو : كتاب . وكتب .

الخامس ـ تغيير فى الشكل مع الزيادة . نحو : بطل وأبطال .

والمُلحقِ به . نحو : اصطَلَحَ الخصمان كِلاهُمَا

وأمَّا النُّونُ فتكونُ علامةً للرّفع نيابَةً عن الضمّةِ في الفعلِ المُضارِع المُتَّصلِ به ضميرُ تَثنيةٍ . أو جمعٍ . أو ياءُ المُؤنّثةِ المُخاطَبةِ . نحو : يكتبان ويكتبون — وتكتبين

« وللنّصبِ » خمسُ علاماتٍ « الفتحة » وهي الأصل والالفُ . والكسرةُ . والياء ، وحذفُ النُّون . وهي نائبةٌ عنها

فأَمَّا الفتحةُ — فتكونُ علامةً للنّصبِ «أَصالةً » في ثلاثةِ مواضعَ في الاسمِ المُفرد . وجمعِ التَّكسير : والفعلِ المُضارِع . إذا دخلَ عليه ناصبٌ . ولم يتّصلْ آخرُه بشيء . نحو : أَرغبُ أن تُتمّ عملكَ وتحفظَ دُرُوسَكَ

وَأمَّا الألفُ — فتكونُ علامةً للنّصب نيابَةً عن الفتحةِ في الأسماءِ السّتّةِ . نحو . أكرِمْ ذَا الفضلِ

وأمَّا الكسْرةُ — فتكونُ علامةً للنَّصب نِيابَةً عن الفَتْحةِ في جمعِ المُؤنَّث السَّالِم . والمُلحَقِ به . نحو : خلق الله السّموَاتِ

وأَمَّا الياء — فتكونُ علامةً للنّصب نِيابة عن الفتحة في موضعين في المُثنّى والمُلحقِ به ، وفي جمعِ المُذكّرِ السَّالم والمُلحقِ به . نحو : صُنْ يدَيْكَ عَنِ الأَذى واصْحَبْ الصَّالِحينَ

السادس — تغيير في الشكل مع الزيادة والنقص جميعا . نحو : أمير وأمراء .

وجمع التكسير نوعان جمع قِلّة . ومدلوله من ثلاثة الى عشرة . وجمع كثرة ومدلوله

و « للخفضِ » ثلاثُ علاماتٍ « الـكسْرةُ » وهى الأَصلُ و « الفتحة ـ والياء » وهُمَا نائبتَانِ عَنِ الـكسْرة

فَأَمَّا الـكسرةُ ـ فتـكونُ علامةً للخفض أَصالةً فى ثلاثةِ مواضعَ فى الاسم المفرد المُنصرف. وَجمعِ التـكسيرِ المُنصرف. وَجمعِ المُؤنَّث السَّالمِ وَالمُلحقِ به. نحو: منْ حَميدِ الخِصَالِ الصِّدقُ فى المعامَلات

وأمَّا الياء ـ فتـكونُ علامةً للخفض نيابةً عن الـكسْرة فى ثلاثةِ مواضعَ — فى الأَسماءِ السِّتَّةِ . وفى المُثنَّى والمُلحق به. وفى جمع المذكَّر السَّالمِ والمُلحقِ به . نحو : خيرُ البرِّ ما كان لِلوالِدَين والأَقربين وذِي الحاجة

وأمَّا الفتحةُ ـ فتـكونُ علامةً للخفض نيابةً عن الـكسرة فى الاسْمِ الممنوع من الصَّرفِ « مفرداً أو جمع تـكسير » . نحو : وأوْحيْنا إلى ابراهيمَ واسماعيلَ ـ ونحو : يَعملُونَ له مايشاءُ من محَاريبَ وتماثيلَ

و « للجزمِ علامتَانِ « السُّكونُ » وهو الأَصلُ و « الحذفُ » وهو نائبٌ عن السّكون

فأمَّا السّكونُ ـ فيكونُ علامةً للجزْم أصالةً فى الفعل المُضارع الصّحيح الآخر الَّذى لم يتَّصلْ آخرُه بشىءٍ . نحو : لم يَلدْ ولم يُولَدْ

وأمَّا الحذفُ ـ فيكونُ علامةً للجزم نيابةً عن السكون فى الفعل

من أحد عشر الى مالا نهاية له . وهذا إذا سمع الجمعان للمفرد ـ وإن لم يُسمع إلاّ أحدهما فقط فيستعمل للقلة والـكثرة ـ والتمييز يكون بالقرائن .

المُضارِع المُعتلّ الآخر وفى الأفعال الخمسة التى تُجزَمُ بحذف النّون نيابةً عن السّكون . نحو : لا تَعْصَ مُرشِدَكَ — ونحو : لاتُضيّعوا. وقتَكمْ سُدًى

﴿ تنبيهان ﴾

الأوّل — عُلِمَ ممّاً تقدّم ، أن علاماتِ الإعراب أربعَ عشرَةَ . علامة أربعٌ أصولٌ — وهى الضّمةُ للرّفع . والفتحة للنّصب . والكسرة للجرّ . والجزمُ للسّكون

وعشرٌ فروعٌ نائبةٌ عن هذه الأصولِ — ثلاثٌ منها تَنُوبُ عن الضّمة . وأربعٌ منها تَنُوبُ عن الفتحة — واثْنانِ منها تنوبُ عن الكسرة وواحدةٌ منها تنوبُ عن السكون

الثانى — عُلِمَ أيضاً ممّاً تقدّم ، أنّ النّيابةَ عن تلك الأصول واقعةٌ فى سبعة مواضِعَ — الأوّلُ مالا ينصرفُ — فإنّه يُجرُّ بالفتحة نيابةً عن الكسرة « إلاّ إذا أُضيف أو كان مقروناً بألْ فيُجرّ بالكسرة » — الثانى جمع المؤنث السّالم والمُلحق به — فإنّهُ يُنصبُ بالكسرة نيابةً عن الفتحة الثالث الفعلُ المُضارعُ المعتلُّ الآخرِ — فإنّه يُجزمُ بحذف آخره نيابةَ عن السكون . الرابع المثنّى والمُلحقُ به — فإنّهُ يُرْفع بالألف نيابة عن الضّمة

وأوزان القلّة أربعة . أفعُل كأنفس . وأفعال كأسباب . وأفعِلة كأعمدة . وفِعْلة كصبية — وماعدا ذلك تكون جموع كثرة .

ويُنصبُ ويُجرُّ بالياء نيابةً عن الفتحة والكسرة

الخامس جمع المذكّر السّالم والمُلحقُ به. فإنهُ يُرْفع بالواو نيابةً عن الضّمة. ويُنصَبُ ويُجرّ بالياءِ نيابةً عن الفتحة والكسرة

السادس: الأسماء السّتّةُ ـ فإنّها ترفعُ بالواو نيابة عن الضّمة.

وتُنصبُ بالألف نيابةً عن الفتْحةِ ـ وتجرُّ بالياءِ نيابةً عن الكسرة

السابع: الأفعالُ الخمسةُ ـ فإنّها تُرفع بثبُوت النُّون نيابة عن الضمة وتُنصب وتُجزم بحذفِها — وقد تقدّم أمثلةُ ذلك

﴿ المبحث الثامن فى مجمل المعربات السابقة ﴾

ألمُعرَباتُ قِسمانِ. قسمٌ يُعربُ بالحركات. وقِسمٌ يُعربُ بالحروف

فالّذي يُعربُ بالحركات (أصالةً) أربعةُ أنواع

الاسمُ المفردُ. وجمعُ التّكسيرِ. وجمعُ المؤنثِ السّالِمُ. والفعلُ المضارعُ الّذى لم يتّصل آخرُهُ بشيء

ومجموعُها: يُرفعُ بالضّمة ـ ويُنصَبُ بالفتحة ـ ويُخفضُ بالكسرة ويُجزَمُ بالسّكون

وخرجَ عن هذا الأصلِ ثلاثةُ أشياء

(١) الأسماء الممنوعة من الصّرف ـ فإنّها تُخفَضُ بالفتحة نيابةً عن الكسرةِ. نحو: مررتُ بإبراهيمَ (مالم تُضَفْ أوْ تدخُلْ عليها أل) فتُجرّ بالكسرة

(ب) الفعل المُضارعُ المعتّل الآخر. فإنّه يُجزمُ بحذفِ آخره نِيابة عن السّكون. نحو: لم يَخْشَ. ولم يدعُ. ولم يَمْشِ

(ج) جمعُ المُؤنّثِ السّالِمُ ـ وهو ما دلّ علىَ أكثر من اثنَتين بزيادة أَلف [1] وتاء فى آخره. فانهُ يُنصبُ بالكسرة نيابة عن الفتحة. نحو: خلَق الله السّموات.

ويَطّرِدُ هذا الجمعُ فى سبعة مَواضِعَ [2]

الأول — أعلامُ الإناث: كهند. ومريم وزينب

الثانى ـ صِفَةُ المذكّرغير العاقل. نحو: أَيامٌ مَمدوداتٌ ـ وجبالٌ شاهقاتٌ

الثالث ـ مُصغرُ مالا يَعقلُ. نحو: دُرَيْهِماتٌ

الرابع — ما صُدِّر بابن. أو ذِى. من أسماء مَالا يَعقِل: وصُدُورها هى التى تُجمعُ. فيقال فى جمع « ابن آوَى. وذى القَعْدَة » بَنَاتُ آوَى وذَوَاتُ القَعْدة. وكذلك أسماءُ السُّورِ تُجمعُ هذا الجمعَ بإضافة « ذوات » إليها ـ فتقول. قرأت ذوات « حمَ »

---

(١) فان كانت التاء أصلية كأبيات وأموات ـ أو كانت الألف أصلية كقضاة وغزاة. فينصب بالفتحة (باعتبار أنه جمع تكسير) نحو: وليّت قضاةً وجهّزتُ غزاة وحفظت أبياتا (٢) جمعها الشاطبى فى قوله

وقِسهْ فى ذى التّاو نحو ذِكرَى ... ودِرهم مُصَغّر ونحو صحرا

وزينب ووصف غير العاقل ... وغير ذا مسلّمٌ للنّاقل

وأعلم أنه إذا جُمع الاسم الثلاثى المؤنث بالتاء (ظاهرة أو مقدرة) فان كان موصوفا صحيح العين ساكنها خاليا من الأدغام وكانت فاؤه مفتوحة وجب عند جمعه فتح عينه اتباعاً

الخامس - ماختم بالتاء . كصفية - وجميلة - وفاطمة

السادس - ماختم بألف التأنيث المقصورة - أو الممدودة

نحو : حبلى - وعذراء

السابع - كل خماسى لم يسمع له جمع تكسير . كسرادق . واصطبل وحمام - وماعدا ذلك فهو مقصور على السماع . كسموات وسجلات وأمهات

ويلحق بجمع المؤنث السالم فى إعرابه (أولات . وبنات) وما سمى به منه — كبركات وعرفات وأذرعات : وفيه ثلاثة أعاريب

إعرابه كما كان قبل التسمية (ويجوز فيه حينئذ التنوين وعدمه)

والأول هو الأشهر لأن التنوين فى الأصل للمقابلة

وقد يعرب إعراب الاسم الغير المنصرف . نحو : مررت ببركات

للفاء - فتقول فى جمع « دعد وظبية : دعدات - وظبيات »

أما إذا كانت فاؤه مضمومة كظلمة : أو مكسورة كهند . فيجوز فى عينه ثلاثة أوجه - إبقاء العين على سكونها ، وفتحها ، واتباعها للفاء فى الحركة ، فتقول : ظلمات . وظلمات . وظلمات : وهندات وهندات وهندات . إلا إذا كان مضموم الفاء يائى اللام نحو : ذبية ، أومكسور الفاء واوى اللام . نحو ذروة . فيجوز فى عينه الاسكان والفتح فقط . فتقول فى جمعهما : ذبيات وذبيات . وذروات . وذروات

أما إذا كان الاسم صفة كضخمة وحلوة - أو كان معتل العين كروضة . وبيضة وصورة . وديمة ، أو مدغماً كحجة . وجنة . فان عينه تبقى ساكنة على حكمها فيقال : ضخمات . وروضات . وديمات . وحجات .

تنبيه : يستثنى من المختوم بالتاء (امرأة . وأمة . وشاة . وامة . وشفة . وملة) فلا تجمع بالتاء . وإنما تجمع على (نساء . وشياه . وإماء . وأمم. وشفاه . وملل) و يستثنى من المختوم بألف التأنيث (فعلاء مؤنث أفعل) كحمراء مؤنث أحمر. فلايقال فى جمعها

﴿ تمرين على جمع المؤنث السالم ﴾

خُلقنا للحياة وللممات ومن هذين كل الحادثات

ومن يولد يعش ويمت كأن لم يمر خياله بالكائنات

تأمل هل ترى إلا شراكا من الأيام حولك ملقيات

ولو أن الجهات خلقن سبعا لكان الموت سابعة الجهات

تكلمت الكبريات بحديث أصغت له الصغريات بكل قبول

مرت ذوات القعدة من كل سنة والحجاج في عرفات — في أيام

معدودات تختبىء فيها بنات آوى — أثبت يا أخى أمام حملات الزمان

عليك نفسك فتش عن معايبها وخل عن عثرات الناس للناس

﴿ المبحث التاسع ﴾

فى الذي يُعرب بالحروف نيابة عن الحركة : وهو أربعة أنواع :

﴿ النوع الاول من المعرب بالحروف المثنى ﴾

ألمثنى — هو كل اسم دل على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون رفعاً . وياء ونون نصبا وجراً . على آخره ، أغنت هذه الزيادة عن العاطف والمعطوف . بدون تغيير فيه [1] وهو يرفع بالألف . وينصب ويجر

حمروات . بل حمر . وكذا (فعلى مؤنث فعلان) كسكرى مؤنث سكران . فلا يقال فى جمعها سكريات . بل سكارى — كما لا يجمع مذكرها جمع مذكر سالما .

(١) إلا إذا كان مقصوراً — أو منقوصاً — أو ممدوداً . فالمقصور تقلب ألفه ياء إن كانت رابعة فصاعدا — نحو : بشرى — ومصطفى — ومستقصى ، فتقول : بشريان —

بالياء المفتوحِ ما قبلها المكسورِ مابعدَها . نحو : اصطلحَ الخصمانِ
وأصلحتُ الخصمين ، وَوَفّقتُ بينَ الشريكين

والنُّون الّتى بعد الألف والياءِ عوضٌ عن التّنوين فى الاسم المُفردِ (١)

وكلُّ اسمٍ مُعربٍ اختلَّ فيه شىءٌ من شُروط المُثنّى : وكانَ بصُورته

ومصطفيان — ومستقصيان .

وتردّ إلى أصلها إن كانت ثالثة . نحو : فتى — وعصا — فتقول : فتيان . وعصوان

والمنقوص تردّ إليه ياؤه فى التثنية إن كانت محذوفة نحو : هادٍ ومهتدٍ — فتقول : هاديان . ومهتديان — وكذا كل اسم حذفت لامه وكانت تردّ إليه عند الاضافة فانها ترد إليه أيضا فى التثنية — نحو : أب . وأخ . فيقال فى تثنيتهما أبوان وأخوان . كما يقال عند إضافتهما . أبوك . وأخوك :

بخلاف (يد ودم) فلاترد إليهما اللام فى التثنية لأنها لا ترد إليهما عند الاضافة

والممدود تقلب همزته واواً إن كانت للتأنيث ، وتبقى على حالها إن كانت أصلية و يجوز الوجهان إن كانت للالحاق . أو منقلبة عن أصل . نحو : صحروان . و إنشاءان وعلباءان — أو علباوان . وسماءان . أو سماوان . (١) بشروط ثمانية

الأول الأفراد . فلايثنى المثنى ، ولاجمعُ المذكر السالم ، ولا الجمع الذى لا نظير له فى الآحاد

الثانى — الإعراب . فلا يثنى المبنى (وأما لفظ اللّذان وذَانِ واللّتان وتانِ . فهى هيئة صيغ موضوعةٍ للمثنى وليست مثناة حقيقة)

الثالث — عدم التركيب . فلا يثنى المركب تركيب مزج كسيبويه . ولاتركيبَ اسناد : كجاد الحق ، بل يزاد عليها فى حالة قصد التثنية كلمة « ذوا » فيقال ذوا بعلبك وجاد المولى . و يثنى الجزء الأوّل من المركب الإضافى فقط فيقال عبدا الله

الرابع — التنكير . بأن يراد به أىُّ واحد مسمًّى به . ثم يعوّض عن العَلميّة التعريف بأل . أو النداء — ولهذا لاتثنى كنايات الأعلام (كفلان) لأنها لاتقبل التنكير

فهو مُلحقٌ به فى إعرابِه . وذلك فى خمسة [1] ألفاظ

(ا) إثنان [2] . واثنتان . وثنتان ـ مُطلقاً (سَواء أُضيفَتْ إلى ظاهر أم إلى مُضمر — أم لم تضَفْ)

(ب) وكِلاَ وكلتاَ : بشرط إضافتهما إلى الضَّمير . نحو : جاءنى كلاَ هُمَا وَكلتاهُمَا - ورأيتُ كليهمَا وَكلتيهْمَا ـ ومررتُ بكليهما وكلتيهمَا .

فإن أضيفَا إلى الظّاهر أعربَا بحركةٍ مُقدّرَةٍ على الأَلف فى الأَحوَال الثّلاَثة نحو : جاءنى كِلا الرّجلين . وكِلْتَا المرأتين . وعرفتُ كِلاَ الرَّجلين . وكِلْتَا المرأتين : ونظرتُ إلى كِلاَ الرّجُلين . وكِلْتا المرأتين

ويُلحق أيضاً بالمُثنَّى مَا سُمِّىَ به ، نحو : زَيدان . وَحسَنَيْن . وأحمدَيْن

الخامس ـ اتفاق اللّفظ . وأما نحو : الأبوان . للأب والأم . فمن باب التّغليب

السادس ـ اتفاق المعنى . فلا يثنى (المشترك ولا الحقيقة ولا المجاز) وقولهم : ألقلم أحد اللّسانين ـ والأحمران . للذّهب والزّعفران : شاذ

السابع ـ عدم الاستغناء بتثنيته عن تثنية غيره : فلا تثنى كلمة (سواء) للاستغناء عنها بتثنية لفظة « سِىّ » فقالوا « سِيّان »

الثامن ـ أن يكون له نظير فى الوجود فلا يثنى الشمس ـ والقمر ـ وسُهيل

شرط المثنى أن يكون معربَا ومفرداً منكراً ماركبا
موافقاً فى اللفظ والمعنى له مماثل لم يغن عنه غيره

(1) وهناك ألفاظ أخرى على هيئة المثنى نحو لبّيك ـ وسَعديك ـ وحنانيك وَدوَاليك ـ من الظروف الدّالة على الاحاطة والشمول ـ

(2) لا يضاف اثنان واثنتان إلى ضمير مثنى ، فلا يقال اثناهما . ويضافان الى ضمير المفرد والجمع

﴿اعراب الامثلة السابقة﴾

الكلمة	اعرابها
اصطلح	فعل ماض مبنى على الفتح لا محل له من الاعراب
الخصمان	فاعل مرفوع بالألف نيابة عن الضمة لانه مثنى والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد
أصلحت	أصلح فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير الرفع والتاء ضمير المتكلم مبنى على الضم فى محل رفع فاعل
الخصمين	مفعول به منصوب بالياء المفتوح ماقبلها المكسور مابعدها لأنه مثنى . والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد

﴿أسباب ونتائج﴾

إنما لحقت النون المثنى للتعويض عما فاته من الإعراب بالحركات من دخول التنوين عليه ـ وإنّما كسرت نونه جرياً على الأصل فى التخلص من التقاء الساكنين وتحذف عند الاضافة دون غيرها لانها عوض عن التنوين . وهو يحذف أيضا عند الاضافة ـ إلا أن النون لا تحذف مع أل ، والتنوين يحذف معها . وذلك للتّنبيه على أنها عوض عن الحركة أيضا وهى لاتحذف مع أل

وإنما أعرب المثنى بالحروف لأن التثنية كثيرة الدوَران فى الكلام ، فاقتضت أمرين تناسبهما . وهما خفة العلامة الدّالة على التثنية وهى الالف . وترك الاخلال بظهور الاعراب . احترازاً من تكثير الالتباس فى الكلام . وإنما أعربوا (كلا وكلتا) تارة بالحروف وتارة بالحركات لأن معناهما مثنى ولفظهما مفرد . فراعوا فيهما جانب المعنى فأعربوهما بالحروف كالمثنى . وراعوا جانب اللفظ فأعربوهما بالحركات كالمفرد

﴿ اعراب الامثلة السابقة ﴾

الكلمة	اعرابها
جاءنى	جاء فعل ماض مبنى على الفتح لامحل له من الاعراب والنون حرف وقاية مبنى على الكسر لامحل له من الاعراب والياء ضمير المتكلم اسم مبنى على السكون فى محل نصب مفعول
كلاهما	كلا . فاعل مرفوع بالألف لانه ملحق بالمثنى وكلا مضاف والهاء مضاف إليه مبنى على الضم فى محل جر والميم حرف عماد . والالف علامة التثنية
رأيت	رأى فعل ماض مبنى عل السكون لاتصاله بتاء الفاعل
كليهما	مفعول منصوب بالياء لانه ملحق بالمثنى. وَكلىْ مضاف والهاء مضاف إليه . والميم حرف عماد . والالف للتثنية
جاءنى	اعرابه كالسابق
كلا	فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر
الرجلين	مضاف إليه مجرور بالياء المفتوح ماقبلها المكسور مابعدها لأنه مثنى . والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد
عرفت كلا الرجلين	كلا مفعول منصوب بفتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر
نظرت إلى كلا الرجلين	كلا مجرور بالى وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر . والرجلين مضاف اليه مجرور بالياء لأنه مثنى

وإنما أعربوا (كلا وكلتا) بالحروف مع الضمير . لأن الضمير فرع الظاهر والأعراب بالحروف فرع الاعراب بالحركات فأعربوها كذلك للمناسبة بين الطرفين واعلم أنه يجوز أيضا فى كلا وكلتا مراعاة الجانبين فى الاخبار عنهما أو فى عود الضمير إليهما . فيقال : كلاهما قائم أو قائمان . وكلتاهما فهمتْ أو فهمتا .

« النوع الثانى من المعرب بالحروف »

« جمع المذكر السالم »

جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ ـ هو اسمٌ دلّ على أكثر من اثنين بزيادة وَاو ونُونٍ رفعاً ، وياءٍ ونونٍ نصباً وجراً ، على آخره . صالحٌ للتّجريد عن هذه الزّيادة ، وعَطف مثله عليه . بدُون تغيير فى صُورة مفرده (١)

وهو يُرفعُ بالواو نيابَة عن الضّمة . نحو : فرِح المؤمنونَ . ويُنصبُ بالياءِ نيابةً عن الفتحة ، نحو : احترم المُتأدّبينَ — وَيُجَرّ بالياء نيابةً عن الكسرة . نحو : انظرْ إِلَى الْمُهَذَّبينَ

وَنونُ جمع المذكر السّالم الواقعةُ بعدَ كلٍّ من الواو والياء ، مفتوحةٌ وَهيَ عِوَضٌ عن التّنوين فى الاسم المفرد

وَيشترطُ فى الّذي يُجمعُ هذا الجمعُ أن يكونَ علماً ـ أو صفةً (٢)

---

(١) إلا إذا كان مقصورا ـ أومنقوصا ـ أوممدودا ـ فالمقصور : تحذف ألفه وتبقى الفتحة قبل الواو والياء دليلا عليها نحو : مصطفَوْن ـ ومصطفَيْن .

والمنقوص : تحذف ياؤه ويضم ماقبل الواو . ويكسر ماقبل الياء للمناسبة . نحو : هادون . وهادين

والممدود : يعامل معاملته فى التثنية . نحو : الصحراؤون — والانشاءون والعلباءون : أو العلباوون ـ والسماءون أو السماوون . ولايجوز جمع هذه الالفاظ جمع مذكر سالما إلا إذا جعلت أعلاما لذكور عقلاء .

(٢) فلايجمع ما كان من الاسماء غير علم ولاصفة ، نحو : رجل وغلام ـ إلا إذا صغرّا ليكونا بمنزلة الصفة ـ ولا يجمع أيضاً ما كان علماً أو صفة لمؤنث نحو : مريم .وحائض

فالعَلَمُ ـ يُشترطُ فيه أن يكونَ لِمُذَكَّر. عاقل. خالياً من تاء التّأنيث ومن التّركيب. ومن الإعراب بحرفين. نحو: صَالحٍ. وحَامدٍ

والصِّفةُ ـ يُشترط فيها أن تكونَ لمذكر. عاقل. خاليـة من التاءِ قَابلةً لَهَا فى التّأنيث ـ أَو دَالّة على التّفضيل. نحو: كاتب. وأَكبر

وليست من باب أَفعلَ فَعلاء. ولا فعلانِ فعلى. ولا مِمّا يَستَوى فى الوصف به المُذَكّر والمُؤَنّث. كعروس وحكيم

ويُلحقُ بهذا الجمع أربعة أنواع (١)

ومرضع ـ ولا نحو: طلحة. وحمزة. وفهامة. لاشتمالها على التاء ـ ولا يجمع أيضاً غير العاقل كلاحق وسابق (للفرس) ـ ولا يجمع أيضا المركبات ـ كمعدى كرب وجاد المولى (وإذا أريد منها الدّلالة على الجمع أبقيته على لفظه وأضفت اليه (ذَوُوا) رفعا ـ و (ذوِى) نصباً وجراً ـ بمعنى أصحاب هـذا الاسم، ولا يجمع أيضا المعرب بحرفين. كالمسمى به من المثنى والجمع كحسنين والمحمدين: علمين ـ ولا تجمع أيضاً الصفات التى من باب أفعل الذى مؤنثه فعلاء. كأخضر وخضراء ـ ولا الصفات التى من باب فعلان الذى مؤنثه فعلى كغضبان وغضبى ـ ولا الصفات التى يستوى فيها المذكر والمؤنث كصبُور وجريح، لعدم قبولها التاء، وعدم دلالتها على التفضيل.

ومما يجمع جمع مذكر سالما أيضا. الأسماء المنسوبة كمصرى، ولبنانى. وعراقى فتقول: مصريون. ولبنانيون. وعراقيون.

(١) بخلاف اسم الجمع الذى يدلّ على الجماعة وليس له واحد من لفظه. ولا يكون على وزن الجموع. نحو: قوم وجيش ورهط. وبخلاف اسم الجنس الجمعى الذى يدل على الجماعة. ويفرق بينه وبين مفرده بالتاء أو الياء نحو: شجر ـ وترك

أَلنوع الأول — أسماء جموع . وهى ـ أُلوا (١) . وعَالَمون . وعشرون إلى التّسعينَ

ألنوع الثانى — جُموعُ تـكسيرٍ . وَهِيَ : بنُونَ . وَحرّون (٢) وأَرَضُونَ . وسِنُونَ . وبَابُه (٣)

أَلنّوع الثالث — جُمُوعُ تَصحيحٍ لم تَستوفِ شُروطَ جمعِ الْمُذكر السّالِم . كأَهلُونَ (٤) وَوَابلُونَ . لأَنّ أهلاً . وَوَابلاً ـ ليسا علمَيْنِ وَلاَ صفتَيْنِ ـ ولِأَنّ وابلاً لغير العاقل

ألنوع الرابع — مَا سُمِّىَ به من هذا الجمعِ — كعَابدينَ ومَا أُلحقَ به . كعِلّيِّينَ (٥)

---

(١) ألو بمعنى أصحاب . اسم جمع لذو بمعنى صاحب . و (عالَمون) اسم جمع عالَم وهو أصناف الخلق (عقلاء أو غيرهم)

(٢) جمع حرّة : وهى أرض ذات حجارة سود

(٣) وضابطه ـ كل ثلاثى حذفت لامه وعوّض عنها هاء التأنيث ولم يكسّر نحو : عِضه وعضين (بمعنى الكذب والبهتان) ونحو : عِزة وعزين (بمعنى الفرقة من الناس) ونحو : ثُبة وثبين (بمعنى الجماعة) فلا تجمع شجرة وثمرة لعـدم الحذف ـ ولا زِنة . وعِدة ، لأن المحذوف منهما الفاء . ولا نحو : يد . ودم ، لعدم التعويض من لامهما المحذوفة (وخالف ذلك أبون ، وأخون ، لجمعهما مع عدم التعويض) ولا نحو : اسم وأخت و بنت : لأن العوض غير الهاء (وشذّ بنون) ولا نحو : شاة وشفة : لأنهما كسّرا على شفاه وشياه .

(٤) الأهلون العشيرة . والوابل المطر الغزير ـ (٥) عليين أعلى الجنة ـ واعلم أن ماسمى به والملحق بجمع المذكر السالم يجوز فى إعرابه أن يعرب بالحركات منوّنة مع لزومه

النوع الثالث من المعرب بالحروف الاسماء الستة

الأَسْمَاء الستَّة : هِيَ ـ أَبُوكَ . وأَخُوكَ . وحَمُوكَ . وفُوك . وذُو مَالِ . وهَنُوك (١)

وهى ـ تُرفع بالواو نِيابةً عن الضَّمةِ ـ نحو . حضر أخوك

وتُنصب بالألف نِيابة عن الفتحة ـ نحو عظّم أباك

﴿ إعراب الامثلة السابقة ﴾

الكلمة	اعرابها
فرح	فعل ماض مبنى على الفتح لا محل له من الاعراب
المؤمنون	فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لانه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد
احترم	فعل أمر مبنى على السكون لا محل له من الاعراب
المتأدبين	مفعول منصوب بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها لانه جمع مذكر سالم . والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد
أنظر	فعل امر مبنى على السكون لا محل له من الاعراب
إلى	حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الاعراب
المتأدبين	مجرور بالى وعلامة جره الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها لانه جمع مذكر سالم . والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد
ألوا	مبتدأ مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لانه ملحق بجمع المذكر السالم
العلم	مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة فى آخره
سعداء	خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة فى آخره

الياء كحين . أو لزومه الواو كعربون. و إعرابه بالحركات الظاهرة على النون منونة أيضا

(١) الهن ـ كناية ـ ومعناه شيء

وتجرّ بالياء نِيابةً عن الكسرة ـ نحو: تفاهمْ مع حَميك (١)

ولا تُعربُ الأسماءُ الستّةُ هذا الإعرابَ إلاّ بشروط

وَهذه الشّروط منها مايُشترط فى كلّها . ومنها مايُشترط فى بعضها

فأمّا الشّروط الّتى تُشترط فى كلّها فأربعة شرُوطٍ

الأَول — أن تكونَ مُفردةً — فلو ثُنِّيَتْ أُعربتْ إعرابَ المثنّى فتقول . أبَوَاكَ ربّيَاك ـ وتأدّب فى حضرة أبويك

ولو جُمعتْ جمعَ مذكرٍ سالماً أعربت إعرابَه . فتقول . هؤلاءِ أبُونَ وأخونَ . ورأيت أبينَ وأخِينَ — الخ

ولو جُمعت جمعَ تكسيرٍ أعربت أيضا إعرابَهُ بالحركات الظّاهرة فى آخره . كقوله تعالى : إنما المُؤْمِنونَ إخوةٌ . فأصبحتُم بنعمته إخوَاناً

الثانى — أَن تكونَ مُكبَّرةً — فلو صُغِّرت أُعربت بالحركات الظاهرة . فتقول : هذا أُبَيٌّ — ورأيت أُبيًّا — ومررتُ بأُبَيٍّ

الثالث — مُضافة — فلو قُطعت عن الإضافة أُعربت أيضاً بالحركات الظّاهرة . نحو : وله أخٌ أَو أُختٌ وإن لَه أخاً وبنات الأَخ

---

(١) الحم : أقارب الزوج . أو الزوجة ـ واعلم أن الاسماء الستة من قبيل المفرد ولذلك تثنى وتجمع ، ولكنها شذت عن أحكام المفردات وأعربت بالحروف لصلوح أواخرها لأن تجعل حروف إعراب ـ ولمشابهتها المثنى فى أن كلا يستلزم آخر . كالأب فانه يستلزم الابن ـ وهلم جرا . فحملوها على المثنى فى الاعراب .

الرابع ـ تكون إضافتها لغير ياء المتكلّم ـ فلو أُضيفت إلى ياء المتكلّم . تُعرب بحركاتٍ مُقدّرة على ماقبلَ الياء، منَع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركة المُناسبة لياء المتكلّم . نحو : احترمتُ أَبى ـ وأَخى الأكبر

وأمّا الشّروط التى تَختص ببعضها دُون بعض ـ فنى الألفاظ الآتية

(١) كلمة «فُوكَ» لاتُعرب اعرابَ الأسماء السّتة إلاّ بشرط واحد : وهُوَ « خلوّ آخرها مِن الميم » فَلو اتّصلت بها الميمُ أُعربت بالحركات الظّاهرة . فتقول : نظرت الى فَمِ حَسَنٍ

(ب) كلمة « ذو » لاتُعرب إعرابَ الأسماء السّتةِ إلاّ بشرطين .

أوّلا — أن تكون « ذُو » بمعنى صاحب فان لم تكن بهذا المعنى بأَنْ كانت موصولة فهى مبنيّة . نحو : جاء ذو قام

ثانياً — أن يكون الذِى تُضَافُ اليه « اسمَ جنس ظَاهراً غيرَ وصفٍ » نحو : « ذُوا العقل يَشقَى فى النَّعيم بعقله »

(ج) كلمة « الْهَنُ » الأفصحُ فِيها النّقص (أيْ حذفُ لامها) وإعرابُها بالحركاتِ الظاهرة على النون (وقليل فيها الإتمام وإعرابها بالحروف) نحو : ظهر هنوك ـ واستر هناك . وانظر الى هنيك

والخلاصة : أنه يجوز « فى الأَبِ والأَخِ والْحمِ » ثلاثةُ أعَاريبَ

(١) الإعرابُ بالحروف ، فتقول : هذا أَبوك . ورأيت أباك . ومررت بأبيك

(٢) الإعراب مَقْصوراً على الأَلف فى الاحوال الثلاثة . فتقول : هذا

أباك ـ ورأيت أباك ـ ومررت بأباك

(٣) الإعراب بالحركات الظاهرة «محذوفة الأواخر» في الأحوال الثلاثة فتقول . هذا أبك . ورأيت أبكَ . ومررت بأبك

«النوع الرابع من المعرب بالحروف»

« الأفعال الخمسة »

الأفعالُ الخمسةُ ـ هيَ : يفعلانَ . وتفعلان . ويفعلونَ . وتفعلون وتفعلينَ : وحكمُها أنها ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة . نحو : يكتبان وتكتبان ـ وتنصبُ وتجزمُ بحذف هذه النون نيابة عن الفتحة والسكون . نحو : فإنْ لم تفعلوا ولنْ تفعلوا

وتُسمّى هذه الأفعالُ « بالأمثلة الخمسة » وهي كلّ فعلٍ مضارعٍ اتَّصلَ بهِ ألفُ الاثنين : أو واوُ الجماعة [1] أو ياء المُخاطبة . نحو : ينصُرانِ . وتنصُرانِ . وينصرُونَ . وتنصرون . وتنصُرينَ .

---

(١) وأما قوله تعالى (إلاّ أن يعفون) فالواو لام الكلمة، وليست ضمير الجماعة والنون نون النسوة : والفعل في الآية مَبنيٌّ على السكون لاتصاله بنون النسوة التي هي فاعل : مثل يرضعن (ووزنه يفعلن) بخلاف نحو : الرجال يعفون : فالواو ضمير الجماعة : ولام الفعل محذوفة . والنون علامة الرفع . فهوم مرفوع بثبوت النون : والواو فاعل (ووزنه يفعون)

« المبحث العاشر »

« في الفعل المُضارع المُعتَلّ الآخر[1] »

ألفعلُ المُضارع المُعتلُّ الآخر — هو ما آخرُهُ ألفٌ . كيسعى أو وَاوٌ . كيسمُو . أو ياء كيرتقِي . وكُلّها تجزمُ بحذف حرف العِلّة

« المبحث الحادى عشر »

« في الإعراب الظّاهر — والمُقدّر »

الإعرَابُ الظّاهرُ — هو مالا يَمنعُ من النُّطق به مَانِعٌ . نحو : حضر سليمٌ . وقَابلتُ سليما . وتكلّمتُ مَع سليمٍ

ويَقعُ فى الصّحيح الآخر نحو : يَكتبُ خليلٌ

---

(١) الفعل المعتلّ — هو ما كان أحد أصوله حرفاً من حروف العلة الثلاثة (التى هى الالف والواو والياء) وهو خمسة أقسام

الأول « مثال » وهو ما كانت فاؤه حرف علة نحو وعد — ويَسَرَ — ويَبِس

الثانى « أجوف » وهو ما كانت عينه حرف علة نحو : قام — وعَوِرَ — وغيِدَ

الثالث «ناقص» وهو ما كانت لامه حرف علة نحو : عفَى — وسَرُوَ — ورضِيَ

الرابع «لفيف مفروق» وهو ما كانت فاؤه ولامه حرفى علة . نحو : وقى — وولى

الخامس « لفيف مقرون » وهو ما كانت عينه ولامه حرفى علة نحو : طوَى — وقوَى — وَحيِ :

والفعل الصحيح — هو ما خلت أصوله من حروف العلة — وأنواعه ثلاثة .

الأول — سالم . وهو ما خلا من الهمزة والتضعيف . نحو : نصر — ودَحْرَجَ

وفى شِبْه الصّحيح ـ وهو ما كان مختوماً بواوٍ : أو ياء . ساكنٍ ماقبلهُما كدَلو . وَظَبْىٍ . فَإنّ الإعرابَ فى كلّ ذلك ظاهرٌ

والإعرابُ المُقَدّرُ ـ هو ما يَمنع من التّلفُّظ به مانعٌ ، من تعذّر ـ أو استثقال ـ أو مناسبة .

فَأَوّلاً — المُقدّر للتّعذّرِ يقع فى المعتلّ الآخِرِ « المختوم بألفٍ مفتوحٍ مَاقبلَها » . نحو : يرضَى الفتَى : فتقدّرُ عليها الحركاتُ الثلاث (للتّعذُّر)(١)

وثانياً — المقدّر(٢) للثقل ـ يَقعُ فى المعتلّ الآخِرِ المختُوم بوَاوٍ مضمومٍ ماقبلَها

الثانى — مَهموز . وهو ما كان أحد أُصوله همزة نحو : أنس ـ وسأل ـ وقرأ ويكون المهموز معتلاً أيضا نحو : أتى ـ ورأى ـ وشاء .

الثالث ـ مُضعّف . وهو قسمان : مضعف ثلاثى ـ وهو ما كانت عينه تماثل لامه نحو : مدّ . شدّ . ودّ .

ومضعف رباعى : وهو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس ، وعينه ولامه الثانية من جنس . نحو : زلزل ووسوس ـ واعلم أنّ حرف العلة يُسمّى مَدّاً إذا سَكَن بعد حركة تُجانسه ، ولِيناً إذا سكن مطلقا نحو : قال يقول قولا ـ وباع يبيع بيعا :

وعلى ـ هذا فالألف دائماحرف مدّولين . بخلاف الواو والياء ، وكل حرف مدّ يسمى لينا ولا عكس .

(١) معنى التعذر فى الألف أنه لا يُستطاع إظهارُ الحركة عليها لأنها لا تقبل الحركة أصلا

(٢) معنى الاستثقال فى الواو والياء أنّ ظهورَ الضمة والكسرة عليهما ممكن ولكن ذلك ثقيل على اللفظ . ولذلك تقدر الضمة والكسرة عليهما.وأما الفتحة فتظهر

نحو : يدعُو ، وَيقع أيضاً فى المختوم بيَاء بَعد كسرة — فتقدَّر علَى اليَاء الضّمة والـكسرة فقط (للاستثقَال)

وتوضيحُ ذلك — أنَّ الحركاتِ الثلاَثِ تُقدّرُ فى الاسم المعرب الَّذِى آخِرُهُ ألفٌ لاَزِمةٌ : كالهُدَى والمصطفَى : ويُسمّى (مقصوراً [١]) أي ممنوعاً من ظهور الحركات فيه

وَتُقدّر الضمة والـكسرة فى الاسم المعرب الَّذِى آخِرَهُ يَاء لاَزِمةٌ مكسورٌ مَاقبلَهَا . كالدّاعِي والمُنَادِي : ويُسمَّى « مَنقُوصاً [٢] » لأنَّه نقَص

لخفتها . وينحصر ذلك فى الواو المسبوقة بضمة . والياء المسبوقة بكسرة : بخلاف المسبوقتين بسكون فنظهر عليهما جميع حركات الاعراب — كدلو وظبى :

(١) المقصور اسم معرب آخره ألف لازمة وهى إما منقلبة عن واو . أو ياء . أو مزيدة للتأنيث. أو للالحاق . نحو : العصى . والفتى .والصغرى. والزفرى . وإذا نوّن المقصور حذفت ألفه (لفظا لا خطاً فى حالة الرفع والنصب والجر) نحو : هـذا فتىً اتّبع هُدًى. ولم يأت بأذىً — وليس من المقصور مثل يرضى لانه فعل ، ولا مثل على لانه حرف . ولا نحو متى إلا انه مبنى — وكذا غلاما من نحو : جاء غلامَا الأمير ، لان الالف فيه ليست بلازمة :

(٢) المنقوص اسم معرب آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها . وهى إما أصلية — أو منقلبة عن واو — نحو : المحامى — والداعى

وإذا نون المنقوص حذفت ياؤه لفظا وخطا فى حالتى الرفع والجر وبقيت فى حالة النصب ، نحو أنت هاد . لـكل عاص . وإن كان عاتياً

وليس من المنقوص نحو : يمشى . وفى . وظبىٌ .

والصّحيح اسم معرب ليس آخره ألفاً لازمة . ولا ياء لازمة مكسورا ما قبلها .

منه بعض الحركات (فتظهرُ الفتحةُ فى حالة النَّصب . نحو : كلَّمت القَاضِيَ)

وأمّا الفعلُ المضارعُ المعتلُّ بالأَلفِ ، فَتقدَّر على الأَلفِ الضّمةُ والفتحة نحو : سعد يَسعى إلى الاستقلال . ولَنْ يَهوي الاستعباد

والفعلُ المضارعُ المعتلُّ بالواوِ . والياءِ : تُقدّر عليهما الضّمة . فقط نحو : سليم يَسمُو إلى المعالى ، ويرتقِي اليها باجتهاده

وأمَّا الفتحة فتظهرُ على الواو . والياءِ . نحو : لن تَدْنُوَ المَطَالِبُ إلاَّ بالعمل ـ والعادلُ لَنْ يُوَاسِيَ فى حُكمه (١)

وثالثاً — الإعراب المقدّر المناسَبة : يقعُ فى الاسم المضاف إلى يَاءِ المتكلم فتُقدَّرُ جميعُ حركاتِ الإعراب على آخره منَع من ظهورها اشتغالُ المحلِّ بالكسرة المُنَاسِبةِ لياء المتكلم (٢) . نحو : غلامِى

نحو : كتاب وقلم ـ ومنه الممدود وهو اسم معرب آخره همزة قبلها ألف زائدة . نحو إنشاء . وسماء . و بناء . وصحراء ـ وليس من الممدود نحو جاء . وأولاء . وملء وماء وهواء

ويجوز فى الشعر قصر الممدود . ومدّ المقصور .

(١) مُلخص القول أن الرفعَ يُقدّر فى الأحرف الثلاثة ـ والجزم يحذف الأحرف الثلاثة ـ والنصبَ يَظهر فى الواو والياء . ويُقدّر فى الالف .

واعلم أنه يجوز فى ضرورة الشعر تقدير الفتحة على الواو والياء .

(٢) هذا إذا لم يكن المضاف إلى ياء المتكلم (مقصوراً أو مثنى أو جمع مذكر سالما : فان كان مقصوراً ثبتت ألفه على حالها ، وتفتح ياء المتكلم بعدها وجوبا نحو : فتايَ وعصايَ ـ و بعضهم يقلب ألفه ياء و يدغمها فى ياء المتكلم ، فتقول فتيّ وعصيّ و إن كان مثنى مرفوعا فحكمه كحكم المقصور ، و إن كان منصوباً أو مجروراً فتدغم

وبيان ذلك — أنّ آخرهُ: إمّا أن يكون ملتزمَ الكسرِ لمناسبةِ الياءِ اذا كان صحيحَ الآخر. كما في غُلاَمِي — أو شبيهاً به — كما في نحو: دلوِي وإمّا أن يكونَ آخرهُ مُلتزمَ السّكونِ الواجبِ بسببِ الإدغامِ إذا كان مُعتلّ الآخرِ بالياءِ فقط. نحو: قَاضيَّ

ورابعاً — يُقدّر الإعرابُ في المَحْكِيّ حَسَبَ مايقتضيه طلبُ العامل من حكم الإعراب المفرُوض له — والمحكيُّ هو كلمةٌ — أوجملةٌ تُحكى على لفظها كقولهم (قال فعلٌ ماضٍ) فقال: كلمة محكية. مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة الحكاية، وفعل ماض: خبر المبتدأ

ونحو: قرأتُ «رَأْسُ الحكمة مَخَافَةُ اللهِ» فجُملة: رأس الحكمة مخافة الله محكية — وهي في محلّ نصب مفعول به للفعل (قرأتُ)

ويَدْخلُ في الجملة المحكيّة مَا سُمِّيَ به من الجُمَلِ. نحو: تَأَبَّطَ شَرّاً وَشَابَ قرنَاهَا

على أنّ الكلمات المفردةِ المَحْكيّةِ يَكونُ إعرابُها تقديريّاً
وأمّا الجُملُ المحكيّةُ فيَكونُ إعرابُهَا محليّاً

ياؤه في ياء المتكلم التي تفتح وجوبا نحو ياخليليَّ

وإن كان جمع مذكرسالماً — فإن كان مرفوعاً قلبت واوه ياء وأدغمتْ في ياء المتكلم التي يجب فتحها نحو جاء ضارِبيَّ — والأصل ضاربُويَ، وإن كان منصوباً أو مجزوراً أدغمت ياؤه في ياء المتكلم المفتوحة وجوبا. نحو: رأيت ضاربيَّ بشرط كسر ماقبل الياء إلا إذا كان مفتوحاً فيبقى على فتحه. نحو: مصطفَيَّ — وقس على ذلك ما عاثله

وخامساً ـ تُقدّرُ الحركاتُ أيضاً على ما يُلتزمُ سكونُه [١] للوقف. نحو: جاء الرَّجُلْ ـ فالرجلْ فاعلٌ لجاء مرفوعٌ بضمةٍ مُقدّرة منع من ظهورها السّكون العارضُ للوقفِ

« المبحث الثانى عشر »

« فى الإِعراب المَحلِّى »

الإِعرابُ المحلّى ـ هُو الَّذِى يَقعُ فى المَبْنيَّاتِ الَّتِى تقدَّمَ ذِكرُها نحو: صَدَقَ هذَا ـ وصَدِّقْ ذَاك، وثِقْ بذَلِكَ

فمحلُّ «ذَا» الرّفعُ فى الأوّل ـ والنَّصبُ فى الثانى ـ والجرُّ فى الثَّالث

والإِعرابُ المحلِّى يَتعلَّقَ بجميع الكلمة [١]، بخلاف اللّفظى والتَّقديري فإِنّهمَا يَتعلّقَانِ بآخرِ الكلمة فقط. كما سبق بيانه مُستوفياً

---

(١) ويقدر السكون اذا اعترض دونه مايقتضى العدول عنه كالتقاء السا كنين فى نحو: لا تَضربِ التلميذ ـ فتضرب فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون مقدر منع من ظهوره التقاء السا كنين.

(١) اعلم أن الاعراب المحلى لا يخلو من أن تظهر فيه حركات البناء. كالضمة فى حيثُ ومنذُ ـ والفتحة فى أينَ وكيفَ ـ والكسرة فى جيرِ وأمسِ

أو تُقدَّر فيه حركاتُ البناء العارض كما فى اسم لا النافية للجنس نحو لافتى هنا ـ وفى نحو: ياعيسى ـ ويايحيى، فان الحركة تقدر لتعذّر ظهورها ـ وفى نحو: يا سيبويه تقدّر لاشتغال المحل بغيرها ـ وغير ذلك مما سبق بيانه.

« تمرين عام لبيان المعربات من المبنيات »

تعلَّم يافتَى والعودُ رَطْبٌ وجسمُك لَيّنٌ والطبْـعُ قابِلْ
فَحَسبُكَ يافتَى شرفاً وعِزّاً سكوتُ الحاضرين وأنتَ قائلْ

الفُرصةُ تمرُّ مرَّ السَّحاب ، فانتهزُوا فُرَصَ الخير

عَرَضْنَا أنفُساً عزَّتْ علينَا عليكم فَاستَخَفَّ بها الهَوَانُ
وَلو أنّا منعنَاهَا لَعَزّتْ ولـكن كلُّ معروضٍ مُهَانُ

ماراأيتُ شيئاً كثيرُهُ أخفُّ من قليله إلاَّ العـلم —

مَنْ قَال لاَ أغلطُ فى أمرٍ جرَى فإنّها أوّلُ غلطةٍ تُرى

خيرُ المال ما أُنفق فى سبيل الخير ، إنّ الطيور على أشـكالها تقعُ

سقط الحمارُ من السّفينة فى الدُّجى فبكَى الرِّفاقُ لفقده وترحَّمُوا
حتّى إذا طلَعَ الصّباحُ أتت به نحو السفينةِ مَوْجَةٌ تتقـدَّمُ
قالت خُـذُوه كمَا أتانى سَالماً لم أبتَلِعْه لأنّه لايُهْضَمُ

كلامهُ يَدْخلُ الآذان بلا استئذان . خـير المواهب العقلُ ، وشرّ المصائب الجهل

لاتدّخرْ غـيرَ العلو م فإنّها نِعمَ الذّخائرْ
فالمرءُ لو رَبِحَ البَقا ءَ مع الجهالة كانَ خاسرْ
لا تُعجبنّك أوجُهٌ مَدْهُونَةٌ وتَظُنُّ أنّ الحسنَ بالتّلوين
فالقِردُ ذُوقبح وإنْ حسّنْتَهُ والبدرُ لايحتاج للتّحسين

«المبحث الثالث عشر»

«في العامل والمعمول»

(ا) اَلْعَامِلُ: في اللُّغة: المُؤَثِّرُ — وفي اصطلاحِ النُّحاة. مَا أَوجَبَ كونَ آخرِ الكلمةِ على وجهٍ مخصوص من الإعراب

(ب) المعمُول: في اللُّغة: المتأَثِّرُ — واصطلاحاً. ماوُجد فيه أثرُ العامل لفظاً. أو تقديراً. أو محلاً

«والعَاملُ قسمانِ لفظيٌّ — ومعنويٌّ»

فالعامل اللّفظيُّ هُوَ مَا يُنطَقُ به «حقيقةً» كلفظ «ظَهَرَ» من نحو: ظَهَرَ الحقُّ «أو حُكماً» كعَامل الظّرف والجارّ والمجرور من قولك: أخُوكَ عندَكَ. أو في الدّار (على تقدير موجود مثلا عندك أو في الدّار)

وأنواعُ العواملِ اللّفظيَّة كثيرة، كالفعل وشبههِ (من اسم الفاعلِ واسمِ المفعولِ والصفةِ المشبَّهة والمَصْدَرِ) وكذا المضافُ: فإنَّهُ يَجُرُّ المضافَ اليه، وكذا المبتدأُ فإنّهُ يرْفعُ الخبر — الخ

والعاملُ المعنويُّ — هو مالا يكونُ لِلّسانِ فيه حظٌّ — وَهُوَ نوعانِ الأَول — «الابتِداء» وَهُوَ خُلوُّ الإسمِ من العوَامِلِ اللّفظيّة للإسناد. نحو: العلمُ نافعٌ: فالعِلمُ مُبتدأٌ مرفوع «بالابتداء» الّذي هو أمرٌ (معنويّ)

الثاني — «التّجرُّد» وهو تَجريدُ الفِعل المضارِعِ عن النّاصب والجازم

نحو : يُسافرُ سعدٌ : فَيسافرُ فعلٌ مضارع مَرفوعٌ لِتجرُّده عن الناصب والجازم ـ (والتُجردُ أمرٌ معنويّ أيضاً)

تطبيق اعراب قول الشاعر

قَدْ هوّنَ الصّبرُ عِنْدِي كلّ نَازِلَةٍ ولَيّنَ العَزْمُ حَدَّ المرْكَبِ الخشِنِ

الكلمة	إعرابها
قد هون	قد حرف تحقيق . هوّن فعل ماض مبنى على الفتح لا محل له من الاعراب .
الصبر	فاعل مرفوع بالضمة
عندى	عند ظرف مكان متعلق بالفعل (هوّن) منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها الكسرة المناسبة لياء المتكلم ، والياء مضاف إليه مبنى على السكون فى محل جر
كل نازلة	كل مفعول به منصوب بالفتحة. نازلة مضاف إليه مجرور بالكسرة
ولين العزم	الواو حرف عطف . لين فعل ماض مبنى على الفتح . العزم فاعل مرفوع بالضمة
حد المركب الخشن	حد مفعول به منصوب . والمركب مضاف إليه مجرور بالكسرة صفة للمركب مجرور بالكسرة

﴿ تمرين عام ﴾

إستخرجْ مِمّا يأتى المعرب والمَبنى . والمفردَ والمثنّى والجمع مطلقاً

قَرَأْتُ فى أَساطيرِ الأَوّلينَ ، أنَّ رجلاً يُسمّى « عِيسى بن يَحيي » جَلَس وصاحباً له فى ليلة ، فأخذا بأطرافِ الأَحاديث بينهمَا ، ومِمّا قاله عيسى لِصاحبِهِ ، بَلغنِي : أنّ رجلاً سَلك طريقاً به أفَاعٍ ، فاعترضهُ فى الصّحراءِ « ابنُ طَبَق [1] وابنُ فِترة » فأَوجَسَ فى نفسه خيفةً منهما ، ولم يكن معه شىءٌ من آلات الدّفاع ، فألقى رداءه ، وخلع نَعليه ، وأخذ يعدُو عَدْو الظّليم [2] ، فقابله أسدٌ من أحدّ الأسود وأضراها ، يُثيرُ الثّرَى ، ويَنثُر الحصَى ببراثنه ، فاشتدّ فزعُه ، وبَينَا هو كذلك . بَصر بفتى وُضّاء عندَ وادٍ هنَاك ، متقلّداً سيفاً ورُمحاً . فاستغاث به ، فأتى مُسرعاً . فحمل على الحيَّتَيْنِ فقتلهُمَا ، وعلى الأسد فولّى هارباً ، ثم قال له بعد أن تعارَفَا : ما الذى حملك على مُفارقة وطنكَ مُنفرداً ؟ — فأنشد

وطُولُ مقامِ الماءِ فى مُستقرّه ... يُغيّره رِيحاً ولَوْناً ومَطْعَمَا

فقال عمرٌو : صدقت ، ولكن لايَصحُّ للعاقل أن يسلك طريقاً مخوفاً حتّى يَعُدّ له ما استطاعَ من قُوّةٍ وسِهام صائباتٍ

فان الله تعالى قال : وَلاَ تُلقوا بأَيْدِيكم إِلَى التّهلكة

وقال الامام على — سَلْ عن الرّفيق قبل الطّريق

---

(١) نوع من الافاعى الهائلة (٢) ذكر النعام .

فأجاب : أَجَلْ ـ وما رَاءٍ كمن سمع ـ غير أنّ حكيما قال

إِرحلْ بنفسك من أرض تُضَامُ بها ... ولا تكن بفراق الأَهل في حُرَقِ
مَن ذلّ بين أهاليه ببلدته ... فالاغتراب له من أحسنِ الخُلُقِ

ثم قال : قد كان ما كان . وانطلقَ حامداً شاكراً

عليكَ ببرِّ الوالدين كِلَيْهما ... وبرّ ذوى القُربى وبِرّ الأَباعِدِ

﴿ الباب الثانى فى النكرة والمعرفة ﴾

يَنقسمُ الاسمُ من حَيث العُمومُ والخصُوصُ — إلى نكرة — وهى الأَصل — وإلى معرفة — وهى الفرع

وفى هذا الباب مباحث

﴿ المبحث الاول فى النكرة ﴾

أَلنّكرة ـ هى كل اسمٍ شائِعٍ فى أفراد جِنسِه ، لايَختصُّ به وَاحد دُون غيره : كرجلٍ . وامرأةٍ — فكلّ منهما شائِعٌ فى معناهُ لايختَصُّ به هـذَا الفردُ دونَ ذاك . فإن الأَول يصحّ إطلاقه على كل ذَكَر بَالغ من بنى آدمَ ، والثانى يصحّ اطلاقه على كل أنثى بالغةٍ من بنى آدم .

فالنكرة — هِىَ مالايُفهمُ منها مُعَيّنٌ ـ وهِىَ نوعَانِ

أحدُهما — نكِرَةٌ تقبَلُ أَلْ المُفيدة للتّعريف . نحو : كتاب ـ وقلم فكلٌ منهماصَالِحٌ لدُخول « ألْ » المُعرّفَة عليه . فتقول: الكتاب والقلمُ

ثانيهما ـ نكرةٌ تقعُ موقعَ مايقبلُ «ألْ» المؤثِّرةَ للتعريف. وهي (ذو)[١] التي هيَ من الأسماء الستة، فإنها وإن كانت غيرَ صالحةٍ بنفسها لدُخول ألْ عليها ـ فهي صالحةٌ بمُرادفها وهُو (صاحبٌ) فإنكَ تقول فيه «الصاحب» ولوْ دَخلَتْ ألْ على اسم، ولم تُؤَثِّرْ فيه التعريفَ لم تكن مُعرَّفةً ولم يكن الاسمُ نكرةً. نحو: «عبَّاس» إذا قلتَ فيه: العبَّاس

«المبحث الثانى في المعرفة»

ألمعرفةُ ـ هي كلّ لفظٍ وَضعهُ الواضعُ لمعنًى مُعيّنٍ مُشخَّص «أي هِيَ اسمٌ يَدُلُّ على شيءٍ بعَينهِ» وهي نوعان

الاوّل: مالا يَقبَلُ (ألْ) قطعاً. ولاَ يقعُ موقعَ مايقبلُها: وذلك كالأعلام ـ نحو: مُحمَّد. وسُعاد

ألثّاني: مايَقبلُ ألْ التي لاتفيدهُ تعريفاً. نحو: حارث ـ وعباس فإنّ أل الدَّاخلةَ عليهما لِلَمْح الأَصل بها (وهو التنكير المفيد للتعميم)

وَأنواعُ المعارف سبعةٌ. الضّميرُ. والعَلَمُ. واسمُ الإشارة. واسمُ الموصُول. والمعرّف بأل. والمضاف الى واحد منها إضَافةً مَعنويةً والمُنادى (وهي على هذا التَّرتيبِ في الأَعرفيَّة)[٢]

---

(١) ومثلها «مَن وما» نكرتين موصوفتين في قولك: لايسرّني مَن معجب بنفسه ونظرت إلى ما معجب لَكَ. فإنّها واقعة موقع. إنسان. وشيء ـ وكذا ـ اسم الفعل نحو: (صهٍ) مُنوّناً فانه يحلّ محلّ قولك سكوتاً. وكلّ ذلك البدل تدخل عليه أل

(٢) أعرف هذه المعارف ضمير المتكلم، فالمخاطب، فالغائب ـ ثم العلم للمكان

«المبحث الثالث في الضمير أو المضمر»

ألضَّميرُ - هُوَ اسمٌ لِمَا وُضِعَ لِمتكلِّمٍ. كأَنَا - أو لِمخَاطبٍ كأَنتَ أَو لِغَائبٍ كَهُوَ - أو لِمُخاطَبٍ تارةً، ولغَائب أخرَي. وهى الأَلفُ. وَالوَاوُ. والنُّونُ. كقوماَ وقَاماَ. وقومُوا وقَامُوا. وقُمْنَ وَيَقُمْنَ - وينقسمُ الضّميرُ إلى قسمين: بارزٍ - ومُستترٍ

«الضمير البارز»

هُوَ الَّذِى له صورة فى اللّفظ - وَهُوَ نَوْعَانِ. متَّصلٌ - ومُنفصلٌ فالمتصلُ: مَالايُفتَتَحُ به النُّطقُ، ولا يَقعُ بعدَ إلاّ، وإنّما يكون كالجزء من الكلمة السَّابقة - كياء ابنى. وكاف أكرَمك. وهاء سَلْنيهِ والمتّصل - ستّةٌ وثلاثونَ ضميراً

إثنا عشرَ: منها فى محلّ رفع - وهى: كتبتُ. كتبنَا - كتبتَ كتبتِ. كتبتما. كتبتُم. كتبتُنّ - كتبَ. كتبتْ. كتبا. كتبُوا. كتبْنَ

واثنا عشرَ: منها فى محلّ نَصب - وَهى: علّمنِي. عَلّمنَا. علّمكَ عَلّمكِ. علّمكما. علّمكُمْ. علّمكنّ - علّمه. علّمها. علّمهُمَا. علّمهُمْ. علّمهنّ

فللانسان. فلغيره من الحيوانات - ثم اسم الاشارة للقريب. فللمتوسط. فللبعيد. ثم الموصول المختص. فالمشترك. ثم المعرف بأل العهدية. فالجنسية - ثم المضاف الى واحد مما سبق - ثم المنادى. لكن قال البعض ان المنادى فى رتبة اسم الاشارة لأن لاقبال على المنادى كالاشارة الى المشار اليه. كما وأنه يستثنى من قاعدة أعرف المعارف

واثنا عشرَ : منها فى محلّ جرّ [1] وهى — هذَا وطَنِى . وطننَا وطنُكَ . وطنُكِ وطنكما ، وَطنكُمْ . وطنكنّ — وطَنُهُ . وَطَنَهَا وطنهُمَا . وطنُهُم . وطنُهُنَّ

والمُنفصلُ ـ مايُبتَدأُ به ، ويَقعُ بعد إلاّ فى الاخْتيَارِ ـ كأنَا . ونَحْنُ وهو أربعة وعشرون ضميراً

إِثْنَا عشرَ : منها مختّصةٌ بالرّفع — وهى

أَنَا . ونحنُ . وأنتَ : وأنتِ . وأنتُما . وأنتُم . وأنتنّ — وهُوَ

الضمير (اسم الله تعالى) فانه وإن كان (علما) للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد ، إلاّ أنه أعرف المعارف مطلقا . ثم يليه الضمير العائد على اسم الله تعالى الاعظم . ثم ضمائر غيره على الترتيب المذكور .

(١) ظهر من هذا أنّ الضمير المتصل ينقسم بحسب إعرابه المحلِّى الى ثلاثة اقسام

(ا) ما يختصّ بالرفع وهو خمسة ـ الألف كقاما . والواو كقامو . والنون كقمن . وياء المخاطبة كقومى .والتّاء (مجرّدة كقمت . أو متّصلة بما كقمتما . أو بالميم كقمتم . أو بالنون المشددة كقمتنّ)

(ب) ماهو مشترك بين محلّى النّصب والجرّ ، وهو ثلاثة ـ ياء المتكلم . نحو: ربّى أكرمنى . وهاء الغائب . نحو : قال له صاحبه وهو يحاوره . وكاف المخاطب . نحو ما ودّعك ربك (سواء أكانت الكاف مجرّدة ـ أو متصلة بما ـ أو الميم أو النون المشدّدة ـ على نحو ما تقدم .

(ج) ما هو مشترك بين الرفع .والنصب . والجر . وهو (نا) نحو : ربّنا إنّنا سمعنا منادياً ينادى للأيمان .

وهيَ . وهُمَا . وهُمْ . وهُنَّ

وإثناعشر : منها مُختَصّةٌ بالنَّصب – وهى

إيّايَ (١) وإيّانَا – وإيَّاكَ . وإيَّاكِ . وإيَّا كُمَا . وإيَّاكم . وإيَّا كُنَّ

وإيّاهُ . وإِيّاهَا . وإياهُمَا . وإِيّاهُمْ . وإِيّاهُنَّ

﴿ الضمير المستتر ﴾

أَلضّميرُ المُسْتَتِرُ هُوَ الّذي لَيسَ له صُورةٌ فى اللّفظِ . كالضّمير الملحُوظِ فى . نحو : إِفْهَمْ دَرْسَكَ

وَينقسمُ المُستَتِرُ إلى قسمين . مُستَتِرٌ وجُوباً ـ ومُستَتِرٌ جوازاً

﴿ أَلْمُستَتِرُ وُجُوباً ﴾

هُوَالّذي لايَخلُفُهُ ظَاهِرٌ ، ولاضميرٌ مُنفصِلٌ – ومَواضِعهُ عشَرَةٌ

١ – مَرفوعُ أمرِ الواحِدِ . نحو : ذاكِر . واجتهِدْ

٢ – مَرفوعُ المضارع المبدُوء بتاء خطاب الواحد . نحو : أنتَ تَفهمُ

٣ – مَرفوعُ المضارع المبدُوء بهمزة المتكلّم . نحو : أَفهمُ

٤ – مَرفوعُ المضارع المبدُوء بالنّونِ . نحو : نَفهمُ

٥ – مَرفوعُ أفعالِ الاستثناءِ وهي خلا . وعدا . وحاشا . وليس . ولا يكونُ

---

(١) واعلم أنّ الضّميرَ هو لفظة (إيّا) وأنّ اللّواحق لهاحروف تكلم وخطاب وغيبة

(تنبيه) ـ الضمير المنفصل لا يكون فى محل جر أصلا ـ وأما نحو : ما أنا كأنت ولا أنت كأنا . نخلاف الأصل ، فقد وضع ضمير الرفع موضع ضمير الجر بالنيابة

نحو : نجحوا ماعدا سليماً . أو ماخلاه . وفازوا لا يكونُ محموداً

وامتثلوا ليس سليماً

٦ — مرفوعُ أفعل في التّعجّبِ . نحو : ما أحسنَ الصّدقَ

٧ — مرفوعُ أفعل التّفضيل . نحو : هُمْ أحسنُ اجتهاداً

٨ — مرفوعُ اسمِ الفعل غير الماضي . كأوّه ـ ونزالِ

٩ — مرفوعُ الصفات المحضة . نحو : جاء رجلٌ فاضلٌ . والعدلُ ممدوحٌ والإنصاف عظيمٌ

١٠ — مرفوعُ متعلّق الظّرف . نحو : الأمرُ إليك ـ والمجدُ بين بُرْدَيْكَ

﴿ المُستَترُ جوازاً ﴾

هُوَ الّذي يَخلفُهُ الظّاهرُ ـ أو الضّمير المُنفصلُ ـ ومواضعهُ أربعةٌ

١ — مرفوعُ فعل الغائب . نحو : خليلٌ نجحَ

٢ — مرفوعُ فعل الغائبة . نحو : سُعادُ نجحتْ

٣ — مرفوعُ الصّفات المحضة . نحو : كاملٌ فاهمٌ ـ والدّرسُ مفهومٌ

٤ — مرفوعُ اسمِ الفعل الماضي — نحو شتّانَ . وهيْهاتَ

﴿ الضمير المتصل هو الاصل ﴾

متى أمكنَ اتّصالُ الضّمير لايُعْدَلُ إلى انفصاله(١) وذلك لاختصار المتّصل غالباً . فلهذا كان المتّصلُ هو الأصلَ ـ فلايصحّ العدولُ عنه إلى

---

(١) وذلك . نحو قمتُ . وأكرمتك . فلايقال : قام أنا . ولا أكرمت اياك (لان التاء أخصر من أنا ـ والكاف أخصر من إيّاك)

المنفصل ، إلاَّ لِدَواعٍ وأسبابٍ كثيرةٍ

واشهر الدواعى الموجبة لفصل الضمائر هى

(١) إرَادةُ الحصْرِ ـ كما إذا تَقـدَّم الضَّميرُ على عامله . نحو : إيّاكَ نَعبدُ وإيّاكَ نَستعينُ ـ أو تأَخَّرَ وَوَقع محصُوراً بإلاَّ ، أو بإنّمَا ـ نحو: لا نَعبُد إلاّ إيّاهُ ـ وإنما المعبُودُ هُوَ

(٢) كونُ عامله محذوفاً . كما فى التّحذير . نحو : إيّاكَ والـكذبَ

(٣) كونُ عامِله مَعنويا (وهو الابتداء) نحو : أنَا مُتأَدّبٌ

(٤) كونُ عامله حرفَ نفيٍ . نحو : ما أنا مُهملاً فى دروسى

(٥) فَصلُه من عَامِله بِمَتبوعٍ لهُ . نحو : يُخرجُونَ الرّسُولَ وإيّاكم

(٦) فَصلُهُ من عامِـله بلفظة (إمَّا) نحو : لِيَسبِقْ فى الحفظِ إمّا أنا وإمّا أنتَ

(٧) وقوعُ الضّمير مفعُولاً معه . نحو : سِرتُ وإيّاكَ

﴿ جواز فصل الضمائر مع امكان الوصل ﴾

يُستثنَى من قاعدة (متَى أمكنَ اتّصالُ الضّمير لا يُعدل عنهُ إلى انفصالِه) ثلاثُ مَسائلَ ، يَجُوزُ فيهَا الانفصالُ معَ امكانِ الاتصال ـ وهى :

أوّلاً — إذا كانَ الضّميرُ المُقدّمُ منصُوباً أعرفَ [١] من الضّمير المُؤخّر . نحو : الدّرهم أعطيتـكه : أو أعطيتُكَ إيّاهُ . والـكتاب مَنحتك

---

(١) أمّا إذا كان الضّمير المقدّم منصوباً غيرَ أعرفَ . نحو : الـكتاب أعطاه إياى أو إيّاكَ ـ فيجب الفصل .

إيّاه : أومنحتكه . والقلم مُعطيكَهُ . أو مُعطيك إيّاهُ

« جاز الفصل ـ مع إمكان الوصل »

ثانياً — إذا اتّحدَ الضّميرَان فى الغَيْبةِ واختلف(١) لفظهُمَا إفراداً وتَثنيةً وجمعاً،أوتذكيراًوتأنيثاً.نحو: بَنيتُ الدّارلأبنَائى وأسكَنْتهُمُوهَا أوْ أسْكَنْتهم إيّاهَا « جاز أيضاً الانفصال ـ مع إمكان الاتّصَال »

ثالثاً — إذا كانَ الضّمير منصُوباً خبراً (لكانَ أو إحدى أخَواتِهَا) نحو : الصّديق كُنْتُهُ : أوكنتُ إيّاهُ — « جاز أيضاً الانفصالُ — مع إمكان الاتصَال »

واعلمْ أنّ ضميرَ المتكلم أعرفُ من ضميرِ المخاطب وضميرَ المخاطب أعرفُ من ضمير الغَائب (٢)

« تمرين »

بين نوع استتار الضمائر التى فى الأفعال الآتية .

أتكلّم قليلا وأعمل كثيراً . وأتقدّم ماوَجدتُ التّقدمَ عزماً . وأتقهقرُ مارأيتُ التّقهقر حزماً ــ الحكمة ضالّة المؤمن . نخذ الحكمة ولو من أهل النفاق ــ من استَبَدَّ برأيه هلك . ومن شاور الرجال شاركها فى عقولها ــ إنى أنا الله لا إله الاّ أنا .

---

(١) أمّا إذا تساوت واتحدت رتبة الضميرين لفظاً بأن يكونا لمتكلم أو لمخاطب أو لغائب ، كقول الأسير لِمَن أطلَقه : مَلَكتنى إيّاىَ — وكقول السيد لعبده : ملّكتك إيّاك . وكقولكَ عن غائب:الكتاب ملّكتُه إيّاه ـ فيجب فيه أيضاً الفصل

(٢) وإنما كان ضمير الغائب أحطّ مرتبة فى التعريف من أخويه (المتكلم

ولو أنّا إذا مُتنا تُركنا لكانَ الموتُ راحةَ كلّ حيّ
ولكنّا إذا مُتنا بُعثنا ونُسأل بعده عن كل شيّ

إياه نسأل أن يلهمنا مافيه الرشاد ويهدينا طريق السداد. يجب أن نهتم للمستقبل اهتماماً لا يحرمنا لذة الحاضر. لانه ليس من الحكمة أن نشقى اليوم مخافة أن نشقى غدا. كل شيء يرخص إذا كثر خلا الأدب فانه إذا كثر غلا — من اقتصد فى الغنى والفقر فقد استعدّ لنوائب الدهر — لاتكوننّ على الاساءة أقوى منك على الاحسان إنك كنت بنا بصيرا.

شرّقتُ منتزحاً وقومى غربوا شتان بين مشرّق ومغرّب

﴿المبحث الرابع في ياء المتكلم مع نون الوقاية﴾

اذا سَبَقَ ياءَ المتكلم (فعلٌ أو اسمُ فعلٍ) — أو (مِنْ أو عَنْ) وجب الإتيانُ بنُونٍ تُسمَّى نُونَ الوقَايَة «لِتقِيَ وتحفَظَ الفعلَ الصّحيحَ والمخاطب) لأنه لم يوضع معرفة بنفسه، بل بسبب مرجعه، ولهذا لابُدّ له من مرجع فى الكلام ليفهم معناه.

وأعلم أنه سبق أن الضمائر ثلاثة أقسام. ما يجب اتصاله. وما يجب انفصاله. وما يجوز فيه الأمران — وان الجائز اتصاله وانفصاله هو خبر باب كان أو إحدى أخواتها — وثانى مفعولى باب أعطى وباب ظن غالباً سواء أكانت أفعالا أو أسماء.

وجميع الضمائر متصلة ومنفصلة مبنية لا يظهر فيها الاعراب

ويختص الاستتار بضمير الرفع

﴿١٢ فائدة﴾

الأولى — ياء المتكلّم يجوز فيها السكون كثيرا. والفتح قليلا. نحو عيل صبرىْ لفقريَ. ويختار فتحها إذا ولتها همزة وصل. نحو: لىَ الأمر. ويجب فتحها إذا كان

الآخر مماً لا يَدخُلُهُ وهو (الكسر) الشّبيهُ بالجرّ

ولتقي أيضاً ما بُني على الأصل وهو (السكون) نحو: والدي أدّبني. وعلّمني وزدْني يارب علماً. ولا تنقل هذا الخبر عنّي. ولا ينالُ اليأسُ منّي

وإذا سبق ياء المتكلم - إنّ أو إحدى أخواتها، أو لدُنْ. أو قدْ أو قطّ، جاز ذكر نون الوقاية، وجاز حذفُها. نحو: إنّي. وإنّني. ولدُني ولدُنّي. وقدِي وقدْنِي. وقطِي وقطْنِي — غير أنّ الأكثرَ الحذفُ في لعلّ، والإثباتُ في ليتَ. ولدُنْ. وقطْ. وقدْ - نحو ليتني أنالُ رضا الناس - ولك من لدُنّي صادقُ الودّ

ما قبلها ألفاً نحو: مولايَ. أو ياء، نحو بنيّ - وقاضِيّ.

الثانية - كاف الخطاب: تفتح للمخاطب. وتكسر للمخاطبة. وتضم لما عداهما

الثالثة - هاء الغائب تفتح للغائبة. وتضم لغيرها. إلا إذا سبقتها كسرة. أو ياء ساكنة فتكسر نحو: اجتمعت بهِ وبأخيهِ

الرابعة - ميم الجمع ساكنة إلا إذا جاء بعدها ساكن فإن كان ماقبلها مضموما ضُمّت نحو: عليكمُ السلام، وإن كان مكسورا كسرت نحو: بهِمِ النجاة.

الخامسة - نون الاناث تكون (ضميراً) متى خُفّفت كذهبْنَ ويذهبن وتكون (علامة جمع المؤنث) متى شُدّدت نحو: أكرمهنّ. وهي مفتوحة في الحالتين

السادسة - الألف الزائدة بعد واو جمع الذكور نحو: قاموا. وقوموا. تحذف إذا اتّصل بضمير. نحو اضبطوهم - وضبطوهم.

السابعة - ضمائر التكلم والخطاب خاصة بالعقلاء، وضمائر الغيبة مشتركة بين العقلاء وغيرهم، إلا الواو - وهم - فمختصان بالذكور العقلاء.

الثامنة - ضمائر الرفع المنفصلة هي ما وضعت للتكلم. والغيبة برمتها. نحو: أنا

« تمرين على ياء المتكلم مع نون الوقاية »

ليتنى أزورك فتحسن إلىّ . هم يكافئوننى إذا أحسنت الخدمة لهم — ذهب إخوانى للرياضة ما خلانى — اجتهدت لعلى أظفر بضالتى — دعانى إلى الحديث ما رأيتمونى عليه من الصراحة . إن الذين لم ينصرونى على عدوّى لايحبوننى — ماعسانى أقول وقد سمعتم منىّ كثيراً ولم تأخذوا عنىّ إلا قليلا — قدنى ما قلته إلى الآن لقد ورد إليكم من لدنى رسائل كثيرة على أننى لم أفز بجواب عليها ، كأننى غريب عنكم ولكنىّ أعذركم فاذا تكرمتم بشئ فأنى أقول قطنِي وحسبي .

« المبحث الخامس فى العلم »

أَلعَلَمُ هوَ مَا وُضِعَ لِمُسَمًّى مُعَيَّن بدُون احتِياج إِلى قرينَةٍ خَارِجَة عن ذَاتِ لَفظِه . نحو : جَعفَر . وغَضَنفَر . وزَيْنبَ . وشَاة . ومصر

وهو . وأما ضمائر الرفع للخطاب وضمائر النصب المنفصلة فليست كذلك ، بل الضمير فى الأولى هو « أن » بفتح الهمزة . وفى الثانيــة هو « إيَّا » بكسرها ، وما يليهما حروف تدل على المعانى المقصودة بهما كالخطاب . والتثنية . والجمع .

التاسعة — أجازوا تسكين هاء هو . وهى . بعد الواو والفاء كثيرا نحو : وهْو الغفور وهْى القاضية . و بعد اللام قليلا نحو : إن هذا لهْو الحق .

العاشرة — قد ينزل أحيانا مالا يعقل منزلة من يعقل فيستعمل له مايستعمل للعاقل نحو (إنى رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين)

و يجوز أن يستعمل ضمير الاناث العاقلات لجماعة ما لا يعقل من المؤنث فيقال: (الشجرات أثمرْنَ)

الحادية عشر — إذَا اعتُبرتْ (عدا وخلا وحاشا) أفعالا — يجب إلحاقها بنون الوقاية فى حالة اتصالها بياء المتكلم . نحو : حضر التلاميذ ما عدانى

﴿ تقسيم العلم باعتبار الوضع ﴾

يَنقسمُ العلَمُ باعتبار الوَضْع إلى ثلاثة أنواع : اسم . وكنيةٍ . ولَقب

فالاسم ـ ماوُضع أوّلا ليدلّ على الذات نحو : عمر ـ وعثمان

والكُنيةُ ـ هى كلُّ مركّب إضافيٍّ صَدْرُهُ أبٌ . أَو أمٌّ أو ابنٌ . أو بنتٌ . نحو : أبُو البَشر . وأُمّ المؤمنينَ . وابنُ مالك . وبنتُ النُّعمان

واللَّقبُ ـ مَا يُرَاد به مَدحُ مُسمّاهُ ـ أوذَمُّهُ . نحو : جمالُ الدِّين وسَيفُ الدَّولة ـ والنّاقصُ . والحمَار

﴿ تقسيم العلم باعتبار الاستعمال ﴾

ينقسمُ العلم باعتبار الاستعمال إلى نوعين

مُرتَجلٌ ـ وهو ماوُضعَ من أوّل الأمرِ علماً . ولَمْ يُستعملْ فى شيءٍ آخر قبل علميتهِ . كعُمر . وسُعاد

ومنقول ـ وهُو مانُقلَ من شيءٍ سَبَقَ استعمالُه فيه قَبلَ العَلميّة

والنّقل ـ إمّا عن مَصدَر . كفَضْلٍ : أو عن اسم جِنْس . كأَسَد أو عن فعل: كيحيَ وأحمد : أو عن صِفَة كمحرز . ومحمد . وسعيد .

وإذا اعتبرت أفعال الاستثناء المذكورة حروف جر . امتنع إلحاقها بنون الوقاية لعدم الخوف من الكسر .

الثانية عشر ـ إنّ الفعل الناقص كدعا ورمى ،لايخشى معه المحذور الذى جيءَ بالنون لأجله وهو (الكسر) اذ لا تظهر الكسرة فى مثل (دعانى ورمانى) وإنما ألحقوه بغيره من الصحيح الآخر طرداً للباب على نظام واحد .

وحمّاد : أو عن مُركّبٍ كجاد المولى . وسيبويهِ

« والأعلامُ المنقولة أكثر من المُرتجلة »

واعلم أنّه إذا اجتمع الاسمُ واللّقبُ يقدّم الاسمُ ويُؤخّر اللّقبُ لأنه كالنّعت له . نحو : هارُون الرّشيد ـ إلاّ إذا اشتهر اللّقبُ اشتهاراً تاماً فيجوز العكسُ . نحو . إنّما المسيحُ عيسى بن مريم

وأمّا الكُنية فلاترتيبَ لها معهمَا ، فيجوز تقديمها وتأخيرُها . غير أنّ الأشهرَ تقديمُها عليهما جميعاً . فيقال : أبُو حفصٍ عُمرُ الفاروق ـ وأبو الطّيّب أحمد المتنبّي وذلك لأنّ المرادَ بالكُنية الدّلالة على الذّات دُون الصّفة بخلاف اللّقب ـ كما تقدّم

« تقسيم العلم باعتبار اللفظ »

ينقسمُ العَلمُ باعتبار اللّفظ إلى نوعين ـ مُفردٍ ـ ومُركبٍ

فالمُفردَ . نحو : سَعدٍ ـ وحُكمُهُ أن يُعربَ على حَسب العوامل إلاّ إذا كانَ (مَمنُوعاً من الصّرف) فيُجرُّ بالفتحة . نحو : أحمد .

أو كان على وزن « فَعال » نحو : حَذَامِ . فيُبنَى على الكسر

والمركّبُ ـ (إن كان إضافياً) نحو : نُور الدّين . فحكمهُ أن يُعربَ (صَدْرُه) على حَسَبِ العوامل . ويُجرّ (عجزُهُ) بالمُضاف دائماً

والمركّبُ (إن كان مزجياً) . نحو : بَعلبكّ . فحُكمه أن يُمنعَ من الصّرف . إلاّ إذا كانَ مَختوماً بوَيْه . نحو : سِيبَويهِ . فيُبنَى على الكسر

والمركّبُ (إن كان اسنادياً) نحو : جادَ الحقّ — وتأبّطَ شرّاً

فحكمه أن يَبْقى على حاله قبل العَلَمية . ويُحكى على حالتِه الأَصلية وتقدّر على آخره حركاتُ الإعراب [١]

« تقسيم العلم باعتبار معناه »

يَنقسمُ العَلَمُ إلى علَمٍ شخصي . وهو اسمٌ يختصُّ بواحدٍ دُون غيرِه من أفرادِ جنْسِه

وإلى علَمٍ جِنْسِي [٢] وهُوَ ماوُضِعَ لِلجنسِ بِرُمَّته ، بقطع النّظر عن أفرادِه ومُسمّاهُ يكونُ للأعيان العُقلاء مثل (فرعونَ) عَلَماً لكلّ ملك من مُلوكِ مِصرَ . أو لغير الأعيان . كأُسامَةَ . لجنس الأَسد . وثُعالَةَ للثّعلب - وقد يكون مُسمّاهُ لِلْمَعَانِي - كَبَرّةَ : لجنس البرّ - وفَجارِ . لجنسِ الفُجُور ، والعلمُ الجِنسيّ مقصورٌ على السّماع . وهو يَكونُ اسماً . كما مرّ

---

(١) إذا كان الاسم واللقب مفردين وجب إضافة الاسم إلى اللقب . نحو : سعد زغلول : ومحمد فريد . ومصطفى كمال (وجاز إتباع الأول للثانى) وإن كانا مركبين أو أحدهما مركباً والآخر مفرداً . أو كان فى أحدهما (أل) امتنعت الاضافة ووجب الاتباع . نحو : عبد الله سيف الدولة — ومحمد جمال الدين . وسيف الاسلام جلال وهارون الرشيد . والمهدى يعقوب .

(٢) إعلم أن عَلم الجنسِ موضوع لحقيقة الجنس الحاضرة فى الذّهن . فهو يشبه (علم الشخصى) فى جميع أحكامه اللفظية فيصحُ الابتداء به ، وتنصب النكرةُ بعدَهُ على الحال ، ويمنع من الصّرف إذا وُجدَ فيه مع العلمية علة أخرى . كالتأنيث فى (أسامة) للأسد . ووزن الفعل فى (ابن آوى) ولايضاف . ولا تدخل عليه أداة التعريف ولا ينعت بالنكرة . كما هو الحال فى الأعلام الشخصية

وكنيةً (كأبي جَعْدَةَ) للذئب و (أمّ عامر) للضّبع . و (أبي أيُّوبَ) للجَمل . و (أمّ قَشْعَم) للموت ـ ويكونُ لقباً (كالأَخطل) للهرّ . و (ذِي النَّاب) للكلب . وذي القرنين ـ للبقر . والضأن

﴿ ١ ـ تمرين ﴾

بيّن أنواع العلم الشخصي والجنسي فيما يأتي .

القاهرة ـ أنشأها القائد جوهر الذى فتح مصر سنة ٩٦٩ م ـ وسماها (القاهرة) تفاؤلا بمرور كوكب من (المريخ) على خط زوالها وقتئذ . وكان العرب يسمون هذا الكوكب (القاهرة) .

أنشأ صلاح الدين يوسف الأيوبى (القلعة) على سفح جبل المقطم

جامع محمد على ـ بدئ ببنائه فى أيام محمد على باشا . وانتهى فى عهد سعيد باشا

سميت الأزبكية بهذا الاسم نسبة للأمير أزبك الذى فاز على الأتراك لتأييد السلطان قايد باى .

والعلم الجنسى ـ يشبه أيضا النكرة فى المعنى من حيث إنه لايخصُّ واحداً بعينه فكل أسد يصدق عليه أسامة . وكل عقرب يصدق عليها (أم عريط) وكيسان للغدر وشعوب للموت ـ وهيّان بن بيّان ، لمن لا يعرف هو ولا أبوه ، وسبحان للتسبيح

واعلم أيضا أن (أل) تدخل على الأعلام الدالة على مشتركين فى اسم واحد إذا ثنيت أو جمعت ، لان هذه الأعلام تصير عندئذ نكرات . فيقال : جاء العمران وحضر المحمدون

وتزاد أل على بعض الاعلام المنقولة لمح معنى الأصل الذى نقلت عنه كالفضل والعباس ـ واعلم أيضا أنه تسقط العلمية عن العلم فى واحد من ثلاثة أمور .

الأول اذا وقع العلم مضافا نحو : هو حاتم عصره ، وسحبان زمانه . والثانى إذا

خان الخليلي ـ بناها السلطان الأشرف خليل فى آخر القرن الثالث عشر من الميلاد
مقياس النيل ـ أنشأه سليمان بن عبد الملك الخليفة الأموى سنة ٧١٦ للميلاد ـ
يقال : فلان أجوع من ذُؤالة . وأعطش من سُعالة . وأجبن من ضَب . وأحمق من
هَبنقة ـ وأول من نطق بالعربية يعرُب بن قحطان من أعاظم ملوك العرب .

﴿ ٢ ـ تمرين بيّن الاسم واللقب والكنية فى الامثلة الآتية ﴾

عمر بن الخطاب أول من سمى بأمير المؤمنين .
هو أفرغ من فؤاد أم موسى ـ هو أقوى من ذاكرة أبى العلاء ـ أنشأ المنصورة
محمد الكامل بن العادل استعاضة بها عن دمياط التى استولى عليها الصليبيون
وقتئذ ـ ابن خلدون هو محمد بن خلدون الحضرمى ـ صاحب الأغانى أبو الفرج
الأصبهانى على بن الحسين القرشى الاموى ؛ وجدّه مروان آخر خلفاء بنى أمية

﴿ أجب عن الاسئلة الاتية ﴾

ماهو العلم ؟ وما هى أقسامه ؟ ـ ما الفرق بين العلم المنقول والمرتجل ؟ ومما يكون
النقل ؟ ما هى انواع المركب ؟ وما هو حكم كل منها ؟ ما الفرق بين الكنية واللقب
والاسم ؟ مارتبة اللقب إذا اجتمع مع الاسم ؟ . وما هى رتبة الكنية مع الاسم ؟ .
وما هى رتبتها مع الاسم واللقب
ما حكم الاسم مع اللقب إذا كانا مفردين أو مركبين أو مختلفين ؟
ما الفرق بين العلم الشخصى والجنسى ؟؟

قصدت تثنيته أو جمعه ـ ومن ثم تدخل عليه أداة التعريف نحو الفراعنة . والمحمدان
والفاطمات . و المحمدون . ونحوها .

الثالث إذا دخلت (رُبّ) عليه نحو رب سليم لقيته ـ أى رب رجل كسليم
لان رب خاصة بالنكرات .

﴿المبحث السادس فى اسم الاشارة﴾

اسمُ الإشارة . مايَدُلّ على شَيء مُعَيَّن مع إشارةٍ إليه حِسيَّة أو معنويّة . نحو : هذا تِلميذٌ . وتِلكَ تلميذَةٌ . وهذا رأيٌ صَوابٌ

وألفاظُه – هِيَ :

ذَا – للمفرد المُذَكر ، مثل : طَالِعْ ذَا الكتابَ

﴿اعراب الامثلة السابقة﴾

حضر تأبّط شرّا — رأيت تأبّط شرّا -- نظرت إلى تأبّط شرّا .

الكلمة	إعرابها
حضر	فعل ماض مبنى على الفتح لا محل له من الاعراب
تأبط شرا	فاعل مبنى على الضم المقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة الحكاية
رأيت	رأى فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير المتكلم والتاء فاعل مبنية على الضم فى محل رفع
تأبط شرا	مفعول مبنى على فتح مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة الحكاية
نظرت	نظر فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير المتكلم . والتاء فاعل
إلى	حرف جر مبنى على السكون لا محل لها من الاعراب
تأبط شرا	مجرور بالى مبنى على كسر مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة الحكاية ويجوز أن يعرب (تأبط شرا إعرابا تقديريا) فنقول فى حالة الرفع مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية . وتقول فى حالة النصب منصوب بفتحة مقدرة : إلى آخره وتقول فى حالة الجر مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة الى آخره .

ذَانِ ـ رَفعاً : وذَينِ : نصباً وجرّاً « مُخففةً نونُهما ـ أو مُشدَّدَةً »
للمُثنّى المذكر .

تَا . تِي . تِهِ . ذِي . ذِهِ . « للمفردة المؤنثة »

تَانِ رفعاً « وتَينِ » نصباً وجراً « مُخفّفة نونهما ـ أو مُشدّدة »
للمثنى المؤنّث

وَيَتَّصِلُ بألفاظ الإشارة السّابقة ـ ثلاثةُ أحرُف

هَا التّنبيه . وكافُ الخطاب . واللّاَم (١)

فَألفاظُ الإشارة المجرّدة من « الكاف واللّاَم » تكون للمشَار إليه
(القَريبِ) نحو : ذا . أو هذا . وذى . أو هذي . وَهذَان . وَهَاتَان

وَألفاظُ الإشارة المتصلة « بالكاف » تكون للمُشار إليه (المتوسّطِ)
نحو : ذاكَ . أو هذاكَ . وَتيكِ . أو هاتيكِ ـ الخ

وألفاظُ الإشارة المَقرُونَة « باللّاَم مع الكاف » فقط — أو المشدّدة
النون فى المثنّى تكونُ (للبَعيد) نحو : ذلِكَ . وَتالكِ . وَتلكَ . وَأولالِكَ
وَذَانِّكَ ـ وتَانِّكِ (بتشديد نُونهما فى المثَنى)

فتكون مراتب اسم الإشارة ثلاثة ـ قَريبٌ . ومُتَوسِّطٌ . وبَعيدٌ

(١) لا تجتمع الثلاثة دفعة واحدة لكراهة كثرة الزوائد، ولا تجتمع ها التنبيه مع اللام . لعدم المناسبة بينهما ، لان اللام تشعر بالبعد . وها التنبيه تشعر بالقرب فيكون فيه جمع بين الأضداد التى تتعارض فتتساقط

واعلم أن لفظى « ته وذه » يشار بهما إلى القريب بدون أن يلحقهما شئ من ها التنبيه . وكاف الخطاب . واللام .

وَاسمُ الإشارة يُطابق المشَارَ إليه فى تذْكيره وَتأْنيثه ـ وإفرادِه. وَتثنيتهِ . وَجمعه . كما تُطابق الـكافُ المخاطَبَ فى جميع ما ذكر (١)

وَيشارُ للمكان القَريب ـ بهُنَا : أو : ههُنَا

وَيُشارُ للمكانِ المتَوسط ـ بهُنَاكَ « مُخفّف النّون »

ويُشَارُ للمكان البَعيد — بهُنَالِكَ . أو ثمّ . أو ثمّةَ — أو هَنّا « بتَشْدِيد النُّون »

وَأسماء المـكانِ تَلزمُ الظّرفية . أو الجرّ بالحرفِ مَحلاً . فيقال : جِئْنَا من هُنَا . وذَهبْنَا من هُناكَ إلى هُنَالِك ،

و يُفْصَلُ جوازاً بين ها التنبيه واسم الإشارة المجرّد من الـكافِ بضميرِ المشارِ إليه . نحو : هَا أنَا ذَا — أو ذي . وَهَا نحنُ ذَانِ . أَو تَانِ . أو أُولاَءِ

١ ـ « تمرين »

بين أسماء الاشارة ونوع المشار اليه .

ذلـكم الله ربكم لا إلَه إلا هو خالق كل شئ ، وفى ذلك فليتنافس المتنافسون إن فى ذلك لعبرة ، تلك آثارنا تدل علينا .

هذى المدائن قد خلت من أهلها بعد النظام وهـذه الاهرام

---

(١) الـكاف اللاحقة لاسماء الاشارة هى حرف خطاب تتصرّف تصرّف الـكاف الاسمية غالبا بحسب المخاطب فتقول : ذلكَ . وذلكِ . وذلـكما . وذلـكم . وذلـكنّ والضابط فى ذلك أن الـكاف لمن تخاطبه فى التذكير والتأنيث ، والتثنية والجمع

أولئك على هدى من ربهم .

وغاية هذى الدّارِ لذّة ساعة　　و يعقبها الاحزان والهمّ والنّدم

وهاتيك دار الامن والعز والتقى　　و رحمة رب الناس والجود والكرم

ذلك هو الزعيم الفذ الذى يسعى فى خير أمته .

أولئك آبائى فجئنى بمثلهم　　اذا جمعتنا يا جرير المجامع

٢ — ﴿ تمرين ﴾

دلّ على اسم الاشارة و بيّن أنواع المشار إليه

ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ـ أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون .

إن أردت أن تكون مرضيا عنك فلاتصاحب ذلك الجاهل، ولاتسع إلى تلك الاماكن ـ وفى ذلك فليتنافس المتنافسون .

ذلك هو الرجل الفطن الذى يسعى فى خير أمته فاعمل مثله لتكون من العظماء ـ

تِلكمْ قُرَيشٌ تمنّاني لِتقتلني　　فلا ورَبِّك مَا بَرُّوا ولا ظفِروا

﴿ أجب عن الاسئلة الاتية ﴾

ما هى ألفاظ الاشارة واذكر الالفاظ الخاصة باشارة المفرد المذكر ومثناه وجمعه، والخاصة بالمفردة المؤنثة ومثناها وجمعها ، أذكر المراتب الثلاثة الموضوعة لاسم الاشارة اذكر الالفاظ التى تلحقها كاف الخطاب فقط والتى تلحقها مع اللام .

وما قبل الكاف لمن تشير اليه كذلك فى التذكير والتأنث ـ والتثنية والجمع .

لفظ « ثَمّ » يشار بها إلى المكان البعيد بدون أن يلحقها شئ من ها التنبيه . أو كاف الخطاب. أو للام ـ و إذا تقدمت (مِنْ) على لفظة « ثَمّ » أفادت التعليل

﴿ تنبيهات ﴾

ألأَولُ — سَبقَ أنَّ المشار إليه : إِمَّا ـ قَرِيبٌ . أو مُتَوسِّطٌ . أو بَعِيدٌ ـ فأَسمَاءُ الإشارَةِ الّتِي هِيَ

﴿ للقريب ﴾

لِلْمُذَكّر — « ذَا » للمفرد ـ و« ذَانِ . وذَيْنِ » لِمُثنّاه . و« أولاَءِ » لجمعه (١)

وللمؤنَّث « تَا . تِي . تهْ . ذِي . ذِهْ » للمفردة ـ و « تَانِ . وتَيْن » لمُثنّاهَا ـ و « أُولاءِ ـ لِجَمْعِهَا

﴿ وللمتوسط ﴾

للمُذكر — ذَاكَ . ذَانِكَ . ذينكَ . أُولَئِكَ

وللمؤنّث — تيكَ . تانِكَ . تَيْنِكَ . أُولَئِكَ

---

(١) أولاءِ ـ ممدودة (أى ـ بهمزة مكسورة فى آخره) أو مقصورة (أى ـ بغير همزة) هى: للجمع مذكرا كان أو مؤنثا ـ عاقلا كان أو غير عاقل (لكن يَقلّ فى غير العقلاء) كقوله:

والعيش بعد أولئك الأيام

ويشار إلى جمع غير العقلاء بما يشار به إلى المفردة المؤنثة . فيقال : هذه الكتب وتلك الجبال ـ الخ .

وسبق أن أسماء الاشارة المختصة بالمكان أربعة — وهى : « هنا » للمكان القريب . و « هناك » للمتوسط و « هنالك . وثَم . وثَمّةَ . وهِنَّا أوهَنَّتَ » للبعيد.

﴿ وللبعيد ﴾

للمُذَكَّر — ذَلِكَ . ذَانِّكَ . ذَيِّنكَ . أُولَالِكَ

وللمؤنَّث — تلكَ . تَانِّكَ . تَيِنَّكَ . أُولَالِكَ

الثانى — هاكَ نموذَجاً يُبَيِّنَ استعمالَ أسماءِ الاشارة فى جميع أوجُه الخطاب

المشار إليه	مخاطب مذكر	مخاطب مؤنث
	مفرد – مثنى – جمع	مفردة – مثنى – جمع
مفرد مذكر	ذاكَ – ذا كما – ذا كم	ذاكِ – ذا كما – ذا كن
مثنى مذكر	ذانك – ذانكما – ذانكم	ذانك – ذانكما – ذانكن
جمع مذكر	أولئك – أولئكما – أولئكم	أولئك – أولئكما – أولئكن
مفردة مؤنثة	تلك – تلكما – تلكم	تلك – تلكما – تلكن
مثنى مؤنث	تانك – تانكما – تانكم	تانك – تانكما – تانكن
جمع مؤنث	أولئك – أولئكما – أولئكم	أولئك – أولئكما – أولئكن

الثالث — سبق أنه يجوز دخول ها التنبيه على أسماء الاشارة إلا فى حالة البعد. نحو : هذا . وهذه . وهاذان . وهذين . وهاتان . وهاتين . وهؤلاء .

وإذا كان المشار إليه بعيداً ألحقتَ اسم الاشارة (كافا) حرفية تتصرَّف تصرُّف الكاف الاسمية بحسب المخاطب نحو : ذاكَ . وذاكِ . وذا كما . وذا كم وذا كن — ويجوز أن تزيد قبلها (لاَماً) للبعد . نحو : ذلكَ . ذلكِ ذلكما . ذلكم . ذلكن — ولا تدخل (اللام) فى المثنى مطلقا — فلا يقال ذانلكما . ولا تانلكما كما لا تدخل فى الجمع الممدود . فلا يقال : أولاء لك . وإنما تدخل فيهما (الكاف) فى حالة البعد نحو : ذانكما . وتانكما . وأولئك

واعلم أنه كما لا تدخل (اللام) على المثنى والجموع لا تدخل على المفرد إذا تقدمته ها التنبيه فيقال فيه (حالة البعد) هناك — ولا يقال فيه هنالك — كما سبق .

«المبحث السابع فى الاسم الموصول»

ألاسمُ الموصُولُ(١) هُوَ مَا وُضِعَ لِمُسَمًّى مُعيَّنٍ بواسطة جُملة تُذكر

(١) أما الموصول الحرفى — فهو كل حرف أُوِّل مع صلته بمصدر يعرب بحسب مايقتضيه العامل المتسلط ، ولا يحتاج إلى عائد ، لأنه حرف ، والحرف لا يضمر له والموصولات الحرفية ستة ألفاظ

ألأول — (أنْ) وتوصل بالفعل المُتصرِّف ماضياً ، غير عاملة فيه النصب . نحو : عجبت من أن قام سليم ، ومضارعاً نحو : عجبت من أن يقوم خليل ، وأمراً . نحو : أشرت إليه بأن قمْ ، فان دخلت على فعل جامد كانت مخففة من الثقيلة نحو : وأن ليس للانسان إلا ماسعى ، فأن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف . وخبرها الجملة.

الثانى — (أنّ) وتوصل باسمها وخبرها ، وتؤول مع خبرها بمصدر مضاف إلى اسمها إن كان مشتقا . نحو : بلغنى أنك مسافر . أو ستسافر (أى بلغنى سفرك)

وإن كان خبرها جامداً أو ظرفاً فتؤوّل بالكَوْنِ . نحو : بلغنى أن هذا سعد (أى بلغنى كونه سعداً) ونحو : سرّنى أنك فى المدرسة (أى سرنى كونك فى المدرسة)

الثالث — (ما) وهى نوعان

(ا) مصدرية ظرفية للزمان ، وأكثر ما توصل بالماضى والمضارع المنفى بلم . نحو : لا أصحبك ما دمت بخيلا (أى مدة دوامك بخيلا)

(ب) مصدرية غير ظرفية للزمان ، وتوصل بالماضى والمضارع المتصرفين ، وبالجملة الاسمية . نحو : عجبت مما استقمت . أو مما تستقيم . أو مما سليم شجاع

ويقلّ وصلها بالجامد . كخلا . وعدا — ويمتنع بالأمر .

الرابع — (كىْ) المجرورة لفظاً — أو تقديراً باللام . وتوصل بالمضارع فقط . نحو : اجتهدت لكى أنال نجاحاً .

بعدهُ مُشتَمِلةً على ضميره (١) تُسمَّى صِلَةً له

﴿ ألأَسماءُ الموصولةُ قِسمانِ ـ خَاصَّةٌ ـ ومُشتركةٌ ﴾

فالأَسماءُ الموصُولةُ الخاصّةُ ـ هِيَ الّتي تَختلِفُ صُورتُها بالإفراد . والتّثنية والجمع . والتّذكير والتّأنيث . حَسَبَ مُقتضَى الكلام ـ وهي سبعة ألفاظ

١ — ألّذي ـ للمفرد المذكر ـ عاقلاً أو غيرَهُ

— أللّذَانِ ـ واللّذَينِ : للمُثنّى المذكر (رفعاً ونصباً وجراً)

٣ — ألّذينَ ـ لجمع المذكر العاقل (ويكون مُلازِماً الياءَ رفعاً ونصباً وجراً)

٤ — ألّتي للمُفردةِ المؤنّثة (عاقلةً أو غيرهَا)

٥ — أللّتانِ ـ واللّتينِ ـ للإثنتينِ (وتُشَدَّدُ النّون فيهما جَوازاً)

٦ — أللاتِي ـ واللّواتِي ـ واللّائِي ـ لِلجمع المؤنّث مطلقاً

الخامس — (لو) وتوصل بالماضي والمضارع المتصرفين . نحو : ودَدْتُ لو نجح ونحو : يحب المريض لو يبرأ ـ ولا تقع غالباً إلا بعد ما يفهم التّمني مثل ودّ . وحبّ وقد تقع بدونهما . نحو : ما كان ضرك لو أحسنت السلوك .

و (لو) ترادف (أنْ) معنى وسبكا ، وتخلص المضارع للاستقبال وتكون مع مابعدها

١ — إما فاعلا . نحو : ما كان ضركَ لو مننت — أى منُّك .

٢ — وإما مفعولا — كقوله تعالى (يود أحدهم لو يعمر ألف سنة) .

٣ — وإما خبراً ـ نحو كان النجاح لو تأنيت .

السادس — (الذى) نحو : وخضتم كالذى خاضوا .

(١) أو اسم ظاهر . نحو : (وأنت الذى فى رحمة الله أطمع) أى فى رحمته

٧ — ألأُلى ـ لجمع الذّكور والإناث. نحو: جاءت التّلاميذ الأُلى ذهبوا ـ والتلميذاتُ الأُلى ذَهَبْنَ

والأسماء الموصُولةُ المشتركَة ـ هى الّتى تكونُ بلفظ واحد للجميع فيشتركُ فيها المفرد والمثنّى والجمعُ ، والمذكرُ والمؤنّث ـ وهى ستّة ألفاظٍ مَنْ . وما . وأيّ . وذَا . وذُو . وألْ

(١) مَنْ — اسمُ موصولٍ للعاقل. نحو : إقبل عُذرَ مَنْ اعتذَر إليك

(٢) وماَ — اسمُ موصولٍ لغير العاقل . نحو : اغفر لنا مافرَط منّا

(٣) وأى — عامّة للعُقلاء وغيرهم ، ومؤنّثها « أَيّة »

وتُبْنَى على الضّم بشرط إضافتها إلى معرفةٍ ، وحَذْف الضّمير الواقع صَدْر صِلَتها . نحو : يَسرُّنى أيّكم مُؤدّبٌ

(هذا إذا لم تُوصَل بفعل أو ظَرف) نحو : أيُّهم قامَ ، أو عندك ، وإلاّ أُعربَت كما تعربُ فى المواضع الثّلاثة الآتية ـ وهى :

أولاً : إذَا أُضِيفتْ وذُكِرَ صَدْرُ صِلتها . نحو : يَسرُّنى أيُّهم هو مؤدّبٌ

ثانياً : إذا لم تُضَفْ وذُكِرَ صَدْرُ صلتها. نحو :يَسرُّنى أيٌّ هومؤدّبٌ

ثالثاً : إذا لم تُضفْ ولمْ يُذكر صَدْرُ صلتها نحو : يَسرُّنى أىٌّ مؤدّبٌ

فلفظةُ « أيّ » تُرفع وتُنصبُ وتُجرّ ـ فى تلك الأحوال الثلاثة حسب العوامل

﴿ حكم (أى) الموصولية ﴾

(١) وجُوبُ إِضَافتها إلى معرفة ، لشدّة توغُّلها فى الابهام . فاحتاجتْ إلى ما يُفيدُهَا تعريفاً

(ب) وجوب أن يكون عاملها مُستقبلاً مُقدّماً عليها . وأن تكون صلتُها غير ماضية ، لأَنها موضوعة للعُموم والإِبهام . فكان المستقبل مناسباً لها . والماضي منَافياً - وإنما أَوْجبوا تقديمَ العامل عليها للفرق بينها وبين « أي » الشَّرطية . والاستفهاميةَ ، فإنّ عاملَهما لا يكون إلاّ مؤخّراً عنهما لوجُوب تصدّرهما فى أول الكلام

(٣) وذَا — للعاقل وغيره ، وتكون اسماً مَوصُولاَ إذا وقعتْ بعد (مَنْ ومَا) الاستفهاميتين غير مُشَار بها[1] ولا مُركَّبَةٍ مع إِحداهُمَا . نحو مَنْ ذَا لَقِيتَ . وماذَا فَعلت ، أى مَن الّذى لقيته . ومَا الّذي فَعلتهُ

(٥) وذو — تستَعملُ اسمَ موصولٍ بمعنى الّذِى فى لُغَةَ (بَنى طَيٍّ) ولذلك يُقال لها (ذو الطّائيّة) وهى للعاقل وغيره ، وتَلزمُ البناءَ على الواو فى جميع حالاتها ، وتَبقى بلفظ واحد للجميع - كقول سنان الطائى

فإنّ الماءَ ماءُ أبى وجَدِّي   وبِئرِي ذو حَفرتُ وذُو طَويتُ

---

(١) والضابط فى جعل (ذا) إشارية أو موصولة . هو أن مابعدها إن كان اسما نحو من ذا الرجل ، وماذا العمل — فهى إشارية ، لأن الاسم لا يصلح للصلة التى يشترط فيها أن تكون جملة أو شبهها . و إن كان الواقع بعدها فعلا فهى موصولة لان الفعل صالح للصلة — وغير صالح للاشارة .

(٦) وأَلْ — للعاقل وغيره : وتكون اسماً موصولاً، بشرط أنْ تكونَ ما دَخلتْ عليه صفةً صَرِيحةً (اسمَ فاعل. أو اسمَ مفعول . صريحين أو صيغة مُبَالَغة) نحو : أقبلَ الشاكِرُ والمشكُورُ والشكورُ (فأَلْ) فى هذه الأمثلة الثلاثة بمعنى الّذِي (١)

﴿ إفتِقَارُ الموصُولات إلى « صِلَةٍ » مُتأَخِّرةٍ عنهَا ﴾

الصِّلَةُ — هى الْجُملة الّتِي تُذكرُ بعدالْمَوصُولِ لمعرفتِه وبَيان مَعنَاهُ ويُشترطُ فيها أَنْ تكونَ خبريّة (٢) مَعْرُوفَةً للسّامع (٣) مشتملةً على ضَمِير يَعُودُ إلى الموصُول يُسمَّى (بالعائد) ولا يكونُ لها محلٌ من الإعراب

---

(١) فالمشتقات الواقعة بعد أل بمثابة جمل — فأصل (الشاكر) أل شكر ، وأصل (المشكور) أل شُكر ، وأصل (الشكور) أل يَشكر كثيرا — ثم عدل عن الفعل إلى الاسم لمشابهة (أل) هذه (لأل) التعريف

واعلم أن حق (أل) أن يعلق الاعراب عليها كسائر الموصولات ، ولكنها لما امتزجت بالصفة صارت كجزء منها فسقط عنها حق الاعراب . لانه لا يكون فى وسط الكلمة ، واستأثرت به الصفة فكان الاعراب لها

(٢) وجوب كونها خبرية لأنها حكم على الموصول ، ولهذا اقتضى أن تكون خبرية لا إنشائية فلا تكون أمراً ولا نهياً . ولا تعجبية ، فلا يصح جاء الذى ما أحسنه ، ولا تكون مفتقرة إلى كلام قبلها ، فلا يصح جاء الذى لكنه مسافر .

(٣) تكون معروفة للسامع إلا فى مقام التهويل والتفخيم فيحسن إبهامها كقوله تعالى : فأوحى إلى عبده ما أوحى .

وتَقعُ الصلةُ جُملةً (فعليّةً[1] ـ أواسميّةً) نحو: لا تقلْ مَا يُذْري بكَ ـ والصبْرُ حيلةُ مَنْ لاَ حيلةَ لَهُ

وتقعُ أيضاً الصِّلة :شبهَ جُملة (وهو الظّرفُ المكانى. والجار والمجرورُ) التّامّانِ[2] . نحو : عرفتُ الّذِي عِنْدَكَ ـ وقرأتُ مَا فى الـكتاب

والصِّلَةُ مع الموصُول كالـكلِمة الوَاحـدةِ . فلا يُتْبَعُ الموصُولُ ولا يُخبَرُ عنه . ولايُستثْنَى منـهُ قبلَ استيفائه الصِّلةَ الّتى لاتَتَقَدّم هىَ ولاَ شىء منها عليه ، كما لاَ يَتقدّمُ الجزء الثانى من الـكلِمة على الأوّل ولا يُفصلُ بينهُما إلاَّ بالقسَم . أو النِّدَاء . أو الجملة الاعتراضيّة . نحو : هذا الّذي . والله . أو يا أخى . أو هدَاكَ الله . يقُومُ بالأَمر

ولاَ يَجُوز حذفُ شىء من صلة . أو موصول . إلاّ ما عُلِمَ منهما . نحو : أَمَنْ يجتهد ويكسل سواء ؟ أى ومن يكسل

«عائد الموصول»

ألعَائِدُ ـ هُوَ الضّميرُ الّذِي يَرْبُطُ الصِّلةَ بالموصُول . ويَعودُ منها إليه

---

(١) وذلك فى غير (أل) الموصولة التى يجب أن تـكون صلتها صفة صريحة (خالصة للوصفية) — وقد توصل (أل) بالفعل المضارع نادراً كقوله
ما أنتَ بالحـكم التُرضَى حكومتُه ــ

(٢) فان لم يكونا تامين لم يصلح وقوعهما صلة . فلايقال جاء الذى اليوم . ورأيت ما عنك : لان المراد بالصلة تـكميل الموصول ، والناقص فى نفسه لا يُكمِّل غيره .

لتحصلَ الفائدة ـ بشرط أنْ يكونَ ضميرَ غيبةٍ [١] مطابقاً لفظاً ومعنى للموصول (فى الإفراد والتثنية والجمع . والتذكير والتأنيث)

فتقول : جاءَ الّذي أكرمتهُ ، والّتى أكرمتُها ، واللّذانِ أكرمتهما والّذين أكرمتُهُمْ ، واللّواتِى أكرمتُهنّ

هذا فى الموصُول المختص مِمَّا يُطابق لفظه معناه

وأمّا الضميرُ العائدُ إلى (الموصُول المشترك) (كَمَنْ وَمَا) إذا قُصدَ بهمَا غيرُ المفرد المذكّر ، فيجُوز فيهمَا حينَئذ وجهان

(ا) مُراعاةُ اللّفظ ـ فيكون مُفرداً مُذكراً مع الجميع ـ وهو الأكثر نحو : ومِنهمْ مَن يَستَمِعُ إليك

(ب) ومُرَاعَاةُ المعْنَى . نحو : ومِنهم من يَستمِعُون إليك [٢] .

---

(١) إنما كان ضمير غيبة ليطابق الموصول لأنّه اسم ظاهر . والظواهر كلها من قبيل الغيبة ، غير أنه قد يعدل عنه إلى الحاضر إذا كان الموصول خبراً عن ضمير قبله لمتكلم أو مخاطب ، حملا على المعنى . نحو : أنا الذى علمتك .وأنت الذى حفظتَ

(٢) وكذا يجرى الوجهان فى كل ماخالف لفظه معناه. كأسماء الشرط والاستفهام إلا (أل) الموصولة — فيراعى معناها فقط لخفاء موصوليتها .

« تنبيهات »

الأول — سبق أن « من » للعاقل ، ويجوز استعمالها لغير العاقل وذلك فى ثلاث مسائل

الأولى — أن يُنزّل منزلة العاقل نحو : « يدعو من دون الله من لا يستجيب له » والمدعوّ الأصنام

فإذا وقع التباسٌ بمُراعاة اللفظ وجبت مُراعاة المعنَى . نحو : تصدّقْ على مَن سَألَتكَ ـ ولا تقُلْ مَن سألك ـ ونحو : أَكْرِمْ مَن زارك : لا مَن زارتك .

﴿ الضّميرُ الّذي يَعودُ إلى الموصُول واجبٌ ذِكرُهُ ـ وجائزٌ حذفُهُ ﴾

(ا) فيَجبُ ذِكرُه إذا لم يَصلُح البَاقي بعدَ حذفِهِ لأَنْ يكونَ صِلةً سَواءأ كان ـ ضميرَ رفعٍ . أم نصبٍ . أم جرٍّ

(ب) ويجوزُ حذفُهُ إِذَا وقعَ في أوّل صِلَةٍ طَويلَةٍ [١] (مرفوعاً) على أنه مبتدأ ، مُخبرٌ عنه بمفرد [٢] وذلك بشرط طول الصِّلة فتَخففُ بحذفِهِ

الثانية — أن يختلط مع العاقل فيغلّب عليه نحو : « يسبّح له من فى السموات ومن فى الأرض »

الثالثة — أن يجتمع معه فى عموم سابق فُصِّل بمن نحو « فمنهم من يمشى على بطنه . ومنهم من يمشى على رجلين . ومنهم من يمشى على أربع »

الثانى ـ سبق أن « ما » لغير العاقل ، ويجوز استعمالها للعاقل ـ وذلك متى اختلط بغير العاقل نحو « يسبح له ما فى السموات وما فى الأرض » .

الثالث — الموصول الخاص يستعمل للعاقل وغير العاقل ماعدا (جمعه) فانه يستعمل للعاقل فقط . وأما غير العاقل فتستعمل له « التى » فتقول : الأشجار التى أثمرت زينت الحدائق .

(١) وإذا لم تكن الصلة طويلة ووقع بعد الضمير المرفوع مفرد فيمتنع الحذف . نحو : جاء الذى هو فاضل . لعدم الحاجة إلى التخفيف بحذف الضمير .

واعلم أنه سبق أيضا جواز حذف الضمير المرفوع الواقع فى صدر صلة (أى) الموصولة.

(٢) فلا يحذف فى نحو : جاء اللذان سافرا أمس ، لأنه غير مبتدأ . ولا يحذف

نحو : مَا أنَا بالَّذِى قائلٌ لك سُوءاً (أي بالَّذِي هو قائلٌ)

(ج) ويَجُوزُ حذفُهُ أيضاً إذا كان (مَنصوباً) مُتصلاً [١] بفعل تَامٍّ [٢] أو بوصفٍ تَامٍّ . غير صلة (أل [٣]) نحو : نَشهدُ بمَا نعلمُ . ونحو : ألَّذِي أنا

فى نحو (الذى هو يعطى الألوف) ولا يحذف فى نحو : يسرّنى الذى هو فى مدرسته (لأن الخبر غير مفرد فيهما) .

فاذا حذف الضمير المفيد للتخصيص فات المقصود . ولم يدل دليل على حذفه لأن الباقى بعد الحذف صالح لأن يكون صلة لأنه جملة أوشبهها . واعلم أنه كما يجوز حذف العائد يجوز أيضا حذف الصلة إذا دل عليها دليل : كقول الشاعر :

نحن الألى فاجمع جمو عك ثم وجههم إلينا

أى نحن الألى عُرفوا بالشجاعة . بدليل ما بعده .

وكذا تحذف الصلة إذا قُصد الابهام . ولم تكن صلة (أل) كقولهم : بعد اللُّتَيا والَّتى — أى بعد الخطة التى من فظاعة شأنها — كيت وكيت .

وهذا الحذف لابهام أنها بلغت من الشدة مبلغاً لا يمكن التعبير عنه

وقد يحذف الموصول دون صلته . كقول سيدنا حسان :

فمن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء

أى — ومن يمدحه . ومن ينصره

(١) فلا حذف فى نحو : جاء الذى اياه ضربت . لكونه ضميراً منفصلا ، فيفوت بالحذف التخصيص المقصود من تقديم الضمير العائد .

(٢) ولا حذف فى نحو جاء الذى كنته . لكونه منصوبا بفعل ناقص .

وكذا نحو جاء الذى إنه فاضل . فانه منصوب بغير فعل . وأيضاً : لكونه اسم (إنّ) وهى لاتستقل بدون اسمها .

(٣) ولا حذف فى نحو : جاء الضارب به زيداً . لأنه منصوب بوصف مقرون بأل

مُعطيك دِرهمٌ ـ والأصل ـ نشهدُ بما نَعلمهُ ـ والَّذي أنا مُعطيكهُ دِرهمٌ

وذلك أيضاً بشرط أن يَصلح الباَقى بعدَ الحذفِ لأَن يكونَ صِلةً

(د) ويَجُوز حذفه أيضاً إذا كان (مجروراً) بالمضافِ الَّذي يكون اسمَ فاعلٍ (١) (بمعنى الحال أو الاستقبال) نحو : جاء الذي أنا زائرٌ « أي زائرُه » (٢)

وكذا يُحذَفُ الضَّميرُ المجرورُ بالحرفِ المُماثل (٣) للحرف الدّاخل على الموصول . واتّفقَ مُتعلَّقا الحرفينِ لفظاً (٤) ومعنى (٥) . نحو : مررتُ بالَّذي مررتَ بهِ

وذلك أيضاً بشرط أنْ يَصلُح الباَقى بعد الحذفِ لأَنْ يكونَ صِلةً

« أسئلة يطلب أجوبتها »

كم قسما الاسماء الموصولة ؟ ما هى الاسماء الموصولة الخاصة ؟ ما هى الاسماء الموصولة المشتركة ؟ ماهو حكم مَنْ ومَا ؟ ما هو حكم أى ؟ ماهو حكم ذا ؟ ما هو حكم ذو ؟ ما هو حكم أل ؟ إلى أى شىء يحتاج الاسم الموصول ؟ على أى شىء يجب أن تشتمل الصلة ؟ ماذا يشترط فى العائد ؟ متى يذكر ويحذف العائد ؟ ما الفرق بين الموصول الخاص والموصول المشترك ؟ ما الفرق بين الموصول الاسمى والموصول الحرفى ؟ كم عدد الموصول الحرفى ؟ واذكر حكم كل منها .

ولو حذف لفات الدليل على اسمية (أل)

(١) فلاحذف فى نحو : جاء الذى علمه غزير — لانه مجرور بمضاف غير وصف

(٢) فلا حذف فى نحو : أقبل الذى أنا مكرمه أمس — لانه للماضى

(٣) فلا حذف فى نحو : جاء الذى مررت به — لعدم جرّ الموصول بالباء

(٤) فلا حذف فى نحو : طمعت فى الذى رغبت فيه — لاختلاف اللفظ

(٥) فلا حذف فى نحو : رغبت فى الذى رغبت عنه — لاختلاف المعنى

تطبيق إعراب — مامضى فات والمؤمل غيب   ولك الساعة التى أنت فيها

الكلمة	اعرابها
ما	ما اسم موصول بمعنى الذى مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ
مضى	مضى فعل ماض مبنى على الفتح المقدر للتعذر والفاعل مستتر جوازا تقديره هو يعود على ما . والجملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب
فات	فعل ماض مبنى على الفتح . و الفاعل مستتر جوازا تقديره هو يعود على ما . والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر ما
والمؤمل	الواو حرف عطف . المؤمل مبتدأ مرفوع بالضمة
غيب	خبر المبتدأ مرفوع بالضمة
ولك	الواو حرف عطف . لك جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.
الساعة	الساعة مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة
التى	اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع صفة للساعة
أنت فيها	أنت مبتدأ مبنى على الفتح فى محل رفع . فيها جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر — والجملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب

﴿ ١ — تمرين ﴾

بيّن الموصول الخاص من الموصول المشترك

أد الامانة إلى من ائتمنك ، ولا تخن من خانك . إن صلاح الأمة بالامهات اللّواتى يحسنّ تربية أولادهن ، وبالآباء الأولى يسهرون على تقويم أخلاقهم ، لا تهمل الوصية التى أوصيتك باتباعها ، ستعلم أى هذين الرجلين هو الصادق — إن القمار والمسكر هما الرذيلتان اللتان تقودان إلى أفظع الشرور .

إن من يدّعى ما ليس فيه   كذّبته شواهد الامتحان

قد أفلح المؤمنون الذين هم فى صلاتهم خاشعون . والذين هم عن اللغو معرضون

﴿ المبحث الثامن فى المعرف بأل[1] ﴾

المُعَرَّف « بأل » هو اسمٌ دخلتْ عليه « أَلْ » فأَفَادَتْهُ التّعريف نحو : القلمُ والكتابُ

وتَنْقَسِمُ « أَلْ » إلى ثلاثة أنواع — أصليّــةً وزَائدةً . وموصُولةً

فالأَصليّةُ — هي الّتى تُفيدُ التّعريفَ . نحو : الرّجلُ — والمرأة

والزّائدة — هى الّتى لاتفيدُهُ — وهى نوعان : لاَزمَةٌ . وغيرُ لاَزمةٍ

(١) فاللّازمةُ تكونُ فى ألفاظٍ مسمُوعةٍ كالواقعــة فى الأَسماء الموصولة نحو : الّذي . والّتى ، وفى أيّام الأسبوع كالسّبت . والاثنين . وفى الآنَ ظرفَ زَمان — وفى بعض الاعـلام المرتَجَلَةِ الموضوعَة من أوّل أمرِها مُقترِنَةً بالأَلف واللّام — كاللّاتَ والعزّى (اسمى صنمين)

والسّمَوْءَل والحُطَيْئَةَ (اسمى رجلين)

(٢) وغيرُ اللّازمةِ : هى الدّاخلة على بَعض الأَعـلام المنقُولَةِ من أصلٍ : لِلَمحِ[2] معنَى ذلكَ الأَصل فيها — (أى للدلالة على أن المعنى الأَصلى

---

(١) أل : إما أن تـكون لتعريف الجنس وتسمى الجنسية ، وإما لتعريف قدر معهود منه ويقال لها — أل العهدية

(٢) فيلاحظ فى الحرث مثلا أنه سمى به تفاؤلا بأنه يعيش ويحرث . فتأتى بأل لملاحظة ذلك المعنى ، وإن لم تلاحظ ذلك لم تدخل عليه أل

واعلم أن «أل» تـكون لتعريف الجنس وتسمى أل الجنسية

وتـكون لتعريف قسم معهود منه ويقال لها أل العهدية .

ملحوظ للمتكلم) — وأكثر ما يكون ذلك في العَلَمِ المَنْقولِ عن المصدرِ كالفضل والحرث، أو عن الصفة كالقاسم والمنصور والعباس

وَقَدْ تزَاد أل في الحَالِ والتمييز . نحو : أدخلوا الأوّلَ فالأوّلَ . ونحو . وطِبتَ النَّفْسَ

(فأل) في جميع ما ذكر زائدة، لأنّ الموصولاتِ وغيرَهَا معارفُ بدُونها — وكذا الحالُ والتمييز يبقيانِ معها على تنكيرهما في المعنَى

والموصولة — هِيَ الداخلة على اسم الفاعلِ والمفعولِ وأَمثلةِ المبالغةِ. نحو : جاء المنتصرُ — وأكرمتُ المنصورَ — أي الَّذِي انتصر. والَّذِي نُصر كما سبق ذكره في الموصولات

﴿ تعريف العدد ﴾

١ — إن كان العددُ مُركباً — عُرِّفَ صَدْرُه . مثل أخذت السَّبعةَ عشرَ كتَاباً — وأكرمتُ الثلاثةَ عشرَ رجلاً

وتكون أل الجنسية : لاستغراق أفراد الجنس — وهي ماتشمل جميع أفراده نحو (خلق الانسان ضعيفا) وعلامتها صحة حلول لفظ (كل) محلها .

أو لبيان الحقيقة — نحو : الذهب أثمن من الفضة

وتكون أل العهدية — إما للعهد الحضورى — وهي ما كان مصحوبها حاضراً. نحو : جئت اليوم — أى اليوم الحاضر الذى نحن فيه — وإما للعهد الذهنى — وهي ما كان مصحوبها معهوداً في الذهن نحو : حضر الأمير — وإما للعهد الذكرى . وهي الداخلة على لفظ سبق ذكره نكرة في خلال الكلام السابق نحو : فأرسانا

٢ - وإن كان مُضافا، عُرِّف عَجُزُهُ - مثل: اختبارُ ثلاثةِ الأشهر الأولى

٣ - وإن كان معطوفاً، عُرِّفَ الجزءانِ معاً. نحو: رأيت الألف والستة عشرَ جندياً

« المبحث التاسع فى مابقى من المعارف »

(ا) ألمُعرَّفُ بالإضافة (١) هو ما أُضيفَ إلى إحدى المعارف السابقة إضافةً معنويّةً، (١) فاكْتَسَبَ التّعريفَ منها. نحو: قلمي - قلم سليم كتاب هذا. خطابُ الّذى كان معنا بالأمسِ - قلم الكاتب كتابُ ربّ العالَمين

(ب) المُعرّفُ بالنّداء - هو نكرةٌ قُصِدَتْ بالنِّداء. نحو: يامُسافرُ أسرعْ. ويا أُستاذُ احترِسْ (٢)

إلى فرغون رسولا فعصى فرعون الرسول — وقد استوفينا الكلام على (أل) فى كتابنا « جواهر البلاغة » فارجع إليه إن شئت.

(١) مالم يكن وصفاً، والمضاف إليه معموله، نحو ضارب زيد. ومحمود السيرة — فلا يتعرّف بالاضافة اللفظية إلى المعرفة — .

وأيضا - مالم يكن متوغلا فى الابهام نحو. شبه. ومثل. وغير. وسوى. فلايتعرف أيضا بالاضافة إلى المعرفة

وأما المضاف إلى نكرة فلا يتعرف بالاضافة أصلا كصاحب فضل.

(١) وغير ذلك من كل نكرة قُصد بها معين. بخلاف ما لم يقصد بها معين فانها تبقى على تنكيرها. نحو: يارجلا. ويا غلاماً (لأىّ رجل وغلام) وبخلاف نحو:

«المرفوعات من الاسماء»

المرفوعات عشرة . وهى — الفاعل . ونائب الفاعل . والمبتدأ وخبره واسم كان وأخواتها . واسم أفعال المقاربة . واسم الحروف المشبهة بليس وخبر إنّ وأخواتها . وخبر لا التى لنفى الجنس . والتَّابعُ للمرفوع « من نعت . وعطف . وتوكيد . وبدل »

«الباب الثالث فى الفاعل»

ألفَاعلُ: هو الاسمُ المرفوع (١) المُسنَدُ إليه فعلٌ معلوم (٢) تام (٣) أو شِبهُهُ (٤) مذكور قبلَهُ (٥) ودلّ على مَن فَعَلَ الفعلَ . أو قامْ

ياسعد . وياهذا . ويامن إليه المشتكى . فليست معرفة بالنداء . بل الأوّل معرفة بالعلمية — والثانى بالاشارة — والثالث بالصلة .

(١) وقد يجرّ لفظا باضافة المصدر . نحو : ولولا دفع الله الناس . أو يُجرّ بلفظ مِنْ . أو الباء . أو اللام (الزوائد) نحو : ماجاءنا من بشير . وكفى بالله شهيدا وَهيهات هيهات لما توعدون .

(٢) لأن مرفوع المجهول يسمى نائب فاعل (٣) لأن مرفوع الأفعال الناقصة يسمى اسما لها لا فاعلا .

(٤) المراد بشبه الفعل المصدر واسم الفاعل واسم التفضيل والصفة المشبهة . وأمثلة المبالغة . وماتضمن معنى الفعل هو (اسم الفعل) نحو : ولولا دفع الله الناس . المدرسة ناجح تلاميذها . المدينة نظيفة شوارعها . لم أرَ تلميذاً أجدرَ به الثناء من صاحب الاجتهاد ـ والفاعل كما يكون صريحا نحو تبارك الله . يكون مؤوّلا . نحو : يسرّنى أن تنجح (أى نجاحك)

(٥) فاذا تقدم الفاعل على فعله خرج عن كونه فاعلا إلى وجوب كونه مبتدأ .

به (١) . نحو : طَلعتَ الشمسُ ساطعاً نورُها . ونحو : مُختلفٌ أَلوانُهُ
ونحو : أَفلح الصائبُ رأيُه — ونحو : أحسنَ الكريمُ عنصرُهُ
وفي هذا الباب مباحث

« المبحث الاول »

يكونُ الفاعلُ ظاهراً . أو ضميراً — ومُفرداً . أو مُثنى . أو جمعاً ومُذكَّراً . أو مؤنَّثاً . نحو : لقد علِم التلميذُ والتلميذان والتلاميذُ والمُعلِّمونَ . والمُعلِّماتُ . أنّ حياةَ العِلمِ مُذاكرتُه

فإذا كانَ الفاعلُ الظاهرُ (مُثنّى أو مجموعاً جمعاً سالماً) لا تلحقُ فِعلَهُ علامةُ التثنيةِ ولا علامةُ الجمع (٢) ويجري الفعل مع الفاعل (المثنى أو المجموع) كما يجري مع (المفرد) « لأنّ الفعلَ لا يُسنَد إلاّ إلى فاعلٍ واحد » فيُقالُ

ولزم تقدير الفاعل ضميراً مستترا — نحو : الأمير حضر . وتكون حينئذ الجملة اسمية . واعلم أن الأصل في الفاعل ذكره لتوقف معنى العامل عليه ، وقد يحذف إذا كان عامله مصدراً ، نحو : تعليم هذا التلميذ مفيد « أي تعليم الأستاذ إياه »

(١) مثال من فعل الفعل : ضرب سليم خليلا — ومثال من وقع عليه الفعل : مات سعد

(٢) إنما التزموا إفراد العامل مع الفاعل (المثنى والجمع) لئلا يكون قد أسند إلى الضمير . ثم إلى الظاهر . فيكون له فاعلان . وهو ممتنع — وأما ما ورد على خلاف ذلك نحو : أسروا النجوى الذين ظلموا : فعلى تأويل إبدال الظاهر من الضمير — أو على أن الظاهر مبتدأ مؤخر — أو على أن ما يتصل بالحرف حروف تدلّ على التثنية والجمع لا ضمائر — وهي لغة ضعيفة لبعض العرب يعبّرون عنها بلغة (أكلوني البراغيث)

اصْطَلحَ الخصمان ، لا اصْطلحا ، ويقالُ : أفلحَ المؤمنونَ . لا أفلحوا

وإذا كانَ الفاعلُ مُؤَنثاً لحقتْ عامله تاء التأنيث

« ساكنةً » في آخرِ الماضي نحو : حَضَرَتْ سُعادُ

و « متحركةً » في أوّل المضارع ، وفي آخرِ الصفة . نحو : تقومُ لَيلَى ـ ونحو : سليمٌ مُؤَدّبةٌ ابنَتُهُ

ولُحوقُ تاءِ التأنيث بالعامل : مِنهُ واجبٌ ـ ومِنهُ جائزٌ

« وجوب تأنيث العامل في أربعة مواضع »

أوّلا — إذا كان الفاعلُ ضميراً متّصلاً يعود على مؤنّث حقيقي التأنيث . أو مجازيه . نحو : سُعادُ حَضرتْ ـ والنّارُ اشتعلتْ (١)

ثانياً — إذا كان الفاعل اسْماً ظَاهِراً مُؤَنثاً حقيقياً مُتّصِلاً بفعله المُتصرِّفِ . نحو : تعلمّتِ الفتاةُ ـ وتَنوحُ الحمامة

ثالثاً — إذا كان الفاعلُ ضميراً مُستتراً (٢) يعُود إلى جمع تكسيرٍ لمؤنّث ـ أو الى جمعِ المُؤَنّث السّالم . نحو : ألفواطِمُ أوالفَاطِماتُ فرِحَتْ أو فرِحْنَ

---

(١) كما أنه يجب الالحاق بالتاء للمؤنث الذى لم يتميز مذكره من مؤنثه . نحو : نملة « وإن أريد به مذكر » والعكس في المجرد من علامة التأنيث كبرغوث فيذكر ويجرّد عامله من تاء التأنيث « وإن أريد به مؤنث »

(٢) أما إذا كان الضمير بارزا فلا يؤتى بتاء التأنيث . نحو : هند ما قام إلا هي وإنما قام هي

رابعاً — إذا كان الفاعلُ ضميراً عائداً إلى جمع تكسير لمذكر غير عاقلٍ . نحو : الأَيَّامُ بك ابْتَهَجتْ

« جواز تأنيث العامل فى خمسة مواضع »

(١) إذا فُصِلَ الفاعلُ الظّاهِرُ الحقيقيُّ التّأنيثِ عن عامله بغير « إلاّ وغيرٍ ـ وسوَي » . نحو : حضر ـ أو حضرتْ اليومَ فتَاة [(١)]

(٢) إذا كانَ الفاعلُ ظاهراً مجازيَّ التّأنيثِ . نحو : طلَعَ أو طلعَتْ الشّمسُ [(٢)]

(٣) إذا كان الفاعل ضميرَ جمع مُكسَّر عَاقل نحو التلاميذ اجتَهدَتْ . أو جتهدُوا

(٤) إذا كان الفاعلُ جمعَ تكسيرٍ لمذكّر أو لمؤنّث أو اسم جمع . أو شبْه جمع — نحو : جاء . أو جاءت العُلماء ـ وقامتْ . أو قامَ الجوارِي وحضر . أو حضرتْ النِّساء . وأورقَ أو أورقت الشّجر [(٣)]

(٥) إذَا وقع الفَاعِلُ المؤنَّثُ بعد فعل جَامد[(٤)] . نحو : نِعْمَ . أو نعمتِ

---

(١) فالتأنيث على مقتضى الظاهر . والتذكير لبُعد الفاعل عن فعله (بالفاصل) بحيث ضعُف استدعاؤه للعلامة ـ واعلم أنه إذا كان الفاصل (إلاّ . أو غير . أو سوى) فالجمهور على عدم إثبات التاء . نحو : ماقام الاهند ـ وذلك باعتبار المعنى، لأن الفاعل فى الحقيقة مذكر محذوف . والاسم المذكور بدل منه . والتقدير ما قام أحد الاهند

(٢) فالتأنيث على اعتبار اللفظ . والتذكير باعتبار أن الفاعل غير مؤنث حقيقة

(٣) التأنيث فى هذه الأنواع على التأويل بالجماعة ـ والتذكير على التأويل بالجمع

(٤) التأنيث على إجراء الفعل الجامد مجرى المشتق ـ والتذكير على اعتبار

الفتاة سُعَادُ وبئس أو بئستْ المرأةُ هندٌ . وساء أو ساءت التلميذة سلوكها وإثباتُ التاء فى كلّ ذلك أَوْلَى، لأنّه الأصلُ ولا مُقتضِيَ للعدُولِ عنهْ

﴿ امتناع تأنيث العامل فى ثلاثة مواضع ﴾

يمتنعُ التأْنيثُ إذَا كان الفاعلُ مفصولا بإلاّ . نحو ماحضر إلاّ سُعادُ أو كان مؤنّثاً لفظاً . مذكراً معنًى . كطلحةَ . أو كان جمعَ مذكر سالما .

﴿ المبحث الثانى فى رتبة الفاعل مع الفعل والمفعول ﴾

الأصل فى الفاعل أن يلِيَ الفعلَ مُتصلاً به فيُقدّم وجوبا على المفعول به .

﴿ يتقدم الفاعل على المفعول فى ثلاثة مواضع ﴾

أوّلاً — إذا خفِيَ إعرابُهمَا لعدَم وُجُود قرينة تعيّنُ أحدَهما من الآخر . نحو : أَهَانَ أبِى عمّى

ثانياً — إذا كان الفاعلُ ضميراً متّصلاً . نحو : أحببْتُ الوطنَ

ثالثاً — إذا كان المفعولُ محصُوراً . نحو : مافهِمَ أحدٌ إلاّ سلماً

وقد يُعدلُ عن التّحفّظ بهذَا الأصل : فيَذكر أوّلاً الفعلُ ثمّ يُقدّمُ المفعُولُ — ويُؤَخّر الفَاعلُ — إمّا وُجُوباً — وإمّا جوازاً

الجمود فيه ـ ولكن التأنيث فى باب نعم و بئس وما جرى مجراها أجود من التذكير

واعلم أنه يجوز حذف عامل الفاعل لدليل . نحو : علىٌّ ـ فى جواب . من حضر؟؟ ويجب حذف العامل أيضا إذا وقع بعد أداة شرط نحو : إذا السّماء انشقت

وقد يحذف الفاعل وعامله معا نحو : نعم ، فى جواب من قال : هل نجح خليل (أى نعم نجح خليل) — واعلم أيضا أن الفاعل لا يكون جملة .

﴿ يقدم المفعول على الفاعل وجوبا فى ثلاثة مواضع ﴾

أولاً — إذا كان الفاعلُ محصُوراً بإنّما . نحو : إنّما هذّب الناسَ الدِّينُ القويمُ . أومحصوراً بإلاَّ . نحو : ماهــذّبَ الناسَ إلاَّ الدِّينُ القويمُ

ثانياً — إذا كان المفعولُ ضميراً متّصلا ، والفاعل اسما ظاهراً نحو : كافأَني الأميرُ

ثالثاً — اذا اتّصلَ بالفاعــل ضميرٌ يعودُ الى المفعول . نحو : كافأَ التلميذَ معلّمُه . ونحو : كلّمَ علياً صاحبُهُ

واعلم أنهُ يُقدَّمُ المفعولُ على الفاعل جوازاً عند وجود قرينة (معنوية) نحو : فهم المعنى موسى ، وأضنَتْ سُعْدَى الحُمَّى . أو قرينة لفظية . نحو : ضرب أخاك الأميرُ ـ غير أنّ حِفْظَ التّرتيب أولى

﴿ يقدم المفعول على الفعل والفاعل وجوبا فى ثلاثة مواضع ﴾

الأوّل — إذا كان للمفعول صــدرَ الــكلام . نحو : فأَيَّ آياتِ اللهِ تنــكِرونَ . ونحو : مَن رأيتَ ؟؟ وكم كتاباً قرأتَ

الثانى — إذا كان المفعولُ به ضميراً منفصلاً مُراداً به التّخصيص نحو : إيَّاكَ نعبدُ . وإيَّاكَ نستعينُ

الثالث — إذا وقع فعلُ المفعول به بَعدَ فَاءِ الجزَاء ، وليس للفعل مَفعُولٌ آخرُ مُقَدَّمٌ . نحو : وربَّكَ فــكبِّر . ونحو : فأَمَّا اليَتيمَ فلاَ تَقْهَرْ

﴿ اجب عن الاسئلة الاتية ﴾

ما هو الفاعل — هل يكون فعل بدون فاعل — ما هو حكم الفعل إذا كان الفاعل مثنى أو مجموعا — ماهو حكم الفعل إذا كان الفاعل مؤنثا ؟ ماهى مرتبة الفاعل مع الفعل والمفعول — ماهى مواضع وجوب تأنيث الفعل للفاعل ؟ وماهى مواضع جواز التأنيث ؟ أذكر مواضع تقديم المفعول على الفاعل وجوباً وجوازا

اذكر مواضع تقديم المفعول على الفعل والفاعل معا . ؟ ؟ ؟

﴿ تطبيق ﴾

﴿ بيِّن الفاعل المذكر والمؤنث وأسباب تقديم الفاعل على المفعول وبالعكس ﴾

أَلْحيةُ لاتَلِدُ إلاّ حيَّةً . ابتلى أَيُوبَ ربُّهُ — إنّمَا يَخشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ العُلماء . كَفَى بِحَدِيثِكَ العَذبِ مُدَاوِياً لِعلَلى

لَيسَ الحيَاةَ بأنفاسٍ نرَدِّدُها إنَّ الحياةَ حياةُ الفِكرِ والعملِ

تجوعُ الحُرَّةُ ولا تأكلُ بثديَيْهَا . يتَفَاضَلُ الناسُ بالعُلوم والعُقول لا بالأَموال والأَصول . لايَزيدُ عُرَا المَودّةِ إلاَّ الجَميلُ

يامَنْ تَنَامُ قريرةً أجفَانُهُ رفقاً بصَبّ فيكَ ساهٍ ساهرُ

ساءَ ما تَصنعُونَ . وبئسَ ماتفعلُونَ . كفى بالعلمِ حليةً

تَعلّمِ العلمَ واعمَلْ يا أخيّ به فالعلمُ زينٌ لمن بالعلم قد عملا

وإذا رأيتَ من الهلال نموَّهُ أيقنتَ أنْ سيكونُ بدراً كاملا

« المبحث الثانى فى نائب الفاعل »

نَائِبُ الفَاعِلِ: اسمٌ مَرفُوعٌ تَقَدَّمَهُ فِعلٌ تامٌ مُتصرِّفٌ مَبنيٌّ للمجهولِ (١) أو شِبهُهُ: وحَلَّ مَحَلَّ الفاعلِ بَعدَ حذفِه . نحو : خلق الإنسانُ ضعيفاً . ونحو : يُشكرُ المحمودُ فعلُهُ

وَيُحذَفُ الفاعلُ لِأَغراضٍ كثيرةٍ ـ منها : لفظيةٌ . ومنها : معنويةٌ

فَمِنَ الأَغراضِ اللّفظيّةِ ـ الإيجازُ ، نحو : نُظِرَ في الأمرِ

والمُحافظة على تناسُبِ الفَوَاصِلِ . نحو ـ مَنْ طابتْ سَرِيرَتُهُ حُمِدَتْ سِيرَتُهُ

---

(١) لابد عند بناء الفعل للمجهول من تغيير صورته — فان كان ماضيا كسر ما قبل آخره . وضم كل متحرك قبله نحو : حُفِظَ الدرس. وتُعُلم الحسابُ — واستخرج المعدن ـ وإن كان مضارعا فتح ماقبل آخره وضم أوله . نحو : يحفظ الدرس — ويتعلم الحساب — ويستخرج المعدن .

المجهول يختص بالفعل المتعدِّى بنفسه . أو بالواسطة . نحو : مُرَّ بزيد . ولا يأتى من اللازم ، إذ لا مفعول له فيسند إليه . ولا يكون من المجهول آمر ، بل ماض ومضارع لاغير — وقد يبنى الفعل اللازم للمجهول إذا كان نائب فاعله ظرفا أو مصدرا أو جارا ومجرورا نحو : اجتمع اليوم — واحتفل احتفال عظيم — وفرح بحضورك .

فإن كان ما قبل آخر الماضى ألفاً قلبت ياء وكسر ما قبلها . نحو : قيل . واختير مجهول : قال . واختار .

وإن كان ما قبل آخر المضارع مداًّ قلب ألفا . نحو : يقال ويباع — مجهول يقول . ويبيع .

وحكم النائب حكم الفاعل . فى رفعه . وفى وجوب التأخير عن فعله المتصرف

ومن الأغراض المعنويّة ـ شهرةُ الفاعلِ فيكونُ ذِكرهُ حينئذٍ عبثاً. نحو: خُلِقَ الانسانُ ضعيفاً.

أو الجهلُ به: فلا يُمكن تعيينهُ. أو الرّغبةُ في إخفائه على السّامعين. نحو: سُرِق البيتُ

ومتى حُذِفَ الفاعلُ وناب عنه نائبهُ فلا يجوز إلحاقُه بما يَدُلّ عليه. فلا يُقال: عُوقِبَ الكسلانُ من المُعلّم. لأنّ الفاعلَ يُحذف لغرضٍ من الأغراض السّابقة. فذكرُهُ. أو ذِكرُ مايَدُلّ عليه في مابعدُ مُنافٍ لذلك

وتجرى جميعُ أحكامُ الفاعلِ والفعلِ المعلومِ. على نائب الفاعل. والفعل المجهول

وتُسَمَّى الجملةُ المركبةُ من الفعلِ وفاعِلِهِ .أو نائبِ فاعله «جُمْلَةً فِعليَّةً»

﴿ينوب عن الفاعل واحد من الاربعة الاتية﴾

الأول — المفعولُ به: وهو الأصل المقدَّم على غيره في النِّيابة عن الفاعل (١). وهو: إمّا أن يكونَ واحداً ـ وإمّا أن يكونَ مُتَعدِّداً

وفي إفراد فعله إذا كان النائب مثنى أو مجموعاً. وفي تأنيث الفعل إذا كان النائب مؤنثا. وفي كونه واحداً. ولا يكون جملة. وغير ذلك من الاحكام التي تقدمت للفاعل

(١) فلا يجوز أن ينوب عن الفاعل غير المفعول به إذا وجد. لأن الفعل أشد طلبا له من سواه. فيقال: ضرب خليل يوم الجمعة ضرباً شديداً في داره

فإن كان المفعولُ به واحداً، أُقيمَ هُوَ نائباً عن الفاعل. نحو: قُضِيَ الأَمرُ

وَإِن كانَ مُتعدِّداً ، أُنيبَ الأَوّلُ وبَقِيَ ما يَليه منصوباً على حَالِهِ

نحو. أُعطِيَ المُخترِعُ مُكافأةً . وَوُجِدَ الخبرُ صحيحاً . وأُعلِمَ المستَفْهِمُ الأَمرَ وَاقِعاً . وأُخبِرَ الأَميرُ الأَمنَ سائداً . وَوُجِدَ الرّأيُ صوَاباً

الثاني — الْمَصْدَرُ : يَنوبُ عن الفاعل بعد حذفهِ . بشرط أن يكون مُتصرِّفاً[1] مُختصاً يَصحُّ الاسنادُ إليه . نحو : كُتِبَتْ كِتابةٌ حَسَنَةٌ

فلا ينوبُ المصدرُ المُلازِمُ النّصبَ . نحو : مَعاذَ . وسُبحانَ

ولا المُبهمُ لعدم الفائدة . كسَيْرٍ ـ فيمتنع : يُسارُ سَيرٌ

الثالث — الظّرفُ : يَنُوب عن الفاعل بعد حذفهِ . بشرط أن يكونَ مُتصرِّفاً مُختَصاً . كالمصدر نحو : صِيمَ رمضانُ ـ وسُهِرت اللّيلة

فلاَ ينوب . نحو : معكَ . وعندكَ . لأَنّهما لا يُفارقانِ النّصْبَ

ولا نحو : زمان . ومكان . لعدمِ الفائدَة

وقد تجوز نيابة المفعول الثانى فى باب أعطى عند أمن الالتباس .

وإذا لم يكن للفعل مفعول به وأريد بناؤه للمجهول فينوب عن الفاعل فى مثل ذلك المصدر . والظرف مكانا أو زمانا . والمجرور بالحرف . بشرط أن يكون كل منها صالحا للنيابة . وإذا فقد المفعول به من الكلام جاز نيابة كل من المجرور والمصدر والظرف على السواء من غير أولوية لأحدها . ولا يكون نائب الفاعل الا واحدا كالفاعل

(١) المراد بالمتصرف عدم الالتزام لحالة واحدة فى الاستعمال : فلا ينوب مثل «سبحان . ومعاذ » للازمتهما المصدرية : ولا مثل ، لدى . وإذ » للازمتهما الظرفية ويختص المصدر بالوصف نحو : فهم فهم عظيم : أو ببيان نوع نحو : ضرب ضرب

الرابع — جارٌّ مع مجرورٍ (١) يَنُوبُ عن الفاعل بعد حذفه بشرط أن يكون مُختصاً بإضافةٍ . أو صفةٍ . نحو : نظرَ فى حاجتِكَ ونحو : تُـكلِّمَ فى أمرٍ هامٍّ لك اليومَ

وإذا كان المجرورُ مؤنثاً فلا تلحقُ فعلَه علامةُ التأنيثِ . فتقول « مُرَّ بهندٍ » لا « مُرَّتْ » لأنه لم يسند إليه صريحاً

ويجوز تقديم المجرور على فعله باقياً على نيابته له ، فتقول : « بهندٍ مُرَّ »

« أجب عن الأسئلة الآتية »

ما هو نائب الفاعل ؟ وما الذى ينوب عن الفاعل بعد حذفه ؟ ما هى أحكام نائب الفاعل . ماهى الاسباب التى تقضى بحذف الفاعل . متى يصح إنابة المصدر والظرف والمجرور بالحرف عن الفاعل . مامعنى كون الظرف والمصدر متصرفين مختصين ؟؟

المجرمين . أو بتحديد عدد نحو : نظرة نظرة أو نظرتان — ويختص الظرف بالوصف نحو : صيم يوم كامل . أو بالاضافة نحو : صيم يوم الخميس . أو بالعلمية نحو : صيم رمضان

(٢) يشترط عدم لزوم الجار طريقة واحدة فى الاستعمال — كمنذ — ورب وحروف الاستثناء ، لاختصاص الاول بالايجاب . والثانى بالنكرة . والثالث بالمستثنى ويشترط فى المجرور بالحرف حتى يصلح للنيابة عدم كونه مجروراً بحرف دال على التعليل . فاذا قلت « يُخاف من بأسك » يكون نائب الفاعل ضميراً مستتراً فى « يخاف » عائداً إلى المصدر . ولا يكون المجرور نائب فاعل لأنه جرّ بحرف دال على التعليل

واعلم أنه بالبحث فى كتب اللغة وجدت أفعال تستعمل على صورة المبنى للمجهول منها « جُنّ » فلان ، « بُهت » الذى كفر ، « طُلّ » دمه أى أهدر ، « أولع » باللهو ، « عُنى » بالمسألة أى اعتنى بها ، « زُهى » علينا . أى تكبر « حُمّ » « زُكم » « وُعك »

« تطبيق – بين انواع نائب الفاعل »

يُصاب الفتى من عثرة بلسانه . يكرم المرء لا َدابه ولا يُكرم لثيابه – إنمَا يُكرم المرء بأعماله . إنْ لم يَكن موفوراً مَالُك فلتكن محمودةً أعمالُك قالت الحكماء : كلّ نعمة يُحسدُ عليها إلاّ التوَّاضعُ – جُبلَ النّاس على ذمّ زمانهم – لو كانت العقولُ تُناسبُ الأَجسامَ للزمك أن تقول إنّ الفيلَ أعقلُ الحيوان . ولَمَا أمكنَ الغُلام أنْ يَقودَ الجمال . لاتَظلِمْ كما لاتحبّ أن تُظلمْ . قد يُدْرَك باللين مالا يُدْرَك بالعُنف – أُسِّستْ الاسكندرية سنة ٣٣٢ قبل الميلاد . والقاهرة أُسِّسَتْ سنة ٣٥٩ هجرية . لم يَأتِ على (بابل) القرن الخامس إلاّ كانت قد هُدِمَتْ أسوارُها ودُرِستْ معالمُها وعُفيَتْ قصورُها وهيَاكلُها . السّعيدُ مَن وُعِظَ بغيره . كفى بالمرء سعادةً أن يُوثقَ به فى دُنياه ودينه

« فُلج » ، « سُقِط » فى يده أى ندم « غُمّ » الهلال ، « أُغمى على المريض » « أُمتقع » أو « أُنتقع » لونه « أُرهصت » الدابة أى أصيب حافرها و « سُلج » فؤاده . ذهب خوفه . وهدأ روعه

«الباب الرابع في المبتدأ والخبر»

المبتدأ: هو الاسمُ الصّريحُ، أو المُؤَوَّلُ بهِ (١)، المُجَرَّدُ من العوامِلِ اللفظيةِ. غيرِ الزائدةِ وشبهِها (٢) مُخبَراً عنه (٢) أو وصفاً رافعاً لِمُستغنًى به

والخبرُ: هوَ الجزءُ المُنتظِمُ منهُ معَ المُبتدَإِ جُملةً مُفيدةً. نحو: اللهُ واحدٌ.

وارتفاعُ المبتدأ «بالابتداء» وهو عاملٌ معنويٌّ

وارتفاعُ الخبر «بالمبتَدَأ» وهو عاملٌ لفظيٌّ ـ وفى هذا الباب مباحث

«المبحث الاول في تعريف المبتدا وتنكيره»

الأَصلُ: فى المُبتَدَأ أن يكونَ مَعْرِفَةً «لِأَنَّهُ محكومٌ عليْهِ» والمحكومُ عليْهِ يَجِبُ أن يكونَ مَعلوماً ليكونَ الحكمُ مُفيداً وذلك لان

---

(١) المبتدأ المؤول. نحو: وأن تصوموا خير لكم — أى وصومكم خير لكم

(٢) الزائدة وشبهها لا عِبرة بها (فمن ـ والباء) فى نحو: هل من خالق غير الله وفى نحو: بحسبك درهم. كعدمها. فلا يُعتدّ بها لأن الزائد فى حكم الساقط. فيكون المبتدأ فى تلك الحالة مجروراً لفظا. مرفوعاً تقديراً.

(٣) فالمبتدأ نوعان ـ مبتدأ له خبر كالمثال المذكور ـ ومبتدأ له مرفوع يغنى عن الخبر. كما اذا كان المبتدأ وصفاً رافعاً لاسم ظاهر، أو لضمير منفصل يتم الكلام بكل منهما. بشرط أن يكون مسبوقاً ذلك الوصف بنفى (حرفى — أو فعلى — أو اسمى. نحو أحافظ أنت درسك. أصائم أنتما. أقائم انتم. وسيأتى بيانه

الإخبار عن المجهول لا يُفيدُ ، لتحيُّر السامع فيه ، فينفرُ عن الإصغاء إليه

فإنْ أفادتْ النكرةُ جازَ الابتداء بها ، وذلك إذا دلّتْ على عُمُوم — أو دلّتْ على خُصُوصٍ

أمَّا اختصاصُها — فيقرّبُها من المعرفةَ

وأمّا عمومُها — فيَستغرقُ كلّ أفرادِ الجنسِ (لا فردٌ واحدٌ منهُ)

فتُشْبِهُ المُعرَّفَ بِألْ الجِنْسِيَةِ

﴿ تخصيص النكرة التي يصح الابتداء بها ﴾

﴿ بالمسوّغات الآتية ﴾

١ — { ألوَصْف لفظاً . نحو : عدوٌّ عاقلٌ خيرٌ من صديقٍ جاهلٍ
أو الوَصْف تقديراً . نحو : وَيلٌ أهْوَنُ مِنْ وَيلَيْنِ — أى ويلٌ واحدٌ }

٢ — { الإضافةَ لفظاً . نحو : حليَةَ الأدَبِ خيرُ حليَةٍ
أو الإضافةَ معنًى . نحو : كلٌ يموتُ — أى كلٌّ أحدٍ }

٣ — التّصغير . نحو : كُتيّبٌ هذّبَ أخلاقِي (أي كتابٌ صغيرٌ)

---

(١) وقد ذكروا الابتداء بالنكرة مسوغات أخرى كثيرة — أهمها

﴿ تعميم النكرة التي يصح الابتداء بها ﴾

﴿ بالمسوّغات الآتية ﴾

١ — إِذَا كانت اسمَ شَرْطٍ ـ نحو : مَنْ سَلَّ سَيفَ البَغي قُتِلَ به

٢ - إذا كانت اسمَ استفهامٍ ـ نحو : مَنْ فَعلَ هذا ؟ ومَا عِنْدَكَ ؟ ؟

٣ — إذَا وقَعتْ بَعد استفهامٍ أو نَفْيٍ . نحو : هَلْ عُودٌ يَفُوحُ بِلاَ دُخَان ونحو : مَاخِلٌّ لَنَا

٤ — إذَا وقعت بعد رُبَّ . نحو : رُبَّ عُذرٍ أَقبحُ من ذَنبٍ

---

١ — إذا وقعت النكرة بعد ظرف أو مجرور بالحرف تامين نحو: وفوق كل ذى علم عليم — ولكل عالم هفوة . ولكل قوم هاد

٢ — إذا كانت دعاء . نحو: سلام لكم — وويل للظالمين .

٣ — إذاوقعت فى صدرجملة حالية نحو : سرنا ونجم قد أضاء .

٤ — إذا وقعت بعد إذا الفجائية . نحو : نظرت فاذا نار تلتهم القصر

٥ — إذا وقعت بعد لولا . نحو : لولا اجتهاد لساد الناس كلهم .

٦ — إذا أريد بالنكرة التّنويع . نحو فيوم علينا . ويوم لنا

٧ — إذا كانت خلفا من موصوف . نحو : عالم خير من جاهل (أى رجل عالم)

٨ — إذا عطف عليها معرفة أو نكرة مخصصة ، نحو : تلميذ وخليل يتعلّمان

٩ — إذا كانت النكرة عاملة الجر ـ أو النصب . نحو : إغاثة ملهوف كفارة ونحو : مكرم خليلا حاضر

١٠ — إذا دخل على النكرة لام الابتداء نحو : لرجل قائم

٥ — إذا وقعتْ بعد (كَمْ الخبرية) . نحو : كم نَصيحةٍ بذلْنَاهَا

٦ — إذا وقعتْ بعدَ فاءِ الجزاء . نحو : إنْ ذهبَ عيْرٌ فَعيْرٌ فى الرِّبَاط

ومَدَارُ الأَمر كلِّه على « حُصُول الفائدة »

﴿ تمرين ﴾

﴿ ما الذى أجاز الابتداء بالنكرة ؟ ؟ ﴾

قَناعةٌ بالقليل خيرٌ من تعرُّضٍ للمخاطِر ، لِكلّ دَاءٍ دواءٌ يُستطب به . شرٌّ أهَرَّ ذَا نَابٍ ، لكلّ ساقطة لاقِطةٌ ، مجلسُ علمٍ خيرٌ من عبادة شهر ، صُلحٌ والصُّلح خَير ، لكلّ عَالِمٍ هفوة ، قليلٌ يكفى خيرٌ من كثير يُطغِى ، كلٌّ يعمل على شاكلته ، كلٌّ ممرُوضٍ مُهانٌ ، يومٌ للعالِم خيرٌ من الحياة كلها للجاهِل ، نهىٌ عن مُنكر صَدَقةٌ ، ويلٌ للمُرائين

ومنْ عجَبٍ والعَجَائبُ جمَّةٌ — أَن يَلْهجَ الأعمى بعيب الأعور
رُبَّ أمرٍ يَسوءُ ثم يسُرُّ — وكذاك الزَّمانُ حُلوٌ ومُرٌّ
فيومٌ علينا ويومٌ لنا — ويومٌ نُسَاءُ ويومٌ نُسَرّ

﴿ المبحث الثانى في مرتبة المبتدأ والخبر ﴾

الأَصلُ فى المبتدأ « التّقديمُ » لأنه محكومٌ عليه

والأَصل فى الخبر « التّأخيرُ » لأنه المحكومُ به

---

١١ — إذا كانت النكرة فى معنى التعجب نحو : ما أحسن الصدق

وأكثر هذه المسوغات يرجع إلى العموم والخصوص كما سبق شرحه

والمحكومُ عليه يجبُ أنْ يكونَ موجُوداً قبل الحُكم ــ ولهَذَا

﴿ يتقدم المبتدأ على الخبر وجوبا ﴾

﴿ فى أربعة مواضع ﴾

أوّلا — إذَا كَانَ المبتدأ من الألفَاظِ التّي لها الصّدَارة ، وهي أَسماء الاستِفهَامِ . والشّرطِ . ومَا التّعجُّبيَّة . وكم الخبريّة . وضميرُ الشّأن والمقْتَرنُ بلاَمِ الابتداء . والموصولُ الذى اقترنَ خبرهُ بالفاء

نحو : مَنْ بالباب . ولَسعدٌ زَعيمٌ . ومَا أَحسَنَ الأَدبَ . ومَنْ يَطلبْ يَجدْ . وكم عَبيدٍ لى . ونحو : أَلّذِي ينجحُ أوَّلَ التَّلامِيذ فَلهُ جائزةٌ

ثانياً — إذا كان المبتدأ مقصُوراً على الخبر . نحو : إنّمَا الحديدُ صُلبٌ

ثالثاً — إذا كان خبرُ المبتدأ جُملةً فعليَّةً فاعِلُها ضميرٌ مُستتر يعود على المبتدأ . نحو : ألحقُّ يَعْلُو . والإحسَانُ يَسترقّ الإنسانَ

رابعاً — إذَا كان المبتدأ والخبرُ معرفتين [1] أو نكرتين متَساويتَين فى التّخصُّص والتّعريف ، ولاقرينةَ تبيّنُ المرادَ . نحو : كتَابى رَفيقى

ونحو : أكبرُ منك سِناً أكثرُ مِنك تَجربةً

---

(١) إذا كان كل من المبتدأ والخبر معرفتين نحو : الصادقون هم المفلحون . فيؤتى بضمير الفصل بين ذلك المبتدأ والخبر لتمييز الخبر من التابع . نحو : أخوك هو العالم . فلولا وجود « هو » الفاصل بين المبتدأ والخبر لظنّ السّامع أنّ « العالم » صفة « لأخوك » فيبقى منتظراً للخبر . فلما جئ بضمير الفصل تعيّنت الخبريّة

﴿ ويتقدم الخبر على المبتدأ وجوبا ﴾

﴿ في أربعة مَوَاضِعَ ﴾

أَوَّلاً — إِذَا كانَ الخَبرُ من الأَلفَاظِ الّتى لهَا الصَّدَارةُ . نحو : أَيْنَ كِتَابُكَ . ونحو : مَتى الامتحانُ . ونحو : كيفَ الخلاصُ

ثانياً — إذا كان الخبرُ مَقصُوراً على المبتدأ . نحو ـ ما عَادِلٌ إلاّ ربِّى

ثالثاً — إذا كان الخبرُ ظرفاً أو جاراً ومَجروراً ـ والمُبتدأُ نَكِرَةً لامُسَوِّغ لَهَا . نحو : عِندكَ أدبٌ . ونحو : للقَادِمِ دَهْشَةٌ

رابعاً — إِذا عَادَ عَلى بعض الخبر ضَميرٌ فى المبتدأ . نحو . لِلعامِلِ جَزَاءُ عَمَلِهِ ـ وفى المدرسة تلاميذُها

وإِذَا لم يَكن مايُوجبُ تقديمَ المُبتدأ ولا تَأْخيرَهُ ، يَجُوزُ تقديمُ الخبرِ . نحو : حَاضرٌ والدِي

وحكمه أن يتصرّف فى التذكير والتأنيث حسب ما قبله ، و يسمّى هذا الضمير (ضمير الفصل ـ أو العماد) وهو ضمير رفع منفصل لامحل له من الاعراب لأنه إنما يؤتى به لمجرد الفصل دون الاسناد ، ولا يغيّر حكم الخبر المنصوب بالناسخ فيبقى على نصبه ، نحو : كنتَ أنتَ الرقيبَ .

وقد ظهر أن ضمير الفصل يؤتى به لتميز الخبر عن التابع ، ولفائدة قصر المسندعلى المسند إليه . حتى إذا كان القصر حاصلا بدون ضمير الفصل كان الضمير للتوكيد نحو : إن ربك هو أعلم بمن ضلّ عن سبيله .

﴿ المبحث الثالث فى ذكر المبتدأ وحذفه ﴾

الأَصل فى المُبتدأ أن يكونَ مذكوراً لأجل أن يكونَ الحكمُ مفيداً ، لكنه قد يُحذفُ : وجوباً ـ وجَوَازاً

﴿ يحذف المبتدأ وجوبا فى خمسة مواضع ﴾

أولاً — إذا كانَ خبرُ المبتدأ مَخصوصَ نِعْمَ — وَبِئسَ . مُؤَخَّراً عنهما . نحو : نِعمَ الفاتحُ صَلاَحُ الدِّين ـ بِئْسَ الْخُلُقُ خُلْفُ الوعد

ثانياً — إذا كانَ خبرُ المبتدأ نعتاً مقطوعاً عن متبوعه : للمدح أو للذّم ـ أو للترحُّم ـ نحو : رحمَ الله عُمرَ العادلُ (أي هو العادلُ) .

ونحو : أعُوذ بالله من الشيطانِ الرجيمُ (أي هو الرَّجيمُ)

ونحو : تصدّق على الفقير المسكينُ (أَي هو المسكينُ)

ثالثاً — إذا كان خبر المُبتدأ مَصدراً مرفوعاً نائباً مَنابَ الفعل نحو : صبرٌ جميلٌ ـ أي صبري صبرٌ جميلٌ (١)

رابعاً — إذا كان جوابُ القسمِ سَادًّا مَسدَّ المُبتدأ . نحو : فى ذِمّتِي لأَفعلَنَّ (أي فى ذِمّتى يمينٌ)

---

(١) الصبر الجميل ، هو الذى لاشكاية معه ، والصفح الجميل : هو الذى لاعتاب معه ، والهجر الجميل : هو الذى لا أذية معه ـــ واعلم أن الاصل فى المبتدأ والخبر ذكرهما وقد يحذفان معاً ـــ أو أحدهما لدليل . نحو : نعم ـــ لمن قال : هل سيدك حاضر ؟ وسعد ـــ لمن قال : من زعيم الوطن ؟ ؟

خامساً — بعد « لاسيّما » إذا كان المُستَثنَى بها مرفوعا . نحو : أكرم الزعماء لاسيّما سعدٌ (أي هو سعدٌ)

«المبحث الرابع فى ذكر الخبر وحذفه»

الأصل فى الخبر أن يكون مذكوراً ولا يُعدَلُ عن ذلك إلاّ لدواعٍ تدعو لأنْ يُحذَفَ فيها وُجوباً — وذلك فى أربعة مواضع

أوّلاً — إذا كانَ المُبتدأ صريحاً (١) فِى القسَمِ . نحو : أَيمنُ اللهِ لأَنصفَنّ المظلومَ (أى — أيمُنُ اللهِ يَميني)

ثانياً — إذا كان المُبتدأ بعدَ لولا — والخبر كَوْنٌ عامٌّ . نحو : لوْلاَ الجُندُ ماحافَظَتْ أُمة على استقلالها . ونحو : لولا النِّيلُ لكانت مصرُ قفراً أي — لولا النِّيلُ موجودٌ

ثالثاً — إذا كانَ المُبتدأ معطوفاً عليه اسمٌ بِواوٍ تَدُلُّ على المصاحبة نحو : كلّ إنسان وعَمَلُه (أي — مُقترنانِ) ونحو : كلّ امريءٍ وطبعُه

رابعاً — إذا كانَ المبتدأ مَصدراً مُضافاً إلى مَعمُوله . أو كان اسمَ تفضيل مُضافاً الى مَصدر صَريحٍ أو مُؤَوَّلٍ وقع بَعدهما (حالٌ) سدَّتْ مَسدّ الخَبَر ، وتلك (الحالُ) لاتصلح أن تكون خبراً نحو عهدي بك نَبيهاً ونحو : أكثرُ سفرِ سليمٍ مَاشياً (أي — إذْ كان . أو إذا كانَ مَاشياً)

---

(١) بخلاف ، نحو : عهد الله لأكافئنك — فيجوز فيه اثبات الخبر لعدم صراحة القسم إذ يستعمل فى غيره ، نحو : عهد الله يجب الوفاء به

« المبحث الخامس في خبر المبتدأ وانواعه »

أَلْخبرُ ـ هو الاسمُ المرفوعُ الْمُسنَدُ إلى الْمُبتدأْ (غيرِ الْوَصفِ) لِيُتَمِّمَ فَائدتهَ (١) ـ والأَصلُ فى الخـبر أنْ يكونَ نـكرةً لأَنَّهُ وَصْفٌ لِلمُبتدأ وقد يَأتى الخبرُ معرفةً إذا كان المبتَدأُ مُعرّفاً ـ نحو : أَللّهُ مولانَا ونحو : الدينُ الْمُعَامَلةُ ـ ونحو : يوسف أخوك

« تمرين : اذكر اسباب تقديم المبتدأ او الخبر »

درهم ينفعُ خـير من دينار يصرع ، صدرُ العاقل صندوق سره ، من استرعى الذئب فقد ظلم ، من عمل صالحاً فلنفسه . ومن أساء فعليها .

قيل لبعض الحـكماء : صف لنا الدنيا . فقال : أمل بين يديك . وأجل مطلٌ عليك . وشيطان فتان ، وأمانى جرارة العنان ،

قال لى كيف أنت قلت عليل   سـهر دائم وحزن طويل

أذلّ الناس معتذر إلى لئيم

كل من فى الـكون يشكو دهره   ليت شعرى هـذه الدنيا لمن

كل من فى الوجود يطلب صيداً   غير أن الشباك مختلفات

كل من يداوى عللا فى نفوس قومه فله أجر المحسنين

---

(١) لما كان المبتدأ والخبر مرتبطين معاً بالاسناد ، وكان الخبر هو الجزء الذى يستفيده السامع . و يصير مع المبتدأ كلا ماتاما ــ وجب من باب الضرورة ارتباط الخبر بالمبتـدأ ــ وذلك يكون إما بالضمير الظاهر العائد إلى المبتـدأ ، أو بالضمير المستتر العائد إلى المبتدأ ــ أو بالضمير المقدر ــ أو بغير ذلك من الرباطات اللفظية أو المعنوية . كما سيأتى مُفصلا بالأمثلة

«الخبر ثلاثة انواع»

مُفرد(١) . وجملة . وشِبْهُ جُملة

«الخبر المفرد»

الخبرُ المفرد ـ إذا كان مُشتقا جاريا مَجرَي الفعل وجبَ أن يكونَ مُشتملاً على ضَمير مُستتر(٢) عائد الى المبتدأ . نحو: العلم نافعٌ — أي نافع هو إلاّ إنْ رَفَعَ المُشْتَقُّ إسماً ظاهراً . نحو : سَعْدٌ طَيِّبٌ عُنصُرُهُ

ومتى تَضَمَّنَ الخبرُ ضميرَ المُبْتدأ لزَمتْ مُطابقتـه (٣) له افراداً

و إلى هذا الاساس مرجع قواعد شروط الخبر بأجمعها .

(١) المراد بالمفرد هنا. ماليس بجملة ولاشبه جملة. فيدخل ضمنه المثنى والمجموع. فاذا قلت الرجلان قادمان . والرجال قادمون . فقادمان خبر مفرد ومثله قادمون خبر مفرد والمفرد نوعان : جامد — ومشتق — والجملة نوعان : اسمية — وفعلية . وشبه الجملة نوعان : ظرف . وجار ومجرور بحرف الجر .

(٢) يجب ابراز الضمير إذا كان الخبر واقعا بعد مبتدأ غير مُتّصف بمعنى(الخبر) سواء أحصل التباس أم لم يحصل ـ وضابط ذلك : أن يتقدّم مبتداءان و يتأخّر عنهما خبر — فان وقع من الثانى فقد جرى على مَن هوله ، فلا يَبرُز الضّمير نحو : خليل سليم كاتبه: تريد الاخبار بكاتبيّة سليم لخليل — و إن وقع من الأول فيجب ابراز الضمير مطلقا لأنه جرى على غير من هوله نحو : صَفية سـعد زعيمته هى — فتاء التأنيث فى (زعيمته) تدل على أن الوصف فى المعنى (لصفيّة) وكان يصح الاستغناء عن الضمير — لـكن أبرز طرداً للباب على وتيرة واحدة .

(٣) الا إذا كان مصدراً . أو اسم تفضيل مقرون بمن . أو نـكرة أو سببيا أى

وتثنية . وجمعاً . وتذكيراً وتأنيثاً . نحو : سَعدٌ مؤدّبٌ ـ والمهذّبونَ محبُوبُونَ ـ والمتربّيات محترمات

أمّا إذا كان الخبرُ المفردُ جامداً فلا يشتمل على ضمير . نحو : الصمْتُ زَينٌ . والسُّكوتُ سلامَةٌ ـ ولا تلزمُ فيه أيضاً المُطابقة .

وقد يُؤَوَّلُ الجامدُ بالمشتقّ فيتحمّلُ ضميراً . نحو : عليٌّ أسدٌ أى شجاع هو

«الخبر الجملة»

ألخبرُ الجُملَةُ — إمَّا أن يكون جُملة فعليّةً . نحو : اللهُ يَعلمُ

رافعا لاسم مشتمل على ضمير المبتـدأ . أو مما يوصف به المذكر والمؤنث بلفظ واحد فلا تجب المطابقة بل يجب الافراد والتذكير نحو : محمد ـ أو المحمدان ـ أو المحمدون عدل . أوصبور . أوخير من فلان . و إذا كان المبتدأ جمعا لغير عاقل جاز أن يأتى الخبر مفردا أو جمعا لمؤنثين نحو : الكتب مفيدة ـ أو مفيدات .

تنبيهات — الأول : لا يخبر بظرف الزمان أو المكان عن اسم الذات فـلا يقال سعد اليوم . ولا سعيد غـدا (لعدم الفائدة) حيث إن الذات لاتختص بزمن دون زمن ـ فاذا أفاد الاخبار به عن الذات وحصلت فائدة — بأن كان المبتدأ عاما والزمان خاصا بوصف أو اضافة مع جرّه بفى — كنحن فى شهر رمضان . والشعب فى عصر ذهبى (جاز الاخبار به)

الثانى — يخبر بظرف الزمان عن المعانى (لأنها أعراض ـ كالصوم والسفر) فهى أحداث أفعال : ولا بد لكل حدث من زمن يختص به . ففى الأخبار به عنها فائدة . نحو : السفر غدا (واليوم خمر وغدا أمر)

وإمّا: أن يكونَ جُملة اسميَّة. نحو: الظّلم مرتعُهُ وَخِيمٌ.

والغالبُ في هذه الجملة: أن تــكونَ خبريّة ـ وقد تأتي انشائية نادراً فتقع خبراً. نحو: سليمٌ «لاتَضْربْهُ»

وَيُشترط في الْجُملة الواقعة خــبراً أن تــكون مُشتملةً على رَابط يَرْبُطها بالمبتدأ

«روابط الخبر بالمبتدأ»

إمَّا: الضّمير البارز. نحو: الـكريم محمود خلقُه

وإمَّا: الضمير المستتر (١) نحو: الحقّ يعلو ـ أي هو

وَإِمّا: اسم الاشارة ـ نحو: العملُ الطّيِّب ذلك خَيرٌ

وَإِمّا: إِعادة الْمُبتدأ بلفظه. نحو: الحاقّةُ مَا الحاقّةُ

وَإِمّا: إِعَادة الْمُبتدأ بمعناهُ. نحو: نُطْقِي أللهُ حسبي (٢)

وَإِمَّا: إِعَادة الْمُبتدأ بلفظٍ أعمّ منه ـ نحو: سعدٌ نِعْمَ الرّجُلُ (٣)

---

(١) وقد يقدر الضمير. نحو: اللؤلؤ ـ المثقال بدينار (أى المثقال منه)

(٢) فجملة (الله حسبى) التى هى الخبر هى نفس المبتدأ (نطقى) أى المنطوق به

(٣) دخل المبتدأ وهو (سعد) فى عموم الرجل لأن الرجل يشمل سعداً وغيرهُ والعموم مستفاد من أل الجنسية الداخلة على (رجل)

واعلم أنه إذا وقعت نـكرة مشتقة فى تركيب مبدوء بظرف ــ أوجار ومجرور أو باسم استفهام يدل على الظرفية ـ ترفع تلك النـكرة على أنها خبر للمبتدأ الذى قبلها وكل من الظرف والجار والمجرور واسم الاستفهام لغو ـ ويصح نصب تلك النكرة على

« الخبر شبه الجملة »

ألْخَبَر شبه الجملة ـ هو المُتعلَّق المحذوف لـكلٍّ من الظرف . والجارّ والمجرور . نحو : الجَنّة تحتَ أقدام الأمهات . ونحو : ألقوة فى الاتحاد .

فاذَا قدِّر المتعلَّق المحذوفُ وصفاً . كان الخَبَر من قبيل (المفرد)

وإذا قدّر المُتعلَّق المحذوفُ فعلا . كان الخبرُ من قبيل (الجملة) .

نحو : ألحمدُ لله (أي ـ الحمدُ واجبٌ . أو : يجبُ لِلّهِ تبارَكَ وتعالى)

واعلم ـ أنَّ هـذا المُتعلَّق إذا دَلّ على وُجُود مُطلق (كـيـكونُ وكائِنٌ) وماشا كلهما وجَبَ حذفه لفُقدان الفائدة من ذكره

أمّا إذا دلّ على وجُودٍ مقيَّدٍ بصفةٍ . وجبَ ذكرهُ . نحو : الورْقاء مُغَرِّدة فوق الشَّجرة ـ مالم يدلّ عليـه دليلٌ ـ نحو : الفارسُ فوق الجواد أى راكبٌ ـ فيُحذَفُ

« المبحث السادس »

فى تَضمين المُبتدأ معنى الشّرط . ووُجوبِ اقتران خبره بالفاء

إذا كان المُبتدأ مُبهماً وسبباً للخبر كان بمنزلة اسم الشّرط، والخبر بمنزلة جوابٍ له ، فتدخـلُ الفاء على الخـبر إذا كان مُتأخراً . كما تدخلُ على

الحالية — وكل من الظرف والجار والمجرور واسم الاستفهام خبر مقدم وما بعدها مبتدأ مؤخر نحو : عندى سليم نائم : أو — نائما . ونحو : فى البيت ابنك جالس : أو — جالسا . ونحو : أين أبوك مقيم : أو — مقيما .

الجواب — وذلك فى أربعة مَوَاضِعَ

(١) إذا كانَ المبتدأ اسماً موصولاً — نحو: ألَّذِي تأتُونَهُ من خَير فهُوَ ذُخرٌ لكم

(٢) إذا كانَ المُبتدأ نكرة موصوفة بغير المفرد [١]. نحو: صَديقٌ حَوْلك فى الشِّدة فهو جدير بالثّناء — ورجل فى الدّار فلهُ دينارٌ

(٣) إذا كانَ المُبتدأ نكرة مضافاً الى موصول. وصِلتُه فعل مستقبل نحو: كل مَن يَأْتيني فلهُ دينارٌ [٢]

---

(١) أما النكرة الموصوفة بالمفرد فلا تدخل الفاء على الخبر. نحو: رجل عالم له دينار بخلاف نحو: رجل فى الدار فله دينار — فان فى الدار شبه جملة وليس بمفرد. ولكن إذا كان الموصول « أل » فلا شرط فيه لأن صلة «أل» لاتكون الا صفة مفردة نحو: المجتهد والمجتهدة فأكرموهما.

(٢) لأن الصلة فى المثال فعل وهو يأتيني — والمبتدأ بمنزلة اسم الشرط: والشرط لا يكون إلا فعلا.

(٣) ويمتنع دخول الفاء إذا تقدم الخبر لأنه بمنزلة الجواب — والجواب لايقترن بالفاء إلا مؤخراً.

(٤) ويمتنع دخول الفاء أيضا إذا دخل على المبتدأ المتضمن معنى الشرط.

(ناسخ) غير « إنّ ولكنّ ». نحو: ليس كل من ينظم الشعر له جائزة ونحو: ليت من يأتيك له منك اكرام — أما مع (لكنّ — وإنّ) : بكسر الهمزة فلا تمتنع الفاء نحو: إنّ الموت الذى تفرون منه فانه ملاقيكم.

وكقوله: ولكنّ ما يُقضَى فسوف يكون.

(٤) إذا كانَ المُبْتدأ نكرة مضافاً إلى نكرةٍ — وصفتها جارٌ ومَجرور أو ظَرفٌ . نحو : كلّ تلميذ في المدرسة فَلهُ جائزةٌ — وكلُّ رجل عنده أدبٌ فلهُ فضلُ

«المبحث السابع»

في المبتدأ الوصف الرّافع لمُستغنًى به عن الخبر

إذا وقعَ الوَصْفُ (١) بعد نفيٍ (٢) أو استفهامٍ

وكانَ عاملاً في اسم ظاهر ، أوضميرٍ مُنفصل (٣) كان مُبتدأً — وما بعدهُ مَرفوعاً بهِ أغنَى عن الخبر لفظاً ومَعنًى. نحو : ما عالِمٌ أخوك بالأمر . وهل عارفٌ أنتما بحالي ؟ —

وإذا طابقت الصفّةُ مابعدَها في الإفراد

ويقلّ دخولُ الفاء على « أنّ » بفتح الهمزة . نحو : واعلموا أنّ ما غنمتم من شيء فان لله خمسه .

(١) المراد بالوصف . اسم الفاعل . واسم المفعول والصفة المشبهة . وأفعل التفضيل . والاسم المنسوب — غير أنه إذا كان الوصف اسم مفعول كان ما بعده (نائب فاعل) سادا مساد الخبر نحو : هل معذور أخواك : ويكون الوصف بمنزلة الفعل: فلا يثنّى ـ ولايجمع ـ ولا يوصف ـ ولا يعرّف ـ ولايصغّر .

(٢) يكون النفي والاستفهام بالحرف كما مثلنا — أو بغيره . نحو : ليس منطلق أخواك — وكيف جالس ولداك .

(٣) أما اذا كان مرفوع الصفة ضميراً مستتراً نحو : سليم لا آكل ولا شارب . فتكون خبراً للمبتدأ الذى قبلها (وليست من موضوعنا هذا) .

(١) جاز : أن تكونَ مُبتدأً . وما بعدها مرفوعاً سَدّ مسدّ الْخَبر

(٢) وجاز : أن تكونَ خبراً مقدّماً وما بعدَهَا مُبتدأً مُؤخّراً . نحو :

هل قَادِمٌ الغَائبُ

أمَّا إذا طابقت الصِّفةُ مابعدها فى التّثنية أو الجمع تعيّن كونُ الصّفة خبراً مُقدّما ـ وما بعدها مُبتدأٌ مؤخّراً . نحو : هل قادمانِ الغائبانِ

وما راحلون أنتم

وأمَّا إذا لم تطابقْ الصِّفة مابعدَهَا فى التَّثنيةِ والجمع تعيّن كونُ الصفة مُبتدأً ـ وما بعدها مرفوعاً سَدَّ مَسدَّ الْخَبر . نحو : ما حاضرٌ أخواىَ . وما مُسافرٌ أنتما

وَتُسَمَّى الجملة المركَّبة من الْمُبتدأ والخبر ـ أو . المرفوعُ الَّذِى يَسُدُّ مَسَدَّ الخبر « جملة اسميَّةً »

وقد يَتعدَّدُ المبتدأ . نحو : أَهلُ مصرَ أكثرهُمْ زَارعُونَ

وكذا الخبر يتعدَّدُ . نحو : هُوَ الْغَفُورُ الوَدُودُ ذُو العرشِ المجيد

« تمرين بيِّن أنواع الروابط بين المبتدأ والخبر »

ألحرب سجال: يومٌ لك ويومٌ عليك ، النصر بيدالله يؤتيه مَن يشاء . الكتابُ نِعْمَ الأنيسُ فى الوحدة ، الصّمت زينٌ والسكوت سلامة . كل فَتاة بأبيها مُعجَبة للحيوان حَياة وللانسانِ حَياتانِ فانظر أىّ الاثنتين أنتَ . كلامُ الله دواء القلوب أكملُ الناس من ملك الرّجال بجميل الخصال ، ألشرّ قليله كثيرٌ . أصحابُ اليمين ما أصحاب اليمين ، كلّ شئ من الدّنيا سماعه أعظم من عيانه ، مَن غربلَ الناس نخلوه ، ولباسُ التّقوى ذلك خير

علمى معى حيثما يممت ينفعنى صدرى وعاء له لا بطن صندوق

التاريخ شاهد الأزمنة، وحياة الذاكرة، ومدرسة الحقيقة، ومرآة الغابرين، وصحيفة يقرأ عليها العقلاء آيات العبر، سعد ذاك الزعيم ـ الحاقة ما الحاقة

غير مأسوف على زمن ينقضى بالهم والحزن

نموذج : إعراب قول الشاعر

وكل امرئ يولى الجميل محبب وكل مكان ينبت العز طيب

الكلمة	إعرابها
وكل	الواو بحسب ما قبلها حرف مبنى على الفتح لا محل له من الاعراب كل مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة — وكل مضاف
امرئ	مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة
يولى	فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل . والفاعل مستتر جوازا تقديره هو
الجميل	مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة . والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر صفة لامرئ
محبب	خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة
وكل	الواو حرف عطف . كل مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة . وكل مضاف
مكان	مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة
ينبت	فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة. والفاعل مستتر جوازا تقديره هو
العز	مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر صفة لمكان
طيب	خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة

« أجب عن الاسئلة الاتية »

ماهو المبتدأ وما هو الخبر ؟ ماهو حكم الخبر ؟ متى تكون النكرة مفيدة ؟ ما هو حكم الخبر ؟ ماهى مرتبة كل من المبتدأ والخبر ؟ متى يجب تقديم المبتدأ ؟ ؟ متى يجب تقديم الخبر ؟ متى يجوز تأخير الخبر ؟ ما هى مسوغات الابتداء بالنكرة ؟ كم نوعا الخبر ؟ ما هو حكم الخبر المفرد إذا كان مشتقا ؟ ما هو حكم الخبر المفرد إذا كان جامداً ؟ كيف يكون الخبر الجملة ؟ ماذا يشترط فى الجملة الواقعة خبراً ؟ ما هو حكم شبه الجملة الواقعة خبراً ؟ هل يتعدد الخبر ؟ متى يقع المبتدأ وصفا له مرفوع ساد مساد الخبر ؟ ماهو حكم الوصف إذا لم يخالف مابعده تثنية وجمعا ؟ متى يجوز حذف المبتدأ ؟ متى يجب حذف المبتدأ ؟ متى يجوز حذف الخبر ؟ متى يجب حذف الخبر ؟ ماذا يشترط فى الخبر للمبتدأ ؟

« الباب الخامس فى الأفعال النّاقصة »

أَلأَفعالُ النّاقِصةُ (١) هِيَ الّتِي تَدْخُلُ على المبتدإ والخبر فترفعَ الأَوّلَ (٢) على أَنّهُ اسْمُهَا، وتَنصبُ الثّانى (٣) على أنّه خبرُها، نحو « كانَ عُمرُ عادِلاً » ـ وفى هذا الباب مباحث

« المبحث الاول »

أَلأَفعال النَّاقصة — ثلاثة عشر فعلاً ـ وهى :

« كانَ . وأمسَى . وأصبحَ . وأَضحَى . وظَلَّ . وبَاتَ . وصارَ . (٤) ولَيسَ وماَ زَالَ . ومَا انفَكَّ . ومَافَتِئَ . ومَا برِحَ . ومَادَامَ (٥) »

---

(١) وتسمى أيضاهذه الأفعال نواسخ المبتدأ والخبر . وإنماتسمى ناقصة لأنها لا تتم مع مرفوعها كلاماً إلا بذكر المنصوب. بخلاف الأفعال التامة فان الكلام ينعقد معها بذكر المرفوع . ويكون المنصوب بعدذلك فضلة خارجة عن نفس التركيب . ولكن لايعد المنصوب فى هذا الباب فضلة لانه فى الأصل خبر المبتدأ . وإنما نصب تشبيهاً له بالفضلة (٢) مالم يكن من ألفاظ الصدارة كأسماء الشرط (٣) بشرط كونه غير طلبى

(٤) قد ألحق بصار : « آض . ورجع . واستحال . وعاد . وارتد . وتحوّل وغدا . وراح . وانقلب . وتبدل — وغيرها ـ مما لا يستغنى عن الخبر .

(٥) هذه الأفعال إذا اكتفت بمرفوعها تكون تامة كسائر الأفعال اللّازمة وذلك : إذا جاءت (كان) بمعنى حصل (وظل) بمعنى استمر (وبات) بمعنى نزل ليلا (وأمسى) بمعنى دخل فى المساء (وأصبح) بمعنى دخل فى الصباح (وأضحى) بمعنى دخل فى الضحى (وصار) بمعنى انتقل (وانفك) بمعنى انفصل (وبرح) بمعنى ذهب (ودام) بمعنى بقى . نحو : « يقول للشئ كن فيكون » و « سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون » و « بات الخليّ ولم ترقد » ويستثنى من ذلك (فتئ وزال وليس) فانها ملازمة للنقص .

ويُشترطُ فى « زَالَ . وانفكَّ . وفتِئَ . وبَرِحَ » أنْ يَتقدّمهَا النَّفى(١) لفظاً . نحو: « مازَالَ التّلميذُ مجتهدًا » أو معنًى . نحو « قلّما يزَال سَليمٌ مسافراً » أو الدّعاء . نحو : « لازِلتَ سالمًا » أو النَّهىُ . نحو : « لاتزلْ ذَاكِرَ الموتِ » أو الاستفهام الإنكاري . نحو : « هل يزَالُ أخُوكَ مُتكاسِلاً »

وأما معانى هذه الافعال إذا كانت ناقصة : فمعنى « كان » اتصاف المخبر عنه بالخبر فى الماضى ، ومعنى « أمسى وأصبح وأضحى وظل وبات » اتصافه به فى المساء والصباح . والضحى و وقت الظل ،أى فى النهار ، و وقت المبيت ، أى فى المساء . ومعنى « صار » التحوّل وكذلك ما هو بمعناها ، ومعنى « ما زال وما انفك وما فتئ وما برح » ملازمة الخبر المخبر عنه . ومعنى « ما دام » استمرار اتصاف المخبر عنه بالخبر . ومعنى « ليس » النفى فى الحال الا إذا قيّدت بما يفيد المضى أو الاستقبال وقد تستعمل « كان وأمسى وأصبح وأضحى وظل وبات » بمعنى « صار » إن كان هناك قرينة تدل على أنه ليس المراد اتصاف المخبر عنه بالخبر فى وقت معين مما تدل عليه هذه الافعال . نحو « أصبحتم بنعمته إخواناً » أى صرتم .

(١) النفى ـ لايشترط فيه أن يكون بالحرف ، فقد يكون به كما رأيت : أو بالفعل نحو « لست تبرح معاندا » أو بالاسم نحو « أخوك غير منفك مواظبا على عمله »
واما الدعاء فلا يكون الا بلفظة « لا » فقط .

و « زال » الناقصة مضارعها « يزال » وأمّا (زال) التى مضارعها يزول بمعنى ذهب — فهى فعل تام .

وقد تأتى « ونَى ورام » بمعنى « زال » الناقصة ، فتعملان عملها بنفس شروطها

ويُشترط ـ فى « دَامَ » أن تَتقدَّمهَا « مَا » الْمَصْدَرِيّةُ (١) الظرفيّـةُ مَوصُولةً بها . نحو : « أحسنْ مادُمتَ حيًّا » أي ـ مُدّة دَوامِكَ حيًّا

« المبحث الثانى »

كانَ : وأَخواتُها » ثلاثة أنواع :

الأَوّل : مالا يتَصَرّفُ مُطلقاً : وهو « دام ـ وليس » (٢)

الثانى : مايَتصرّفُ تَصرُّفاً نَاقصاً : وهو « مازَال . وما انفكّ . وما فَتِئَ . ومابَرِحَ » وهذه يأْتِى منها الماضِى ـ والْمُضارع : فقط

الثالث : مايَتصرَّفُ تَصرُّفاً تاماً ـ وهو السّبعة البَاقية

وكُلُّ ماتَصرّف من هذه الأفعال : يَعملُ عَمَلَ ماضِيها سَوَاءٌ كانَ : فعلاً ـ أوصِفَةً ـ أو مصدراً (٣) . نحو : يُمسِى الْمُجتهدُ مسرُوراً وكُنْ أديباً ، وكونُكَ مُجتهداً خيرٌ لك »

---

(١) معنى كون « ما » مصدرية ، انها تجعل ما بعدها فى تأويل مصدر . ومعنى كونها ظرفية ـ أنها نائبة عن الظرف وهو « المدة » المقدّرة .

(٢) لاتتصرّف (دامْ) لانها لاتقع الا صفة لما الظرفية فيلتزم فيها صيغة الماضى (ولا تنصرف ليس) لانها فعل جامد .

(٣) ان المصدر كثيراً ما يضاف الى الاسم نحو «عجبت من كون اخيك غافلا» فيكون مجروراً لفظاً ، مرفوعاً محلا ، لانه اسم للمصدر الناقص . و إذا أضيف الى اسم مبنى كان له محلاّن من الاعراب : محل قريب وهو الجر بالاضافة ، ومحـل بعيد وهو الرفع ـ لانه اسم للمصدر الناقص .

« المبحث الثالث فى حكم اسم وخبر كان »

الاسم فى هذا البابِ : يجرى مع الفعل النَّاقص مَجرَي الفاعلِ فى جميعِ أحكامِه من حيثُ التزام التأْخير ، وإفراد العامل ، وما شاكل ذلك ويَجري مع الخبر مَجري المُبتدأ فى التّعريف . والتَّنكير . والتَّقديم . والتّأْخير

واذا وقع خبر كان وأخواتها (جملة فعلية) فالأكثر أن يكون فعلها مضارعاً ، نحو : كان الاستاذ يشرح الدرس لتلاميذه ، وقد يجيء ماضياً مقترناً بقَدْ بعد ستَّة منها « كان ، وأمسى ، وأصبح ، وأضحى ، وظلّ ، وبات » فيقال « كان سَليمٌ قد انطلق ـ وأصبح الحىُّ قد خلا » (١)

« المبحث الرابع فى امتيازات كان »

تختصُّ (كان) من بين سائر أخواتها بأربعة أمور :

أولا : تُزاد فى الحشو بلفظ الماضى فاصلة بين الشَّيئين المُتلازمين اللَّذين

تنبيه : الاصل فى اسم كان وأخواتها أن يتقدم على خبرها . على أنه قد يقدم الخبر على الاسم نحو « وكان حقاً علينا نصر المؤمنين » ويجوز أن يتقدم الخبر عليها وعلى اسمها معاً الا « ليس ودام » فيقال : « صافياً كان الجو ـ وغزيراً أمسى المطر » ويجوز تقدم معمول خبرها عليها أيضاً نحو « وأنفسهم كانوا يظلمون »

(١) قد يرد الماضى مجرداً من قد نحو « ان كان قميصه قُدّ من قبل » وأكثر ما يكون ذلك مع « كان » وأما غير هذه الافعال الستة فلا يقع الماضى خبراً له على الاطلاق

ليسا جاراً ومجروراً ، لتدلَّ على الزمان الماضى ـ وأكثر ما تكون بين « ما » التّعجبيَّة ـ و(أفعل التَّعجُّب) . نحو : « ما كان أجمل رحلتنا » وهو قياسٌ فيها

ثانياً : تحذف جوازاً مع اسمها بعد « إنْ ولو » الشَّرطيتين للتَّخفيف نحو : « سِر مُسرعاً إنْ راكباً وإنْ ماشياً » . ونحو : « التَمِسْ ولو خاتماً من حديد » والتقدير فى الأول « إن كنت مسرعاً وإن كنت ماشياً » وفى الثانى « ولو كان ماتلتمسه خاتماً »

ثالثاً : قد تحذف وحدها وجوباً . ويبقى اسمها وخبرها . ويعوَّض عنها (بما) الزائدة . نحو : « أَمَّا أنتَ سامعاً أتكلّمُ » والأصل : « لِأَن كنتَ سامعاً أتكلّمُ » فَحُذِفت لام التعليل ثم حُذِفت كان للتخفيف وعوّض عنها بما الزائدة ، وبعد حذفها انفصل الضمير الذى هو اسم كان لعدم استقلاله متصلاً ، ثم أُدغمت نون أ(نْ) فى ميم (ما) فصارت « أَمَّا أنت » وذلك مُطّردٌ بعد (أنْ) المصدريّة الواقعة فى موقع المفعول لأجله ويكثرذلك : فى كل موضع أريد فيه تعليل فعل بآخر

رابعاً : يجوز حذف نون المضارع منها [1] بشرط أن يكون مجزوماً بالسكون ، وألاّ يَليهِ ساكنٌ ، ولا ضميرٌ مُتّصل ، وألاّ يكونَ مَوقوفاً عليهِ . نحو : لم أكُ مُهملاً ـ فلا حذف فى نحو : لا تكونوا كاذبين ،

---

(١) حذف نون المضارع المجزوم على ماذكر لا يختص بكان الناقصة بل يكون فى التامة أيضاً .

ولا فى نحو : لم يكن الحق خفياً ، ولا فى نحو: لم يكن الأمرُ كما ذكرتَ
ولاَ فى نحو : الْبَخيلُ لَمْ أَكُنْهُ . ولا فى نحو : كاذباً لم أكنْ

خامساً : يجوز حذفها مع المعمولين معاً ويُعوّضُ عَنْ كانَ (ما)
نحو : أكرمْ والديكَ إمّا لاَ (أى ـ إنْ كنتَ لا تُكرمُ غيرَهما
(حذفت كان واسمها وجملة خبرها ماعدا (لا) وأتى (بما) بدلا منْ (كان))

واعلم أنه يجوز زيادة الباء فى خبر « ليس » . نحو : « ليس الرئيس بحاضر » وتُزاد على قلة فى خبر « كان » اذا سبقها نفيٌ أو نهيٌ . نحو : « ما كنت بحاضر » و« لا تكن بكاذب »

« اجب عن الاسئلة الاتية »

أذكر الأفعال الناقصة وما عملها ؟ ماذا يشترط فى مازال وما انفك ومابرحْ وما فتئ ؟ ماذا يشترط فى دام ؟ كم نوعا كان وأخواتها من حيث التصرف وعدمه ؟ ما حكم ما تصرّف من هذه الافعال ؟ ما هى أحكام الاسم والخبر فى هذا الباب ؟ ما هو حكم خبر كان وأخواتها إذا وقع جملة فعلية ؟ بأى شىء تختص كان ؟ ما الذي تمتاز به ليس عن أخواتها . ومتى تجوز زيادة الباء فى خبرها ؟ ماالذى يلحق بصار مما لا يستغنى عن الخبر ؟

« تمرين »

بَيّن الأفعال النّاقصةَ والتّامّةَ وَمَا حُذِفَ فيه (كانَ) وحدها . أو مع معموليها . أو أحدِهمَا . أوْ زيدتْ فيه — ممّا يأتى :

فإن يكُ صدرُ هذا اليومِ ولّى ... فإنّ غداً لِناظِرِه قريبُ

لا يَأْمن الدهرَ ذُو بَغْيٍ ولو ملِكاً … جُنودُهُ ضاقَ عنهاَ السّهلُ والجبل

ما كان أحسنَ أيامَ السُرور ومَا … أقلّها بيننَا والدهرُ ذو غِيَرِ

ما كان أَجْدَرَنَا مِنكم بتكرِمةٍ … لو أنّ أمرَكمُو من أمرنا أَمَمُ

ليسَ ينفكّ ذَا غِنى واعتزاز … كلّ وانٍ ليسَ يَعتَبِرُ

إِذا كنتَ ذَامالٍ ولم تكُ ذَا نَدَى … فأَنْتَ إِذاً والمُقْتِرُون سوَاء

لاتَسمَعنَّ من الحسود مقالةً … لو كان حقًّا مايقولُ لما وشى

مَا كلّ منْ يُبدِي البشاشةَ كائناً … أخاكَ إذَا لَمْ تُلفه لك مُنْجِداً

إِذا ما كنتَ ذَا قلب قَنوعٍ … فأَنتَ ومَالِكُ الدُّنيَا سواء

ولستُ بِمِفرَاحٍ إذا الدَّهر سَرّني … ولا جازِعٍ مِن صَرْفِهِ المُتَقلّب

إِذا كانَ المُحبّ قليلَ حظّ … فما حَسناته إلاّ ذنوبُ

ليست الأحلامُ فى حال الرِّضَا … إنَّمَا الأحلامُ فى حَال الغضب

كن ما استطعت عن الأنام بمعزِلِ … إِنّ الكثير من الورَى لايُصحبُ

وليس بحاكم من لايبالى … أَأَخطَأَ فى الحكومة أمْ أصَابَا

تبّاً لمن يُمسى ويُصبح لاهياً … ومَرامُه المأكولُ والمشروبُ

مادُمتَ حيًّا فدَار الناسَ كلّهمُ … فإنما أنتَ فى دَارِ المُدَارَاة

﴿ نموذج ﴾

إعراب قول الشاعر :

إِذَا كُنتَ ذَا رَأْيٍ فَكُنْ ذَا عَزِيمَةٍ

فَإِنَّ فَسَادَ الرَّأْيِ أَنْ تَتَرَدَّدَا

الكلمة	اعرابها
إذا	ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبنى على السكون فى محل نصب
كنت	كان فعل ماض ناقص — والتاء اسمها
ذا	خبر كان منصوب بالألف لأنه من الاسماء الخمسة
رأى	مضاف إليه مجرور ـ وجملة الشرط فى محل جر باضافة اذا اليها
فكن	الفاء واقعة فى جواب إذا ـ كن فعل أمر مبنى على السكون ـ واسمها مستتر وجوبا تقديره أنت
ذا	خبره منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة
عزيمة	مضاف إليه مجرور ـ والجملة جواب اذا
فان	الفاء للتفريع (على سبيل التعليل) — إن حرف توكيد ونصب
فساد	اسم إن منصوب بالفتحة الظاهرة
الرأى	مضاف إليه
أن تترددا	أن حرف مصدرى ونصب. وتتردد فعل مضارع منصوب بأن . والالف للاطلاق والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت . والمصدر المؤول خبر إن

« المبحث الخامس »

« في كاد وأخواتها المُسَمَّاةِ بأفعالِ المقاربة »

تعملُ « كادَ وأخواتُها » عملَ « كانَ » فترفعُ المبتدأ. ويُسمَّى اسمها وتنصبُ الخبرَ. ويُسمَّى خبرَها. نحو: « كادَ المطرُ يَسقُطُ »

وَ كادَ وأخواتُها - ثلاثة أقسام:

أوّلاً: ما يَدُلّ على المُقاربة (أي قُرب وُقُوع الخبر) - وهي « كادَ - وَأَوشكَ - وَكَرَبَ »

ثانياً: ما يَدُلّ على رَجاء وقُوع الخبر وهي « عَسَى. وَحرَى. وَاخْلَولَقَ »

ثالثاً: مايَدُلّ على الشُّروع والبَدْء في الخبر - وهي: « شرَعَ. وَأَنشأَ وَعلِقَ. وَطَفِقَ. وَأَخَذَ. وَهَبَّ. وَبَدَأَ. وَابتدَأَ. وَجعلَ. وَقامَ. وَانبرى »

وتُسمّى كلُّها أفعالَ المقَاربةِ من باب (تَسمية الكلّ باسم البعض)

ويُشترطُ في هذه الأفعالِ أن يَكون خبرها جُملةً فعليةً - فعلُها مُضَارِعٌ رَافعٌ لضمير يعودُ الى اسمها

وأن يَكون مُتأَخراً عنها. نحو: « كَادَ النّهارُ يَنقضِي » (١)

ويَجُوز أن يَتوسّط(٢) خبرُ هذه الأَفعالِ بينهَا وبينَ اسمهَا: فتقول

---

(١) لا يجوز اسناد خبر هـذه الافعال الى اسم ظاهر فلا تقول: « كاد الفارس يسقط رمحه » بل « كاد رمح الفارس يسقط » على انهم استثنوا (كاد وعسى) من هذا الحكم فأجازوا ان يقال « عسى العامل أن ينجح عمله » وهو شاذ

(٢) إذا توسط خبر هذه الأفعال بينها و بين اسمها يظل مسنداً الى ضمير يعود

« كادَ يَنقضِي النّهارُ » مَالم يكن الخبرُ مُقترنًا (بأن) فلا يَجوزُ فيه ذَلك

﴿ المبحث السادس فى اقتران الخبر بأنْ ﴾

هـذه الافعالُ من حيث اقترانُ خبرِها « بأَنْ » وتجرُّدهُ منها ثلاثة أقسام :

١ — مَا يجبُ اقترانُ خبره بها : وهو ـ « حرَى ـ واخلَولَقَ »

٢ — مَايجبُ تجرّدُه منهَا : وهو ـ أفعالُ الشّروع

٣ — مَا يَجُوزُ فيه الوجهانِ : وهو ـ أفعال المقاربة ـ وعَسى .

غير أنّ الأكثرَ فى « عَسَى ـ وأوشَكَ » اقترانُ خبرِهمَا بها ، وفى « كاد ـ وكرب » تجَرُّدهُ منهَا (١)

الى الاسم كما فى « كاد ينقضى النهار » ففاعل ينقضى ضمير يعود الى النهار ولا بأس بعوده اليه ، ولو كان متأخراً لانه مقدم فى النية .

﴿ أسباب و نتائج ﴾

(١) إنما كان الغالب والكثير تجرد (كاد) من (أن) لأنّ (كاد) موضوعة لمقاربة الفعل (وأن) موضوعة لتدل على تراخيه و وقوعه فى المستقبل ــ فيحصل فى الكلام ضرب من التناقض ، ولذلك جاءت عدة أمثال فى (كاد) خالية من (أن) فقالوا : كاد العروس يكون ملكا . وكاد الحريص يكون عبدا . وكاد الفقر يكون كفراً . وكاد البخيل يكون كلبا .

وانما كان الغالب والكثير اقتران (عسى) بأن ،لان عسى وضعت للتوقع الذى يدل وضع (أن) على مثله . فوقوعها بعدها يفيد تأكيد المعنى ، ويزيده فضل تحقيق

وكُلٌّ هذه الافعال جَامِدَةٌ ، مُلازِمَةٌ صِيغَةَ الماضِى - إلا أربعة « أوشك - وَكادَ - وَطفِقَ - وَجعَلَ » فَإِنَّه يُشتقُّ منها مُضارع أكثر استعمالا من الماضى فى (كَادَ وَأَوشَكَ) نحو : « يَكَادُ البرقُ يخطفُ أبصارهم » ونحو : « يُوشِكُ الثَّمرُ أن يَنضجَ » .

وقد يستعمل اسم فاعل من أوشك وهو نادر نحو: فإنَّك مُوشِكٌ أن تَرَاهَا[١]

وتكون « عسى - وأوشك - واخلولق » تامّة متى أُسندت إلى المصدر المسبوك من « أن » والفعل المضارع المُستغنَى بهما عن الخبر . نحو : وعسى أن تكرهوا شيئا ، وهو خيرٌ لكم

واذا تقدّم على هذه الأفعال اسم ، هو الفاعل فى المعنى ، فالأفصح أن تبقى بلفظ واحد مع الجميع فيقال « هند عسى أن تزورنا ، والرجلان عسى أن يسافرا ، والرجال عسى أن يعودوا » وهلمَّ جرًّا[٢]

واعلم أنه اذا كان الخبر مقترناً « بأن » نحو « عسى الله ان يرحمنا » فليس المضارع نفسه هو الخبر ، بل المصدر المؤول من الفعل بأن ، ويكون التقدير «عسى الله ذا رحمة لنا » غير أنه لا يجوز التصريح بهذا الخبر لان خبرها لا يكون فى اللفظ اسما وإن كان الخبر غير مقترن « بأن » كان الخبر نفس الجملة .

(١) وسمع مصدر لكل من (كاد وطفق) التى مضارعها يطفق

واعلم أنه يجوز فتح السين وكسرها فى (عسى) عند إسنادها لضمير رفع متحرك نحو : فهل عَسَيْتم أن توليتم — والفتح أجود .

(٢) ان ما ذكرناه هو الافصح وهو لغة أهل الحجاز . ثم انه اذا اتصل بعسى ضمير نصب فقد يجعل نائباً عن ضمير الرفع ، وتبقى عسى على عملها من رفع الاسم

﴿ أسئلة يطلب أجوبتها ﴾

ماهو عمل كادَ وأخواتها ؟ كم قسماً كاد وأخواتها ؟ ماذا يشترط فى خبر هذه الأفعال ؟ هل يتوسط خبر هذه الأفعال بينها و بين اسمها ؟ متى يقترن خبر هذه الأفعال (بأن) وجوباً وجوازاً . متى يجب تجرده منها ؟ هل تتصرف هذه الأفعال ؟ متى تكون عسى وأوشك واخلولق تامة ؟ هل مشتقات هذه الأفعال تعمل عملها ؟ ؟

﴿ تمرين ﴾

﴿ بَيِّن ما يَجِبُ اقترانه بأن وجوبا . وما يكثر . وما يقلّ فيه ﴾

كادَ النّصر يتمّ . أوشك النّهر يزيدُ . كَرَبَ العلم ينتشر فى البلاد . عسى الله أن يأْتِيَ بالفرَج . اخلولَقت سُحُب الصَّيف أنْ تنقشعَ . حَرَيَ التلاميذُ أن يَنجحُوا . شرعَ الشاعرُ يَنشُد . طَفِقَ الغريقُ يستغيث . أقبل الكاتب يتلو ما كتبَ . أنشأَ السَّائق يَحدُو . جَعلَ الخطيبُ يَعِظ ببليغ كلامه . هبّ المُصلحون يعملُون لمصلحة الوطن . قام الأُدباء يُعيدون للّغة العربيّة نَضرتهَا . أخذ الزّعماء يُدَافعون عن الوطن . أخذَ الثوبُ

ونصب الخبر كقول الشاعر :

نظرنا الخيل مقبلة فقلنا   عساهم ثائرين بمن أُصيبا

وقد تعتبر حرفاً بمعنى (لعل) فتعمل عملها من نصب الاسم ورفع الخبر وهكذا روى قول الشاعر :

فقلت عساها نارُ كأس وعلّها   تشكى فآتى نحوها فأعودها

يَبْلَى . تـكادُ الحربُ تضعُ أوزارَها، طفِق التلاميذ يتنافسون فى السِّباحة

عَسَى الصّفاء أنْ يَدومَ . كادت الشمسُ تَغيبُ

اذَا انْصرفَتْ نفسى عن الشىء لم تـكدْ إليه بوجهٍ آخرَ الدّهر تُقبلُ

عَسَى الـكربُ الذى أمسيتُ فيه يكون وراءَهُ فرجٌ قريبُ

إنبري أهلُ المرُوءة يتسابقون فى انجاد المنـكوبين . كاد الفقر يكون كفراً

« نموذج اعراب »

كادَ النَّصرُ يَتمُّ . أخَذَ الزعماءُ يُدَافِعُونَ عن الوَطن . عَسى الصفاء أن يَدُومَ

الـكلمة	إعرابها
كاد	فعل ماض ناقص من أفعال المقاربة مبنى على الفتح
النصر	اسم كاد مرفوع بالضمة
يتم	فعل مضارع . والفاعل ضمير مستتر جوازا ـ والجملة خبر كاد
أخذ	فعل ماض ناقص من أفعال الشروع مبنى على الفتح
الزعماء	اسمها مرفوع بالضمة
يدافعون	فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل والجملة فى محل نصب خبر أخذ
عن الوطن	جار ومجرور متعلقان بالفعل قبله (يدافعون)
عسى	فعل ماض ناقص من أفعال الرجاء مبنى على فتح مقدر للتعذر
الصفاء	اسم عسى مرفوع بالضمة
أن	حرف مصدرى ونصب
يدوم	فعل مضارع منصوب بأن ـ والفاعل ضمير مستتر جوازا يعود الى الصفاء . وأن والفعل مؤولان بمصدر خبر عسى (أى عسى الصفاء دوامه)

﴿ المبحث السابع ﴾

﴿ فى الأَحرُف المُشَبَّهَة بلَيسَ ﴾

أَلأَحرُف المُشبّهة بليسَ — هى أحرُفُ نفى . تَعملُ عَمَلَهَا وتُؤَدّي مَعناها : وهى : « مَا وَلاَ . وَلاَتَ . وَإِنْ »

وَيُشترطُ فى عمل « مَا » أربعةُ شُرُوط :

الاوّلُ : ألاّ يتقدمَ خبرها على اسمها .

والثانى : ألاّ يتقدّم معمولُ خبرها على اسمها

والثالث : ألاّ تُزَادَ بعدها إنْ

والرابع : ألاّ يَنتقِضَ نفيُ خبرها بإلاّ

فإن استوفت جميعَ هذه الشّروط عَمِلَتْ عملَ لَيس . نحو : « ماهذا بشراً . ونحو : مَاحَسَنٌ أنْ يَمْدَحَ المرء نفسَهُ »

وإِلاَّ بطل عملها . نحو : « ماقائمٌ سَليمٌ » ومَا أنتَ إلاّ مُنذرٌ » (١)

---

(١) انّ «ما» لاتعمل هذا العمل الا فى لغة أهل الحجاز . ولذلك تلقب (بالحجازية) وأما بنو تميم فيهملونها مطلقاً — ولذلك تسمى المهملة (بالتّميمية)

ويجوز أن يكون اسمها معرفة كما ورد فى الامثلة المذكورة : أو نكرة نحو « ما احد اقرب اليّ منك » وقد أشبهت (ما) لفظة (ليس) فى نفى الخبر فى الحال عند الاطلاق

وقد أجازوا الفصل بينها و بين اسمها بمعمول الخبر اذا كان ظرفا أو مجروراً نحو :.ما عندى أنت مقيما . ومالى أحد مطالباً

وحيث انها لا تعمل إلا فى المنفى وجب رفع كل ما ينقض نفيه من متعلقاتها ، وذلك يكون فى الخبر كما مر ، وفى المبدل منه: إذا وقع بعد إلا نحو «ما سليم شيئاً إلاّ

وتَعملُ « لاَ » المُشبّهةُ بليس هـذا العَمل قليلا ، بالشّروط التي تقدّمت لِلفظة[1] « ما » ـ ويُزاد على ذلك أنْ يكونَ اسمُها وخبرُها نكرتين . نحو : « لاَ أحدٌ ناجياً من الموت » وقد يُحذف خبرها غالباً

وتعمل « لاَتَ »[2] عَمَلَ لَيس بشرطين ـ أنْ يكونَ اسمُها وخبرُها من أسماءِ الزّمان « كالحين والسّاعة » ونحوهما . بحيثُ يكونا بلفظٍ واحدٍ وأن يكون أحدهما محذوفاً ـ والغالب كونه الاسمَ المرفوع . نحو : « ولاتَ حينَ مَناصٍ » أي ـ ليس الحينُ حينَ مَناص وفرارٍ

وتَعملُ « إنْ » النّافيةُ عَمَلَ « لَيس » نادراً ـ بشرط حِفْظِ النّفْيِ والتّرْتيبِ . نحو : إنْ أحدٌ خيراً من أحد إلاّ بالْعقل والعلم

وحِفظُ النّفي ـ يكونُ بعدم انتقاض خبرها بإلاَّ . ونحوها .

شيء لا يُعبأ به » وفى المعطوف عليه « ببل ولكن » نحو « ما سعيد متكاسلا بل مجتهد ، وما سعد مسافراً لكن مقيم » وذلك على إتباع البدل لمحل الخبر قبل دخول ما ، وعلى كون المعطوف خبراً لمبتدإ محذوف تقديره هو ، أى « بل هو مجتهد ، ولكن هو مقيم » .

وتكثر زيادة الباء فى خبر « ما » كما تزاد فى خبر « ليس » نحو : « وما ربك بظلام للعبيد » . ونحو : ليس الله بكاف عبده . وتقل زيادة الباء فى خبر (لا) كما تقِلّ فى كل ناسخ منفى .

(١) ما عدا زيادة (إن) فلا تزاد أصلا بعد (لا) .

(٢) أصلها (لا) ثم زيدت تاء التأنيث للمبالغة ، وانما كان اسمها وخبرها ظرفى زمان بلفظ واحد ليدلّ بالثابت منهما على المحذوف .

وحفظُ التّرتيب ـ يكونُ بعدم تقدُّمِ خبرها . ولا معمولِهِ عليْها

والغالبُ في استعمالها أنْ يقترنَ الخبرُ بعدَها (بإلاّ) فتكون مُهملة

نحو : إنْ هذا إلاّ ملكٌ كريمٌ

« نموذج اعراب »

ما كلُّ غنيٍّ بسَعيد ـ لاتَ وقتَ مُزاحٍ

الكلمة	إعرابها
ما	حرف نفي يعمل عمل ليس وهو مبنى على السكون
كل	اسم ما مرفوع ـ وهو مضاف
غنى	مضاف إليه
بسعيد	الباء حرف جر زائد — وسعيد خبر ما مجرور لفظا منصوب تقديرا
لات	حرف نفي يعمل عمل ليس مبنى على الفتح ، واسمها محذوف . تقديره ليس الوقتُ
وقت	خبر لات منصوب بالفتحة ، وهو مضاف
مزاح	مضاف إليه مجرور بالكسرة

« اجب عن الاسئلة الاتية »

ما هى الاحرف المشبهة بليس ؟ ماذا يشترط فى عمل ما ولا ؟ متى تعمل لات هذا العمل ؟ ؟ ومتى تعمل إن النافية عمل ليس ؟

« تمرين »

بين فيما يأتى الأدوات التى تعمل عمل ليس والتى لا تعمل عملها

إن أنت إلا صديق وفىّ — ما كل غنى بسعيد — ما إدراك العلا سهلا — ليس

الفقر عيباً — ما معروفك ضائعاً — إن الفراغ إلا مفسدة — ما أحد أسمى من أحد إلاّ بالعلم — إن سعيك إلا مشكوراً — ما دنياك إلا فانية — ندم البغاة ولات ساعة مندم — لات وقت مزاح

وما الحسن في وجه الفتى شرفا له إذا لم يكن في فعله والخلائق
وما المرء الا الاصغران لسانه ومعقوله والجسم خلق مصور
ما كلّ ما فوق البسيطة كافياً وإذا قنعت فبعض شئ كاف
ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيم

إنْ الدنيا إلاّ صور تمرّ وما مرّ منها لا يعودُ .

« المبحث الثامن »

فى الأَحرُف المُشبّهة بالأَفعالِ (إنّ وأخواتُها)

ألأَحرفُ المشبهة بالأَفعال (١) ستّة ـ وهى :

---

(١) سُمِّيت هذه الاحرف مشبهة بالافعال لانها مبنية الأواخر على الفتح كالماضى مع بنائها على ثلاثة أحرف فصاعداً ، ولوجود معنى الفعل فى كل منها ـ كالتأكيد والتشبيه ونحوهما ـ مما هو من معانى الافعال .

أما معانيها فمعنى « إنّ وأنّ » التوكيد (أى توكيد النسبة ونفى الشك عنها)

ومعنى « كأنّ » التشبيه الاكيد نحو « كأن زيداً أسد » اذا كان خبرها جامدا وقد تأتى للشك إذا كان خبرها مشتقا أو ظرفا نحو : « كأن زيداً قائم . أو عندك »

ومعنى « لكنّ » الاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع مايتوهم من كلام سابق نحو « زيد غنى لكنّه بخيل » فان وصف زيد بالغنى يوهم أنه كريم . فأزيل هذا الوهم بقولنا « لكنه بخيل »

ومعنى « ليتَ » التمنى وهو طلب المستحيل نحو : « ليت الشباب يعود » أو

« إنَّ . وأنَّ . وكأنَّ . ولكنَّ . وليتَ . ولَعلَّ » وهى تدخل على المبتدإِ والخبر ـ فتنصبُ الأَول (١) ويسمَّى اسمَها. وترْفعُ الثّانى (٢) ويُسمَّى خبرهاَ . نحو : « إِنَّ الله غفورٌ رحيمٌ » ـ وفى هذا الباب مباحث

« المبحث الاول »

الأَصلُ فى خبر هذه الأَحرُف أن يكونَ مُؤَخّراً عن اسمها . مَالم يَكنْ ظرفاً أو مجروراً بالحرف فيجوز تقدّمه على اسمها إِذا كان اسمُها معرفةً نحو : « إِنّ فى الدّار سليما »

ويجبُ تقديمُ الخبر ـ إذا كان اسمُها نكرةً لامُسوغَ لها . نحو : « إِنّ مع العُسر يُسراً »

ويجبُ تقديمُ الخبر أيضاً ـ إِذا كان ظَرفاً أومَجروراً بالحرف فى موضعين

أَوّلهما : إذا لَزِم مِنْ تَأْخيرِهِ عودُ الضّمير على مُتأَخّرٍ لفظاً ورُتبةً نحو : « إِنّ فى الدّار صاحبهَا » ولعلّ فى المدينة واليهاَ

وثانيهماَ : إذا كانَ الاسمُ مُقترناً بلام التّأْكيد . نحو : « إنّ فى ذلِك لَعبرةً »

ولامُ التّأْكيد ـ (وتُسمّى لاَمَ الابتداَء) تَدْخُل على أربعة أشياء

المتعذر والعسر الحصول نحو « ليت لى مال قارون »

ومعنى « لعل » (وقد يقال فيها علّ) الترجى وهو توقع الامر الممكن المحبوب

(١) غير الملازم للتصدير (إلا ضمير الشأن) (٢) غير الطلبى والانشائى

(١) على اسم إنَّ (مكسورة الهمزة فقط) (٢) وعلى خبرها (٣) وعلى معمول الخبر (٤) وعلى ضمير الفَصْل

فَتَدْخُلُ على اسمها بشرط أن يتقدّمه ظرفٌ أو مجرورٌ مُتعلّقان بخبرها. نحو: إنّ من البيان لَسِحراً

وتدخلُ على خبرها بشرط: كونه مُؤَخراً: مُثبتاً غير فعل ماضٍ نحو: إنّ ربّى لسميعُ الدُّعاء، إنّ ربَّكَ ليعلمُ. وإنك لعلى خُلُق عظيم — فانْ قُرِنَ الماضى (بقد) دخلت عليه اللامُ[1] نحو: إنَّ سليما لقد قام — ويجوز قليلاً دخولُها على الماضى الجامد لشبهه بالاسم. نحو: إنَّ خليلا لَنِعْمَ الرّجلُ. وتدخُلُ هذه اللّام أيضاً على (ضَمير الفصل أو العِمَاد). نحو: إنَّ هذا لَهُوَ القصَصُ الحقّ، وإن الحقَّ لهو المتّبع. وكانَ حقُّ هذه اللّام أن تدخلَ على أوّل الكلام لأَنَّ لهَا الصّدرَ، لكن لمَّا كانت (اللّامُ) للتأكيد و(إن) للتأكيد أيضاً كرِهُوا الجمعَ بين الحرفين، فاستحسنوا الفصلَ بَيْنَهُمَا بلام الابتداء

وإذا لحقتْ (ما) الزّائدةُ — الأَحرفَ المشبَّهةَ بالافعال[2] كَفّتهَا عن العمل. ولذلك تُسمَّى «مَا» الكافّة. نحو: «إنّمَا إلهُكمْ إلهٌ واحدٌ وكأنّمَا العِلمُ نورٌ» — إلاّ (ليتَ)[3] فيجوزُ فيها الإعمالُ والإهمالُ

---

(١) وذلك لشبه الماضى المقرون (بقد) بالمضارع — لقرب زمانه من الحال

(٢) إلا (عسى ولا) فلا تلحقهما (ما الكافة عن العمل).

(٣) يجوز فى «ليت» بعد أن تلحقها «ما» الاعمال والاهمال فتقول: «ليتما الشّبابَ يعود» بنصب الشباب على انه اسمها و «ليتما الشبابُ يعود» برفعه على انه مبتدأ — والارجح إعمالها. و بقاؤها مختصة بالجمل الاسمية

وإذا عُطفَ على أسماءِ الأَحرُف المُشبّهة بالأَفعَال نُصبَ المعطوفُ سواءٌ وقع قبلَ الخبر أو بعدهُ . نحو : « إنّ سليماً وخليلاً قائمان » أو إن سليما قائم وخليلاً

عَلى أنّه إذا وقعَ المعطوفُ بعد الخبر جاز فيه أيضاً الرّفعُ على أنه مبتدأٌ محذوفُ الخبر ــ وذلك بعد « إنَّ ــ وأنَّ ــ ولكنّ » (١)

نحو : « إنّ سعيداً قائمٌ وسعدٌ » أي وسعدٌ كذلك

و « أَنّ » المفتُوحة الهمزةِ ــ تُسبَك مع خبرها بمصدر مُضافٍ إلى اسمِها . فتقدير قولك « يُعجبني أنّكَ مجتهدٌ » يعجبني اجتهادُكَ

وأمّا « إنّ » المكسورةِ الهمزةِ ــ فانّها لا تُغيّر حُكمَ الجُملة بدخولها عليها

ومتى لحقت « ما » هذه الاحرف تكفها عن العمل وتهيئها للدخول على الجمل الفعلية . نحو : قل إنما أوحى الىّ أنما آلهكم إله واحد . وكانما يساقون الى الموت

واذا لم تكن ما الواقعة بعد هذه الأحرف زائدة بل كانت اسما موصولا نحو : « إن ما عند الله باق » او حرفاً مصدرياً نحو « إن ما صبرت جميل » أى إن صبرك جميل . فلاتكفها عن العمل بل تبقى ناصبة الاسم وهو الاسم الموصول فى الاول ، والمصدر المسبوك من « ما » وما بعدها فى الثانى . و رافعه الخبر فى الموضعين . وتكتب حينئذ « ما » منفصلة ــ بخلاف « ما » الكافة فانها تكتب متصلة .

(١) إنما جاز ذلك مع هذه الاحرف لأن « إنّ وأنّ » لتأكيد النسبة الواقعة بين الاسم والخبر فلا تغيران معنى الجملة « ولكنّ » لاستدراك ماقبلها فلا تغير شيئا من معنى الجملة أيضا . واما البواقى من هذه الاحرف فلايجوز فيها ذلك لانها تخرج الكلام عن الاخبار بالمسند الى طلبه أو التشبيه به فينتسخ عنه معنى الابتداء .

فَيجبُ كَسرُ هَمزةِ « إنَّ » إذا حلَّت محلَّ الجُملة ـ حيثُ لا يَصحُّ أن تُؤَوَّلَ معَ مابعدَها بمَصدرٍ يَسُدُّ مَسَدَّها . ومَسَدَّ معْمُولَيْهَا

ويَجبُ فتحها اذا حلَّت مَحلَّ المفرد ـ حيثُ يجبُ أنْ تُؤَوَّل مع مابعدها بمصدر يَسُدُّ مَسَدَّهَا . ومَسَدَّ معْمُولَيْهَا

ويجوز فتحها ـ وكسرها : حيث يجوز التّأويل بمصدرٍ ـ وعدمه

« المبحث الثانى »

« المواضع التى يتعين فيها كسر همزة ان عشرة »

أولاً : إذا وقعت فى ابتداء الكلام (حقيقة) . نحو : « إنّ الله غَفُورٌ » ـ أو (حُكما) . نحو : كلاّ إنّ الإنسانَ لَيَطْغَى

ثانياً : إذا وقعت بعدَ القولِ الّذِي لاَ يتضمَّن معنَى الظنّ . نحو : « قال إنِّى عبدُ الله »

ثالثاً : إذا وقَعت معَ مابعدَها جوَاباً لِلقَسم . نحو « والله إنكَ لَصادقٌ »

رابعاً : إذَا وقَعت صَدرَ الْجُملة الوَاقعةِ صِلَةَ الموصُولِ . نحو : « جاء الذي إنَّهُ مجتهدٌ »

خامساً : إذَا وقعت معَ مابعدَها حَالاً نحو : « قَصدتُهُ وَإنِّى وَاثقٌ به »

سادساً : إذا وقعت بعد « حَيثُ » أو « إذْ » . نحو : إجلس حيث إنّ خليلا جالسٌ » . ونحو : سكتُّ إذْ إنَّكَ ساكتٌ

سابعاً : إذا وقَعت مع مابعدَها خَبراً عن اسم ذاتٍ ـ أو صِفَةٍ له نحو : « سليمٌ إنّه كريمٌ » و « جاءَ خليل إنّهُ فَاضلٌ »

ثامناً : إذا وقعت بعد عامل عُلق باللام. نحو: «علمتُ إنَّ خليلا لمُحسنٌ

تاسعاً : إذا وقعت صدرَ جُملة استئنافية . نحو : « يزعمونَ أنِّى متكاسلٌ : إنهُمْ لكاذِبون »

عاشراً : بعد حتّى الابتدائية . نحو : مَرض سَليمٌ حتَّى إنَّهُمْ لايرجُونَهُ

« المبحث الثالث »

المواضع التى يتعين فيها فتح همزة « أن » أربعة

أولاً : اذا كانت وما بعدها فى موضع الفاعل . نحو : « بلغنى أنك مُسافرٌ » أو نائبه . نحو : سُمِعَ أنّ العدوّ قادمٌ » أو المفعول به .

نحو : عرفتُ أنك ودودٌ »

ثانياً : إذا كانتْ ومابعدَها فى موضع المُبتدإ . نحو : عندي أنك فاضلٌ

ثالثاً : إذا كانت ومابعدَها فى موْضع الخبر عن اسْم معنًى . نحو : «ألحقُّ أنَّ العلمَ نافعٌ »

رابعاً : إذا وقعت مع ما بعدَها فى مَوضع المُضاف اليه . أو المجرور بالحرف . نحو : « أُحبكَ معَ أنكَ ظالمٌ » « وسُررت من أنك مجتهدٌ »

« المبحث الرابع »

« المواضع التى يجوز كسر همزة « ان » وفتحها »

أوّلاً : بعد « إذا » الفُجائية . نحو خرجتُ فاذا إنَّ أسداً واقفٌ[1]

---

(١) فالكسر على معنى « فاذا أسد واقف » والفتح على تأويل مابعدها بمصدر

ثانياً : بعد فاء الجزاء ، نحو : « إنْ تجتهدْ فأنك تنجح »(١)

ثالثاً : فى موْضع التّعليل . نحو : « أُطلُبْ العلمَ أنه سبيلُ الفلاح »(٢)

رابعاً : بعد فعل قسم بدُون اللّام بعده . نحو : « أُقسمُ إنَّ الدّار ملكُ سليم »(٣)

خامساً : بعد « لاَ جَرَمَ » . نحو : « لاَ جَرَم أنَّ اللهَ يعلَمُ »(٤)

« المبحث الخامس »

« تخفيف - ان - وأن - وكأن - ولكن »

يجوز أن تخفّف الأحرف المختومة بالنّون - وهى :

« إنّ - وَأنّ - وَكأنّ - وَلكنَّ » وذَلكَ يكونُ بحذف النّون الثّانية . فيُقال « إنْ . وَأنْ . وَكأنْ . وَلكنْ »

هو مبتدأ - وخبره محذوف - والتقدير « فاذا وقوفه حاصل »

(١) فالكسر على معنى « فأنت تنجح » والفتح على أن ما بعدها مؤول بمصدر مرفوع مبتدأ - وخبره محذوف - والتقدير : « ان تجتهد فنجاحك حاصل »

(٢) فالكسر على أنها جملة استئنافية . والفتح على إضمار لام التعليل الجا. أى لانه سبيل الفلاح

(٣) فالكسر على قصد الجواب لانه لا يكون الا جملة ،والفتح على تقدير حرف الجر ، أى على أن الدار ملك سليم

(٤) فالكسر على تنزيل «لا جرم» منزلة القسم.والفتح غالبا على اعتبار «لاجرم» بمعنى « لابد » فلا نافية للجنس وما بعد « أنّ » مؤول بمصدر على تقدير « منْ » ويكون متعلق الجار والمجرور هو الخبر . والتقدير - لابد من أن الله يعلم

فإذا خُففت (إنَّ) المكسورة الهمزة أُهملت غالباً لزوال اختصاصها وتلزم لامُ الابتداء الخبرَ بعد المهملة ـ فارقة بينها وبين (إنْ) النافية (١) فان وَليهَا فعلٌ : كثُرَ كونه من الأفعال النَّاسخة . نحو : وإنْ نَظنّك لَمنَ الكاذبين ـ ونحو : وانْ كانت لكبيرة

وإن وليها اسم : « فالأرجح إهمالها ويلزم دخولُ اللاَّمِ عَلى الخبر . نحو: إنْ أنت لَصادقٌ » وإنْ عليٌّ لشجَاع ـ وتخفيفُ (إنّ) نادرُ الاستعمال

وإذا خُفِّفتْ «أنّ» المفتوحة الهمزة . بقيت عاملة وُجُوباً واسمُهَا ضَميرُ شَأن مَحذوفٌ وجوباً (٢) ولا يكونُ خبرُها إلا جُملةً . فإن كانت الجُملة

---

(١) يؤتى بهذه اللام تفرقة بين إن المخففة من الثقيلة . و إن النافية ولذلك تسمى اللام الفارقة . و إن أمن اللبس جاز تركها كقول الشاعر

أنا ابن أُباة الضّيم من آل مالك و إنْ مالك كانت كرام المعادن

(٢) ضمير الشأن — ضمير غائب مفرد يكنى به عن الشأن . أى ـ الأمر الذى يراد الحديث عنه ، وقد يكنى به عن القصة . فيقال له (ضمير القصة) فاذا قدر أن المراد به (الشأن) كان مذكرا . أو (القصة) كان مؤنثا . نحو : هو الله أحد ــ وهى الدنيا غرور

ويجب فى هذا الضمير أن يكون مقدماً ، وهو لا يعود إلاّ إلى ما بعده . ولا يكون الا مبتدأ ــ أو معمولا لأحد النواسخ التى تدخل على المبتدأ . ولا يحتاج الى رابط يربطه بالجملة التى بعده ، ولا يكون الا غائبا مفردا . ولا يستعمل الا حيث يراد التفخيم .

واعلم أن مفسر ضمير الشأن يجب أن يكون جملة متأخرة عنه ، وأن يكون لها محل من الاعراب ، ولا يعود منها ضمير إليه

فعليَّة ـ فعلها متصرف وجبَ فَصلها عنه بما يفرقُ بينها وبينَ أن النَّاصبة للفعل ـ وذلك يكونُ إمَّا « بقَد » أو « بالسّين » أو « سَوف » أو أحرف النَّفي ، أو أدوات الشَّرط . نحو : « عرفت أنْ قد حانَ الامتحانُ » و « أن سينجح أخوك » و « أن لن ينَجح المُتكاسلونَ » و « أنْ لو اجتهدتم لنجحتم » وتركُ الفصل نادر . نحو : قول الشاعر

علموا أنْ يُؤَمَّلون فجادُوا قبل أن يُسأَلوا بأَعظم سُؤْل

وإنْ كانت الْجُملة اسميَّة ـ أو فعليّة ـ صدرُها فعلٌ جامد ـ أو دعاء استَغنتْ عن الفَاصل. نحو : « وآخرُ دعواهم أن الحمدُ لله رب العالمين » ونحو : « وأنْ ليسَ للإنسان إلاَّ ماسَعى . ونحو : إعلم أن ليس لِلصَّابر إلاَّ الصبْر

وإذا خُففت « كَأَنَّ » بقي أيضاً إعمالها

ويكون اسمها ضَمير شأن محذوفاً . وخبرُها الجملة التي بعدها.

فان كانت الجملة اسميَّة : لم تَحتجْ الى فاصل ، وإن كانت فعليَّة صدرُها فِعل مُتصرِّف . فصلت عنه في الايجاب « بقَد » وفي النّفي « بلَمْ ». نحو :« سكتَ وكأَنْ قد تكلَّم ، وغاب وكأَن لم يغب . وانقضتْ السّنة كأَنْ لم تكنْ

وإذا خُفّفت « لكنّ » بطلَ عَمَلُها وُجُوباً وَلم تدخُل إلاَّ على الجملة . نحو

واعلم أن هذه الجملة لا تكون خبراً لضمير الشأن إلا بعد أفعال القلوب فتكون مفعولها الثاني ـــ وضمير الشأن مفعولها الأول

وقد يأتي (نادراً) مُفسر ضمير الشأن مفردا . كما في قوله

هو الحب فاسلم بالحشا ما الهوى سهل فما اختاره مضنىً به وله عقلُ

« جاء يوسف ولكنْ خليلٌ لم يجيء ، وسافر سليمٌ ولكنْ جاء أخوهُ »
واعلم أنه يُستحسن اقترانها والحالة هذه بالواو - تفرقة بينها وبين العاطفة
ولا يَجوز تخفيفُ (لعلّ) - على اختلاف لُغاتِها

﴿ ١ - نموذج اعراب ﴾

وكُنْ على الدّهر مِعواناً لِذي أمَلٍ   يَرجُو نداكَ فإنّ الحُرّ مِعْوان

الكلمة	إعرابها
وكن	الواو بحسب ما قبلها — كن فعل أمر ناقص مبنى على السكون لامحل له من الاعراب واسمه مستتر وجوبا تقديره أنت
على الدهر معوانا لذى أمل	على الدهر جار ومجرور متعلقان بمعوان . معوانا خبر كن منصوب بالفتحة . اللام حرف جر مبنى على الكسر . ذى مجرور بالياء نيابة عن الكسرة لأنه من الأسماء الخمسة . أمل مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة . والجار والمجرور متعلقان بمعوان
يرجو	فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الواو للثقل . والفاعل مستتر جوازا تقديره هو يعود على ذى أمل
نداك	ندى مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف للتعذر - والكاف مضاف اليه مبنى على الفتحه فى محل جر والجملة فى محل جر صفة لذى أمل
فانّ	الفاء للتعليل حرف . انحرف توكيد ونصب مبنى على الفتح
الحر معوان	الحر اسم ان منصوب بالفتحه . معوان خبر ان مرفوع بالضمة

﴿ تمرين ﴾

أذكر الموجب لكسر همزة إن — والموجب لفتحها - أو المجيز للامرين
علمت أن الارض تدور من الغرب الى الشرق وأعلمُ بأن الله على كل شىء قدير

لوأنهم صبروا لفازوا . ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة . لاجرم أن العدل أساس الملك . إنّ تقتيرك على نفسك توفير لخزانة غيرك . إن البلاء موكل بالمنطق. انما البطل من يملك نفسه وقت الغضب . لاتضع الوقت سدى . إن الوقت ثمين .

﴿٢ - نموذج اعراب﴾

إنَّ الحياةَ نهارٌ أو سحابتهُ فعِشْ نهارَكَ مِنْ دُنياكَ إنسانا

الكلمة	اعرابها
إن الحياة	إن حرف توكيد ونصب . الحياة اسم إن منصوب بالفتحة الظاهرة
نهار	نهار خبر إن مرفوع بالضمة الظاهرة
أو سحابته	أو حرف عطف . سحابة معطوفة على نهار مرفوعة بالضمة والهاء مضاف إليه مبنى على الضم فى محل جر
فعش	الفاء واقعة فى جواب شرط مقدر حرف . عش فعل أمر مبنى على السكون لا محل له من الاعراب . والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت
نهارك	نهار مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة . والكاف مضاف إليه مبنى على الفتح فى محل جر
من دنياك	من حرف جر . دنيا مجرورة بالكسرة المقدرة على الالف للتعذر . والكاف مضاف إليه مبنى على الفتح فى محل جر . والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من نهارك
إنسانا	حال من فاعل عش منصوب بالفتحة

﴿المبحث السادس لا النافية للجنس﴾

لا النّافية لِلْجنسِ (١) تَدُلُّ على نَفْى الخبر عن جميع أفرادِ الْجِنْسِ الْوَاقِع

(١) اعلم أن (لا) النافية تدخل تارة على الفعل. فان كان ماضياً وجب تكرارها نحو فلا صدّق ولا صلىّ. وان كان مضارعاً لم يجب التكرار . نحو لا يسافر الامير .

بعدهاَ علَى سبيلِ التَّنصيص . لا عَلى سَبيلِ الاحتمال

نحو : لا إِلهَ إلاّ اللهُ ـ ونحو : لارَادَّ لماَ قضاَهُ اللهُ

وتَعمَلُ (لاَ) النَّافيةُ للجنسِ (١) عملَ (إنَّ) ـ فتَنصبُ الاسمَ

وتارة تدخل على الاسم . فان كان مفرداً كانت العاملةَ ـ عمل ليس (ظاهرة فى نفى الجنس بأجمعه ، محتملة لنفى الوحدة) والعاملة عمل (إنّ) نصاً فى نفى جميع الجنس و إن كان الاسم : مثنى . أو جمعا . احتمل كل منهما الأمرين

ولم يكن عمل (لا) النافية للجنس (رفعا) لئلا يتوهم أنه بالابتداء . ولا (جراً) لئلا يتوهم انه (بمن) المنوية فانها فى حكم الموجودة لظهورها فى بعض الاحيان كقول الشاعر فقام يذود الناسَ عنها بسيفه وقال ألا لا من سبيل الى هند

وعليه ـ فقد تعين أن يكون عملها نصباً : لما ذكر

وأيضا لمشابهتها (إنّ) فى التأكيد . فانها فى تأكيد النفى . نظير (إن) فى تأكيد الاثبات . وذلك من باب حمل النظير على النظير . والنقيض على النقيض

واعلم أنها تعمل على نفى الجنس نصا اذا كان اسمها مفردا فقط

وتسمى لاهذه أيضا (بلاالتبرئة) لانها تبرئ الجنس ممايبسب اليه ـ وتنزهه عنه

(١) توضيح ذلك أن (لا) على نوعين ـ نافية للجنس نصاً . ونافية للجنس وللوحدة احتمالا — فالمحتملة لهما هى العاملة عمل ليس . فاذا قلت : لا رجلٌ قائما — صح أن تقول : بل رجلان . على إرادة الوحدة . ويمتنع على إرادة الجنس (أى انتفى القيام عن كل فرد من أفراد ذلك الجنس) فهى تنفى بدخولها حقيقة النكرة كلها — فاذا قلت : لا رجل فى الدار — نفيت جنس الرجال من الدار . حتى لا يجوز أن يقال : بل رجلان . خلافا (للا) التى تعمل عمل ليس . فانه يصح بعدها (بل رجلان)

واعلم أنه اذا دخلت همزة الاستفهام على (لا) لم يتغير الحكم نحو ألا ارعواء لمن ولت شبيبته

وتَرفعُ الخبرَ ـ بستّةِ شرُوط

١ — أنْ تكونَ نافيةً للجنس نَصاً — لا احتمالاً

٢ — أن يكون المنفيُّ الجِنْسَ بأَجمعِه (بحيثُ لايَبقى فردٌ من أفراده)

٣ — أن يكونَ اسمُها وخبرُها نكرتين

٤ - أن يكونَ اسمُها مُتّصلاً بها (ويلزمُه تأخير الخبر عنه)

٥ — عَدَمُ تقدُّمِ خبرِهَا عليها

٦ — عدَمُ دُخول حرف جرٍّ عليها [١]

مثال المُستَوفى الشرُوط الستّة ـ لاَ حلْيَةَ أثمنُ مِنْ مكارمِ الأَخلاَقِ

واسمُ (لاَ) ثلاثةُ أنواع : مُفرد [٢] ومُضاف . ومُشبّه بالمُضاف

فإذا كانَ اسمُ (لاَ) مُفرداً يبْنَى على ما كانَ يُنصبُ به. نحو: لاَ سيفَ

(١) فان فقد شرط من الشروط الستة ـ بأن تكون (لا) غير نافية . أو كانت نافية للوحدة فلا تعمل عمل (إنّ) وكذا إذا كان اسمها معرفة أو نكرة منفصلامنها أهملت ووجب تكرارها نحو : لا سليم فى المدرسة ولا خليل. ونحو: لا عندنا رجل ولا امرأة . وكذا اذا دخل عليها حرف جر فيبطل عملها و يعرب ما بعدها مجرورا به . نحو : ركبت الجواد بلا سرج ـ ونحو : يغضب الاحمق من لا شئ .

وإنما لزم كون اسمها نكرة فلأجل أن تدل بوقوعه فى سياق النفى على العموم . وانما لزم تنكير الخبر فلأجل عدم الاخبار بالمعرفة عن النكرة — فلو دخلت على اسم معرفة . أو فصلت عنه وجب اهمالها وتكرارها . نحو : لاخليل فى المدرسة ولا سليم . ولا فى مصر سعد . ولا صفية .و اذا كانت المعرفة مؤولة بنكرة جاز . نحو : لا حاتم عندنا . (أى لا كريم عندنا)

(٢) المراد بالمفرد فى هذا الباب (ما ليس مضافا ـ ولا شبيها بالمضاف) فيشمل

أقطعُ من الحقِّ ، ولا حُقوقَ إلاَّ بالعدل . ونحو : لاَ ضِدَّيْنِ مُجتمعَانِ . ونحو : لا مُسلِمِينَ فى الجاهليّة . ونحو : لاَ لذّاتِ بَاقية [١]

وإذا كان اسمُ (لاَ) مُضافاً ـ أومُشبّهاً به : وجبَ أنْ يكونَ مُعْرَباً [٢] منصوباً . نحو : لاَ شاهِدَ زُورٍ محبوبٌ ، ولا كريماً عُنصُرُهُ سَفيهٌ وَلاَ مُتقِناً عَمَله يَفشلُ فيه ، ولاَ وَاثقاً بالله ضَائِعٌ ، ولاَ طَالعاً جبَلاً حاضرٌ

« المبحث السابع »

« فى تكرار « لا » »

إذا تَكرَّرت « لا » وكان اسمها نَكِرَةً مُتّصِلاً بها . نحو : (لاحَوْلَ

(المثنى وجمع المذكر السالم وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم) فكلها من قبيل المفرد وتبنى على ما كانت تنصب به من فتحة أو ما ينوب عنها كالياء فى المثنى . والجمع والكسرة فى جمع المؤنث السالم ـ واعلم أن اسم لا إنما بنى لتضمنه معنى الحرف لأن قولك (لا رجل فى الدار) متضمن معنى (من)

(١) يجوز فى جمع المؤنث السالم بناؤه على الكسر باعتبار أنه ينصب بالكسرة وبناؤه على الفتح نظرا إلى الأصل فى بناء المركبات

(٢) اعلم أن اسم لا النافية للجنس نوعان معرب ـ ومبنى

فالمعرب : ما كان (مضافا) نحو : لا صاحب خير مذموم . أو (شبيهاً بالمضاف) وهو كل ما تعلق بما بعده بعمل أو عطف عليه — وبعبارة أخرى : هو ما اتصل به شئ من تمام معناه مرفوعا كان أو منصوبا أو مجرورا على غير جهة الصلة أو الاضافة مثال المرفوع به . نحو لاحسناً وجهه مكروه

ومثال المنصوب به . نحو : لا راكباً جواداً فى الطريق

ومثال المجرور به . نحو : لا خيراً من سعد عندنا

وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بالله) ـ جَازَ فيه خمسةُ أوجُه

١ — إعمالُ المكرَّرَتين ـ وبناء اسْمَيْهمَا على الفتح (وهو الاصل)

فتقولُ : (لاَ حَوْلَ وَلاَ قوَّةَ إلاّ بالله

٢ — إلغاء المكرَّرتين ورفعُ مابعدهما . إما بالابتداء . وإمّا عاملتان عمل لَيسَ ـ فتقولُ (لاَحولٌ ولا قوةٌ إلاّ باللهِ)

٣ — إعمالُ الأُولى وبناء مايَليهَا .(١) والغاء الثّانية ورَفعُ مَابعدهَا

فتقولُ : (لاحولَ ولا قوةٌ إلاّ بالله)

٤ — إلغاءُ الأُولَى . ورفعُ مايَليها (٢) . وإعمالُ الثّانيـة . وبنَاء مابَعدها

فتقول : (لاحولٌ ولا قوّةَ إلاّ باللهِ)

٥ - إعمَالُ الأُولَى . وبناء مايليهاَ . والغاء الثّانية ونَصبُ مَابعدها عطفاً على مَحلّ الأُولَى ـ (٣) فتقول : لاَحَوْلَ ولاَ قُوَّةً إلاّ باللهِ

ومثال المعطوف عليه . نحو : لاثلاثة وثلاثين تلميذا فى الغرفة

والمبنى ما كان مفرداً . أو جمع تكسير . أو مثنى . أو جمع مذكر سالما ــ أو جمع مؤنث سالما ــ مما سبق ذكره .

(١) فتكون (لا) الأولى عاملة ــ والثانية ملغية . والمرفوع بعدها معطوف على محل الأولى قبل دخول (لا) باعتبار كونه مبتدأ قبل دخولها أو اعمال الثانية عمل (ليس)

(٢) فتكون (لا) الأولى ملغية ــ أو عاملة عمل (ليس) وتكون (لا) الثانية عاملة عمل (إنّ)

(٣) فتكون (لا) الأولى عاملة عمل (إنّ) وتكون (لا) الثانية زائدة

﴿المبحث الثامن﴾

فى حُكم نعتِ(١) اسم (لاَ) المُفردُ . والمُضاف . والمُشبَّه بالمُضاف

إذَا نُعِتَ اسم (لاَ) المُفردِ بمُفردٍ (مُتّصلٍ به) جَاز فى النّعت بناؤهُ على(٢) الفتح كمنعوته . وجاز فيه أيضاً ـ النّصب . والرّفع ـ فتقول لارجلَ ظريفَ . أوظريفاً . أو ظريفٌ عندنَا

واذا (فصِل) النّعت امتنعَ بناؤه على الفتح كمنعوتهِ) ـ وجاز فقط فيه النّصبُ . والرفعُ ـ فتقول : لارجلَ عِندنَا ظريفاً . أو ظريفٌ

واذا نعِت اسمُ (لاَ) ـ المضاف . أو المُشبّه به . جاز فى النّعت

لتأكيد الأولى ـ ويكون الاسم الثانى منوناً منتصبا بالعطف على محـل اسم (لا) الأولى ـ وهذا الوجه الخامس أضعف الوجوه

واعلم أنه إذا كان المعطوف على اسم (لا) معرفة وجب رفع المعرفة سواء تـكررت (لا) أو لم تتـكرر . نحو :لارجـلَ ولا زيدٌ فى الدار ـ ولا رجل وزيدٌ فى الدّار و إن لم تتـكرر لا : وعطفت وجب فتح الاول وجاز فى الثانى النصب عطفا على المحل والرفع عطفا على محل لامع اسمها نحو فلا أب وأبنا مثل مروان وابنه فالرواية بنصب ابن و يجوز رفعه

(١) اعـلم أنه إذا نعت إسم (لا) وكان النعت والمنعوت مفردين ولم يفصل بينهما فاصل . جاز فى النعت ثلاثة أوجه (الفتح) على اعتبار (تركيبه مع المنعوت كتركيب (خمسة عشر) و (النصب) مراعاة لمحل اسم لا و (الرفع) مراعاة لمحلها مع اسمها فان محلهما رفع بالابتداء — فان انتفى شرط امتنع البناء على الفتح لعـدم امكانه ـ وصح الوجهان الآخران

(٢) أما الفتح فباعتبار أنه ركب مع الموصوف قبل دخول لا .فصار معه كالاسم الواحد

النّصب . والرّفعُ فقط سَوَاءٌ فُصِلَ النعتُ أَوْ لم يفصلْ . نحو : لاَ طالبَ علمٍ مُتكاسلاً . أو متكاسلٌ فى المدرسة - ولاصَاحبَ علم فى المدينة بَارعاً أو بارعٌ - ولاَ رجلَ قبيحاً . أو قبيحٌ وجهُهُ عندنَا

« المبحث التاسع »

خبر لا النافية للجنس

يكثرُ حذفُ خبرِ (لا) إذَا كَانَ مَعلُوماً (بأَنْ دَلّت عليه قرينَةٌ) نحو : لاضيرَ ولا بَأْسَ - أى عليك . وأَكثرُ مايَحذفُونَهُ مع « إلاّ » نحو : لاَ إلهَ إلاَّ اللهُ (أي لاَ إلهَ مَوْجُودٌ إلاَّ اللهُ)

ويَقلُّ حذفُ الاسم مع بقاءِ الخبر كقولهم : لاعليكَ . أي لابأسَ أو لاجُنَاحَ - واذا جُهل خبرُ (لا) وَجَبَ ذِكْرُهُ - كالأَمثلة السّابقة

« أجب عن الاسئلة الاتية »

ما هى (لا) النافية للجنس ؟ ماذا تعمل لاالنافية للجنس ؟ ماذا يشترط فى عملها ؟ كم نوعاً يكون اسم لا ؟ ما هو حكم اسم لا ؟ ما هو حكم (لا) إذا فصل بينها و بين اسمها ؟ إذ نعت اسم لا فما هو حكم النعت ؟ هل يحذف اسم لا وخبرها ؟ كم وجهاً يصح فى اسم لا إذا تكررت بدون فاصل ؟ ما حكم المعطوف على اسم لا ؟ ؟

« تمرين »

بيِّن اسم (لا) المفرد . والمضاف . والمشبه بالمضاف

لا فقر أضر من الجهل . لا عاقبة محمودة للضالين . لا شفيقاً بعباد الله مذموم . لامال ولا بنين تشفع للمذنب . لا سيف ولا رمح فى جانب العقل والرأى

لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق إن لم تسعد الحال

لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له . لا متشاركين فى نافع محتقران .

فيمَ الاقامة بالزوراء لا سكنى بها ولا ناقتى فيها ولا جملى

لا ساعياً فى الصلح مكروه . لا لغو ولا تأثيم فيها . لا متهاونينَ فى أداء واجباتهم ممدوحون . لا هو حى يرجى . ولا ميت فينعى . لا دفترى معى ولا قلمى .

لا خير فى العيش مادامت منغصة لذاته بادّكار الموت والهرم

إن الشباب الذى مجد عواقبه فيه نلذ ولا لذات للشيب

ولا خيرَ فى حُسن الجُسوم و نُبْلِها اذا لم تَزِنْ حُسنَ الجسومَ عقولُ

ولا خيرَ فى حلم اذا لم تكنْ له بوادِرُ تَحمِي صفوَه أن يكدّرا

« نموذج اعراب »

لا سرورَ دائم ـ لا شاهدَ زورٍ محبوب ـ لا فرقدينِ مفترقانِ

لا مؤمنين متخاصمونَ

الكلمة	اعرابها
لا سرور	لا نافية للجنس . وسرور اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب
دائم	خبر لا ـ مرفوع بالضمة الظاهرة
لا شاهد	لا نافية للجنس . وشاهد اسمها معرب منصوب لأنه مضاف
زور . محبوب	مضاف اليه مجرور ـ ومحبوب خبر لا مرفوع بالضمة الظاهرة
لا فرقدين	لا نافية للجنس . وفرقدين اسمها مبنى على الياء فى محل نصب
مفترقان	خبر لا ـ مرفوع بالألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد
لا مؤمنين	لا نافية للجنس . ومؤمنين اسمها مبنى على الياء فى محل نصب
متخاصمون	خبر لا ـ مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد

«المبحث العاشر ظن وأخواتها»

ظَنّ وأخواتها — أفعالٌ تَدْخُلُ على الْجُملة الإسميَّة . فتَنصبُ الْجزأين (الْمُبتَدأ والخبرَ) على أنَّهُمَا مفعُولاَن لَها

وهي نَوْعَان : أفعالُ قُلُوبٍ [١] . وأفعَالُ تَصْيِيرٍ [٢]

فأَفْعَالُ القلوبِ : منهَا مَالاَ يتعدَّى بِنفسِهِ . نحو : فَكَّرَ — وتَفَكَّرَ

ومنها : مَايَتَعدَّي لوَاحدٍ [٣] . نحو : عَرَف — وفَهِم

---

(١) إنما سُميت (أفعالَ قلوب) لأن معانيها من (العلم والظَّنّ والشّك) قائمة (بالقلب) ومتعلّقة به ، من حيث إنها صادرة عنه . لاعن الجوارح والاعضاء الظاهرة

(٢) إنما سميت أفعال (تصيير) لدلالتها على تحويل الشئ من حالة إلى حالة أخرى

(٣) المتعدّى الى واحـد كثير فى اللغة العربية . وعلامته أن تتصل به (هاء) ضمير المفعول به . نحو : فهم وحفظ . تقول المسألة فهمتها . وحفظتها .

وأما (اللازم) فهو مالا ينصب المفعول به . ومنه أفعال السجايا (أى الطبائع) كجبن وشجع . ومنه أفعال الهيئات كطال وقصر . ومنـه أفعال الألوان كاخضرّ واحمرّ . ومنه أفعال الفرح والحزن . نحو فرح وغضب . ومنه أفعال النظافة والوساخة نحو نظف وقذر — وكذا إذا كان مطاوعاً وأثرا للمتعدّى لواحد نحو دحرجت الكرة فتدحرجت — وكذا ما كان على وزن (إفعلَلّ) كاقشعر (وافعنلل) كاحرنجم — أو كان محولا الى (فعُلَ) لافادة المدح أو الذم . كفهُم التلميذ .

واعلم أن الفعل المتعدى — هو ما تجاوز حدوثه من الفاعل الى المفعول به نحو : بريت القلم — واللازم — هو ما استقر حدوثه فى نفس الفاعل واكتفى بفاعله ، ولا يتعداه . نحو : أزهر النبات .

ومنها : مَايتعدّي لاثنين (وهو المُرادُ هنا)

وتنقسمُ أفعالُ القلوب المُتعدِّيةُ الى مفعولين باعتبار معناها إلى أربعة أقسامٍ

ألاوّلُ ـ ما يُفيدُ اليقينَ وتحقُّقَ وقوعِ الخبر: وهو أربعةُ أفعالٍ

١ — وَجَدَ — نحو : وَجدْتُ الصلاحَ سِرَّ النَّجاحِ

٢ — وَألفى — نحو : ألفيتُ الاجتهادَ وسيلةً للفلاح

٣ - وَدَرَي — نحو : مادَرَى الناسُ استخدامَ قُوَّة الطَّبيعةِ مُمكناً إلاَّ أخيراً

٤ — وتَعلَّمْ — (بمعنى اعلمْ) نحو : تَعلَّمْ شفاءَ النّفْسِ قَهرَ عَدُوِّها

الثانى — مَا يُفيدُ ترْجيحَ وقوعِ الخبرِ . وهو خمسةُ أفعالٍ

١ — جعلَ — نحو : جعلْتُ الصّعْبَ سهلاً

٢ — وَحجَا — نحو : حَجَوْتُ سليماً صديقاً

٣ — وَعَدّ — نحو : عددْتُ الصّديقَ شريكاً لى فى الضيق

٤ — وَزَعَمَ — نحو : زعمتُ عليّاً شُجاعاً

٥ — وهَبْ — نحو : هَبِ الأيّامَ مُسالِمةً

الثالث — مايَدُلّ على اليَقين والرُّجحانِ . ولكنْ الغالبُ فيه كَوْنُهُ لليقينُ ـ وهو فعلانِ

والفعل المتعدى ـ إما أن يصل الى مفعوله مباشرة . نحو : حفظت الدرس و إما بواسطة حرف الجر . نحو : عدلت بك الى الخير ـ أى أملتك .

١ — رَأَي [١] — نحو : رأيتُ تقدُّمَ المرءِ مَوقوفاً على حُسْنِ أخلاقه

٢ — وعَلِمَ — نحو : عَلمْتُ الصِّدْقَ مُنجياً

الرابع — مايُستَعملُ لليقين والرُّجْحَانِ ، ولكنْ الغَالبُ فيه كَوْنُهُ للرُّجْحَانُ — وهو ثلاثة أفعال

١ — ظَنَّ — نحو : ظَننتُ الفَرجَ قريباً

٢ — وَحسِبَ — نحو : حسِبْتُ المالَ نَافعاً

٣ — وخَالَ — نحو : خِلت الكتابَ رَفيقاً

وكلّها باعتبار لفظهَا تتصرَّف تصرُّفاً تاماً مَاعَدَا (هَبْ — وتَعلَّمْ) فيلزمان الأَمرَ — نحو : هَبْني مُسيئاً فاعفُ عَنّي

وَكلُّ مَا يُشتَقّ [١] من أفعَال القُلوب يَعمَلُ عَمَلَ ماضيها . وتَختصُّ

---

(١) إنّ أرى . وأعلم الداخلة عليهما همزة التعدية تنصبان المبتدأ والخبر مفعولا ثانيا ومفعولا ثالثا لهما بعد استيفائهما فاعلهما . ونصبهما مفعولا أول . فيجتمع لهما نصب ثلاثة مفاعيل . نحو : أريت التلميذَ العلم نافعا . وأعلمته الدرسَ مفيداً — ويكون للمفعولين الثانى والثالث من مفاعيل (أرى وأعلم) كل ما لمفعولى (علم ورأى) من الاحكام . فيعلق الفعل عنهما إذا سبقهما ماله صدر الكلام . نحو : أعلمت سليما لسعدٌ حاضر — ويجوز الاعمال والالغاء فى مثل . سليم أعلمت خليلا قائم .

وهناك خمسة أفعال ضمنت معنى (أعلم) وأجريت مجراها فى العملَ : وهى (خبّر وأخبر . ونبأ وأنبأ وحدّث) ولم يسمع إعمالها عن العرب الا وهى بصيغة المجهول . نحو : أنبئت سعداً زعيما .

(١) نحو أظنّ سعيداً صادقاً — وأخطأت فى ظنك سعداً كاذباً — وأنا ظانٌّ سليما صادقاً — وهلم جرا .

(أفعالُ القلوب) مَا عدَا (تَعلَّمْ) بأنّه يجوز أن يكونَ فاعلُها وَمفعُولها ضَميرين مُتّصلَين صَاحبهُمَا وَاحدٌ . نحو : وجَدْتُني وَحِيداً (أي وجدتُ نَفسي) وهذا لا يَجُوز في غيرِهَا من الأَفعَال التي ليسَتْ من أفعَال القُلوب . فلا يقال : ضَرَبْتُني . بل . ضربتُ نَفسي (١)

« المبحث الحادى عشر »

في أفعال التّصيير وَالتّحويل — وهى

١ — جَعلَ — نحو : فَجعلناهُ هَبَاءً منثوراً

٢ — وَرَدّ — نحو : فردّ شعُورَهُنّ السُّودَ بيضاً

٣ — وتركَ — نحو : وتركْنَا بَعضَهُمْ يومَئذٍ يَمُوجُ في بَعْضٍ

٤ — واتّخذَ — نحو : اتّخذَ اللهُ ابراهيمَ خليلاً

٥ — وتَخذَ — نحو : تَخذْتُ سَعداً صَديقاً

٦ — وصَيّر — نحو : قُوّةُ الحرارة تُصيّرُ الْماءَ بُخاراً

٧ — ووهَبَ — نحو : وَهَبَنِي اللهُ فداءَكَ (أي ـ صيّرني)

وكلّ أفعالِ التّصيير وَالتّحويل تَتصرّفُ (أي يأتى منها المضارعُ والأَمرُ وغيرهما) ماعـداَ (وهَبَ) التي هي من أفعال التّصيير ـ فانها ملازِمةٌ لصيغَةِ الْمَاضِي .

وكلّ ما اشتُقّ مِنْ أفعال التّصيير يَعْمَلُ عمَلَ مَاضيهَا أيضاً

---

(١) على أنهم أجازوا هذا الاستعمال فى (عدِم ـ وفقدَ) لأنهما ضدّ (وجـد) فحملوهما عليها حمل النقيض على النقيض .

﴿ المبحث الثاني عشر ﴾

﴿ في الإعمال . والإلغاء . والتعليق ﴾

فأمّا : الإعمالُ : فهوَ الأصلُ ـ وذلك يكونُ في الجميع

وأمّا : الإلغاء : فهو إبطالُ العملِ لفظاً ومحلاً في الجزأين وذلك ـ لضعف العاملِ بتوسُّطه بينَ الجزأين[1]. نحو : الأميرُ ظننتُ مُسافرٌ ـ أو . لضعف العاملِ بتأخّره عنهما . نحو : المدينةُ جميلةٌ حسبتُ

وإلغاء العاملِ المتأخرِ أقوي من إعماله ـ كما وأنَّ إعمالَ العاملِ المتوسِّط أقوي من إلغائه

وأمّا : التعليقُ ـ فهوَ إبطالُ العمل لفظاً لا محلاً لمانعٍ وهو مجيء ماله صدر الكلام بعدَ هذه الأفعالِ ـ والموانعُ هي ما يأتي

١ ـ لا ـ وإنْ ـ النافيتانِ الواقعتانِ في جواب قسمٍ ملفوظ به . أوْ مقدّرٍ . نحو : علمتُ واللهِ لا سليمٌ في المدرسة ولا خليلٌ . وعلمتُ إنْ عليٌّ حاضرٌ

٢ ـ ما . النافيةُ : نحو : لقد علمتَ ما هؤلاء ينطقونَ

٣ ـ لامُ الابتداء . نحو : علمتُ لأخوكَ مجتهدٌ

٤ ـ لامُ القسمِ . نحو : علمتُ لينصرَنَّ اللهُ المؤمنينَ

٥ ـ كمْ الخبريّةُ . نحو : أوَلمْ يروْا كمْ أهلكنا قبلهمْ منَ القرونِ

---

(١) بشرط عدم انتفاء الفعل و إلاّ تعين الأعمال نحو سليما حاضراً لم أظنْ وكذا يشترط كون العامل غير مصدر ـ وعدم وجود لام الابتداء ـ والاّ وجب الالغاء

٦ — الاستفهامُ بالحرف . نحو : وإنْ أدْري أَقَرِيبٌ أم بَعيدٌ ماتُوعدُونَ ،
والاستفهامُ بالاسم . نحو : لَتعلَمُنَّ أَيُّنَا أشَدُّ عَذَاباً

٧ — لو : نحو : علمتُ لو أنّني زُرتك لَأَكرمتَني

٨ — لَعلّ . نحو : وَإنْ أدْري لَعلّهُ فِتْنةٌ لَكُمْ

« تنبيهات »

الأَوّلُ : يَجُوزُ حَذْفُ المفعُولين . أو أَحدِهمَا اختصاراً ـ (لدليل) نحو : أَيْنَ شُرَكائِي الّذِين كنتم تَزْعَمُونَ (أى ـ تزعمونَهُمْ شركائى)

ونحو : قول الشاعر :

بأيّ كتابٍ أمْ بأَيّةِ سُنَّةٍ ... تَرَى حُبَّهم عَاراً عليّ وتَحسبُ

أى ـ وتحسبه عاراً عليّ

وكقول الشاعر :

ولقد نَزَلْتِ فَلا تَظُنّى غيرَهُ ... مِنّى بِمَنْزلة المُحِبّ المُكرِم

أي ـ فلا تَظُنّى غيرَه واقعاً

وَيَجُوزُ حَذفُهما اقتصاراً (لِغير دَليل) . نحو : واللّهُ يَعلمُ وأنتُمْ لا تَعلَمُونَ (أي يَعلم الأَشياء كائنةً . وَيَمْتَنِعُ حَذْفُ أَحدِهما اقتِصاراً وتُحكى الجُملة الفعليّة والاسميَّة بعدَ القول

وقـد يَسُدُّ مَسَدَّ مفعول (أفعال الرُّجحان واليقين) أَنْ ـ أوْ ـ أَنَّ . وصِلَتُهما : نحو : أَيَحْسَبُ النّاس أنْ يُتركوا سُدى . ونحو :

يَحسبُونَ أنّهم يُحسِنُون صُنعْاً

الثانى : يجبُ الإِعْمَالُ : إنْ تَقَدَّم العامِلُ ولم يَسبقه لَفْظٌ . نحو ظننتُ سَليماً مُسافراً . فان تقدّمَ العَاملُ وسبقه لَفْظٌ ترَجَّحَ الإِعمالُ نحو : مَتى ظننتَ عَلياًّ مُجتَهِداً

الثالث : إنّ العاملَ المُلغىَ لا عملَ لَهُ قطعاً ـ والعامِلَ المُعَلّقَ لهُ عَملٌ فى المحلّ

الرابع : لايكونُ الإِلْغَاء والتّعليقُ إلاّ فى أفعَال الرّجحان واليقين ماعدا (هبْ وتعلّمْ) منْ أفعَال القُلوب الجامدة

الخامس : لايدخل الإِلغاء ولا التعليقُ فى شىءٍ من أفعالِ التّصيير والتّحويل .

السادس : جَميعُ أفعَال القُلوبِ ومَا أُلحِقَ بها قد تكتفِى بنَصْب المفعُول الأَوّل اذا كانت مُسْتَغْنِيةً عن المفعُول الثّانى . وحِينئذ تعتبر كسائِرِ الأَفعال المتعدّيةِ الى وَاحد . فتقُول : عَلِمتُ المسألَةَ . أي عرفتها . ونحو : وجَدْتُ الضّالّةَ . أي لقيتُهَا ـ الخ

السابع : قد تخرجُ هذِهِ الأَفعالُ عَنْ معَانيها الى معَانٍ أُخرَ غير قلبية فلا تنصبُ المفعولين (١) . نحو : ظننتُ خليلاً . أي اتّهمتُه . ورأيتُ الهِلاَلَ أى نظرته . وتركتُ الدّارَ ـ أي هاجرتها ـ وهكذا

(١) تكون (علم) بمعنى عرف و (ظنّ) بمعنى اتّهم و (رأى) بمعنى ذهب و (حجا) بمعنى قصد و (ووجد) بمعنى حزن أو حقد .

الثامن — أشهر أسباب تعدى اللازم — ولزوم المتعدى

أسباب التعدى	الأمثلة	أسباب اللزوم	الأمثلة
(١) زيادة الهمزة	أخرجت الكتب	(١) مطاوعة المتعدى لواحد (والمطاوعة قبول أثر الفعل) «٢»	نحو دحرجت الكرة فتدحرجت
(٢) دلالته على المفاعلة	جالس المؤدبين		
(٣) تضعيف ثانيه	عظّم الكبير	(٢) اذا كان من باب كرم	كشرف محمد وحسن
(٤) زيادة الهمزة والسين والتاء	استخرج العامل اللؤلؤ	(٣) اذا كان من باب فرح ودل على لون أو عيب أو حلية أو فرح أو حزن أو خلو أو امتلاء	كخضر وعمش وغيد وطرب — وحزن وصدى — وشبع
(٥) سقوط حرف الجر ولا يطرد الامع أنّ — وأنْ «١»	شهدت أنك محق، وعجبت أن جاء محمد إلى بيتك		
		(٤) اذا كان على زنة افعللّ وافعنلل	كاطمأنّ — وافرنقع
		(٥) اذا كان محولا الى فُعل للمدح أو الذم	كفهُم محمد أى ما أكثر فهمه

«١» إنّ طرف التعدية لا تجتمع فى كل فعل — فلا يقال (جلست بزيد) أى أجلسته . ويندر اجتماعها فى بعض الافعال . فيقال (أرجعتُه . ورجّعتُه . ورجعتُ به)

«٢» انه لا يمكن بناء أوزان مطاوعة من جميع الأفعال . فلا يقال : ضربته فانضرب ، وقتلته فاقتتل .

وأوزان المطاوعة . تدلّ على ما يدلّ عليه المجهول — فان (اجتمع . وانزعج وتقطّع) مثلا — هى بمعنى جُمع . وأُزعج . وقُطّع .

﴿ ١ ـ نموذج اعراب ﴾

إِنَّ العُلاَ حَدَّثَتْنِي وَهْيَ صَادِقَةٌ فيما تُحدِّثُ أَنَّ العِزَّ فِى النُّقَلِ

الـكلمة	اعرابها
إن العلا	إن حرف توكيد ونصب . العلا اسم إن منصوب بالفتحة المقدرة على الالف للتعذر
حدثتنى	حدث فعل ماض مبنى عـلى الفتح لا محل له من الاعراب . والتاء للتأنيث حرف ـ والفاعـل مستتر جوازا تقديره هى . والنون للوقاية حرف : والياء مفعول به مبنى على السكون فى محل نصب وجملة حدثتنى فى محل رفع خبر إن
وهى صادقة	الواو للحال حرف . هى مبتدأ مبنى على الفتح فى محل رفع . وصادقة خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. والجملة فى محل نصب حال من فاعل حدثتنى
فيما	فى حرف جر . ما اسم موصول بمعنى الذى مبنى على السكون فى محل جر والجار والمجرور متعلقان بصادقة
تحدث	فعل مضارع مرفوع بالضمة . والفاعـل مستتر جوازاً تقديره هى . والجملة لا محل لها من الاعراب صلة الموصول
أن العز	أن حرف توكيد ونصب . العز اسم أن منصوب بالفتحة
فى النقل	جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر أن ـــ وأن واسمها وخبرها سدت مسد مفعولى (حدث الثانى والثالث) (وأما الأول) فقد حذف لدلالة المقام عليه

﴿ أسئلة يطلب أجوبتها ﴾

ما هى أفعال القلوب وما هو عملها ؟ لم سميت أفعال قلوب ؟ هل أفعال القلوب متصرفة ؟ متى تعلق أفعال القلوب المتصرفة عن العمل ؟ متى يجوز فى أفعال القلوب.

المتصرفة الاعمال والالغاء ؟ هل تكتفى أفعال القلوب أحيانا بمفعول واحد ؟ بأى شئ تختص أفعال القلوب ؟ ما هو حكم أرى وأعلم ؟ ما هى أحكام المفعولين الثانى والثالث من مفاعيل (أرى وأعلم) .

« ٢ – نموذج اعراب »

مَا الْمَجْدُ زخْرُفَ أقْوَالٍ لِطَالِبِهِ لاَ يُدْرِكُ الْمَجْدَ إِلاَّ كُلُّ فعَّال

الكلمة	إعرابها
ما المجد	ما نافية تعمل عمل ليس حرف . المجد اسم ما مرفوع بالضمة
زخرف أقوال	زخرف خبر ما منصوب بالفتحة . أقوال مضاف إليه مجرور بالكسرة
لطالبه	لطالب جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لأقوال . والهاء مضاف إليه مبنى على الكسر فى محل جر
لا يدرك	لا حرف نفى . يدرك فعل مضارع مرفوع بالضمة
المجد	مفعول به مقدم منصوب بالفتحة
إلا كل	إلا أداة استثناء ملغاة . كل فاعل مرفوع بالضمة
فعال	مضاف إليه مجرور بالكسرة

« المبحث الثالث عشر فى التنازع »

أَلتّنازعُ – أنْ يتقدَّمَ عامِلانِ على اسمٍ يَطلُبه كلُّ وَاحدٍ مِنْهُمَا أَنْ يكونَ مَعمُولاً لهُ . نحو : « قام وقعد سليمٌ »

فيُعملُ الْوَاحِدُ مِنهُمَا فى الاسْمِ الظّاهِر – وَالثّانى فى ضَميرِه (١)

(١) لك أن تعمل فى الاسم المذكور أىّ العاملين شئت . فان شئت أعملت الأول لسبقه (وهو مذهب الكوفيين) وان شئت أعملت الثانى لقربه (وهو مذهب البصريين) والاسم المطلوب لهما إمّا على طريق الفاعليّة لهما – أو المفعولية لهما

ثُمّ إِنَّ العَمَلَ قد يكونُ رفعاً . نحو : « قَامَ وذَهبَ خليلٌ » وقد يَكونُ نصباً . نحو : « زُرت وَحادثْتُ عُمراً » وقد يكون جراً . نحو : « آمنْتُ واستَعنتُ بالله » وقد يكونُ مُختلفاً . نحو : « حَادثني وحَادثت سليماً »

ويلزمُ أن يكون العاملان مُتصرّفين مختلفين لفظاً . فلا يكون التّنازعُ بين فعلين جَامدين . ولاَ حرفين . ولا في معمُولٍ متقدِّم . ولا في مُتوسِّط وكما يكون العاملان فعلين يكون شبهَ فعل . نحو : أمتقنٌ وحَاذق أخوكَ مِهنتهُ . وقد يقع التنازع بين أكثر من عاملين . وأكثر من معمول واحد . ولا يجوز تسلُّط عاملين على معمول واحد . بل يجب أن يختار أحدهما للعمل في الظاهر وحده — ويهمل الآخر عن العمل فيه

فإذَا أعملتَ العَاملَ الأَوّلَ في الاسْمِ الظّاهِرِ — أعملتَ الثّاني في ضَميرِه — مرفوعاً كانَ أو غيرَ مَرفوع . نحو : « قام وقعدا أخواك وزرتُ فسُرَّا أخويْكَ ، وحادثتُ فأفادَني عمراً »

وإذا أعملتَ الثاني في الظّاهِرِ ، أعْمَلْتَ الأَوّلَ في ضَميرِه ، إنْ كانَ مَرفوعاً . نحو : « دَرساً واستفادَ التّلميذانِ ، وَاجتهدَا فأكْرَمْتُ التّلميذَينِ . وتَـكلّمَا فأثْنَيتُ على التّلميذين »

وَإِنْ كانَ ضَميرُهُ غيرَ مَرفوعٍ حَذَفتَهُ . نحو : « سمعتُ فأفادَنِي المعلِّمُ » ولا يقال : « سمعته فأفادني المعلّم »[1]

أو الأول على طريق الفاعلية — والثاني على طريق المفعولية — أو بالعكس

(١) ان ماورد على خلاف ذلك باظهار الضمير المنصوب فضرورة كقول الشاعر :

« تمرين »

حيثما تجد العمل للعامل الأول فى الأمثلة الآتية ـ فاجعله للثانى وحيثما تجده للثانى ـ فاجعله للاول :

أكرمت وأكرمنى الصديق . زرت وأكرمانى أخويك . قاطعونى ولم أقاطع الأصدقاء . وما زلت اذكر وأعظم لهم الحسنة ، وأتناسى وأصغّر لهم السيئة . عندما يؤم غريب مصر يجئ ويسلون عليه سكانها . قام وخطب الامام فى القوم . الجاهل يحتقر ويمتهن الفضيلة . تعساً وبعداً للملحدين . اتّضح وكشف السرّ . أتعبنى بل أعيانى طول المسير .

جفونى ولم أجف الاخلاء إننى — لغير جميل من خليلى مهمل
حلموا فماساءت لهم شيم — سمحوا فما شحّت لهم منن
سلموا فلا زلّت لهم قدم — رشدوا فلا ضلّت لهم سنن
أرجو وأخشى وأدعو الله مبتغياً — عفواً وعافية فى الروح والجسد

« المبحث الرابع عشر »

« فِى الإِشْتِغَالِ »

أَلاشْتِغَالُ — هو أن يَتقدَّمَ اسمٌ على عَامِلٍ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَعمَلَ فيه لَوْلاَ اشتغَالُهُ عَنْهُ بالعَمَلِ فى ضَمِيرِهِ . أو فى اسْمٍ مُضَافٍ إِلى ضَمِير

إذا كنت ترضيه ويرضيك صاحبٌ — جهاراً فكن فى الغيب أحفظ للودّ

واعلم أنه يتعين اعمال الأول اذا كان العاطف (لا) نحو أهنت لا أكرمت الرجل ، ويتعين اعمال الثانى إذا كان العاطف (بل) نحو ماأهنت بل أكرمت الرجل

ذلك الاسم ـ نحو : كِتَابُكَ قَرَأْتُهُ ـ والعَاجِزُ أَخَذْتُ بِيَدِهِ

والعملُ أتقنتهُ ـ والصّديقُ امتثلْتُ أمرَه . والتّفاحَ أنا آكِلُهُ

ويُسَمَّى الاسم المتقدّمُ مشغولاً عنهُ (١)

ويُسمى العَامِلُ المتأخّرُ عن الاسم ـ . مشغولا

ويُسمّى الضّميرُ ـ أو المضاف الى الضّمير ـ . مَشغولاً به ٠

﴿ وللاسم المُتقدّم المشغُول عنهُ خمسُ حَالاتٍ ﴾

وُجُوبُ النّصب . ووُجُوبُ الرّفع . وَجوَازُ الأَمرين . وترجيحُ أحَدِهما

فيجبُ نَصْبُ الاسْمِ المشغولِ عنهُ إِذَا وَقَعَ بَعدَ مَايَخْتَصُّ بالأفعَالِ

كأَدوَاتِ العَرْض . والتّحضيض . والشّرط . والاستفهَام (غيرِ الهمزَةِ)

---

(١) فيجوز فى الاسم السابق رفعه على أنه مبتدأ والجملة بعده خبره — ويجوز نصبه بتقدير عامل يوافق العامل المذكور فى اللفظ والمعنى — أو فى المعنى فقط. فيكون التقدير فى المثال الاول — قرأت كتابك قرأته — وفى المثال الثانى ساعدت العاجز أخذت بيده — وفى المثال الثالث — اتقنت العمل أتقنته

ويجوز أن يشتغل العامل عن الاسم المتقدم بأجنبى متبوع بتابع مشتمل على ضمير المشغول عنه . نحو : سليم أكرمت رجلا يحبه .

واعلم أن العامل المقدر لايجوز التصريح به فى اللفظ مطلقا ـ وجملة الفعل المفسر لا محل لها من الاعراب

ويجب أن يكون الاسم المتقدم على عامله مما يجوز الابتداء به . فلا يقال : رجلا ضربته

فائدة : ان الاشتغال بعد أدوات الاستفهام والشرط لا يقع الا فى الشعر ماعدا « إنْ » و « لو » و « لولا » و « إذا » . فيقع الاشتغال معها فى النثر والنظم

نحو : أَلاَ عمرًا تُكرِمُهُ ، وهلاَّ العملَ أتقنتَهُ ، وإنْ سليماً لقيتَهُ فأَكرمهُ ، وهل الكتابَ قرأتَه ؟

ويُرجحُ نَصبُ الاسْمِ في المواضع الآتية :

أوّلاً : إذَا وَقعَ الاسمُ المشتغلُ عنه قبل الفعل الطّلبى (١) ـ كالأَمرِ نحو : « أباكَ أَكرمْهُ ـ والدّعاء . نحو : عبدَكَ اللّهمّ ارحمْهُ .

والنَّهْى . نحو : « الدّرسَ لا تُهملْهُ »

ثانياً : إذَا وَقعَ الاسمَ المشتغل عنه بعدَ أداة يَغْلبُ دُخُولُها عَلى الفعلِ كَهَمْزَة الاستفهام (٢) ومَا . وَلاَ . إنْ ـ النَّافياتَ .

نحو : « أزيداً لقيتَهُ ، وما الكتابَ قرأتَهُ »

ثالثاً : إِذَا وَقعَ الاسْمُ المشتغَلُ عنه بعد عَاطف مُلْتَصِقٍ به مَعطوفاً عَلَى جملة فِعلية مَذكورة قبله نحو : « قامَ سَليمٌ ـ وخَليلا أَكرمتُه » (٣)

ويَجبُ رَفعُ الاسْمِ المشغولِ عَنه في موضعين :

---

(١) لا فرق فى الطلب بين ان يكونُ بلفظ الانشاء كما رأيت فى المثالين ، أو بلفظ الخبر نحو : « اخاك هداه الله »

(٢) على أنه اذا فصل بين همزة الاستفهام والاسم المشتغل عنه بغير الظرف ـ والمجرور ـ فالمختار رفعه نحو « أأنت سعد تحبه » .

(٣) انما يرجح النصب هنا لأنه أنسب لكونه من عطف جملة فعلية على مثلها . واشترط ان يكون العاطف ملتصقا بالاسم لانه اذا لم يكن كذلك وكان مفصولا (بأمّا) نحو « قام عمرو وأمّا زيد فاجلسته » ترجح الرفع لان الكلام بعد (أمّا) مستأنف مقطوع عما قبله

أولا : إذَا وقعَ الاسمُ المشتغلُ عنه بعد مايَختْص بالاسماء. كإِذَا الفُجائية نحو : « خرجتُ فاذَا الجوّ مَلاهُ الغُبَارُ »

ثانياً : اذا وقع الاسمُ المشتغلُ عنه قبل ألفاظ لها صَدرُ الكلام (كالاستفهام) . نحو : قريبُك هل تحبّهُ (وما النَّافية) . نحو : الكسولُ ما أصَاحبهُ

(وأدوات الشّرط) . نحو : أخوك إن رأيته فأقرئه السّلاَمَ (والتّحضيض) نحو : اللّعبُ هلاّ تركته (والعرض) . نحو : والداك ألاَ تكرمهمَا (ولامُ الابتداء) . نحو: الاستاذُ لهو معلّمه (وكم الخبريّة). نحو: الفقيرُ كم أعطيته (والتّعجب) . نحو : الصدق ما أحسنه

وذلك ـ لأنّ ماله صدر الكلام لايعمل مابعده فيما قبله ـ وما لايعمل لايفسّر عاملا

ويَجُوز رَفْعُ الاسْمِ المشغول عَنهُ وَنَصبُهُ على السَّوَاء . إذَا كَانَ الاسمُ السَّابقُ معطوفاً على جُملَةٍ ذَاتِ وَجْهيْنِ (أي الّتي صَدْرُهَا اسمٌ وعَجُزهَا فِعل. نحو : سَليمٌ سَافر . وخليل . أو خليلا . أكرمته فى داره

فالنّصب نظراً لعجُزها . والرفع نظراً لصدرها

واعلم أنه اذا لم يكن مايوجب النصب[1] ولا مايُرجّحه ، ولا مايُوجب

---

(١) إن الاشتغال قد يقع فى الرفع كما يقع فى النصب . وذلك بأن يكون الرفع على الابتداء أو على الفاعلية باضمار الفعل . فيجب الابتداء بعد إذا الفجائية مثلا نحو « خرجت فاذا سعيد يركض » لأن « اذا » من الأدوات المختصة بالاسماء . وتجب

الرفع، ولا مايجيز الأمرين على السّواء، يُرَجَّحُ الرفع. نحو: «الكتابُ قرأته»

﴿ تمرين ﴾

بين الاسم المشتغل عنه فى الجمل الآتية ـ واذكر أمرفوع أم منصوب؟ أم يرجح فيه أحد الأمرين؟ أم يجوزان فيه على السواء؟

الحقّ قد تعلمه ثقيل يأباه الاّ نفر قليل

إن العلم حصلته رفع شأنك. المحسن أكافئه على احسانه والمسئ أعاقبه على إساءته. سبيل الشرف والمروءة لاتحيد عنه. كان العباس بن على المنصور يأخذ الكأس بيده ويقول: أما المال فتبلعين. وأما المروءة فتخلعين. وأما الدين فتفسدين. النميمة ما ألفتها، والكذب ماتعودته. رفيقك متى تأكدت سوء اخلاقه فتجنبه. اينما الفقير وجدته فأحسن إليه. رجعت الى الوطن بعد غياب طويل فاذا أصدقائى فرقتهم الحوادث. أخبر نقلته كما سمعته. نصائح أساتذتك إن اتبعتها أورثتك الراحة والهناء فى مستقبلك. المال هلا حافظت عليه وأنفقته فى مواضعه. أفى المدرسة الوقت تضيعه ــ أللهم امرى يسره. وعملى لاتعسره — والسر فاكتمه ولاتنطق به

إن الوطن خدمته خدمك. العلم ما انتشر فى بلاد الا عمّرها.

الفاعلية فى نحو «هلا زيد قام» لان «هلا» من الادوات المختصة بالأفعال

واعلم أن العامل المشغول عن الاسم السابق كما يكون فعلا ـ يكون اسما بشرط أن يكون وصفا عاملا صالحا للعمل فما قبله. نحو: الطعام أنا آكله ـ الآن ـ أو غدا

«الباب السادس فى المنصوبات»

ألْمَنْصُوباتُ منَ الأَسْمَاءِ خَمسةَ عشرَ — وهى

ألْمفعُولُ بهِ. والْمفعُولُ الْمُطْلَقُ. والمفعُولُ فيه. والمفعُولُ من أجله والمفعولُ معهُ. والْحَالُ. والتّميِيزُ. والمستثنى. والمنَادى. وخبرُ كانَ وأخوَاتها. وخبرُ الحرُوفِ الْمُشَبَّهَةِ بليس. وخَبَرُ أفعَال المقاربة. واسمُ إنّ وأخواتها. واسمُ لاَ التى لنفى الْجِنْسِ. والتّابع للمنصُوب (من نعتٍ — وعطف وتوكيد — وبَدَل) — وفى هذا الباب مباحث

«المبحث الاول في المفعول به»

ألْمَفْعُولُ به — اسمٌ دَلّ علَى ماوقَعَ عليه فعْلُ الفَاعِل، ولَمْ تُغَيِّرْ لأَجله صُورةُ الفعل: نحو: يُحِبّ اللهُ الْمُتْقِنَ عَمَلَهُ

ا — ويكونُ المفعُولُ به اسماً ظَاهراً: نحو: كافأْتُ الْمُخلصَ فى عمله

ب — ويكونُ المفعُولُ به ضَمِيراً مُتّصلاً. نحو: هداكَ اللهُ (١)

ج — ويكونُ المفعُولُ بهِ ضَمِيراً مُنفصِلاً. نحو: إيّاكَ نَعبدُ. وَإيَّاكَ نَستعينُ

---

(١) اذا نصب الفعل ضميرين وجب فصل ثانيهما فى موضعين.

أولا — اذا اتحدت رتبتهما فى التكلم والخطاب والغيبة. نحو: قول الأسير لمن أطلقه: ملكتنى اياىَ — وقول السيد لعبده: ملكتك إياكَ. وقولك: علمته إياه

ثانيا — اذا كان الضمير الثانى أعرف. نحو: الثوب ألبسته اياك

ويجوز الفصل فى موضعين أيضا.

والنّاصبُ لِلمفعول بهِ ، فِعلٌ ـ أو شِبْهُهُ

والأصْلُ فى ذلِكَ الناصِبِ أنْ يكونَ مَذْكوراً ـ وقد يُحذفُ وُجُوباً فيما يأتى

١ — فى الأمثال ـ ونحوها . نحو : الكلابَ على البقَرِ (أى أرسِلْ)

ونحو قولك للقادم عليك — أهْلاً وَسَهْلاً (أي — جئتَ أهْلاً ونَزَلتَ مكاناً سَهلا) . ونحو : قُدُوماً مُبَارَكاً ـ وغير ذلك

٢ — فى النُّعُوت المقطوعةِ إلى النّصب . نحو : الحمْدُ للهِ الحميدَ

٣ — فى الاسمِ المُشتغَل عنهُ . نحو : سَليماً عَامِلْهُ

٤ — فى الاختِصاصِ . نحو : نحنُ المصريّينَ كِرامٌ

٥ — فى التّحذيرِ ـ بشَرْطِ العَطْف : أو التّكرار : إذا كان بغير إيّا .

نحو : رأسَكَ والسّيفَ

٦— فى الإغراءِ بشرط العطْف أو التّكرار . نحو المثَابرَةَ المثابرَةَ على العمل

٧ — فى المُنادَي[1] . نحو : ياسيّدَ الرُّسُلِ (أى أنادِي)

وقد يُحذَفُ جوازاً إذا دلّتْ عليه قَرِينةٌ . نحو : صَدِيقَكَ . فى جواب مَنْ أكرمتَه ؟؟

والأصلُ فى المفعُولِ بهِ أنْ يكونَ مَذكوراً لكونه مقصُوداً فى المعنى لإتمامِ الفائدة ـ وقد يُحذف جوَازاً ـ وقد يجبُ حَذفهُ ـ وقد يَمتنعُ

(أ) إذا كان أول الضميرين أعرف من الثانى ـ أو كانا لغائب واختلف لفظهما نحو الكتاب أعطنيه أو أعطنى إياه . وهم أحسن وجوها وأنضرهموها أو : أنضرهم إياها

(ب) إذا كان الثانى منصوباً (بكان أو إحدى أخواتها) نحو : الصديق كنته أو كنت إياه . أو : بظن وأخواتها نحو : خلتنيه ـ أو : خلتنى إياه ـ وقد تقدم ذلك مستوفى

فيُحذَفُ جَوازاً إذا دَلّ عليه دَليلٌ . نحو . رَعَت الْمَاشِيَةُ : أي عُشباً . أو - كَانَ مَعروفاً . نحو : شَرِبَ سَليمٌ فسكرَ (أي شَرِبَ الخمرَ) كما يُحذف طَلَباً للاختصارِ . نحو : يَغفِر اللهُ لمن يشاءُ (أي يغفرُ الذّنوب) وَيُحذفُ وجُوباً . نحو : أَفـدتُ . وأَفَادَني الصَّدِيقُ . أي أفدتهُ إلى غير ذلك من الاعتبارات والاغراض التي يعني بها البيانيُّون في كُتبِهِمْ .

والمفعُولُ به : صَريحٌ - وغيرُ صَرِيحٍ . فَالصَّرِيحُ مَاوَصَلَ إليه فعلُه مُبَاشَرة (أي بغير واسطة حرف الجر) . نحو : فَهِمتُ الدرسَ .

والمفعولُ بِهِ غيرُ الصَّرِيحِ (١) ماوَصَلَ إليه فِعلُه بوَاسِطَةِ حَرفِ (٢) الجرّ . نحو : ذَهبتُ بِسليم

والمفعُولُ به - قد يكونُ وَاحداً (٣) . وقد يكون

---

(١) ومن المفعول به غير الصريح ما كان مؤوّلا بمصدر . نحو علمت أنك مجتهد (أى علمت اجتهادك) - وكذا الجملة المؤوّلة بالمفرد . فى نحو : رأيتك تكتب (أى رأيت كتابتك)

(٢) وقد يسقط حرف الجر فينصب المجرور على أنه مفعول به . ويسمى (المنصوب على نزع الخافض) نحو : واختار موسى قومه سبعين رجلا (أى من قومه) واعلم أن من الاغراض التى يحذف المفعول به إذا وقع مصدرا عامله فعل المشيئة ونحوها وكان شرطا وجوابه فعلا من لفظ المصدر نفسه نحو من شاء فليؤمن (أى من شاء الايمان) ومن الاغراض اذا وقع عائدا الى الموصول نحو نشهد بما نعلم (أى بما نعلمه) ومن الاغراض اذا وقع فى جملة قد عطفت على جملة فيها مثله نحو أكتب ما أريد وأنظم (اى وأنظم ما أريد)

(٣) ما ينصب مفعولا واحدا بنفسه دائما كأفعال الحواس نحو شممت المسك وسمعت الأذان . ورأيت الهلال . وذقت الطعام . ولبست الثوب .

مُتعدّداً[1] حسبَ الأَفعال المُتعدّية التى تنقسم الى أربعةِ أنواعٍ

١ — نوعٍ ينصبُ مفعُولاً واحداً . نحو : حفظ . وفهمَ

٢ — ونوعٍ ينصبُ مفعُولين أصلُهمَا مُبتدا وخبرٌ — وهو جميعُ أفعالِ القُلوب . وأفعالُ التّصيير السّابقة

فأفعال القلوب — هى :

وَجدَ . وَأَلفى . وَدَرى . وَتعلّمْ . وَجعَلَ . وَحجَا . وَعَدّ . وَزَعمَ وَهَبْ . وَرأَى . وَعلِمَ . وَظَنّ . وَحَسِبَ . وَخَالَ

وَأفعالُ التّصيير — هى :

جعلَ . وَرَدّ . وَتركَ . وَاتّخذَ . وَتخذَ . وَصَيّر . وَوَهَبَ

٣ — ونوعٍ يَنصبُ مَفعولَين لَيسَ أصلُهما مُبتدأً وخبراً . كأعطىَ وَسألَ . وَمَنح . وَكسَا . وَألبسَ . وَأَطْعَمَ . وَسقَى . وَأَسكنَ وَأنْشَدَ . وَأنسَى . وَجزَي

والأَصلُ : فى المفعُولَين اللّذين لَيسَ أصلُهما مُبتدأً وخبراً أنْ يُقدّمَ ماهُوَ فَاعلٌ فى المَعْنَى . نحو : كسَا سعدٌ الفقيرَ ثوباً

٤ — ونوعٍ يَنصبُ ثلاثةَ مَفاعيلَ — وهو : أرَي . وأعلَم . وأخبرَ وَخبّر . وأنبأَ . و نَبّأَ . وحدّث

نحو : أرَي اللهُ العِبادَ أيّوبَ صبوراً . ونحو : يُريهم اللهُ أعمالَهُمْ

---

(١) إذا تعددت المفاعيل فالأصل فيها تقديم ماله أصالة فى التقدم . وهو ما كان مبتدأ فى الأصل — وذلك فى باب (ظن) أوما كان فاعلا فى المعنى — وذلك فى باب (أعطى)

حسرات عليهم . أعلمني الاستاذ سعداً نبيهاً

فالمفعولُ الأَوّلُ قائمٌ بنفسِه – وأمّا الثّانِي . والثّالثُ . فأصلُهما مبتدأٌ وخَبرٌ

وكُلّ الأَحكام المُستحقّة لمفعُولَى (علم ورأي) السّابقة تَسرِى للمفعُولين الثّانى والثّالث من مفَاعِيل (أعلَمُ وَأَرى)

أمّا بقيّةُ الافعَال الّتى تنصبُ ثَلاَثة مَفاعيلَ فلم تقع تَعديتُهَا إلى ثلاثة مَفاعيلَ فى كلام العرب إلاّ وهى مَبنيّة للمجهُول . نحو : أُنبِئْتُ سَعداً زَعِماً – وهكذا (نبّأ . وحدّث وَأخبرَ . وخبّر)

« المبحث الثانى فى المفعول المطلق »

ألمفعُولُ المُطلَقُ – مَصْدَرٌ يُؤتَى به لِتأْكِيدِ عامِله [1] . أو بيَانِ

---

(١) المصدر المؤكد لايثنى ولا يجمع ولا يتقدّم على عامله لأنه يدل على الحقيقة المشتركة بين القليل والكثير . وهى لاتحتمل التعدد – وأيضا هو بمنزلة تكرير الفعل . وأما المصدرالمبين فيجوز فيه التثنية والجمع . نحو : حكمت حكمين أو أحكاما . لأنه يدل على الأنواع والافراد المنطوية تحت الحقيقة وهى قابلة للتعدّد

واعلم أنه ينوب عن المفعول المطلق المؤكد شيئان الأول مرادفه (أى ما كان بمعناه) نحو قمت وقوفا – ويكون المرادف نكرة فى المؤكد – ومعرفة فى النوعى

نَوْعِهِ . أو . عَدَدِهِ (١) — فَأَقسَامُهُ ثلاثة

١ — مُؤَكِّدٌ للعَامِل — نحو : كلَّم اللهُ مُوسَى تَكليماً

٢ — مُبَيِّن لِلنَّوعِ — نحو : التفتَ التِفَاتَةَ الأَسد

٣ — مُبَيِّنٌ لِلعَدَد — نحو : تَدُورُ الأَرضُ دَوْرَةً وَاحدَةً فى اليَوْمِ

وينُوبُ عَنِ المَصدرِ فى تأدِيةِ مَعْنَاهُ وإِعْرَابِهِ مَفعُولا مُطْلَقاً (٢)

١ — مُرَادِفهُ فى المعنَى . نحو : « قُمْتُ وُقوفاً » أو ـ وُقوفاً طويلا

٢ — اسْمُ المصدَر . نحو : « تَكلَّمَ كلاماً » أو ـ كلاماً جميلاً

٣ — المَصْدَرُ المشَارِكُ لَهُ فى اللفظ دُونَ الصِّيغَةِ نحو : « اصطَبَرتُ صَبْراً »

٤ — صِفَتُهُ . نحو : « سِرتُ أَحسَنَ السَّيْرِ . ومثله ـ هَيئَتُهُ ووقتُهُ

٥ — ضَميرهُ العَائدُ إليه . نحو : « اجتهدتُ اجتهَاداً لم يَجتهدْهُ غيري »

وجَامَلتك مُجامَلَةً لا أُجاملها أحداً ـ وأُحِبُّ المُجتهِدَ مَحبةً لا أُحبُّها لغيره

٦ — مَايَدُلّ على عَدَدِهِ . نحو : « ضَرَبتُه ثلاثَ ضَرَبَاتٍ »

٧ — مَا يَدُلّ على نَوْعِهِ . نحو : « قَعَدَ القُرْفُصاءَ » ولا تَخبِطْ خَبطَ عَشْوَاءَ

والثانى ما شاركه فى مادته كاسم المصدر له نحو : اغتسلت غسلا . أوكمصدر فعل آخر . نحو : وتبتّل إليه تبتيلا (أى تبتلا) ـ وأنبتها نباتاً حسناً

(١) وليس خبرا ولاحالا ـ وليس من المفعول المطلق . نحو : علمك علم غزير ولا نحو : ولى مدبرا ـ وأكثر ما يكون المفعول المطلق مصدراً ـ والمصدر اسم الحدث الجارى على الفعل . نخرج اغتسل غسلا ـ و توضأ وضوءاً ـ وأعطى عطاء ، فان هذه اسماء مصادر لأنها لم تجر على أفعالها لنقص حروفها عنها (٢) سمى مفعولا مطلقا لأنه

٨ — مايَدُلّ على آلته . نحو : « ضربتُه عصاً »

٩ — أيّ ـ ومَا ـ الاستفهاميتّان . نحو : « أيَّ عيشٍ تَعيشُ ؟ » و « مَا أَكرمتَ ضيفَك ؟ » (أي ـ أيَّ إكرام أكرمت ضيفك)

١٠ — أي ـ ومَا ـ ومهمَا ـ الشَّرطيَّات . نحو : « أيّ سيرٍ تَسِرْ أَسِر ومَا تَجلس أجلسْ، ومَهما تقفْ أقف »

١١ — اسْمُ الإشَارةِ مُشَاراً بهاإلى المصدَر. نحو: « ضَرَبْتهُ ذَلك الضّربَ »

١٢ — لَفظ : كلّ ـ وبَعض ـ وأيّ الكَمَاليّة ـ مُضَافَات إلى المصَادر نحو « لاتَميلُوا كلَّ الميل » ، و « سعيتُ بَعضَ السّعْي » ، « وقَاتِلْ أيّ قِتَال »(١)

ويُنصَبُ كلٌّ واحدٍ مِمَّا ذُكرَ على أنَّه نَائبٌ عن المفعُول المُطلَق

ويَعمَلُ فى المفعول المطلق أحدُ ثلاثةِ عوَاملَ (٢)

الفعلُ التّامُّ المتصرّفُ . نحو : « اجتهدتُ اجتهاداً »

والصفَةُ المُشتقّةمنهُ الدّالةعلى الحُدُوث نحو أخوكَ مُجتهدٌ اجتهاداًعظيماً

ومَصدَرُه بِشَرْطِ أن يكونَ مُماثِلاً للمفعُول المُطلَق لَفظاً ومعنى

لم يقيّد بحرف جر ونحوه : كالمفعول به ـ والمفعول فيه ـ والمفعول معه ـ والمفعول لأجله

(١) تسمى « أى » هذه بالكمالية لأنها تدل على معنى الكمال. فمعنى قولنا « زيد رجل أى رجل » أنه كامل فى صفات الرجال . وهى لا تستعمل الا مضافة وتطابق موصوفها فى التذكير والتأنيث فقط ، ولا تطابقه فى غيرهما ـ واعلم أن لفظة (كل وبعض) ينوبان عن المصدر (المبين) فقط ـ ومنه نحو : ضربته يسير الضرب

(٢) لا يجوز أن يكون عامل المفعول المطلق فعلا جامداً أو ناقصاً فلا يقال « ما أحسن زيداً حسناً » ولا « كنت فى المنزل كوناً » ولايجوز أن يكون دالا على الثبوت

يُحذَف عَامِلُ المفعُولِ المُطلَقِ وجُوباً فى خمسة مَواضِعَ :

١ — فى المصدَرِ الواقعِ بَدَلاً مِن فِعلِهِ . وهو كَثيرُ الاستِعمَال ـ ويَقَعُ فى الطّلب (قِياساً) سَوَاء كان أمراً . نحو « صَبراً على حَوادث الزّمان » أو نَهياً . نحو : « صَبراً لا جَزَعاً » ، أودعاء . نَحْوَ : « سَقياً لك ورَعياً » أو استفهاماً للتّوبيخ . أو التّوجُّع . نحو : « أجُرْأةً على المعَاصى » و « أتصَابِياً وقد عَلاكَ المشيبُ » و « أسِجناً وقتلاً واشتياقاً وغُربةً » .

أمّا فى الكلام الخبرى فذلك محصورٌ فى مَصادِرَ (مَسمُوعة) دالّ على عَامِلِهَا قَرِينَةٌ مع كَثرة استِعمالِهَا : حَتّى جَرتْ مَجرَي الأَمثَال

نحو : « سَمعاً وطَاعةً » و « عَجباً » و « سُبحَانَ الله » و « مَعاذَ الله » وسُحقاً لَهُ و بُعداً . وبعض هذه المصادر سُمِعت مُثنَّاةً(١) نحو : « لبَّيْكَ . وسَعْدَيك . وحنانَيْكَ . ودَوَاليك وحذارَيْكَ »

٢ — فى المصدَرِ الواقعِ فِعلهُ خبراً عن اسمِ عَيْنٍ ـ بشرط أنْ يَكون مُكرّراً . نحو : أنتَ فَهماً فَهماً ـ أو مَحْصُوراً فيه ، نحو : ما أنتَ إلاّ أدَباً . وإنما أنت تربية الأُمراء . أو مَعطوفاً عليه . نحو : الأَسعَارُ صُعُوداً وهُبوطاً « فإنْ لمْ يكنْ المُخبرُ عَنْهُ اسْمَ عَيْنٍ بَلْ اسمَ مَعنًى وَجبَ رفعهُ على الخبريّة . نحو : أمرُكَ عجبٌ عجبٌ

كالصفة المشبهة فلا يقال « زيد كريم كرماً »

(١) ان هذه المصادر المثناة انما يراد بتثنيتها التكثير لا حقيقة التثنية . فمعنى « لبيك وسعديك » اجابة بعد اجابة ـ وإسعاداً بعد إسعاد . أى كلما دعوتنى أجبتك وأسعدتك ، ومعنى « حنانيك » تحننا بعد تحنن . ومعنى دواليك مدوالة بعد مداولة

٣ — فى المصدر الواقع بعد جُملة لغرض التشبيه ، وتكون تلك الجملة مُشتملة على فاعله وعلى مَعناهُ ، وليسَ فيها مايصلح للعمل نحو : « لك قفزٌ قفزَ الغزلان » ولى سَعيٌ سَعْيَ المخلصين

٤ — فى المصدر المؤكد لمضمُون الُجملةِ قبله ، سَوَاء جِىءَ بهِ لمُجرّد التّأكيد . نحو : « نَادي سَلِيمٌ جَهْراً »

أو لِمَنع احتِمالِ المجاز . نحو: هَذَا أَخِى حَقًا » ولا أفعلُ كذَا أَلْبتّةَ

٥ — فى المصدرُ الواقع تَفصيلاً لمُجْمَلٍ قَبلَهُ : طَلباً ـ كانَ أو خَبَراً نحو : « لَأُجاهِدَنَّ فإمَّافوزاً وإما هلاَكاً » (١)

(تمرين)

ميِّز بين المفعول المطلق ـ ونائبه ـ فيما يأتى :

إن الخطيب قد وعظ القوم أفضل وعظ . ووبخهم على سوء سلوكهم تأنيبا . إن هذا الرجل قد عمل اعمالا لم يعملها أحد من قبله . لاتقبض يدك كل القبض ولا تبسطها كل البسط . ودّع التلاميذ رفقاءهم المسافرين وداعا مؤثرا . لقد أبلى القائد بلاء حسنا فى الحرب وانتصر على الاعداء انتصاراً باهراً .

ولا تبنِ فى الدُّنيَا بِنَاءَ مُؤمِّلٍ ... خلُوداً فمَا حَيٌّ عليها بخَالِدِ

---

(١) ما يراد به مجرد التأكيد يسمى المؤكد لنفسه ـ وهو الواقع بعد جملة هى نص فى معناه : كما فى « نادى زيد جهرا » لان النداء نص فى الجهر ، لايحتمل غيره فيكون المصدر كأنه نفس الجملة ـ وما يراد به منع احتمال المجاز يسمى المؤكد لغيره وهو الواقع بعد جملة تحتمل غيره فتصير به نصاً ، فان قولك « هذا أخى » يحتمل أنك أردت الأخوة المجازية أى الصداقة، فقولك حقاً رفع هذا الاحتمال

رفقا بالضعفاء وعطفا على ذوى البأساء . عشت فى تلك المدينة عيشة هنيئة . طعنَ الفارسُ خصمه رمحاً فصرعهُ . قدموا مباركا . جاهد فى إحراز المجد جهاد الأبطال . حزنت لفراق هذا الصديق حزنا لا يوصف . قد آلمنى البعد عنه ألما شديدا . سبحانَ الله . المريض لا أكلاً ولا شرباً . لاتقدم على الشر بتاتاً . سيعلم الذين ظلمُوا أىّ منقلب ينقلبون — ألناس فى الدنيا بناءً وهدماً

أضعتَ العُمر عصيّاناوجهلا   فمَهْلا أيهَا المغرورُ مهلا

أسجنا وقتلا واشتياقا وغربة   ونأى حبيب إنّ ذا العظيم

« ١ - نموذج اعراب قول الشاعر »

أبقَى الممَالكِ مَا المعارفُ أُسُّهُ   والعلمُ فيه حَائِطٌ ودِعَامُ

الكلمة	إعرابها
أبقى	خبر مقدم مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر
الممالك	مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة
ما	ما اسم موصول بمعنى الذى مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ مؤخر
المعارف	المعارف مبتدأ ثان مرفوع بالضمة
أسه	آس خبر المبتدأ الثانى مرفوع بالضمة . والهاء مضاف إليه مبنى على الضم فى محل جر . والجملة لامحل لها من الاعراب صلة الموصول
والعلم	الواو حرف عطف . العلم مبتدأ مرفوع بالضمة
فيه	فى حرف جر . والهاء ضمير مبنى على الكسر فى محل جر . والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من العلم أو من حائط ودعام
حائط	خبر المبتدأ مرفوع بالضمة
ودعام	الواو حرف عطف . دعام معطوف على حائط مرفوع بالضمة الظاهرة

﴿٢ – نموذج اعراب الامثلة الآتية﴾

حمداً لله على نعمائه وشكراً له على آلائه – يُحبّ العاقل وطنه كل الحبّ

الكلمة	اعرابها
حمدا	مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف تقديره أحمد حمدا الله
لله	جار ومجرور متعلقان بالمصدر قبله
على نعمائه	جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من لفظ الجلالة
وشكرا	مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره أشكر شكرا – معطوف على حمداً
له	جار ومجرور متعلقان بالمصدر قبله
على آلائه	جار ومجرور متعلقان بالمصدر أيضا قبله
يحب	فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم
العاقل	فاعل ليحب مرفوع بالضمة الظاهرة
وطنه	معفول به منصوب بالفتحة الظاهرة . ووطن مضاف والهاء مضاف إليه
كل	نائب عن المفعول المطلق منصوب — وهو مضاف
الحب	مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة

﴿أجب عن الأسئلة الاتية﴾

ماهو المفعول المطلق؟ ماالذى ينوب عن المفعول المطلق ؟ كم قسما المفعول المطلق؟

ما هو العامل الذى يعمل فيه ؟ وماذا يشترط فيه ؟ ومتى يحذف ؟

اذكر عامل المفعول المطلق فى الأمثلة الآتية

سبحان الذى هدانا صراطا سويا – هنيئا مريئا – يمشى مشيةَ المختال

لاجهدنّ فامّا دفع واقعة تخشى و إمّا بلوغ السؤل والأمل

سقيا لايامَ مضت مع جيرة كانت لياليناً بهم أفراحا

فلان معروف معرفة تامّة – هذا يحدث كثيرا ولا يضرّ مطلقاً

مهلا بنى عمّنا عن نحت أثلتنا سيروا رويداً كما كنتم تسيرونا

« المبحث الثالث فى المفعول فيه »

أَلْمَفْعُولُ فيه (ويُسمَّى الظّرف) إسمٌ يُذكَرُ لبيانِ زَمانِ الفعلِ أو مَكَانِهِ عَلى تقديرِ معنى « فى » (١). نحو: سَافرَ لَيلاً، وَمَشَى مِيلاً والظّرْفُ قِسْمَان: ظَرفُ زَمَانٍ. وظَرفُ مَكَانٍ (٢) وكُلٌّ منهُمَا

---

(١) اذا لم يتضمن اسم الزمان أو المكان معنى « فى » لا يكون ظرفاً بل يكون كسائر الأسماء حسب مايطلبه العامل. فقد يأتى مبتدأ وخبراً نحو: « يومُ قدومك يومٌ مبارك » وفاعلا نحو « جاء يوم الأحد » وغير ذلك.

وإذا كان الظرف لايقبل تقدير « فى » كاذ وحيث أوّل بما يقابله كحين ومكان. واذا اضمر للظرف وجب ذكر الحرف مع ضميره نحو « يوم الجمعة صمت فيه ».

(١) من ظروف الزمان — ساعة. ويوما. وليلة. وغدوة. وبكرة. وعتمة وظهيرة. وصباحا. ومساء. وأبداً. وأمداً. وحيناً. وعاما. ووقتا. وشهراً. ودهرا وسحرا وغدا وأسبوعاً. ومتى وأيان (وإذ) وهى للزمن الماضى (وإذا) وهى للزمان المستقبل

ومن ظروف المكان المبهمة أسماء المقادير نحو: ميل وفرسخ وبريد. واسم المكان المشتق نحو: جلست مجلس الخطيب. وأسماء الجهات الست وهى. فوق. وتحت. وأمام. وخلف. ويمين. وشمال.

ويستثنى من قاعدة (كل الظروف صالحة للنصب على الظرفية إلا المختص من أسماء المكان فانه يجر بفى) ألفاظ — منها جانب. وجهة. وكنف. وخارج. وداخل. وجوف — قال سيبويه لا يقال: زيد جانب بكر. وكنفه. بل فى جانبه أو إلى جانبه، وفى كنفه: كما لايقال: سليم خارج الدار، بل من خارجها، ولا داخل البيت. وجوفه بل فى داخله — وفى جوفه. واعلم أن من ظروف المكان. عند. ومع. وإزاء. وحذاء. وتلقاء. وثَمّ. وهُنا. وما أشبه ذلك

إمَّا مُبهم ـ أو مَحْدُود ـ [1] ويُقالُ لَهُ (مُختصٌ) ـ أيضاً

وإمَّا مُتَصرِّف . أو غيرُ مُتصرِّف

فالمُبهمُ من ظُروف الزّمان : مَادَلّ على قدْرٍ منَ الزمانِ غيرِ مُعيّن .

نحو : « حِينٍ ـ وَوَقْتٍ ـ ولَحظَةٍ »

والمحدُودُ (أو المُختصُّ) مِن ظرُوف الزّمَانِ مَادَلّ على وَقْتٍ مُقدَّر معيَّن . نحو : يوم ـ وَسَاعة ـ وشهْرٍ ـ وَسَنةٍ

وكِلاهُمَا يَصلُحانِ للنّصبِ على الظرفيّة فتقول « صُمْتُ حِيناً » و « سافرتُ يومَ الاثنين »

وَالْمُبهمُ من ظُرُوف المكَانِ مَادَلّ على مَكَانٍ غير مُعيَّنِ البُقعةِ . أَو هُوَ مَا ليْسَ له صُورةٌ ولاحُدُودٌ محصُورة . كالجهات السّتّ « أَمامَ (ومثلها قُدّامَ) ووراءَ (ومثلها خلفَ) ويَمين ويَسار ومثلهما شمال) وفوْقَ وتحتَ »

وكأسماءِ المقَادير المكانيّة . نحو : مِيلٌ ـ وفرْسَخٌ ـ وبَريد

والْمَحدُودُ مِن ظرُوف المكان (أوالْمُختَصُّ) مَادَلّ على مَكَانٍ مُعَيّن البُقعة ـ أوهُومَالهُ صُورةٌ وحُدُودٌ مَحصُورة كدَار ومَدْرَسة ومَعبد

ولايُنصبُ من ظرُوف المكَان إلاّ مَا كانَ منهَا مُبهَماً مُتَضمِّناً « مَعنَى في » . نحو : « سِرْتُ فَرْسخاً » ، ومَا كانَ منها مُشتقا ، سَوَاءٌ كانَ

---

(١) المختص ـ ما يقع جوابا (لمتى) والمعدود ما يقع جوابا (لكم) الاستفهامية والمبهم ـ ما لا يقع جوابا لشيء منهما .

مُبهماً ـ أو مَحْدُوداً ، بشَرطِ أنْ يكونَ عامِلُه مِنْ لَفظهِ . نحو: « حَلَلتُ محلَّ الرّئيس » (١)

« المبحث الرابع في الظّرف المتصرف وغيره »

ألظّرْفُ المُتَصرِّفُ : مَا يُستَعمَلُ ظَرْفاً ـ وغيرَ ظَرْفٍ . نحو : « يَوْمٍ وشَهرٍ ـ وأسبُوعٍ » فهي تُستعملُ ظَرْفاً كقولك : « صمتُ يوماً ، وغبتُ شهراً » وتُستعملُ غيرَ ظَرفٍ كقولك : « سَرّني يومُ قدُومِك ، والشّهرُ ثلاثونَ يوماً »

والظّرْفُ غيرُ المتصرّف : هو مَالا يخرجُ عن الظّرفيّة أصلاً مثل « قَطُّ » أو مالا يَخرُجُ عنهَا إلاّ الى حَالةٍ تُشبِهُها وهي الجرّ بالحرف . مثل: « عِنْدَ » (٢)

---

(١) اذا لم يكن عامله من لفظه تعين جره بالحرف نحو : « وقفت في مجلس الأمير » ولا يقال وقفت مجلسه .

على أنه قد شذ قولهم : « هو مِنّي مَعقِدَ الازار ، ومنزلة الشّغاف ، ومَقعَدَ القابلة ، وكذا هو عنيّ مناط الثّريا ، ومزجر الكلب » ، اى هو بعيد عني كذلك

وظروف المكان المحدودة (أو المختصة) اذا كانت غير مشتقة يجب جرها « بفي » نحو « جلست في الدار ، وأقمت في المدرسة » الا اذا وقعت بعد « دَخلَ ونزل وسكن » فانها كما يجوز جرها يجوز نصبها ولا تذكر معها (في) لكثرة استعمالها توسعاً . والمحققون يعتبرون ذلك من قبيل النصب (بنزع الخافض)

(٢) « عند » يدخل عليها من حروف الجر « من » ومثلها « لدى ولدن وقبل وبعد » ـ وتجر « فوق وتحت » بمن وإلى ـ وتجرّ « متى » بالى وحتى . وتجرّ « أين وهنا وثم وحيث » بمن وإلى . وتجر « الآن » بمن والى ومذ ومنذ

وَيَنُوبُ عن الظَّرف فيُنصبُ على أنّه مفعولٌ فيه ـ خمسةُ أشياء

١ — أَلمصدرُ الدَّالُّ على تَعيينِ وَقتٍ ـ أو مِقدَارٍ . نحو : « سافرتُ طُلُوعَ الشّمس ، وجَلستُ قربَ الْخَطِيبِ

٢ — أَلْمُضَافُ إلى الظّرف : مِمَّا دَلَّ على كُلِّيَّةٍ . أو جُزئِيَّـةٍ . نحو : « مَشَيتُ كلَّ الفَرْسخ ، وأراهُ بعضَ الأَحيانِ

٣ — الصِّفة . نحو : « صُمتُ قَليلاً »

٤ — إسمُ الإشَارة . نحو : « سرتُ ذَلك اليومَ سَيراً سَرِيعاً »

٥ — العددُ الْمُمَيِّزُ للظّرف ـ أو المضَافِ إليـه . نحو : مَشَيتُ ثَلاثَةَ أيامٍ وسِرْتُ أربعينَ فَرْسَخاً »

والظُّرُوفُ كلُّها مُعربَةٌ ـ إلاّ ألفاظاً مَحصُورةً مِنهَا جاءَتْ مَبنِيةً بعضُها من الظّرُوف الْمُختَصّة بالزّمان وهو : « إِذَا . ومتَى . وأيّان . وإِذْ وأمسِ . والآنَ . ومُذْ . ومُنْذُ . وقَط [1] . وَعَوْضُ . وَبينَا ـ وبينَما

(١) قط ـ مبنية على الضم ـ وهى لاستغراق مامضى من الزمان . وتستعمل بعد النفى

وعوض ـ هى للمستقبل ـ ولا تستعمل إلا بعد النفى أو النهى .

وبينا . وبينما ـ تقول بينا أنا جالس . أو بينما أنا جالس حضر سليم . الأصل حضر سليم بين أثناء زمن جلوسى ـ فالألف زائدة ، وكذا ما

قبل وبعد ـ تبنى إذا لم تضف ـ وتعرب معها

لدن بمعنى عند ـ إلا أن لدن تستعمل ظرفا للأعيان الحاضرة فقط ، فتقول هذا الكلام عندى حق . ولا تقول لدنى ـ كما لا تقول : لدنى مال ، إلا إذا كان حاضراً

واعلم أن عامل المفعول فيه (الفعل) كالأمثلة المذكورة — أو ما يشبه الفعل : نحو

ورَيْثَ ، ورَيْثما . وكَيف (١) . وكَيْفَما . ولَمّا »

وبعضها من الظّروف المُختصّة بالمكان وهى : « حَيثُ . وهنا وثَمَّ . وأينَ »

وبعضها مما قُطِعَ عن الإضافة لفظاً من أسماءِ الجهاتِ الستّ وقبلُ ـ وبعدُ

وبعضها مماَّ يَشترك بين الزمان والمكان وهو : « أنَّى ـ ولَدي ـ ولَدُنْ » ويلحقُ بالظرُوف المبنِيَّة ما رُكِّبَ من ظرُوف الزّمان . نحو : أفعلُ هذا (صَباحَ مَساءَ) ولَيلَ لَيلَ ويومَ يوْمَ ونهارَ نَهارَ

« أجب عن الاسئلة الاتية »

ما هو المفعول فيه ؟ كم قسما الظرف ؟ ما هو المبهم ؟ وما هو المحدود من ظروف الزمان وأيهما يصلح للظرفية ؟ ماهو المبهم وما هو المحدود من ظروف المكان ؟ وأيهما يصلح للظرفيـة ؟ ما هو الظرف المتصرف وما هو غير المتصرف ؟ ما الذى ينوب عن الظرف . ما هى الظروف المبنية

أنا صائم غدا ـ كما سبق ذكره

والأصل فى المفعول فيـه أن يتأخر عن عامله ـ وقـد يتقدم جوازا نحو : يوم الخميس صمت ـ كما أنه يتقـدّم وجوبا إذا كان له التّصدّر نحو أين توجهت . ومتى سافرت . وكم يوما سُرت

والأصل فى عامله أن يكون مذكورا ـ وقد يحذف إذا دلت عليه قرينة نحو : يوم السبت ـ جوابا لمن قال : أى يوم سافرتَ

(١) اختلف فى كيف بين إثبات الظرفيةلهاونفيهاعنهاوالأرجح انهاليست بظرف

﴿ نموذج اعراب قول الشاعر ﴾

وإذَا أَرَادَ اللهُ أَمراً لَمْ تَجِدْ   لِقَضَائِهِ رَدًّا ولاَ تَبْدِيلاَ

الـكلمة	إعرابها
و إذا	الواو حرف بحسب ما قبله . إذا ظرف للزمان المستقبل مبنى على السكون فى محل نصب
أراد الله	أراد فعل ماض مبنى على الفتح لامحل له من الاعراب . الله فاعل مرفوع بالضمة . والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر باضافة إذا إليها
أمرا	مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة
لم تجد	لم حرف نفى وجزم وقلب . تجد فعل مضارع مجزوم بالسكون والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت
لقضائه	لقضاء جار ومجرور متعلقان بمحذوف مفعول به ثان مقدم لتجد والهاء فى محل جر بالاضافة
ردا	مفعول به أول منصوب بالفتحة الظاهرة
ولا تبديلا	الواو حرف عطف لانافية حرف . تبديلا معطوف على المفعول الاول قبله منصوب بالفتحة الظاهرة

﴿ المبحث الخامس فى المفعول له — أو لأجله ﴾

أَلْمفعُولُ لَهُ : اسمٌ يُذْكَرُ لبيَانِ سَبَبِ وُقُوعِ الفِعلِ

وعلامَتُهُ وُقُوعُهُ جوابا لِمُستَفْهِمٍ بلَفظَةِ (لِمَ) ؟؟

ويُشْتَرطُ لجوَازِ نَصبِ المفعُولِ لأَجلِهِ أَنْ يَكُونَ مَصْدَراً (١)

---

(١) المراد بالمصدر القلبى ما كان مصدراً لفعل من أفعال القلب وهى التى منشأها الحواس الباطنة كالحب والبغض والخوف والحياء وما أشبه . ولا يشترط فى المصدر

قلبياً ـ مُتّحداً معَ فعلِهِ فى الزّمان . والفاعِل . ومُخالفاً لهُ فى اللّفظِ

نحو : اجتهدْتُ رَغبةً فى التّقدّم ـ وأنا قادمٌ طلباً لِلعلمِ

والمَصْدَرُ المُستوفِى شُروطَ نَصبِ المفعُول لأجلهِ ، لهُ ثلاثُ أحوَال : لأنهُ ـ إمّا مُجرّدٌ منْ ألْ والإضافة . أومقرُونٌ بألْ . أومُضافٌ

فإنْ كانَ الاولَ : فيَكْثرُ نصبُهُ ـ ويَقلّ جرّه بحرف تَعليلٍ .

نحو : نَصحتُكَ رغبةً فى مَصلحتِكَ . أوْ لِرغبةٍ فيها ـ وكقول الشاعر

مَنْ أمَّكمْ لِرَغبةٍ فِيكمْ جُبِرْ ومَنْ تَكونُوا نَاصِريهِ يَنْتصِرْ

وإن كانَ الثانى

فَالأكثرُ جرّهُ بحرف تعليلٍ نحو : نَصحتُكَ لِلرّغْبَةِ فى مَصلحتِكَ

ويجوز نصبه على قلّة ـ كقول الشاعر :

لاَ أقعدُ الجُبْنَ عن الهَيْجاء ولو توَالَتْ زُمَرُ الأعْداءِ

وإنْ كانَ الثالث : جازَ فيه النّصبُ والجَرّ على السّوَاءِ . نحو : « هرَبْتُ خَوْفَ القَتلِ ـ أو لخوفِهِ » وتصدّقتُ ابتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللّهِ ـ أو لابتغاء

أنْ يكون قلبيا إلا إذا كان حاصلا كما رأيت فى المثال . أما إذا كان غير حاصل فيكون الباعث على وقوعه تحصيله كما فى نحو : « ضربته تأديباً له » وفى مثل هذه الحالة لا يلزم أن يكون قلبياً

وإذا فات المفعول له حكم من أحكامه المذكورة فانه يمتنع نصبه ، ويلزم جره كما إذا لم يكن مصدراً نحو « جئت للماء » ، أوكان مصدراً غير قلبى نحو « قصدت المدرسة للدرس » أو غير مشارك للفعل فى الفاعل نحو « زرتك لحبك إيّاى » أو غير مشارك له فى الزمان نحو : « زرته اليوم لاكرامه لى أمس » أو غير مخالف له فى اللفظ

﴿ نموذج إعراب ﴾

وَأَحَبُّ آفاقِ البـلادِ الى الفتى   أرضٌ ينَالُ بها كريمَ المطْلَبِ

الـكلمة	إعرابها
وأحب	الواو حرف بحسب ما قبله . أحب مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف
آفاق البلاد	آفاق مضاف إليه مجرور بالـكسرة . آفاق مضاف والبلاد مضاف إليه مجرور بالـكسرة
إلى الفتى	إلى حرف جر . الفتى مجرور بكسرة مقدرة على الألف للتعذر والجار والمجرور متعلقان بأحب
أرض	خبر مبتدأ مرفوع بالضمة
ينال	فعل مضارع مرفوع بالضمة ـ والفاعل مستتراً جواز تقديره هو
بها	جار ومجرور متعلقان بينال . والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع صفة لأرض
كريم المطلب	كريم مفعول به منصوب بالفتحة . المطلب مضاف إليه مجرور بالـكسرة

﴿ المبحث السادس فى المفعول معه ﴾

أَلمفعُولُ معَهُ : اسْمٌ يقَعُ بعـدَ وَاو بمعنى « معْ » ليَدُلَّ على ما وَقَعَ الفعلُ بِمُصَاحَبَتِـهِ . نحو : « سِرْتُ والنّهْرَ » أي معَ النّهرِ . ونحو : « أنَا سَائرٌ والنِّيلَ » أي : مع النيلِ .

نحو : « أهنت العبد لاهانة مولاه »

أما حرف التعليل الذى يجر به فهو يشمل (اللام) كما فى الامثـلة (والباء) . نحو : « قتل اللص بذنبه » و (من) . نحو « ذبت من الشوق و (فى) نحو : « قتل كليب فى ناقة » أى بسببها

وَيُشتَرط فى نَصب مابَعدَ الوَاو على أنّهُ مفعُولٌ معَهُ ثَلاثةُ شرُوطٍ

١ — أنْ يكونَ الاسمُ الوَاقع بَعدَ الواو فَضلةً[١] ليصحّ انعقادُ الجُملَةِ بدُونه

٢ — أنْ يكون ماقَبلهجُملة فِيها فِعلٌ أواسمٌ فيه معْنَى الفعل وحرُوفهُ

٣ — أنْ تَكونَ (الوَاوُ) التى تَسبقه نَصاً فى المَعيَّة

والاسمُ الوَاقِعُ بَعدَ الوَاو يَتعينُ نصبهُ علَى المعيّة فى موضعين :

(ا) إذا وُجدَ مَا يمنعُ العطفَ منْ جهَة (المعنَى) . نحو : « مشَى التّلميذ والطّريقَ »[٢]

(ب) إذا وُجدَ مايَمنعُ العطفَ مِنْ جهَةِ (اللّفظ) . نحو : « سلّمتُ عليك وأباكَ ، وجئْتُ وسَاماً »[٣]

---

(١) فان لم يكن فضلة وجب أن يكون معطوفاً علـى ما قبله نحو « تضارب زيد وعمرو » فان الجملة لا يصح انعقادها بدون ذكر عمرو ، لان الفعل « تضارب » يدل على المشاركة ولا يصدر عن واحد . وإن لم يكن ماقبله جملة نحو « كل امرئ وعمله » وجب أن يكون معطوفاً على ما قبله ، فتكون « كل » مبتدأ والخبر محذوف تقديره مقترنان . وإن لم تكن الواو نصاً فى المعية بل كانت واواً للعطف نحو : « جاء زيد وعمرو قبله » أو كانت واو الحال نحو : « جاء التلميذ وهو ضاحك » لم يكن ما بعدها من هذا الباب

(٢) يكون ذلك إذا كان ما قبل الواو (فعلا أو شبه فعل) لا يصلح أن يشترك فيه ما بعدها ــ وذلك لان العطف على نية تكرار العامل فاذ اعتبرنا الواو عاطفة كان المعنى : « مشى التلميذ ومشى الطريق » وهذا فاسد

(٣) يكون ذلك إذا وقعت الواو إثر ضمير جر كما فى المثال الاول فان العطف عليه

ويُرَجَّحُ النَّصْبُ إذَا كَانَ الْعطفُ ضَعيفاً مِنْ جهةِ المعنى . نحو : « لا تَفْرَحْ بالبَيعِ والْخسَارةَ » (١)

ويُرَجَّحُ العطفُ مَتَى أمكنَ بغيرِ ضَعفٍ . نحو : « سارَ الاميرُ والجيشُ »

وَيَتعيَّنُ عطفُ الاسمِ الواقعِ بَعدَ الوَاوِ إذا كَانَ الفعلُ لاَ يَقعُ إلاَّ مِنْ مُتعدِّدٍ . نحو : اشتَرَكَ سَليمٌ وخَليلٌ ، واختصم سَعْدٌ وسعيدٌ .

واعلم : أنَّ نَاصِبَ المفعُولِ مَعَهُ ، هُوَمَاتقَدَّمَهُ من فِعلٍ - أوْ شِبهِهِ وقدْ يَكونُ مَنصُوباً بِفعلٍ مُضمَرٍ وُجُوباً من مَادّةِ (الكَوْن) . إذا وقعَ بَعدَ : مَا . وَكَيفَ . الاستفهاميّتَينِ . نحو : مَا أنْتَ وَصَدِيقَكَ » وَ« كَيفَ أَنتَ والامتِحَانَ . والتّقديرُ : مَا تَكونُ وَصديقَك - وكَيفَ تَكونُ والامْتحانَ (٢)

وَلاَ يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ المفعُولُ مَعَهُ عَلى عَامِله . فَلاَ يُقَالُ : « والطّرِيقَ مشَى سَليمٌ » وَلاَ عَلى مُصاحِبِه . فلا يُقال « مَشى والطّرِيقَ سَليمٌ »

لا يصح بدون إعادة الجار ، فاذا أردته قلت « سلمت عليك وعلى أبيك » ، ويكون أيضا اذا وقعت الواو إثر ضمير متصل كما فى المثال الثانى فانه لا يصح العطف عليه الا بعد تأكيده بالضمير المنفصل - فاذا اردته قلت : « جئت أنا وسليم »

(١) فان المراد ليس النهى عن الامرين - بل عن الأول مجتمعاً مع الثانى

(٢) ما - وكيف : خبران لتكون المحذوفة . والضمير المنفصل بعد الحذف اسمها - وكثير من النحويين يرفع ما بعد الواو عطفاً على الضمير

﴿ بين أنواع المفاعيل فيما يأتى ﴾

يدور القمر ثمانيا وعشرين مرّة كل شهر - ينخسف القمر إذا كانت الأرض بينه وبين الشمس . ومشّيت مشية خاشع متواضع لله لاتزهو ولاتتكبر .

اشترك موسى بن نصير وطارق بن زياد فى فتح الأندلس

إذا أنت لم تترك أخاكَ و زلّة ... إذا زلّها أو شكتما أن تفرّقا

ولقد تمرّ على الغدير تخاله ... والنّبت مرآة زهت باطار

فوضت له الأمر ثقة بأمانته ، واعتماداً على عفته ، وطمعاً فى مودّته

خذ الأمور برفق واتّئدْ أبداً ... إيّاك من عجل يدعو إلى وصب

وحلوَ العيش لا تقربه واصبر ... وان كان حمّيا الصبر مره

رأى الاسكندر رجلا حسن الاسم قبيحَ السيرة . فقال له : إمّا أن تغير اسمك أو سيرتك

إن كنت تطلب عزا فادرع تعباً ... أو فارضَ بالذل واختر راحة البدن

مالك وطلب مالا يعنى — ولِىَ عمرو بن العاص مصر مرتين . أوصيك إيصاء ناصح لك ألاّ تظلم الناس شيئاً ، وأن تباين أهل الشّر مباينَةً ، مصر واقعة شمالى أفريقيه — و بلاد الهند جنوبى آسيا ، الارض أثناء دورانها حول الشمس تارة تكون أسفل منها . وطوراً أعلى منها . ومرة تكون بمساواتها

هل الدهر إلاّ ليلة ونهارها ... وإلاّ طلوع الشمس ثم غروبها

ليس يعطيك للرجاء ولا لل ... خوف لكن يلذّ طعم العطاء

﴿ نموذج اعراب ﴾

فَكُونُوا أنتُمُ وَبَنِي أَبِيكُمْ   مَكانَ الْكُلْيَتَيْنِ مِن الطِّحَالِ

الكلمة	اعرابها
فكونوا	الفاء بحسب ما قبلها . وكونوا فعل أمر مبنى على حذف النون والواو اسمها مبنى على السكون فى محل رفع
أنتم	توكيد للضمير (واو الجماعة) فى كونوا
وبنى	الواو للمعية (بمعنى مع) وبنى مفعول معه منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم — وهو مضاف
أبيكم	مضاف إليه مجرور بالياء لانه من الاسماء الخمسة
مكان	ظرف متعلق بمحذوف خبر (كونوا) وهو مضاف
الكليتين	مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى
من الطحال	جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الكليتين

﴿ المبحث السابع فى المستثنى ﴾

أَلْمُسْتَثْنَى: هُوَ اسمٌ يُذْكَرُ بَعدَ (إلاّ) أوإحدَي أَخَوَاتِهَا . مُخَالِفاً فى الْحُكْمِ لِمَا قبلها: نفياً ـ وإثباتاً . نحو: جاءَ الوفدُ إلاّ سَعداً

والكلام على الاستثناء ينحصر فيما يأتى:

(١) المستثنى منه (٢) والمستثنى (٣) وأدوات الاستثناء

فالمستثنى منه ـ هو الاسم الداخل فى الحكم: وتارة يكون مذكوراً وطوراً يكون ملحوظا . ومرّة يتقدّم عليه نفى أو شبهُهُ . وَمَرّة لاَ يتقدّمُ

وَأمَّا المُستَثنَى : فهُوَ المُخرَجُ من جِنسِ المُخرَجِ مِنهُ
(بمَنزِلَةِ المَطرُوحِ ـ والمَطرُوح منهُ)

وأدواتُ الاستثناءِ هِيَ : « إلاّ . وغيرُ . وَسُوَى . وعدا ، وخلاَ وحاشا » . وقد ألحقوا بها « لاَ سِيَّمَا ـ ولَيسَ ـ وَلاَ يَكونُ ـ وبَيدَ »

وَالمُستثنى قِسمانِ : مُتَّصِلٌ ـ ومُنقطعٌ

(فالمتّصلُ : مَا كانَ مِنْ جنسِ المستثنى منهُ) نحو : تَصدَأُ كلُّ المعَادِنِ إلاَّ الذَّهبَ والفِضَّةَ » والمنقطعُ : مَاليسَ مِنْ جِنسِ المستثنَى منهُ . نحو : « جاءَ المسافرونَ إلاَّ كتابَهُمْ [١]

والمُستَثنَى « بإلاَّ » لهُ ثلاثُ حالاتٍ : وُجُوبُ النَّصبِ ، وجَوَازُ النَّصبِ والبَدَليّة ، ووجوب أن يكون على حسب مايقتضيه العامل الذي قبل « إلاّ »

« الحالة الاولى وجوب النصب »

يجبُ نصبُ المستثنَى (بإلاّ) فى ثلاثةِ مواضعَ :

أوّلا : إذا كان المستَثنَى مُؤخَّراً فى كلامٍ تامٍّ مُوجَبٍ [٢] . نحو : « قَامَ

---

(١) لابدّ فى المستثنى المنقطع من ارتباطه (معنى) بالمستثنى منهُ لملابسة بينهما فلا يقال « جاء القوم الا الذئاب » . ويجب أن يكون الفعل صالحاً له فلا يقال « تكلم القوم الا بعيراً » . والمستثنى المتصل هو الأصل وهو الشائع فى الاستعمال وأما المنقطع فهو نادر .

(٢) المراد بالكلام التام : ما كان المستثنى منه مذكورا فيه ، وبالموجب ما كان مثبتا غير منفى .

القومُ إلاّ سليماً »

ثانياً : إذا تقدّم المُستثنى على المُستثنى منه فى كلامٍ تامٍ مُوجَبٍ أو مَنفيّ . نحو : « حضرَ إلاّ خدَمهم السّادةُ » وما جاءَ إلاّ سليماً أحدٌ

ثالثاً : إذا كانَ الاستثناء مُنقطعاً . نحو : « جاءَ التّلاميذ إلاّ كُتبَهم » وَيستعملُ فى الاستثناءِ المنقطع (إلاّ ـ وغير) فقط

« الحالة الثانية جواز النصب والاتباع »

يَجُوزُ فى المستثنى « بإلاّ » نَصبُهُ . وجعلُه بَدَلاً مِنْ المُستثنى منه ، إذا وقعَ بعدَ المُستثنى منهُ فى كلامٍ تامّ غيرِ مُوجَبٍ . نحو: « ماجاءَ القومُ إلاّ سليماً ـ أو إلاّ سليمٌ »(١)

« الحالة الثالثة اعرابه على حسب العوامل »

يجبُ أن يكون المستثنى « بإلاّ » على حسب ما يقتضيهِ العاملُ الّذى قبلَها متى حُذفَ المُستثنى منهُ . فإنّ العاملَ الّذي قبلها يتفرّغُ حينئذ لِلعمل فى مابعدَها ، فتكونُ « إلاّ » كأنّها لَمْ تكنْ

ولا يكون ذلك إلاّ فى كلام غيرِ مُوجَبٍ ، ويُقال لهُ (الاستثناء المُفرّغُ)

---

(١) فنصب سليم على كونه مستثنى ـ ورفعه على كونه بدلا من القوم وهو بدل بعض من كل .

والمراد بالكلام غير الموجب ما كان فيه نفى كما رأيت ، أو نهى نحو « لا يقم أحد إلا عمرو » أو استفهام نحو « هل قام أحد الا خالد ؟ »

نحو : « ماجاء إلاَّ نجيبٌ ، وما رأيتُ إلاَّ نجيباً ، وما مررتُ إلاَّ بنجيب » ولاَ يقعُ فى السُّوءِ إلاَّ فاعِلُه - ولاَ أتّبعُ إلا الحقّ

ولا يُستعملُ فى المُستثنى المُفرَّغ (أفعالُ الاستثناء)

وناصبُ المُستثنى « بإلاَّ » هُوَ العاملُ الَّذى قبلَها (١)

وحُكمُ المستثنى « بغيرِ - وسُوَى » أنْ يُجرّ المستثنى بإضافتهما إليه.

وأمّا حكمُ « غير - وسوى » فكحُكمِ الاسمِ الواقعِ بعدَ إلاَّ . فى جميع أحواله الثّلاثة السّابقة : فتقول : « جاء القومُ غيرَ سليمٍ » بنصب غيرَ و« ماجاء القوم غيرُ أو غيرَ سليم » بالنّصب والإتباع . على البدَل

و « ماجاءَ غيرُ سليمٍ » بالرّفع - وما رأيتُ غيرَ سليمٍ : بالنّصب - وما مررتُ بغيرِ سليم وبالجرّ - وذلك حسب العوامل فى الاستثناء المُفرغ)

والمستثنى « بعدَا . وخلاَ . وحاشَا » يجُوز فيه النّصبُ - والجرُّ فالنّصبُ - على أنّها أفعالٌ ماضيةٌ . ومابعدَها مفعولٌ به ،

والجرّ - على أنّها أحرفُ جرّ شبيهةٌ بالزّائدة لا متعلّق لها ، فتقول: « جاء القومُ خلا - أو عدا - أو حاشا سليماً ، وخلا أو عدا أو حاشا سليمٍ »

وإذا اقترنت بخلا - وعدَا « ما » المصدريّة: تعيّن كونهما فعلين ووجب نصبُ مابعدهما

---

(١) قد اختلف النحاة فى هذه المسئلة - والارجح ماذكرناه ، وأنّ « إلاّ » ليست بعامل ، بل هى واسطة لتعدى العامل الى ما بعدها كالواو فى المفعول معه .

وأمّا (حَاشَا) فلا تَسبقُها « مَا » [1] إلا نَادراً كقول الشاعر :

رأيت الناس ماحاشا قُرَيشا فانّا نحن أكرمُهم فِعالا

وأمّا (لَيسَ ـ ولاَ يكونُ) فَمَا بعدهمَا مَنصُوبٌ على أنه خبرٌ لهمَا واسمهما ضَميرٌ مُستَترٌ وجُوباً . نحو : الدُّروس تفيدُ التّلاميذَ ليس أو ـ لا يكونُ المُهملَ

---

(١) اذا اعتبرت « عدا وخلا وحاشا » أفعالا كان فاعلها ضميراً مستتراً فيها وجوباً على خلاف الأصل يعود على المستثنى منه ، والجملة اما حال من المستثنى منه ، وإما استئنافية .

واذا سبقتها « ما » المصدرية فهى مؤولة بمصدر منصوب على الحال بعد تقديره باسم الفاعل . فاذا قلت «جاء القوم ماخلا سليما » كان التقدير : « جاء القوم خالين من سليم » . و« حاشا » تستعمل للاستثناء فى ما يُنزّهُ فيه المستثنى عن مشاركة المستثنى منه فتقول : « تكاسل القوم حاشا سليم » ولا تقول : « صلى القوم حاشا سليم » لأن سليما يجوز تنزيهه عن مشاركة القوم فى التكاسل ولا يجوز تنزيهه عن مشاركتهم فى الصلاة . وقد تكون « حاشا » اسما بمعنى التنزيه فتنصب على أنها مفعول مطلق ويجوز حذف ألفها نحو « حاشا الله ، حاش الله » والمعنى ـ أنزه الله تنزيها .

وقد تكون فعلا متعدياً متصرفاً فتقول « حاشيت فلاناً أحاشيه » ولا تكون حينئذ من هذا الباب .

« تنبيهان »

الأَول ـ لفظة « بَيْدَ » لا تُستَعملُ إلاّ فى الاستثناءِ المنقَطع وهى مُلاَزِمة النَّصبَ عَلَى الاستثنَاءِ . ولاتضَافُ إلاَّ إِلى المصدر المسبُوكِ مِنْ أن وصِلَتِهَا . نحو : « سَليمٌ غَنىٌّ بَيْدَ أَنَّهُ بخيلٌ »

الثّانى ـ قد تُستعمَلُ « لَيسَ ـ وَلاَ يكونُ » بمعنى « إِلاّ » فيُستَثنَى بهمَا . ويَجبُ نَصبُ المستثنى بهما لِأَنهُ خَبرٌ لهُمَا . نحو : « جَاءَ القومُ ليسَ سَليماً ـ أو لايكونُ سَليماً » — كما سَبق ذكرهُ

« المبحث الثامن ـ لاسيما »

الاسْمُ الوَاقعُ بعدَ لاَسيَّمَا (١) إِن كَانَ نـكرةً جَازَ فيهِ

(ا) الرَّفعُ ـ على أَنّهُ خبرٌ لمبتدَإٍ مَحذوفٍ ، تَقديرُهُ هُوَ ـ وَالْجُملةِ صلة مَا ـ إن جُعِلَتْ اسماً مَوْصُولاً ـ وصِفَتُهَا إن جُعلتْ نـكرةً مَوْصوفةً (٢)

(ب) والنّصبُ ـ عَلَى أَنّه تَمييزٌ (لِمَا) وتـكونُ (مَا) حينئذ نـكرةً

---

(١) لاسيما ـ هى مركبة من لا النافية للجنس . وسىّ . بمنزلة (مثل) اسمها ـ وهى لاتتعرّف بالاضافة . و (ما) الموصولة ـ أو النكرة الموصوفة ـ أو التامة . أو الزائدة الكافة . أو غير الكافة ـ وعلى كل حال فخبر لامحذوف تقديره موجود . أو نحوه ـ وهى لاتستعمل بدون الواو الاعتراضية إلا شذوذا . كقوله

يسر الكريم الحمد لا سيما شهادة من فى خيره يتقلّب

(٢) أى مضافة إلى (سى) فى الحالتين

تامّةً مُضافةً إلى (سِيّ) ـ أو : هِيَ زائدة (١)

(ج) والجرُّ ـ بإضافة سِيّ إليه، وَمَازائدة . نحو : أعجبنى القوم ولا سيَّما أميرٌ ـ أو أميراً ـ أو أميرٍ ـ فى مُقدِّمتهم

وإنْ كانَ الواقعُ بَعدَ (لا سِيّما) (٢) معرفةً جازَ فيه الرَّفعُ والجرُّ فقط : على الاعتبارَين السَّابقين . نحو : أعجبنى الشُّعراء ولاسيَّما أميرُهُمْ أو أميرِهِمْ شوْقى

هذَا إذَا لم يَكنْ مَابعدَهَا حَالاً ـ أو شَرْطاً ـ أو ظَرْفاً ـ وإلاّ تعيّنت زيَادَة «مَا» علَى الأوَّلِ ـ ومَوْصُوليّتها على الثّانى ، والثالث وتكونُ جُملة الشّرط ومُتعلّق الظّرف صِلتها ـ نحو : لاتَحتقِرْ أحَداً وَلاَ سِيَّما مُحتاجا ـ أو : وهُوَ محتاجٌ ـ وَأُحبّ تلاميذي وَلاسيَّما ان اجتهدُوا وسَاعِدُوا الضُّعفاءَ وَلاَ سِيَّمَا عند الضَّرُورة

---

(١) أى كافة (لسى) عن الاضافة فى هذه الحالة ـ وفيما اذا كان ما بعدها حالا وفتحتها فى الحالتين فتحة بناء . بخلافها فى بقية الاحوال فهى معربة لاضافتها

(٢) لا يجوز حذف لا ـ وقولهم (سيما كذا) ـ خطأ ـ وجملتها لا محل لها من من الاعراب لأنها اعتراضية ـ إلا إذا كان مابعدها حالا أو شرطا أو ظرفا فتكون فى محل نصب على المفعولية المطلقة (لأخصّ) محذوفا وهو الدليل على جواب الشرط وتستعمل (لاسيّما) لترجيح ما بعدها على ما قبلها ـ وقد أدخل بعض النحاة (لا سيما) فى هذا الباب مع أنها ليست منه لأنها تستعمل للدلالة على أن ما بعدها أدخل مما قبلها فى الحكم المنسوب اليه . على خلاف حكم الاستثناء

﴿ تمرين ﴾

استخرج مما يأتى — أنواع المستثنى — و بيّن وجه إعرابه

ما المرء إلا قلبه ولسانه . ليس للانسان إلا ماسعى . ليس بأروبا ممالك لا تشرف على بحر غير سويسره والصرب . وكل ممالك امريكا الجنوبية تشرف على البحار عدا اثنتين . كل شئ ما خلا الله باطل . لوكان لهذا العالم آلهة غير الله لاختلّ نظامه وفسد مابين الهجرة وميلاد سيدنا عيسى الا اثنتين وعشرين وستمائة سنة . تفوّق جرير على شعراء زمانه خلا الأخطل والفرزدق

واذا تُباع كريمة أو تشترى   فسواك بائعها وأنت المشترى
لـكلّ داء دواء يستطبّ به   إلاّ الحماقة أعيت من يداويها
ومالىَ إلا آلَ أحمد شيعة   ومالىَ إلاّ مذهبَ الحق مذهبُ

أنا أفصح من نطق بالضاد (بيد) أنى من قريش ، كل شئ زائل غيرَ الذكر الحسن لايفوز باللّذات غير الجسور .

﴿ اجب عن الاسئلة الاتية ﴾

ما هو المستثنى ؟ ما هى أدوات الاستثناء ؟ كم قسما المستثنى ؟ على كم حالة يكون المستثنى (بالا) ؟ متى يجب نصب المستثنى بالا ؟ متى يجوز فى المستثنى (بالا) النصب والاتباع؟ متى يكون المستثنى (بالا) على حسب مايقتضيه العامل الذى قبلها؟ ما الذى نصب الاسم الواقع بعد (إلاّ) ؟ ماهو حكم المستثنى بغير وسوى ؟ ماهو حكم المستثنى بخلا وعدا وحاشا ؟ ما حكم الاسم الواقع بعد ليس ولا يكون ؟ ما هو حكم الاسم الواقع بعد (لاسيما) وما حكم لفظة (بيد) ؟

﴿ نموذج اعراب ﴾

فَانْهَضْ الى صَهوات الْمَجْدِ مُعْتَلِياً فالبَازُ لَمْ يَأْوِ إِلا عَالِيَ الْقُلَلِ

الكلمة	إعرابها
فانهض	الفاء حرف بحسب ماقبله . انهض فعل أمر مبنى على السكون والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت
إلى صهوات المجد	إلى صهوات جار ومجرور متعلقان بانهض . صهوات مضاف والمجد مضاف إليه مجرور بالكسرة
معتليا	حال من فاعل انهض منصوب بالفتحة
فالباز	الفاء للتعليل حرف . الباز مبتدأ مرفوع بالضمة
لم يأو	لم حرف نفى وجزم وقلب . يأو فعل مضارع معتل مجزوم بحذف آخره والفاعل مستتر جوازا تقديره هو
الا	أداة استثناء ملغاة لا عمل لها حرف مبنى على السكون لا محل له
عالى	مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة
القلل	مضاف اليه مجرور بالكسرة والجملة فى محل رفع خبر (الباز)

﴿ المبحث التاسع فى الحال (١) ﴾

أَلْحَالُ وَصْفٌ (٢) فَضْلَةٌ يُبَيِّنُ هَيْئَةَ صَاحِبِهِ عِنْدَ صُدُورِ الفعل نحو : أَقْبَلَ سَلِيمٌ مُسْتَبْشِراً ، وانقُلْ الخبرَ صَحِيحاً

(١) تطابق الحال صاحبها فى التذكير .والتأنيث ـ وفى الافراد .والتثنية .والجمع وقد تتعدّد الحال.. نحو : رجع موسى الى قومه غضبان أسفاً

(٢) المراد بالوصف :الاسم المشتق الدال على ذات متصفة بمصدره كما رأيت فى المثال ، ويدخل فيه الجامد المؤول بالمشتق . نحو : هجم علىّ أسداً » أى شجاعاً

والحالُ : لاَ تَجيء إلاّ عن فَاعل(١) أو مفعُول ، لفظاً ـ أو مَعنى نحو : «جاء أخوكَ رَاكباً ، وشَرِبتُ الماءَ صَافِياً، وعَجِبتُ من ذَهابِ الامير مَاشياً » (٢)

والأَصلُ فى الحالِ أَنْ تَكون صِفَةً مُنتَقلةً . نَكِرَةً مُشتقّة

والمراد بالفضلة ما كان واقعاً بعد تمام الكلام ـ أى أنه يصح الاستغناء عنه من جهة تركيب الكلام ، لامن جهة المعنى . إذ قد تجيء الحال غيرمستغنى عنها من جهة المعنى نحو : « وماخلقنا السموات والأرض ومابينهما لاعبين » ولاتمش فى الأرض مرحاً

(١) إن الحال تجيء عن الفاعل ـ أو المفعول ، لفظاً : كما فى المثالين الأولين أو معنى . كما فى المثال الثالث ـ فان الأمير فاعل فى المعنى وان كان مضافا اليه فى اللفظ ـ والمفعول الذى تجيء عنه الحال يشمل المفعول به كما فى المثال وغيره من المفاعيل فى الأصح . فيقال : « سرت سيرى حثيثاً ، وصمت الشهر كاملا ، وهربت للخوف مجرداً ، وسرت والنيل فائضاً » ولا فرق بين أن يكون المفعول صريحاً كما مر أو غير صريح . نحو : « إنهض بالكريم عاثراً »

(٢) لاتأتى الحال من المضاف اليه إلا اذا كان المضاف عاملا فيه فاعلا أو مفعولا فى المعنى ، و يكون ذلك فى حالتين : أولاهما أن يكون المضاف مصدراً . نحو : « سرنى قدومك سالماً ، وأعجبنى ضرب اللص مقيداً » أو صفة . نحو : « زيد منطلق الغلام مسرعاً . وراكب الفرس مسرجاً ». والثانية أن يكون المضاف جزءا من المضاف إليه نحو : « أمسكت بيدك عاثراً » أو كجزء منه نحو : « أعجبنى كلام الامام واعظا» لأن الحال تكون حينئذ كأنها عن المضاف لشدة الملابسة بينه وبين المضاف إليه فتكون قد جاءت عن الفاعل أو المفعول تقديراً . فاذا لم يكن الأمر كذلك امتنعت المسألة فلا يقال : «مررت بغلام هند جالسة » لأن المضاف ليس جزءا من المضاف إليه . ولا كالجزء منه

نحو : « جاءَ الصّديقُ باسماً » وعادَ القائدُ من الحربِ ظافراً

وَقَدْ تأْتِي الحالُ (صفةً ثابتةً) لا مُنتَقِلَةً . نحو: « خُلِقَ الإنسانُ ضَعيفاً » ـ ودَعوْتُ اللهَ سَميعاً [١]

وقد تأْتِي الحالُ (معرفةً) لا نكرةً . وذلك : إذا صَحَّ تأْويلُها بنكرة . نحو : « جاءَ أخوكَ وَحدهُ » أي ـ مُنفرداً

« المبحث العاشر في الحال الجامدة »

تأتي الحالُ (جامدةً) لا مُشتقةً . وذلك : على تأويلها غالباً بالمُشتق ويقعُ ذلك في خمس حالات :

أوّلا : في مادلّ على تشبيه . نحو: « عدا سليمٌ غزالاً » أي ـ مُسرعاً كالغزال . ونحو : رأيتُهمُ في الوغى أُسُداً ـ أي ـ شُجعاناً

ثانياً : في مادلّ على مُفاعلة . نحو : « بايعتهُ يداً بيد » أي ـ مُتقابضين

ثالثاً : في ما دلّ على ترتيبٍ . نحو : « أدخلوا رجُلاً رجُلاً » أي ـ مُرتّبين

رابعاً : في مادلّ على تفصيلٍ . نحو : « قرأتُ الكتاب باباً باباً » أي ـ مُفصّلاً

خامساً : في مادلّ على تسعيرٍ . نحو : « اشتريتُ الثّوبَ ذراعاً

---

(١) يكون ذلك في ثلاث صور : أولاها في الحال التي يدل عاملها على تجدد صاحبها كما في المثال المتقدم. والثانية في الجامدة التي لا تؤول بمشتق نحو «هذا ثوبك ديباجاً» والثالثة في الحال المؤكدة نحو « ولّى الجندي مدبراً »

بِدِرْهَمٍ» أي ـ مُسعَّراً

وقد يُغنِي عن تأويلِهَا بالمشتقِّ أحدُ ستَّةِ أشياءَ :

أَوَّلاً : أن تكونَ مَوْصُوفَةً . نحو : إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قرآناً عربياً

و . نحو : خذْهُ مقَالاً صَرِيحاً

ثانياً : دَلَالَتُهَا على عَدَدٍ . نحو . « فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أربعينَ لَيلةً »

ثالثاً : أن تَدُلَّ على حَالٍ وَاقعٍ فيه تفضيلُ شيءٍ على (نفسه)

أو : على (غيره) باعتبارين . نحو : « سليمٌ غُلَاماً أحسنُ منهُ رَجُلاً »

وخليلٌ شاعِراً أحسنُ منهُ ناثراً

رابعاً : أن تكونَ نَوْعاً لِصَاحِبِها . نحو : « لبسَ خاتَمه ذهباً »

خامساً : أن تكونَ فَرْعاً لصاحِبِها . نحو : « وتَنحِتُونَ من الجِبَالِ بُيُوتاً » وهذا ثوبك حريراً

سادساً : أن تكونَ أَصلاً لِصاحِبِها . نحو : « أَأَسجُدُ لِمَنْ خَلَقتَ طِيناً »

« المبحث الحادى عشر في احتياج »

« الحال : الى عامل ـ وصاحب »

عَامِلُ الحالِ : هُوَ العَامِلُ فى صَاحِبِها الَّذِي جَاءَتْ عَنهُ (مِنْ فِعل

تنبيه : اختلف فى بعض المصادر التى وردت منصوبة مما يدل على نوع عامله نحو : « طلع زيد بغتة ، وجاء ركضاً » فاعتبر بعضهم ما كان مثل ذلك من المصادر (مفعولاً مطلقاً) لفعل محذوف والتقدير «طلع يبغت بغتة ، وجاء يركض ركضاً» واعتبر

أو : شِبهِ [١] أو : مافى معناهُ) . نحو : « طلعتِ الشّمسُ صَافيـةً »
فعَامِل الشّمس هُوَ الفعلُ (طَلَعَ) ـ وهُوَ عَاملُ الحالِ أيضا

وصَاحبُ الحالِ هو مَا كانت الحالُ وَصفاً له فى المعنى . فاذا قلتَ « طلعت الشّمس مُشْرقَةً » فصَاحبُ الحالِ هُوَ « الشّمسُ » . والأَصلُ فِيهِ كما فى المُبتدإِ أن يكونَ مَعرفةً لانه محكوم عليه . والمحكومُ عليه يكونُ معلوماً

ولكنّهُ كالمبتدإِ أيضا يأتى (نَكرةً) بِمُسوّغاتٍ ترجعُ الى ثلاثة أُمورٍ

١ — أن تكونَ النّكرةُ عامّةً بتقدُّم نَفيٍ . أو : استفهَامٍ ـ أو نحوهما عليهَا . نحو : « مَافى المدرسـة من تلميذٍ مُتكاسلاً » وَهلْ جاءَك أحدٌ رَاكباً ؟

٢ — أن تُخصّصَ النكرة بوَصفٍ ـ أو إِضَافةٍ ـ أو نحوهما . نحو : « جاءَنى رجلٌ فنٍّ مُباحِثاً ، وزارَنى صديقٌ حميمٌ مُسلماً »

٣ — أن تَتقدّمَ الحالُ على صاحبهَا وَهُوَ نكرةٌ مَحْضةٌ . نحو : « جاءَنى مُسرعًا رسُولٌ »

بعضهم (المصدر حالا) مؤولا بالصفة ـ والتقدير : « طلع باغتاً ـ وجاء راكضاً »
وكلا الوجهين مقبول

(١) المراد بشبه الفعل مشتقاته . والمراد بمعنى الفعل اسم الفعل نحو : « نزالِ مسرعاً » واسم الأشارة نحو « هذا أخوك مقبلا » وادوات التشبيه والتمنى والترجى الموجودة فى إن وأخواتها نحو كتبت بالقلم مبريا ، وأنا كاتب الدرس واقفاً ، وكأنّ علياً بدر قادماً . وهذا صاحبى مؤدباً . ولعلّ سعداً فى الدار جالس

﴿ المبحث الثانى عشر ﴾

﴿ فى مرتبة الحال : مع صاحبها ـ وعاملها ﴾

الأَصلُ فى الحال أن تتأخَّرَ عن صاحبهَا . على أنها قد تتقدّمُ عليه (جوَازاً) نحو : « حارًّا لا تأْكلْ الطَّعَامَ » . وقد تتقدّمُ عليه (وُجوبًا) وقد تتأَخّرُ عنهُ وجُوبًا

فتتقدّمُ الحالُ على صاحبها وجُوبًا فى ثلاثةِ مواضعَ :

١ — إذَا كانَ صَاحبُها نكرةً غيرَ مُستوفية الشُّرُوطِ . نحو : « جاء مُسرعًا رسُولٌ »

٢ — إذَا كانَ صاحبُها محصوراً . نحو : « ماجاءَ مَاشيًا إلاّ سليمٌ »

٣ — إِذَا كانَ صاحبُهَا مُضافًا الى ضمير مايُلابسُهَا . نحو : « وقفَ يخطبُ فى التَّلاَميذ مُعلّمُهُمْ »

وتَتَأَخّرُ الحالُ عن صَاحبها وُجوبًا فى ثلاثةِ مَوَاضعَ :

١ — إِذا كانت الحالُ محصُورةً . نحو : « وما نُرسِلُ المُرسلينَ إِلاّ مُبشّرِينَ ومُنذِرِينَ »

٢ — إِذَا كانَ صَاحبُهَا مجروراً بالإِضافةِ . نحو « سَرّنِي عملُك مُخلصاً » أو كانَ صَاحبُها مجروراً بالحرف[1] . نحو : « مَررتُ بهندٍ جالسةً » ونظرتُ الى السّمَاءِ صَافيةَ الأَديم .

---

(١) إلا اذا كان مجروراً بحرف جر زائد فيجوز تقديم الحال عليه نحو « ماجاءنى راكباً من أحد »

٣ — إذا كانت الحالُ جُملةً مقترنةً بالواوِ . نحو : « سافرَ الرّسولُ وقد طلَعت الشّمسُ »

والأصلُ فى الحال : أن تُؤَخّر عن عاملها . ويجوزُ تقدُّمها عليه بشرط أن يكون (فعلاً مُتصرّفاً) . نحو : « راكباً جاء سليمٌ »

أو (صِفةً تشبهُ الفِعلَ المُتَصرّفَ) . نحو : « مُسرعاً سليمٌ(١) مُنطلقٌ »

وَتَتقدّمُ الحالُ على عامِلها وُجوباً فى ثلاثةِ مواضع :

١ — إذَا كانَ لهَا صدرُ الكلام . نحو : « كَيفَ أضعتَ الفُرصةَ

٢ — إذَا كانَ العامِلُ فيها (اسمَ تفضيلٍ) عاملاً فى حالين ، فُضّلَ صاحب إحداهُمَا على صاحب الأخرَى . نحو : « سليمٌ راجلاً أسرَعُ من خليل راكباً » أوكانَ صَاحِبُهُمَا وَاحداً مُفضّلاًعلى نَفسهِ فى حَالةٍ دونَ أخرَى . نحو : « العُصفورُ مُفرّداً أفضلُ منه ساكِتاً » فيَجبُ تقديمُ الحال التى لِلمُفضّل على اسمِ التّفضيل بحيثُ يَتَوسّطُ اسمُ التفضيل بَينهماَ كما فى الأمثلة

٣ — إذَا كانَ العاملُ فيها مَعنَى التّشبيه (دُون أحرُفهِ) عاملا فى حالين

---

(١) يراد بالصفات التى تشبه الفعل المتصرف ما كان كاسم الفاعل ـ واسم المفعول والصفة المشبهة : مما يتصرف فى جميع أحواله . أما اسم التفضيل فليس كذلك لأنه لايتصرف إلا فى بعض الأحوال ـ وذلك إذا اقترن بأل : فلا يجوز تقديم الحال التى هو عامل فيها عليه

يُرَادُ بهما تَشبيهُ صاحب الأُولَى بصاحب الأخرَي . نحو : « أَنا فقيراً كسليم غنياً »

ويَجوزُ حذفُ عامِل الحالِ : إذا دَلّ عليه دَليلٌ كقولك « ماشياً » لمن سأَلك : « كيفَ جئتَ » ؟؟

وَيَجِبُ حَذفُ عَامل الحالِ في أربعة موَاضعَ :

١ — فِي مَا يَتَبَيَّنُ فيه زيادةٌ أَو نقصٌ فى المقدَار بالتدْريج . نحو : « تَصدَّقْ بدرهمٍ فَصاعداً ، واشترِ الثوب بدينارٍ فنازلا » والتقديرُ : « واذهب بالعدد صاعداً . أو : نازلا »

٢ — أن تكون مسُوقة للتوْبيخ . نحو : « أقاعداً وقد قامَ الناسُ » ؟؟ أي ـ أتوجد قاعداً

٣ — فى الحال المُؤكِّدة لمضمُون الجُملة . نحو : « أنتَ أَخى مُؤَاسِياً » أى ـ أعرفك مُؤَاسياً

٤ — في الحال السّادة مَسَدّ الخبر . نحو : « تَأدِيبى الغُلامَ مُسيئاً » أى ـ إذ يوجد مسيئا ـ وقد تقدم ذلك

ويُحذفُ عامل الحال (سماعا) فى غيرِ ذَلِكَ . نحو : « هنيئا لك » أى ـ ثبتَ لكَ الخيرُ هنيئا

﴿ المبحث الثالث عشر ﴾

﴿ فى تقسيم الحال الى ـ مؤسسة ـ ومؤكدة ـ وحقيقية : وسببيّة ﴾

تنقسمُ الحالُ : باعتبار فائدتها الى مُؤَسِّسَةٍ ـ ومُؤَكِّدةٍ .

فالمؤسِّسةُ (ويُقالُ لها المُبيِّنة أيضا) هِيَ التى لايُستفادُ معناها بدونها . نحو : « جاء سَلِيمٌ راَكبا » . والمُؤَكِّدة [1] هِيَ التى يُستفاد معناها بدونها ـ وإِنما يُؤتَى بها للتّوكيد . نحو : « تبسَّم ضاحكا »

وتُقسَّم الحال باعتبار صاحبها الى (حقيقيّة) وهى التى تُبيِّن هيئة صاحبها نحو : جئت ماشيا » ، والى (سببيّة) وهى ماتبيِّن هيئة مايحمل ضميراً يعود الى صاحبها نحو : « كلمت هنداً حاضراً أبوها » ومَررت بمصرَ مُستبشراً سكَّانُها

وتُقَسَّمُ أيضا الحالُ باعتبار لَفظِهَا ـ الى (مُفردَةٍ) . نحو : « جلستُ مُفكِّراً » والى (جُملةٍ) . نحو : « وَقف الشاعرُ يُنشد »

---

(١) المؤكدة ـ إما أن يؤتى بها لتوكيد عاملها الموافق لها (معنى) فقط نحو : « تبسم ضاحكا » (أو لفظاً ومعنى) نحو : « وأرسلناك للناس رسولا » وإما أن يوتى بها لتوكيد صاحبها نحو : « جاء التلاميذ كلهم جميعاً » وإمّا ان يوتى بها لتوكيد مضمون جملة مركبة من اسمين معرفتين جامدين نحو : « نحن الأخوة متعاونين »

وتقسم الحال أيضاً الى (مقصودة لذاتها) نحو « جئت راكباً » والى (موطئة) وهى الجامدة الموصوفة التى تذكر توطئة لما بعدها نحو : « فتمثل لها بشراً سوياً »

وإلى (شِبهِ جُملةٍ) — (وهو الظرفُ . والجار والمجرور) .

نحو : « تَكلّم الخطيبُ فوقَ المِنبر ، وخَرَجَ الأَميرُ في مَوكبهِ »

ويُشتَرَطُ في الجُملة الحاليَّةِ أن تكونَ خَبريّةً [١] وأن تكونَ غير مُصدَّرة بعلامة الاستقبال كالسّين . أو . سَوْفَ ، وأن تَشتَملَ على رابطٍ يربُطها بصاحبِ الحَالِ

« المبحث الرابع عشر في روابط الحال »

الأَصلُ في الرّبطِ أنْ يَكون (بالضّمير) . نحو : « وقفَ الخَطيب يَتَكلَّم » وقَدْ يكونُ الضَّميرُ مُقدَّراً . نحو : « اشتَريتُ اللُّؤلؤَ مِثقالاً بِدينارٍ » أي مِثقالا منهُ . فإذَا لَمْ يَكنْ ضَميرٌ وَجبتِ (الواوُ) . [٢] نحو : « جاءَ سليم والشَّمسُ طالعةٌ » . ويَجُوزُ اجتماعُ الواوِ مع الضّمير . نحو : « جاء التلميذُ وكتابه في يَدِه »

---

(١) الجملة الخبرية يصح أن تقع حالا سواء كانت فعلية نحو : « جاء سليم يضحك » أو اسمية نحو « ذهب سعيد دمعه متحدر » وعلى الصورتين تكون مؤولة بمفرد . والتأويل في الأولى جاء ضاحكا ، وفي الثانية ذهب متحدراً دمعه

أما الجملة الانشائية فلا يصح وقوعها حالا

وإذا اشتملت الجملة على مايقتضى الاستقبال ، لم يصح وقوعها حالا : فلا يقال « ذهب زيد سيمشى » للمنافاة بين الحال — والاستقبال

(٢) هذه الواو تدعى واو الحال — أو : واو الابتداء . وإذا اجتمعت مع الضمير

وَتَجِبُ وَاوُ الحالِ في ثلاثةِ مواضعَ :

أَوّلاً : إذا كانت جُملةُ الحالِ اسميّةً مُجرَّدةً من ضميرٍ يربُطها بصاحبها نحو : « هَرَبَ المسجُونُ والحرَسُ نائمونَ »

ثانياً : إذا كانت مُصدَّرة بضميرِ صاحِبها . نحو : « قَصدتُك وَأنا وَاثقٌ بمُرُوءَتك »

ثالثاً : إذا كانت ماضويّةً غيرَ مُشتملةٍ على ضمير صاحبها ، مُثبَتَةً كانت أو مَنْفيّةً ، غيرَ أنّهُ تجبُ « قَدْ » مع الواو في المُثبتة . نحو : « بلغتُ المدينةَ وقد بَزَغَ الفجرُ ، ورحلتُ عنها وما طَلعت الشّمسُ »

وَتَمْتنعُ وَاوُ الحال ـ وَيَتعيَّنُ الضّميرُ في خمسة مواضع :

أوّلاً : إذا كانت جُملة الحال مُؤَكِّدة لمضمُون الجُملة قبلهَا . نحو : « هُوَ الحقّ لاشكَّ فيه » ـ ذلك الكتابُ لارَيبَ فيه

ثانياً : إذا كانت ماضويّة واقعةً بعد إلاّ فيجبُ تجريدها عندئذٍ منَ الواو . وقد . نحو : « ماتكلّمَ إلاّ ضَحِكَ » (١)

ثالثاً : إذا كانت ماضويّة مَتْلُوَّة « بأَو» . نحو : « لأَضْرِبنّهُ عَاشَ أو مَاتَ » ولا أُصاحبنّهُ غابَ أو حَضَرَ

فيكون ذلك لزيادة التمكين . والضابط فيها أن يصح وقوع « إذ » الظرفية موقعها . فإذا قلت : « جئت والشمس طالعة » صح أن تقول : « جئت اذ الشمس طالعة »

(١) قد سمع اقترانها بعد « الا » بالواو ـ كقول الشاعر

نعم امرؤ هرم لم تعر نائبة إلا وكان لمرتاع بها وزرا

رابعاً : إذا كانت مُضارعيّة مُثبتةً غيرَ مُقترنة « بقدْ » . نحو : « جاء التّلميذُ يحملُ كتابَهُ » فإذا اقترنتْ (بقدْ) وَجبت الواوُ معهَا . نحو : « لِمَ تُؤْذُونَنِي وقد تعلمونَ أنّي رسول الله إليكم » ؟؟

خامساً : إذا كانت مُضارعيةً منفيّةً « بما » أو « لاَ » . نحو : « هَجَمَ الجيشُ مايخاف الأعداء ـ و « مالنا لا نُؤمنُ بالله »

أمّا إذا كانت منفيةً « بلمْ ـ أوْ لمّا » فالمُختار ربطُها بالواو والضّمير معاً . نحو : « ضربتُ المُجرمَ ولمْ أُشفِقْ عليه » و « قطفت الثّمرَةَ وَلمّا تنضجْ »

وإذَا خلَت جُملةُ الحالِ من ضَمير صَاحبهَا وجبَ ربطُها بالواو . نحو . « جئتُ ولم تَطلُع الشّمسُ »

ويجوزُ اقترانُ جُملة الحال بالواو ، وعدَمُهُ ، إذَا لمْ يكن فيها شيءٌ ممّا يُوجبُ اقترانهَا بها ، أو يمنعهُ ـ ممّا تقدّم بيانُه . وأكثرُ مايكون ذلكَ في الجُملة الاسميّة المقترنةِ بضَمير صَاحبهَا . نحو : « جاء التلميذ كتابه في يَده » أو « وكتابهُ في يَده »

وإذَا كانت جُملة الحال [١] مَاضويّةً مُشتملةً على ضَمير صَاحبها

و بقد ـ كقول الآخر :

متى يأت هذا الموت لم يلف حاجة ... لنفسي إلا قد قضيت قضاءها

على أن ما ورد من ذلك شاذ لايقاس عليه

(١) هذه الاحكام عن الجملة الماضوية تُراعى بشرط أن لاتقع بعد « إلا »

فالأكثرُ فيها أن تُربطَ. بهِ. وبالواو. وقد. معًا. نحو: «جاءَ الرَّسولُ وقد أسرعَ»

وقد تُربط بالضّمير. وقد. فقط (دُون الواو) كقول الشاعر:

وقفتُ بربعِ الدَّار قد غيَّر البِلَى معارفهَا والسَّارياتُ الهواطِلُ

وأقلّ من هذا أن تُربطَ بالضّمير وحدَهُ. نحو: «هذه بِضاعتنا رُدَّت إلينا»

وإن كانت منفيّةً فالأكثرُ فيها أن تُربط بالواو والضّمير معاً.

نحو: «جاءَ أخوكَ وَما فعلَ شيئاً»

وقد تُربَط بالضّميرَ وحدَهُ. نحو: جَاء مَافعَلَ شيئا

«تمرين»

بين: الحال ـ وصاحبها ـ وعاملها ـ وما جاء على الأصل منها ـ والعكس.

ذهبت مساعى الزعماء أدراج الرياح. تفرق العدو أيادى سبا. تشتتوا طرائق وتمزقوا حزائق. البخل فى الرجال مذموم وفى النساء ممدوح. رأيت الهلال بين

أو قبل «أو» فان كانت كذلك امتنعت من الواو ـ وقد: كما تقدم

فائدة: وردت فى اللغة ألفاظ مركبة تركيب (خمسة عشر) ببناء الجزءين على الفتح وهى واقعة موقع الحال وذلك نحو «تفرقوا شَذَرَ مَذَرَ» أى متشتتين ونحو «هو جارى بيتَ بيتَ» أى متلاصقين، وردت ألفاظ مركبة أصلها الاضافة نحو «فعلته بادىء بدء، وبادىء بدأة، وبادىء بدأة، وبادىء بداء، وبدأةَ بدأةَ» أى فعلته مبدوءا به. ونحو: «تفرقوا أيدى سبا، وأيادىَ سَبَا» أى متشتّتين

السحاب . وأبصرت شعاعه فى الماء

وجئت البهم طلق المحيّا كأنى لا سمعت ولا رأيت

خلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها . هو الحق بيّناً

إذا المرء أعيته المروءة يافعاً فمطلبها كهلا عليه ثقيل

كن للخليل نصيراجار أوعدلا ولا تشحّ عليه جاد أو بخلا

إنما الميت من يعيش كئيباً كاسفا باله قليل الرجاء

لا حوا مثل كوا كب الجوزاء ، و بدوا كالجملة المتناسبة لأجزاء

نجيّت يارب نوحا واستجبت له فى فلك ماخر فى اليم مشحونا

وعاش يدعو بآيات مبيّنة فى قومه ألف عام غير خمسينا

ألشرير يعيش بائساً ويموت يائساً ، رجع عوده علـى بدئه مشروح الصدر قرير العين

« اجب عن الاسئلة الاتية »

ما هى الحـال ؟ لأى شيء تجيء الحال ؟ الى كم تنقسم الحال ؟ هـل تأتى الحال معرفة ؟ ما هو عامل الحل ؟ ما هو صاحب الحال ؟ ما هى مرتبـة الحال مع صاحبها ؟ متى تتقدم الحال صاحبها وجوبا ؟ متى تتأخر الحال عن صاحبها وجوبا ؟ ماهى مرتبة الحال مع عاملها ؟ هل تتعدد الحال ؟ هل يحذف عامل الحال جوازا ووجوبا ؟ كم قسما الحال باعتبار فائدتها ؟ كم قسما الحال باعتبار صاحبها ؟ ما ذا يشترط فى جملة الحال ؟ اذكر روابط الحال اذا وقعت جملة

﴿ نموذج اعراب ﴾

إِنَّما المَيْتُ مَنْ يعيش كئيباً　　　كاسِفًا بالُهُ قليلَ الرَّجاءِ

الكلمة	إعرابها
انما	أداة حصر ملغاة لا عمل لها
الميت	مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة فى آخره
من	اسم مصول مبنى على السكون فى محل رفع خبر المبتدأ
يعيش	فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وفاعله ضمير مستتر جوازا يعود على (من) والجملة لا محل لها من الاعراب صلة الموصول
كئيباً	حال أول للفاعل الضمير المستتر فى يعيش
كاسفاً	حال ثان للفاعل الضمير المستتر فى يعيش
باله	فاعل بكاسفاً لأنه اسم فاعل ـ أو لكئيبات فهو متنازع عليه
قليل	حال ثالث للفاعل الضمير المستتر فى (يعيش)
الرجاء	مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة فى آخره

﴿ المبحث الخامس عشر فى التمييز ﴾

أَلتَّمييزُ : هُوَ اسمٌ نَكِرَةٌ منصوبٌ بمعنَى (مِنْ) يُذكَرُ لِتَفسيرِ المَقصُودِ مِنْ اسمٍ سابِقٍ يَصلُحُ لِأَنْ يُرَادَ به أشياءَ كثيرة. نحو: رأيتُ أحَدَ عشرَ كَوْكباً ـ والشّمسُ أكبرُ الكواكبِ نُوراً

والتَّمييزُ قِسمَانِ : تَمييزُ مُفرد — وَتمييزُ جُمْلَة

فتَمييزُ المُفردِ المبهم (ويُسمَّى مُبيِّنًا لإبهامِ الذَّاتِ) أربعة أنواعٍ

١ — ألعددُ . نحو : « عِنْدِي عِشرُونَ دِرهَما » (١)

٢ — مَادَلَّ عَلى مِقْدَار : وهُوَ (مَا يُعرَفُ به كمِّيّةُ الأَشيَاءِ) وذلك ـ إمّا مِساحَةً نحو « لِى فَرْسخٌ أرضاً » ـ أو وَزْن . نحو : « عِندِي رطلانِ زَيتاً »
أو كَيْل . نحو : « اشتريتُ أردبا قَمْحا »
أو مِقيَاس . نحو : « أعطِني ذِرَاعًا خَزًّا

٣ — مادَلَّ على ما يُشبهُ الْمِقدَارَ (٢) وهو : إمّا أنْ يشبهَ المسَاحَةَ . نحو « مَا فى السّماءِ قـدرُ رَاحةٍ سَحَابًا » أو الْوَزْن . نحو : مَنْ يَعملْ مثِقَالَ ذَرّةٍ خيراً يرَهُ » أوالـكَيْل . نحو : «عِنْدِي حفنةٌ حنطة »
أو الْمِقيَاسَ . نحو : « عندي مَدٌّ بَدِكَ خَزًّا

(١) أولا ـ يجب جر تمييز العدد بالمضاف (جمعاً) مع الثلاثة والعشرة : وما بينهما نحو عندى ثلاثة كتب . وثمانية أقلام . وعشر ورقات

ثانيا ـ يجب جر تمييز العدد بالمضاف (مفرداً) مع المائة والألف ـ نحو مائة قلم وألف كتاب

ثالثاـ يجب (نصبه مفرداً) مع الاحد عشر والتسعة والتسعين وما بينهما نحو : أحد عشر كوكباً ـ وسبعة عشر كتاباً ـ وثمانية وتسعون تلميذاً ـ ولا تمييز للواحد والاثنين . إذ لا يقال واحد رجل : ولا اثنتان امرأتان . ولفظ التمييز يغنى عنهما .

(١) ما يشبه المقدارـ هو ما يدل على قدر غير معين ، لانه غير مقدر بآلة خاصة بل بلفظ : مثقال ـ ومثل ـ وملء

٤ — مَادلّ على مُمَاثلةٍ . نحو : « مَنْ لنَا بِمثلك رجُلا ـ ولى مثلك صَاحبًا »
أوعلى مُغايرةٍ . نحو : « إنّ لنا غيرَهَا إبلاً » وليسَ لى غيرُ الله مُعينا
٥ — مَا كانَ مُتفرّعا من مُميّزه نحو (١) : « لى خَاتمُ فِضّة » فالخَاتمُ فرْعُ الفِضّة

وحكم تمييز (الذّات) أنْ يُنصبَ بعد تمام الاسْم المفسّر (٢) والنّاصبُ للتّمييز فى هذَا القسم هُوَ ذَلِكَ الاسمُ الْمُبهمُ وإنْ كانَ جامداً لأنه شبيهٌ باسم الفاعل لطلبه له فى المعنى .

وتمييزُ هذه الأنواعِ غيرُ مُحوّلٍ عن شئٍ أصلا (ويُسمّى تمييزاً لمُميّزٍ ملفُوظٍ)

وتَمييزُ الجملة (النّسبةِ) هُوَ مَا يُفسّرُ جُملة باعتبار جهةِ تَعلُّق النّسبةِ

---

(١) ما كان فرعا للتمييز ـ ضابطه كل فرع حصل له بالتفريع اسم خاص يليه أصله ، بحيث يصح اطلاق الاصل عليه نحو باب حديد فان الباب فرع الحديد ويعرب الاسم الواقع فرعا للتمييز حالا ، غير أنه اولى بالتمييز لجريه على حكمه الموضوع له بخلاف الحال

(٢) بالتنوين او بنون التثنية او نون الجمع نحو : « عندى مُدّ . قمحاً ومدّان شعيراً ، وعشرون فرساً » على أنه يجوز جره « بمن » نحو : « عندى رطل من الزيت » وبالاضافة نحو : « عندى رطل زيت » الا اذا اقتضت اضافته اضافتين كما فى « عندى ثلاثة أثواب خزاً » فتمتنع الاضافة ، ويتعين نصبه كما مُثّل وجره بمن فتقول : « عندى ثلاثة أثواب من خزّ » ويستثنى من ذلك تمييز العدد فان له احكاماً كثيرة استقصينا معظمها فى المباحث السابقة

المبهَمَةِ الواقِعةِ فيهَا (ويُسمَّى تميزاً لِمُمَيَّزٍ مَلحُوظٍ) . وهو نوْعانِ مَنقُولٌ ـ وغيرُ منقولٍ :

(ا) فالمنقُولُ : مَاكَانَ أصلُهُ (فَاعِلاً) نحو : « طَابَ سَعدٌ نَفسا واشتَمَلَ الرَّأسُ شيبًا » أي — طَابَتْ نفسُ سَعْد

(أو مَفعُولا) نحو غَرستُ الأَرضَ شَجراً . ورَفَعتُ الرّئيسَ قَدَراً أي ـ رفعتُ قَدَر الرّئيس

(أو مُبتدأً) نحو (١) أنا أكثرُ منكَ مَالا أى مَالِى أكثرمن مَالِك

وحُكمُهُ : أنَّهُ يَجبُ نَصبهُ دَائما ءافى الجُمْلَةِ منْ (فِعْل) كالأَمثلة السابقة ـ أو (شبْهِه). نحو : سَعدٌ كريمٌ عُنصُراً ـ وهُوَ طَيِّبٌ قَلبا .

(ب) وغَيرُ المنقُول عَنْ شَيْءٍ . نحو : « لِلّهِ دَرُّهُ فَارِسًا » . وحكمُهُ أنّهُ يَجُوزُ نصبهُ ـ ويجوز جرُّهُ « بِمنْ » فتقول « لِلّهِ دَرُّهُ مِنْ فَارسٍ »

وَلاَ يَجُوزُ دُخول « مِنْ » إلاَّ فى هذا النوع فقط : بخلافِ النوعِ السَّابق وهو المنقولُ عن الفاعل ـ أو المفعُول ـ أَوالمبتدأ ـ فلا يُقال طاب سعدٌ من نفسٍ ،ولارفعتُ الرَّئيسَ من قدرٍ . ولا أنا أكثرُ منك من مالٍ

(١) مابعد افعل التفضيل ينصب وجوبا على التميز اذا كان فاعلا فى المعنى نحو « زيد اكثر مالا من عمرو » وضابطه ان يصح جعل أفعل التفضيل (فعلا) فيقال «زيد كثر ماله» فان لم يكن فاعلا فى المعنى جرّ التمييز بالاضافة نحو «أنت أفضل رجل» وضابطه أن يصح تعريف المضاف اليه مجموعاً فيقال « أنت أفضـل الرجال »

فان أضيف افعل الى غيره وجب النصب نحو : « أنت افضل الناس رجلا » وذلك لتعذر الاضافة مرتين .

ولاَ يجوزُ تَقديمُ التّميز على عاملِه . ولـكنّه يَجوزُ توسُّطه بين العاملِ ومَرفوعهِ . نحو : « طابَ نفساً سَليمٌ »

والأَصلُ في التّميز أنْ يكونَ اسماً جامداً ، ولَكنّهُ قد يأتي مُشتقاً إنْ كانَ وَصفا نابَ عن موصُوفهِ . نحو : « لِلّهِ درُّه عالماً » فانّ الاصلَ : لِلّهِ درّهُ رجلا عالماً

والأَصلُ في التّميز أن يكونَ نـكرةً . وقـدْ يَأْتِي مَعرفةً لفظاً . وهو في معنى النّـكرة . نحو : طِبتَ النّفسَ » أي ـ نَفساً

وقد يَأْتي التّميزُ لِلتّأْكيـدِ . نحو : « اشـتريتُ مِن الـكُتُبِ عِشرين كِتابًا »

« تنبيه »

التميز يوافق الحال في كونه اسما نـكرة منصوبة رافعة للابهام ، ويخالفها في كونه جامداً مفسّراً للذّات أوالنّسبة لايتعدّد ولايتقدّم على عامله ولا يكون جملة أوشبهها

« المبحث السادس عشر »

« كِنايَاتُ العَدَد : كَمْ ـ وكأَيٍّ ـ وكذَا »

حُكمُ تَميز « كَمْ » (١) الاستفهاميّةَ . أنْ يكونَ مُفرداً منصُوباً وجُوبًا نحو : « كَمْ رَجلاً حادَثْتَ » . إلاّ إذَا دَخَـلَ عليهَا حَرْفُ جرٍّ

(١) الـكناية :هى التعبير عن شئ معين بلفظ غير صريح للدلالة عليه . وهناك ألفاظ يكنى بها عن الحديث وهى كيتَ ـ وذيتَ : مبنيان على الفتح ـ أو الـكسر

فَيجوزُ جَرُّهُ (بمِنْ) مُقَدَّرةً. نحو: «بِكَمْ دِرْهَمٍ ـ أو درهماً اشتريتَ هذَا الـكتابَ» ـ ويُطلبُ بكم الاستفهامية تعيينُ كميّةٍ مُبهمةٍ

ويَجوزُ الفصلُ بَينهَا وبين تمييزها بالظّرْف. أو بالجارّ والمجرور. نحو «كَمْ عِندَكَ كتاباً» . ويَقلُّ الفصلُ بينهمَا بخبرهَا. أو بالعامِل فِيهَا

ويجوزُ حذفُ تمييزِهَا. نحو: «كَمْ مَالُكَ» ، أي كَمْ دِرهماً مَالُكَ (١)

وحُكمُ مُميزِّ «كَمْ» الخَبَرِيّةِ أنْ يكونَ مُفرداً ـ أو جمعاً نـكرة مَجرُوراً بإضافتهَا اليه ـ أو بمن. نحو: كَمْ بَلدٍ أو بلادٍ. أو مِنْ بَلدٍ ـ أوْ من بلادٍ فتحها خَالدُ بنُ الوليدِ. وكَمْ بَطلٍ. أو أبطال. أو مِنْ بَطل قَهرتُ

ويُطلبُ بكم الخبريّة الإخبَارُ بهَا عَنْ عَدَدٍ كثيرٍ ، أو الافتخَارُ

ويَجُوزُ الفَصلُ بينهَا وبينَ مُمَيِّزِهَا ، فإنْ فصِلَ بَينهُمَا وجبَ نَصبهُ نحو: «كم لى فضلاً» أو جَرُّهُ «بمن». نحو: «كَمْ لى مِنْ فَضْلٍ» إلاّ

أو الضم. ويكرّران اشعاراً لطول الـكلام ، نحو: كان من الأمر كيتَ ـ وكيتَ وذيتِ أوذيتُ ـ أى كلاماً طويلا

(١) حكم «كم» الاستفهامية فى الأعراب أن تـكون فى محل جر ان سبقها حرف جر ـ أو مضاف. نحو «بكم درهماً اشتريت هذا الـكتاب» و«بيت كم رجلا زرت» وان تـكون فى محل نصب ان كانت استفهاماً عن المصدر لانها تـكون مفعولا مطلقاً نحو «كم التفاتة التفتّ» أو عن الظرف لانها تـكون مفعولا فيه نحو «كم يوماً غبت» أو عن المفعول به نحو «كم كتاباً قرأت» أو عن خبر الفعل الناقص نحو «كم كان رفقاؤك» فان لم تـكن فى موضع مما ذكر كانت فى محل رفع على أنها مبتدأ ـ أو خبر نحو «كم كتاباً عندك» ـ و «كم كُتُبك»

إذا كانَ الفاصلُ فعلاً مُتعدِّياً،فيتعيَّنُ الجرُّ بِمِنْ ظاهِرةلمنع الالتباسِ بالمفعُول نحو «كَمْ قرَأْتُ منْ كِتابٍ»[1] وإِنْ فصل بغيره تعيَّن نصبُ التّمييز

وحُكمُ مُميِّزِ «كأيٍّ» أنْ يكونَ مفرداً مجْرُوراً «بمِنْ». نحو: «كأيٍّ منْ عالمٍ بذَلَ حيَاتَهُ فى سَبِيلِ العِلْم» وكأيٍّ من فقير يسَّرَ اللهُ رزقهُ

وحكمُ مُمَيِّزِ «كذا» أنْ يكونَ مفرداً منصُوباً دائماً، وَلاَ تستعملُ غالباً إلاّ معطوفاً عليها مِثلُها. نحو: «جاءَنِى كذا وكذا زائراً» و «تبرّعتُ لِليتَامَى بكذَا وكذا ديناراً» ووقفت عليهم كذا صدقةً

واعلم أنّهُ يُكنى بكذا ـ وكَمْ الاستفهامية (عن الكثير ـ والقليل) ولا يكنَى بكأيٍّ ـ وَكمْ الخبريّة إلا عن الكثير

«المبحث السابع عشر»

«فى ألفاظ العدد[2]»

وَاحدٌ ـ واثنَان: يُوافقَانِ المعدودَ تذكيراً وتأْنيثاً، سَوَاء أكانَا

(١) وحكمها فى الاعراب كحكم «كم» الاستفهامية

(٢) اعتاد المتقدمون أن يؤرخوا بالليالى لأن شهورهم قمرية. فيقولون: لأول ليلة من شهر كذا. أو لغرّته ـ أو مَهلّه. أو مُستهله ـ وللعشر وما دونها. خلونَ. و بقِينَ ـ فيقال: لتسع ليال خلون. وثمان ليال بقين ـ ولما فوق العشرة ـ خلت و بقيت ـ و يقال: لآخر ليلة بقيت من كذا، أو سراره، أوسلخه. أو انسلاخه

واعلم أيضا أن العدد يقرأ من الآحاد الصغرى إلى الكبرى. فيقال فى ٣٢٥ كتابا: خمسة وعشرون وثلثمائة كتاب. و يجوز العكس. فيقال: ثلثمائة وعشرون وخمسة كتب.

مُفردين ، أَومُرَكّبين ، أم معطوفا عليهما . نحو : رجلٌ واحدٌ ـ وامرأةٌ واحدةٌ ، وأحدَ عشرَ غُلاماً . وإِحْدَى عشَرَةَ تلميذة . وأحدٌ وعشرُون تلميذاً . وإحْدَى وَعِشرُون فتاةً . ورجُلَان اثنان . وامرأتانِ اثنتانِ

وأمّا ثلاثةٌ ـ وتسعةٌ : وما بينهما فتُخالفُ المعدودَ في جميع أحوالها فتَكونُ على عكسِ المعدودِ في التّذكير والتّأنيث . سَواءٌ كانا مُفردين أم مُركبين . أم معطوفاً عليهما . نحو : سبعُ لَيالٍ . وثمانية أيّامٍ . وثلاثة أقلامٍ وَتِسعُ ورقاتٍ

وَلفظةُ عشَرة تُخالفُ المعدودَ (مُفردةً)ـ وتُوافقُه (مُرَكبة) . نحو : عشرةِ رِجالٍ — وعَشرُ نِساء . وخمسة عشرَ تلميذاً . وخمسَ عشرة تلميذة

وبَقيّةُ ألفاظ العُقود : كعشرين وثلاثين وأربعين الى تسعينَ ـ وكذا لفظتا مائة وألف : لا يَتغيرَّ لفظها في التّذكير والتّأنيث ، فيقالُ : عشرونَ رجلاً . وثلاثون امرأة . ومائة غلام . وألف جارية

واعلَمْ أنَّ الوصفَ المصُوغَ من اسمِ العدَدِ على وَزن (فَاعل) (١)

---

(١) ويسمى بالعدد الترتيبي وهو ما دلّ على رتب الاشياء . وهو اثنا عشر لفظاً أول . ثان . ثالث . رابع . خامس . سادس . سابع . ثامن . تاسع . عاشر . مائة ألف . وهو أربعة أنواع ـ مفرد : وهو من أول الى عاشر . ومركب وهو من حادى عشر الى تاسع عشر : ومعطوف وهو من واحد وعشرين الى تاسع وتسعين . وعقود وهو من عشرين الى تسعين . وتتبعها المائة والالف .

ويقال أيضا واحد . وواحدة . وحادى . وحادية . إلاأن الاخيرتين لاتكونان للترتيب الا في المركب ـ والمعطوف

يُطابقُ الموصُوفَ . فيقالُ : البابُ الثّالثُ . والمقالةُ الرابعةُ . والقرنُ التاسعَ عشرَ — وهلّم جرًّا

«أسئلة يطلب أجوبتها»

ما هو التمييز ؟ كم قسما التمييز ؟ كم نوعا التمييز المفرد ؟ ما هو حكم تمييز الذات ؟ ما الفرق بين المقدار وشبه المقدار ؟ كم نوعاً تمييز الجملة المسمى تمييز النسبة ؟ ما حكم أسماء العدد ومميزها ؟ ما هي كنايات العدد وما حكم كل منها ؟ ما الفرق بين كم الاستفهامية — وكم الخبرية ؟ ماذا يطلب بكم وكأيّ وكذا ؟ ماهو الناصب لتمييز الذات ؟ والناصب لتمييز النسبة ؟ ماهى الأعداد التى توافق المعدود . ماهى الأعداد التى تخالفه ؟ وكيف تكون حالة العقود والمئات والألوف مع المعدود ؟ كيف كان المؤرخون سالفا يكتبون تاريخ أوائل الشهور — والعشر الأول — وما دونها — وما فوقها . وما يقال لآخر ليلة

«تمرين»

بيّن تمييز المفرد من تمييز الجملة

مَن أصدق من الله حديثا — انفردت اللّغة العربية عن سائر اللغات فصاحة وبيانا ، كما انفرد أربابها فى مذاهب البلاغة تبسطا وافتنانا . مارأيت أسخى منه يدا ولا أندى بنانا . يالها غفلة من الدهر صدرت ، وهفوة على غرة من الأمل ظهرت

حسب الفتى عقله خلاًّ يعاشره إذا تحاماه اخوان وخلاّن
وأسوأ الناس تدبيراً لعاقبة من أنفق العمر فى ماليس ينفعه

ترتيب أوقات العمل يجعل المرء مرتاحا بالا وجسداً . أكرم به صديقا . أكبر الاعداء أخفاهم مكيدة . أقبل يختال تيها . ويخطر عجبا . ويتبختر زهوا . السنة اثنا عشر شهرا . مثقالٌ ذهبا خير من رطل حديداً

﴿ اعرب الأمثلة الآتية ﴾

كفَى بالله شهيداً — لله دَرُّه عالما — ناهيك بالأدب من ناصر

الكلمة	اعرابها
كفى	فعل ماض مبنى على فتح مقدر منع من ظهوره التعذر
بالله	الباء حرف جر زائد — ولفظ الجلالة فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد
شهيداً	تمييز (نسبة) منصوب بالفتحة الظاهرة
لله	جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم
دره	مبتدأ مؤخر مرفوع . وهو مضاف والهاء مضاف إليه
عالما	تمييز (نسبة) منصوب بالفتحة الظاهرة
ناهيك	مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة — وناهى مضاف والكاف مضاف اليه
بالأدب	الباء حرف جر زائد — والادب خبرالمبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد
من	حرف جر زائد أيضا مبنى على السكون لامحل لهمن الاعراب
ناصر	تمييز منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد

﴿ المبحث الثامن عشر في المنادى ﴾

أَلْمُنادَي : هُوَ الاسمُ الظَّاهِرُ المطلُوبُ إقبالهُ بأَحَدِ أحرُفِ النِّداءِ نحو : يَاسَعدُ (١)

---

(١) حرف النداء هو عوض عن (فعله) المحذوف وجوباً ، فان الأصل فى قولك «ياسعد» : أنادى سعد ، ولذلك يعتبر المنادى مفعولا به ، و ينصب اما لفظاً ـ أومحلا

وأحرفُ النداءِ سبعةٌ : وهيَ : « يا . وَأَيا . وَهيَا . وَأَيْ . والهمزة وَآ . ووَا »

« فَأَيْ — والهمزةُ » لِلمُنادَى (القَريب) و « أَيا . وَهيَا . وآ » للمُنادَى (البعيدِ) و « يَا » لِكلِّ مُنَادَى ـ و « وَا » للنُدبَة .

ولا يُنَادَي لفظ الجلاَلة . والمُستَغَاثُ بِهِ . وَأَيْ ـ وأيَّتُ ـ إلاّ (بيَا) ـ كما لايقدّرُ عندَ الحذفِ غيرُها

والمُنادَى ثلاَثةُ أنواعٍ : مُفردٌ . ومُضافٌ . ومُشبّهٌ بالمضاف (١)

فإذَا كَانَ المُنادَى مفرَداً علماً ـ أو نَكرَةً مقصُوداً بهَا مُعيّنٌ بُنِي على مَا كانَ يُرْفعُ بهِ قبلَ النّدَاءِ . نحو : « يَاسَليمُ ـ ويَا رجلُ » بالضمّ ـ و « يارَجلانِ ـ ويامُؤْمنونَ » بالألف . والواو (٢)

وإذَا كَانَ المنادَي نَكرةً غيرَ مَقصُودَةٍ ـ أو مُضَافًا ـ أو مُشبهًا

---

(١) المراد بالمفرد ما ليس بمضاف. ولا بمشبه بالمضاف فيدخل فيه المثنى والمجموع، والمشبه بالمضاف هو كل اسم تعلق به شئ من تمام معناه على غير جهة الصلة أو الاضافة مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً أو معطوفاً عليه قبل العلمية . نحو : ياحميداً سلوكه ، ويا سامعا دعاء المظلوم . ويا رحيما بالعباد . ويا ثلاثة وثلاثين (فيمن سمى بذلك لأن ثلاثين جزء العلم فهو من تمام معنى ما قبله) .

(٢) اذا كان الاسم المستحق البناء مبنيا قبل النداء يبقى على حركة بنائه ويقدر الضم على الحرف الاخير منه لاشتغاله بحركة البناء الاصلي نحو « ياسيبويه ، ويا هذاء وياهؤلاء » فيبنى المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم على الضم . ويبنى المثنى على الالف . ويبنى جمع المذكر السالم على الواو ـ وهذا البناء واجب بشرط كونه غير مجرور باللام نحو : يالسعد للوطن : وإلاّ كان معربا كما سيأتى فى الاستغاثة .

بالمضاف ، نُصبَ لفظاً . نحو : « يارَجلاً خُذْ بيدى ، وياعَبدَ الله ، وياحَسناً خُلقُهُ »

وَإِذا وُصفتْ النّكرةالمقصُودة نُصبت لَفظاً نحو : « يَارجُلاً فَاضلاً »

وإذا أُريدَ نداءُ الاسمِ المقرُونِ « بأَلْ » يُؤتَى قبلهُ « بأيّ » ملحقةً « بهَا » التّنبيهِ . أو باسمِ الإِشارَةِ للقريبِ . نحو : « يا أَيُّهَا الرّجلُ ، وياهذهِ المرأةُ » وحُكمُ « أيّ » أن تَبقَى بلفظٍ واحدٍ للجميع : إلاّ معَ المُؤنّثِ فإنّهُ يجوزُ تأْنيثُهَا لهُ فيقالُ « يَا أَيَّتُها المرأة » (١)

« المبحث التاسع عشر فى تابع المنادى »

إِذَا أُتبِعَ المنادَى : فإنْ كان مُعرباً فتَابِعُهُ مَنصوبٌ أبداً . نحو : « يَا أَبا بَكرٍ صاحِبَنَا ، ويا أَبا بكرٍ وأبا الْحسَنِ » ويَا عبدَ الله نفسَهُ . إلاّ إذا كانَ بَدَلاً أو معطوفاً مَنسُوقاً مُجرّداً منْ « أل » غيرَ مُضافَينِ . فهُمَا مَبنيّانِ . نحو : « يا أَبا سَليمٍ يُوسفُ ، ويا أَبا سَليمٍ ويُوسفُ »

---

(١) تعتبر « أى » هنا نكرة مقصودة مبنية على الضم ، وتكون فى محل نصب بفعل النداء المحذوف . ويشترط فى المقرون « بأل » أن تكون فيه « جنسية » كالرجل ، فلا يقال « يا أيها العباس » مثلا . واسم الاشارة حكمه أن يكون للقريب فلا يستعمل لهذا الغرض ما كان للمتوسط أو للبعيد . فلا يقال « يا ذاك الرجل »

ويستثنى من الاسماء المقرونة « بأل » اسم الجلالة فانه يجوز أن ينادى « بيا » دون غيرها ، فيقال « يا الله » . على أن الاكثر فيه حذف حرف النداء والتعويض عنه بميم مشددة للدلالة على التعظيم نحو « اللهم ارحمنا » ولا يجوز الجمع بين يا والميم

وإذا كانَ المنادَى مبنياً فتابعهُ لهُ أربعُ حالات :

١ — إذا كانَ التّابعُ بدَلاً ـ أو معطوفاً منسُوقاً مُجرّداً من « أل » غيرَ مُضافَين وجبَ بناؤهما على الضمّ . نحو : « ياأُستاذُ سعدُ ، وياسعيدُ وسعدُ . وَذلكَ : لأنَّ البدَلَ مُلاحظٌ فيه تكرارُ العامل والعاطفُ كالنّائب عَن العامل

٢ — وإذا كانَ التّابعُ مُضافاً مُجرّداً من « أل » ـ نعتاً ـ كانَ : أو بياناً أو توكيداً معنوياً ـ وجبَ نصبهُ إتباعاً لمحلّ المنادَى . نحو : « ياسليمُ أَخانا ، ويا تلاميذ كلّهمْ ـ أو : كلّكمْ »(١)

٣ — وإذا كانَ التابعُ نَعتاً مُضَافاً مقترِنا بأل . نحو : ياسعدُ الأصيلُ أو الأصيلَ الرَّأي ـ أو كانَ غيرَ مُضاف ولاَ مُشبهٍ بالمُضاف ـ وهُوَ نعتٌ أو توكيدٌ . أوعطفُ بيانٍ . أو معطوفُ نَسَقٍ مُقترِنٌ بأَل جاز فيه وَجهان : الرّفعُ إتباعاً للفظ المنادَى ، والنّصبُ إتباعاً للمحل فتقول « ياعليُّ الكريمُ الاخلاقِ أو الكريمَ الأخلاق ، ويا سليمُ الكريمُ أو الكريمَ ، ويارجلُ سليمٌ أو سَليماً ، ويا خليلُ والضّيفُ أو : والضّيفَ ـ ويامصريّون أجمعون ـ أو أجمعين

٤ — وأمّا تابعُ « أي . واسمُ الإشارةِ الّذي جُعلَ وُصلة الى ندائِه »

فلا يقال : يا ألله . واذا ناديت علماً مقترناً بأل حذفتها وجوباً نحو « يا سموأل »

(١) اذا كان التابع متصلا بضمير المنادى كما فى المثال الاخير جاز أن يكون للغيبة باعتبار الأصل ، وهو كون المنادى اسما ظاهرا ، وللحضور باعتبار الحال ، وهو كونهم مخاطبون بالنداء ، فيقال « يازيد نفسه ـ أو نفسك » وقس عليه

فيتعينُ رفعهُ إتباعًا للفظ المنادَي فتقول « ياأيُّها الرجلُ ، وياأيّتها المرأة ، ويا هذَا الرّجلُ ، وياهذه المرأة »

وذلك -لأنّ تابعَ (أيّ) هو المقصودُ بالنّداء (١)

ويجُوز حذفُ حرف النّداء إذا كانَ «يَا» دُونَ غيرَها . وهو كثيرٌ قبلَ العَلَم . والمضاف . وأيّ . نحو : « يُوسفُ أَعرِضْ عن هذَا » و « رجالَ الفضل أصغوا اليّ » و« أيها التّلاميذ اجتهدُوا »

وقليلٌ في ماسِوَى ذلك

وقدْ يُحذف المنادَي بعد « يَا » . نحو : يَالَيتني كنتُ عَالِماً . ونحو : « يانَصرَ اللهُ مَن يَنصرُ المظلُومَ » أي - يَاقَوْمُ

« المبحث العشرون »

« في المُنادي المُضاف الى ياء المُتكلّم »

إذا كانَ المنادي المضافُ الى ياء المتكلّم اسماً صَحيحَ الآخرِ -

---

(١) اسم الاشارة لا يوصف الا بما فيه « أل » ولا توصف « أى » في باب النداء الا بما فيه أل أو باسم الاشارة فيجوز أن يقال : « يا أيها ذا الرجل »

تنبيه - إذا كان المنادى مفرداً علماً موصوفاً بابن ولا فاصل بينهما والابن مضاف إلى علم جاز في المنادى وجهان : الضم على الاصل ، والفتح على اعتبار كلمة ابن زائدة - والعلم الاول مضافاً الى الثاني نحو «يايوسف أو يوسفُ بن داود » والفتح أولى . اما اذا لم تكن لفظة ابن مضافة إلى علم - أى لم تقع بين علمين - فيجب ضم المنادى فقط نحو : « يايوسف ابن أخينا »

فالاكثرُ فيه حذفُ ياء المتكلّم . والاكتفاء بالكسرة الّتى قبلها . نحو : « يارَبِّ » ، ويجوز ثبوتها ساكنة ـ أومفتوحةً فتقول « يارَبِّيْ ويارَبِّيَ » ، ويجوز قلبُ الكسرة فتحة والياءِ ألفا . فتقول « ياربَّا »

ويجوزُ حذفُ الألفِ مع بقاءِ الفتحة . نحو : يارَبَّ

وإذا كان المضافُ الى الياء مُعتلَّ الآخِر وجبَ إثباتُ الياءِ مفتُوحة لاَغيرُ . نحو : « يافتَايَ ـ ويا مَولاَيَ

وإذَا كانَ المضافُ اليها صفة صحيحة الآخر (١) وجبَ إثباتُ الياءِ ساكنة . أو مفتوحة . نحو : يا مُكرِمِيْ . ويامُكرِمِيَ »

« المبحث الحادى والعشرين »

« فى ترخيم المنادي »

ألتّرْخيمُ : هُوَ حَذْفُ آخر المنادَى تخفيفا . فيقالُ له المنادَى المُرخَّمُ وذلك فى موضعين

أوّلا : فى مَا كانَ مَختُومًا بتَاءِ التّأنيث علَمًا . كانَ أم غيرَ علمٍ .

واعلم أن الضمة التى على آخر التابع ليست فى الصحيح علامة لرفعه فان متبوعه ليس معربا بل مبنيا . وانما أوتى بها لقصد المشاكلة بين التابع ومتبوعه

واعلم أيضا أنه إذا كان المنادى مضافا أوشبهها تكون توابعه كلها منصوبة سواء كانت التوابع مفردة ، أو غير مفردة

(١) المراد بالصفة هنا اسم الفاعل واسم المفعول وصيغ المبالغة ولفظ « أب ـ وأم » يجوز فيهما ما يجوز فى المنادى الصحيح الآخر و يجوز فيهما

نحو : « يافاطِمَ ، ويا جارِى » فى فاطمةَ . وجارِيةٍ

ثانياً : فى العَلَمِ المذكّرِ أو المؤنّث ، بشرط أَنْ يكونَ غيرَ مُرَكَّبٍ زَائداً على ثلاثة أحْرُفٍ . نحو : « يا جعفَ » و « ياسُعا » فى جعفر - وسُعَاد (١)

« المبحث الثانى والعشرون »

« فى أسماء مُلازِمة للنِّدَاء »

منَ الأَسماءِ مَالاَ يُستعمَلُ إلاَّ فى النِّداء . وهو نوْعانِ ، قِياسى

زيادة على ذلك حذف ياء المتكلم والتعويض عنهما بتاء مكسورة أو مفتوحة ، نحو « يا أبتِ ، يا أبتَ ، يا أمتِ ، يا أمتَ » ولايجوز يا أبتى ولا يا أمتى ، لعدم جواز الجمع بين العوض والمعوض

وكما يقال يا ابنى باثبات الياء وقلبها وحذفها ، يقال فى « يا ابن أمى . و يا ابن عمى » : « يا ابن أمَّ ويا ابن عمَّ - و يا ابن أمِ و يا ابن عمِ » بحذف الياء والاجتزاء عنهما بفتحة أو كسرة (أما الفتحة فللتركيب المزجى ، وأما الكسرة فللاكتفاء بها عن الياء)

(١) وشذ قولهم « ياصاح » أى يا صاحب ، بالترخيم مع كونه غير علم - والترخيم إما ان يحذف فيه حرف واحد وهو الاكثر كما تقدم ، أو حرفان وهو قليل نحو « ياعثم » فى عثمان . والمنادى المرخم إما أن يبقى آخره بعد الحذف على ما كان عليه قبل الحذف من الحركة كما رأيت وهو الاشهر ، واما أن يحرك آخره بحركة الحرف المحذوف فتقول « ياجعفُ » وهى لغة ضعيفة . ويمتنع ترخيم المستغاث به . والمندوب والنكرة والمضاف والشبيه به والمبنى قبل النداء والمركب الاسنادى - وأن يكون علما

وسَماعِى [1] فالقياسىّ : وزنُ (فَعَالِ) شتمًا للأُنثى . نحو : « ياخَبَاثِ » والسّماعىّ : ألفاظٌ محفوظةٌ . نحو : « يا فُلُ — ويا فُلَة » أي — يارجلُ ويا امرأة . وهُمَا مقطوعان مِنْ (فلان — وفُلانة)

« المبحث الثالث والعشرون فى الاستغاثة »

الإستغَاثةُ : هِيَ نداء شَخصٍ لإعانةِ غيْرهِ ليُخلّصهُ منْ شدّةٍ : أو ليُساعِدَهُ على دَفعِ مَشقّةٍ . نحو : « يَالَلقَوِى لِلمظلوم » فالمطلوبُ منه الإعانة يُسمّى « مُستغاثًا » والمطلوبُ له الإعانة : يُسمّى « مُستغاثًا لَهُ »

ولا يُستعملُ للاستغاثة من أحرُف النّداء إلاّ « يَا » . ولا يجوزُ حذفُها — ولا حذفُ المُستغاث — أمّا المُستغاثُ له فحذفهُ جائزٌ [2]

وَلِلمُستغاث به ثلاثةُ أَوجُه :

زائداً على ثلاثة أحرف ما لم يكن مختوما بتا نحو « ياجعف . ويايوس ، وياهب ويا ورد » فى ترخيم — جعفر — ويوسف — وهبة — وردة

(١) من الألفاظ السماعية المختصة بالنداء « يا لُؤمانُ » اى يا كثير اللؤم . و « نَوْمانُ » أى كثير النوم » ويا مخبثان ، ويا ملأمان . ويامكذبان، ويا مكرمان » وفى شتم المذكر يا خُبث ويا فسق ويا غدر ويا لكع (وزن فعل) ويقال فى نداء المجهول الاسم أو المجهولة : يا هَنُ والجمع يا هنان ، ويا هنتان ، ويا هنون ، ويا هنات .

(٢) المستغاث يجر باللام لفظاً ومحله النصب بفعل النداء المحذوف . والمستغاث له يجر باللام — ويعلق الجار والمجرور بالفعل المحذوف

الاوّلُ : أن يُجرَّ بلامٍ مفتوحة (١) غالباً. نحو: « يالَقَوْمِي لِلمظلُوم » ويا لَلْكرام لِلمُحتاجِينَ

الثاني : أن يُختَمَ بألفٍ زائدة. نحو : ياقوماً لِلمظلوم »

الثالث : أن يَبقى على حاله كالمُنادَى المُستقلّ نحو « ياقومُ لِلمظلُوم »

أمّا المستغاثُ له فإن ذُكِرَ في الكلام وجبَ جرّه بلامٍ مكسورة إذا كان اسماً ظاهراً ـ أو ياءَ المتكلّم ، وإلاّ فُتحتْ. نحو: يالَلمحمدلكَ ـ أوْ لَهُ

ويجوز جرّه أيضاً « بمِنْ » إذا كان مُستغاثاً منه ـ لا لَهُ. نحو : « يالَقَومي من الطُّغاة الجائرين »

ومنَ المُستغَاث به مَاضُمِّنَ معنَى التعجُّب منْ ذاته أوصفته ، فيجرى مَجْرَي المُستغَاث في كلّ أحكامه . فتدخلُ عليه اللاَمُ كقولك : « يا لَلماء » إذَا تعجّبتَ منْ وجُودهِ ـ أو من كثرته . ونحو : يالَلدّواهِي . عند استعظَامِهَا . واعلم أنه إذا وُصِفَ المستغَاثُ جُرّتْ صِفَتُهُ . نحو : يالَسعدٍ الزّعيم لِلوطنِ . الى آخر ماتقدم

واعلم أيضا أن المختوم بالألف الزائدة إذا وُقفَ عليه يَجُوز أن تلحقَهُ هاءُ السّكت سَاكِنةً . نحو : ياعُمَراهْ ـ ويادَواهيَاهْ

---

(١) هذه اللام تكسر إذا كان المستغاث به ياء المتكلم ـ أو كان معطوفاً ولم تتكرر معه (يا) ـ نحو :

يبكيك ناء بعيد الدار مغترب ... ياللكهول وللشبان للعجب

ويجوز حذف لام المعطوف نحو ياللكرام والاغنياء للمحتاجين

« تمرين أعرب ما يأتى »

ألا ياقومُ للعجبِ العجيبِ ... وللغفلاتِ تعرُض للأَريب
يا لَلرجال ذوي الألبابِ من نفر ... لايبرح السفهُ المردى لهم دينا
يا لِلأُناس أبَوْا إلا مثابرة ... على التوغّل فى بغى وعدْوَان

« المبحث الرابع والعشرون فى الندبة »

أَلنُّدْبَة: هِيَ نِدَاءُ المتفَجَّع عليه. أو المتوجَّع منـهُ. أو المتوجّع له وأدَاتُها « وَا » (١). نحو. « وَاسيِّدَاهْ، وَا كبِدَاهْ » وَوَا مصيبتَاهْ

ولاَ يكونُ المندوبُ إلاَّ اسماً مُعرباً. معرفةً بالعَلَمِيَّة. أومُضافا إضافةً تُوضِّح العَلَم (١) فلا يُندَبُ غيرُ المشهور. ولا الاسمُ النّكرة، ولا المَعرفة المُبهمة، كالاسماءِ الموصُولةِ، وأسماءِ الإشارة، فلا يُقال: « وَا مَنْ ذهب ضَحيَّةَ الوَاجب » إلاّ اذا كان المُبهمُ اسمَ مَوْصَولٍ مُشتَهِراً بالصِّلَة نحو: « وَا مَنْ اخترعَ فَنّ الطِّبَاعَة ». ونحو: وَا مَنْ فَتح مصرَ

ولا يَجوزُ حذفُ المندوبُ. ولا أداة النُّدبة:

وأعلم أن هذه اللام حرف جر تتعلق هى ومجرورها بفعل النداء النائبة عنه (يا) بعد تضمينه معنى ألتجئ. فى الاستغاثة — وأتعجب فى التعجب — وهلم جرا

(١) قد يندب « بيا » أيضاً إذا لم يحصل التباس كقول الشاعر

ألا يا لهف قلبى اثر قوم ... هم كانوا الشفاء فلم يصابوا

(٢) أى إذا كان متفجعا عليه. أما اذا كان متوجعا منه فيندب ولو نكرة نحو: وامصيبتاهْ

واعلم أنّ المندوب كالمنادَي في الإعراب. فيُضَمُّ في. نحو: وَمُحمَّداه - ويُنصبُ في. نحو: وَا أَميرَ المؤمنين - وهلمّ جرا

وَللمندوب ثلاث حالاتٍ

الأولى: أن يُختمَ بألف زائدةٍ: نحو: «وَا كبدا»

الثانية: أن يختم بالألفِ الزّائدةِ معَ هاء السّكتِ السّاكنة عند الوقفِ. نحو: «وَا يُوسفاهْ» (١)

الثالثة: أنْ يبقى على حالهِ كالمُنادي المستقلّ. نحو: «وَا يُوسفُ» (٢)

﴿ تمرين اعرب ما يأتى ﴾

وارحمتا للعاشقين فانّهم ... كتموا المحبة والهوي فضّاحُ

فوا كبدا من حبّ من لايحبّني ... ومن عَبرات مالهنّ فناء

﴿ المبحث الخامس والعشرون فى التحذير ﴾

ألتّحذيرُ: تَنْبيهُ الْمُخاطَب وتَخويفُهُ مِنْ أمرٍ مكروهٍ: أو قبيحٍ ليُباعدَ عنه ويتَجنَّبَهُ. نحو: «إيَّاكَ وَالأفعى» (٣)

---

(١) الهاء اللاحقة الاواخر (حقيقة أو حكما) حقها السكون، ويجوز ضمها فى الشعر

(٢) إذا ختم المندوب بالالف - أو بالالف والهاء، يقال إنه مبنى على ضمة مقدرة لاشتغال محلها بفتحة المناسبة - وهو فى محل نصب بفعل الندبة المحذوف

(٣) الضمير المنفصل «إياك» فى محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «احذر» والواو واو المعية والافعى مفعول معه والتقدير أحذّرك من التقاء نفسك بالافعى - ونحو الغِلظة الغلظة فى القول. و إياكَ والغش

ويكونُ التّحذيرُ تارةً بلفظِ « إيّاكَ » وفروعه (للمُخاطَبِ) ويَجُوزُ تركُ الواو معها أيضاً فيقال : « إيّاكَ الأسدَ » ويَجُوزُ الجرّ (بمِنْ) نحو « إيّاكَ مِنَ الأَسَدِ » ، ويكونُ تارةً بدُون « إيّاكَ » . نحو : « نفسَكَ والشرَّ » و « الأَسدَ ـ الأَسدَ » والتَّوانِيَ ـ والعجلَةَ (١)

ويُحذفُ الضّميرُ « إيّاكَ » إذا كُرِّر المُحذَّرُ منه . نحو : أَلحيَّةَ الحيّةَ » أو عُطِف آخرُ عليه . نحو : « مُقلَتَيكَ والقَذَي » . ويجب حذفُ الفعل النّاصب فى حالَة التّكرار ، وفى حالة العطف ، وفى حالة ما إذا كانَ التحذيرُ (بإيّاكَ) وأخواتها من ضمائر المخاطب المنصوبة فقط (وهى إيّاكَ وإيّاكما وإيَّاكم وإيّاكنّ) . سواء كانت مفردة ، أو مكررة مع ذكر المحذّر منه بالعطف ، أو بدُونه . أمّا ضمائر المتكلم ـ والغائب فلا تُستعملُ محذّرة وفى ماسوَى ذلكَ كما إذا قِيلَ « أَلحيَّةَ » فقط يَجُوزُ أن تُضمرَ الفعلَ كمَارأيتَ ، أو أن تَظهِرَهُ فتقول « أُحذِّرُكَ الحيّةَ . أو احذَرْ الحيّةَ » .

« المبحث السادس والعشرون فى الاغراء »

أَلاِغرَاءُ : هُوَ ترغيبُ المُخاطَبِ فى أمر محمُودٍ لِيفعلَه . نحو : « الاجتِهادَ الاجتِهادَ » (٢)

---

(١) يكون التقدير فى « إياك الأسد ـ أو من الأسد » احذرك الأسد ، ومن الأسد وفى « نفسك والشر » كما فى « إياك والافعى » وفى « الأسد الأسد » إحذر الأسد ـ أو أحذّرك الأسد ـ واستعمل التوانى ـ واستبعد العجلة

(٢) يقدر الفعل المحذوف الناصب له بما يناسب المقام نحو : الزم ، أو اطلب ، أو

والإغْراء يكونُ كالتّحذيرِ بدُونِ « إِيّاكَ » والاسمُ المغرَي به يكونُ مُفرداً . نحو : « الصِّدْقَ » ـ ومعطوفاً آخرَ عليه . نحو : « الْعهدَ والذّمّةَ » ـ ومُكرّراً . نحو : « الإقدامَ الإقدامَ . الثّباتَ الثّباتَ »

ويجبُ حذفُ الفعلِ معَ العَطف ، أو التّكرار ، ويجوزُ إظهارُه فى ماسوي ذلك . فيجوز أن تقول : « ألْخيرَ » وأن تقولَ « افعل الخيرَ »

ويُقال (الصّلاةَ جامِعةً) ـ فالصّلاةَ منصوبةٌ بتقديرِ احضرُوا الصّلاةَ وجَامِعةَ منصوبٌ على الحال . ولو صُرِّحَ بالعامل لجازَ

« تمرين »

ميِّزْ بين التحذيرِ والاغراء فى ما يأتى :—

الفضيلة الفضيلة فانها أُسّ النجاح . رأسك والباب . السلاحَ السلاحَ أيها الشجعان . صديقك والاحسان إليه . الوفاء فانه مزية الكرام . الجهلَ الجهلَ فانه يهدم الديار ويجلب البوار . اللصوصَ اللصوص أيها المسافر فى جنح الظلام . المروءة وحفظَ الجار يا سلالة العرب الأوفياء

« اعرب ما يأتى »

أخاكَ أخاكَ إنّ من لا أخا له   كساعٍ إلى الهيجا بغير سلاح

النزالَ ياحماة الاوطان . الصدق وكرم الخلق فانهما شعار الفضلاء

« المبحث السابع والعشرون فى الاختصاص »

الاختصاصُ : هُوَ قَصْرُ حُكمٍ أُسنِدَ إلى ضميرٍ على اسمٍ ظَاهرٍ معرفةٍ

افعل » وما شاكل ذلك

يُذْكَرُ بَعْدَهُ لِيُبَيِّنَ المقصُودَ منهُ . نحو : نحنُ أهلَ مصرَ نُكرمُ الضّيفَ . وهوَ منصوبٌ بفعلٍ محذوفٍ وجوباً تقديرهُ « أخصُّ أهلَ مصرَ » (١)

والاسمُ المختَصُّ : إمّا أنْ يكونَ معرّفاً « بألْ » . نحو : « نحنُ العربَ نُكرمُ الضّيفَ » أو مُضافاً إلى المُعرَّفِ بألْ . نحو : « نحنُ معاشرَ الطّلبةِ سلاحُ الأمّة » ، أو مُضافاً إلى غيره من المعارف . نحو : « نَحنُ بَني ضبّةَ أصحابُ الجَمَلِ » وَندُرَ وقوعُهُ علَماً . نحو : « بنا تَميماً يُكشفُ الضّبابُ » ، وقد يكونُ الاختصاصُ بلفظ « أيُّهَا - وأيّتها » . نحو : « أللّهمَّ اغفرْ لنا أيّها العِصابَةَ » (٢)

---

(١) الاسم المختص يقع بعد ضمير لبيان المراد منه ، وقصر الحكم الذى للضمير عليه . وا كثر فيه أن يقع بعد ضمير التكلم كما رأيت ، وقد يقع بعد ضمير الخطاب قليلا نحو « سبحانك اللهَ على ما أنعمت » ولا يقع بعد ضمير الغيبة مطلقاً ، ولا بعد اسم ظاهر . كما وأنه لايكون نكرة ، ولا اسم إشارة ، ولا موصولا ، وليس معه حرف نداء . ولا يقع فى أول الكلام . و يكون المقدم عليه اسما بمعناه

(٢) ما كان فيه الاسم المختص « أيها - وأيتها » يراد به الاختصاص . وإن كان ظاهره النداء . فقولك « اللهم اغفر لنا ايها العصابة » ونحو : « أنت أيتها الجارية مجتهدة » معناه « مختصين من بين العصائب » وأنت لاتريد بالعصابة الا قومك ، و « أيها - وأيتها » هنا يستعملان كما يستعملان فى النداء فيبنيان على الضم لفظاً و يكونان فى محل نصب بفعل الاختصاص المحذوف ، و يكون ما بعدهما اسما تابعا محلى « بأل - أو معرفاً بالاضافة - أو العلمية » ولازماً الرفع على انه صفة للفظهما - او بدل منه ولايجوز نصبه على انه تابع لمحلهما من الاعراب . اما جملة « أخص » المقدرة ، بعد

« تمرين » — بين من أى أنواع التراكيب مابين قوسين وأعربه

(يا لقومِ) مَن للعلى والمساعى ... يا لقــومِ مَن للنّدى والسّماحِ
تبكيهمُ دَهماءُ معولَة ... وتقول سلمى (وارَزيتيه) (١)
(يا للرجل ليوم الأربعاء) أما ... ينفك يبعث لى بعد النهى طربا
(فواعجبا) للنفس كيف اعترافها ... وللنفس لما وطّنت كيف ذلت
أحبكم ما دمتُ حياً فان أمت ... (فوا كبدَا) ممن يحبكمُ بعدى
يا للرجال لنازل الحدثان ... وتلاعبِ الاقدار بالانسان (٢)
(يا لأناس) أبوا إلاّ مثابرة ... على التوّغل فى بغى وعدوان (٣)
يبكيكَ ناء بعيدُ الدار مغترب ... (يا للكهول وللشبان للعجب)
حُملتَ أمراً عظيما واصطبرت له ... وقمتَ فيه بأمر الله (ياعمرا) (٤)
(أفاطم) مهلا بعض هذا التدلل ... و إن كنت قد أزمعت صرمى «فأجملى» (٥)
(هيا أمَّ عمرو) هل لى اليوم عندكم ... بغيبة أبصار الوشاة سبيل
(يا ابن أمى) ويا شقيق نفسى ... أنت خليتنى لدهر شديد
(ياابنة عما) لا تلومى واهجعى ... لايخرق اللوم حجاب مسمعى (٦)

« أيها — وأيتها » فهى لامحل لها من الاعراب لانها اعتراضية فان جاءت جملة الاختصاص آخر الكلام أعربت (حالا)

والباعث على الاختصاص إما فخر أو تواضع — أو لبيان المقصود بالضمير الواقع قبله .

فنحو : نحن معشر العلماء كالنجوم فى السماء . فالمراد بمعشر العلماء هنا نفس المتكلم ، لاشخص آخر يخاطبه — وكذا حكم كل مخصوص

(١) المعولة الباكية . قيل فى رثاء قوم من قريش قتلوا يوم الحرة (٢) صروف الزمان ونوائبه (٣) يريد ياالقومى لاناس . والمثابرة المواظبة . والتوغل التعمق (٤) قاله جرير يرثى عمر بن عبد العزيز (٥) من معلقة امرىء القيس — والتدلل التيه والدلال. وأزمعت عزمت والصرم القطع والهجران وأجملى خففى ولا تشتطى (٦) الهجوع النوم بالليل

يا يزيدا لآمل نَيْلَ عِزٍّ وغِنى بعد فاقة وهوان

يأيها الرجل المعلّمُ غيرَهُ هلاّ لِنفسكَ كان ذا التعليم

تمرين بيّن كلا من التحذير والاغراء والاختصاص فى التراكيب الآتية

إيّاكم والاختلافَ . الأدبَ والشجاعة . إنى أيتها(١) النفسَ لأمّارة بالسوء . الاخلاصَ والوفاء . عقلك والخرافات . السوءَ وقلبك . ألهمةَ . إنى أيها الملك محبٌّ لرعيّتى .

لنا (معشرَ) الأنصار مجد مؤثل بارضائنا خير البريّة أحمدَا

خذ بعفو فاننى (أيها) العبـ ـدَ الى العفو يا إلهى فقيرُ

(إنّا بنى منقر) قوم ذوو حسب — بنا تميما يكشف الضباب (٢)

(العزيمةَ) والاخلاص ـ الثباتَ الثباتَ

أخاك أخاك إن من لا أخا له كساعٍ الى الهيجا(٣) بغير سلاح

نحن (بنات) طارق نمشى على النمارق

(عينَك) والنظرَ الى ما لا يحلّ . (فمك) والحرامَ

وإياك والعوراء لا تنطق بها فلا خير فى اللفظ الكريه استماعه

إياك أن تعظ الرجال وقد أصبحت محتاجا الى الوعظ

فانّا بنى الدّيان قطب لقومهم تدور رحاهم حولنا وتجول

إياك اياك المراء فانه الى الشر دعّاء وللشر جالب

لجديرون بالوفاء اذا قا ل أخو النجدة (السلاحَ السلاحا)

---

(١) ان حرف توكيد ونصب والياء اسمها وأية مبنى على الضم فى محل نصب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره أخص وها حرف تنبيه والنفس بدل من أى والجملة اعتراضية لامحل لها واللام لام الابتداء وأمارة خبر إن ، وبالسوء جار ومجرور متعلق بامارة (٢) يريد بكشف الضباب زوال المكاره والملمات (٣) الحرب

« نموذج اعراب الامثلة الاتية »

وَا عُمراهْ ـ وَا مَنْ فَتَحَ مِصْراهْ ـ وَا كبدا

الكلمة	اعرابها
وا	حرف نداء وندبة مبنى على السكون لا محل له من الاعراب
عمراه	منادى مندوب مبنى على ضم مقدر منع من ظهوره الفتحة المناسبة لألف الندبة فى محل نصب . والألف للندبة حرف مبنى . والهاء للسكت حرف مبنى على السكون
وا	حرف نداء وندبة مبنى على السكون لا محل له من الأعراب
من	منادى مندوب مبنى على ضم مقدر منع من ظهوره سكون البناء الاصلى فى محل نصب
فتح	فعل ماض مبنى على الفتح وفاعله ضمير مستتر جوازا يعود الى من ـ وجملة الفعل والفاعل صلة من
مصراه	منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها فتحة المناسبة للالف التى هى للندبة والهاء للسكت عند الوقف
وا	حرف ندبة مثل السابق اعرابه
كبدا	منصوب بفتحة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم المحذوفة منع من ظهورها الفتحة التى جاءت لاجل ألف الندبة وأصله (كبدى) حذفت الياء الساكنة لتصادمها بألف الندبة الساكنة

« المبحث الثامن والعشرون »

فى خَبَرِ كَانَ وَأخواتِها ، وخَبرِ الحرُوفِ المُشبَّهة بليس ، وخَبرِ أفعالِ المقَاربة ، واسمِ إنَّ وأخواتِها ، واسمِ لا التى لنفى الجنس ـ فقد تقدم

الكلام عليها فى المرفوعات ـ وأمّا التّوابعُ فسيأتى الكلام عليها بتوفيق الله تعالى وعنايته

﴿ الباب السابع ﴾

﴿ فى مجرورات الأسماء ﴾

تُجرُّ الأَسْمَاءُ الْمُتقدِّمة فى موضعَين

ألأَول ـ إذَا سُبِقَتْ بأحْدَى حرُوف الجرّ الآتية

الثانى ـ إذَا كانتْ مُضافاً إليها ـ وفى هذا الباب مباحث

﴿ المبحث الاول فى حروف الجر ﴾

حرُوفُ الجرّ قسمان (١)

قِسمٌ يَدْخُلُ على الاسم الظّاهرِ والْمُضمر ـ وهو : مِنْ . وإلَى . وعَنْ . وَعلَى . وَفى . واللاّمَ . وَالباء . وَخلاَ . وَعدَا . وحَاشَا

---

(١) تنقسم حروف الجر من حيث الاصالة والزيادة الى ثلاثة أقسام

١ — حرف جر أصلى ، وهو مايدل على معناه ويحتاج الى متعلق نحو : الأمر لله

٢ — وحرف جر زائد ، وهو ما لا يدل على معناه ولا يحتاج الى متعلق نحو : ما ربك بغافل .

٣ — وحرف جرٍ شبيه بالزائد ، وهو ما يدل على معناه ولا يحتاج الى متعلق . نحو رُبَّ إشارة أبلغ من عبارة .

والمتعلّق هو ما يرتبط به الجار والمجرور — وكذا الظرف ارتباطا معنويا ، نحو : تمسك بالأدب وكن وقورا أمام رؤسائك .

وقسمٌ يختصّ بالدّخول على الاسم الظّاهر ـ وهو : رُبّ . وَمُذْ . وَمُنذُ . وَحتّى . وَالكافُ . وَوَاوُ القسَمِ . وَتَاؤُهُ . وَ كَيْ

تَختصّ « رُبّ » بالنّكرة موصُوفةً . نحو : رُبّ رجلٍ كريمٍ زَارنَا » والأَغلَبُ أن يكونَ جوابُها فعلاً مَاضياً . نحو : رُبّ فتًى نفعَهُ الاجتهادُ . وقد تَجُرُّ ضميرَ غَيبةٍ مُمَيَّزاً بنكرة . ولا يكونُ هذا الضّميرُ إلا : مُفرداً ـ مذكراً ـ مُفَسَّراً بتمييزٍ بعده مطابق للمعنى . نحو : « رُبّهُ رجلاً لَقيتُهُ »

وتَختصّ « حتّى » غالباً بما كان آخراً. نحو : « صُمتُ حتّى المغربِ » أو مُتّصلاً بالآخر . نحو : « سهِرتُ حتّى الفجرِ » وَلا يُقال سَهِرتُ البَارحة حتى نصفها

وتَختصُّ « مُذ ـ ومُنذُ » باسم الزّمانِ . نحو : « مَارَأيتهُ مُذْ يومين » أو « مُنذُ اليوم » (١)

وينقسم الحرف باعتبار عمله الى عامل وغير عامل . فالحروف العاملة هي : حروف الجر ، ونواصب المضارع ، والاحرف الجازمة ، والاحرف المشبهة بالفعل ، ولا النافية للجنس ، ولا ولات وإن المشبهات بليس . اما الحروف غير العاملة فهي البواقي .

وينقسم الحرف أيضا باعتبار متعلقه الى ثلاثة أنواع : مختص بالاسم كحروف الجر ومختص بالفعل كحروف الجزم . ومشترك بين الاسم والفعل كحروف العطف .

(١) يشترط في مجرور « مذ ومنذ » ان يكون وقتاً ، وان يكون معرفة .أو نكرة معدودة ، وان يكون ماضياً ـ أوحاضراً ، كما رأيت في المثالين . ويشترط في الفعل قبلهما ان يكون ماضياً منفيا

وتَختصّ «كَيْ» بالدُّخول على «أَنْ» المصدريّةِ وصِلتِهَا. نحو: «جئتُ كَيْ أزورَكَ»[١]

وتَختصُّ «التّاء» باسم الجلالة. نحو: «تاللهِ»[٢]

ولابُدّ من أن يُعلّق بالفعل أوشبههِ حرفُ الجرّ الذي يَرْبُطهُ بالاسم المجرور به. وذلك المُتعلّق قد يكون مذكوراً. نحو: «جئت الى المدرسة» أو مقدّراً. نحو: «رأيت الذي على السطح»[٣]

ويجوز أن تعتبر «مذ ومنذ» ظرفين مبنيين فى محل نصب فيرفع ما بعدهما ويشترط فيهما عندئذ ما اشترط فيهما عند اعتبارهما حرفين

(١) تكون «كى» حينئذ حرف تعليل كاللام وتكون مع أن وصلتها فى تأويل مصدر. والتأويل فى المثال السابق «جئت لزيارتك»

(٢) يجوز دخول التاء أيضا على «الرحمن ـ والربّ» غير أن (الربّ) يستعمل مضافاً إلى الكعبة ـ أولياء المتكلم فيقال «تالرحمن. وتربّ الكعبة، أو تربى» وذلك نادر فى الاستعمال

(٣) حرف الجر يعلق بالفعل أو شبهه كما رأيت. ويعلق ايضا باسم الفعل نحو «أف للكسالى» ـ أو باسم مؤول بما يشبه الفعل نحو «وهو الله فى السموات وفى الارض» أى ـ وهو المعبود ـ ونحو «زيد ليث فى كل موقعة» أى ـ شجاع

والمتعلّق قد يحذف. وحذفه على نوعين: جائز ـ وواجب

فالجائز: فى مادل عليه دليل كقولك «إلى المدرسة» جوابا لمن سألك «الى أين ذهبت»

والواجب: فى ما دل على وجود مطلق نحو «زيد فى بيته» أى ـ موجود

وحكم الظرف فى هذا الباب كحكم حرف الجر

ويَجُوزُ حذفُ حرفِ الجرّ قبـل (أنَّ) . نحو : « بشّرْتُه أنهُ من الفائزينَ » أي ـ بأنّهُ ، وقبـلَ (أنْ المصدريَّة) . نحو : « عجزَ أنْ يفعلَ هذا الأَمرَ » أي ـ عن أن يَفعلَهُ (١)

وقد تُزادُ « ما » بعدَ « منْ . وعَنْ . والبَاءِ » فَيبقى مَا بعدهنّ مجرُوراً . وتُزادُ بعـد « رُبَّ ـ والـكاف » فتَـكفهما عن العَمَلِ ، وتدخـلان على الجمل الفعليَّة ـ والإسميَّة ـ نحو : « رُبّمَا زرتُك ، وأنا مجتهدٌ كما أخوك مجتهدٌ »

ولا متعلق لحرف الجر اذا كان زائدا نحو « ما جاءنا من احـد » أو شبيهاً بالزائد وهو « رب ـ وخلا ـ وعدا ـ وحاشا » نحو « رب رجل كريم لقيته »

(١) انما يجوز حذف الجار قبل « أنّ ـ وأنْ » اذا أمن اللبس كما رأيت . فان لم يؤمن اللبس لم يجز حذفه فلا يقال « رجع اللص أن يسرق » لانه يحتمل أن يكون المحذوف « الى » فيكون المعنى « رجع الى السرقة » او « عن » فيكون المعنى « رجع عن السرقة » فلا يفهم السامع ما هو المراد ، ولذلك يتعين ذكر الحرف هنا .

ويجوز حذف حرف الجر قياساً فى ما عطف على مجرور بمثل الحرف المحذوف نحو « لزيد دار وعمرو بستان » أو وقع بعد همزة الاستفهام مسبوقاً بمثله . كما اذا قيل « مررت بزيد » فتقول « أزيدٍ التاجر » أى أبزيد : أو بعد إن الشرطية نحو « إذهب بمن شئت إن زيد وإن عمرو » أى إن بزيد

وقد يحذف حرف الجر سماعاً ، فينصب المجرور بعد حذفه تشبيها له بالمفعول به ويسمى المنصوبَ بنزع الخافض ـ كقول الشاعر

تمرون الديار ولم تعوجوا   كلامكمُ عليَّ اذاً حرام

أى ـ تمرون بالديار

وشذ بقاء الاسم مجروراً بعد حذف حرف الجر فى غير مواضع حذفه قياساً . ومن ذلك قول بعض العرب وقد سئل « كيف أصبحت » فقال « خيرٍ إن شاء الله » أى ـ بخير

وقد تُحذفُ (رُبَّ) بعد الواو ، ويَبقى عملُها . نحو :

« وليلٍ كموج البحر أرخَى سُدُولَهُ (١)

وتقعُ « الكافُ » اسما بمعنى (مِثْل) . نحو :

« وما قتَلَ الأَحرارَ كالعفو عنْهمُ »

وكذلكَ « عَنْ » بمعنى (جانب) إذا سُبقت « بِمنْ » . نحو : (مُرَّ مِنْ عنْ يميني) ، و(عَلى) بمعنى (فوق) اذا سبقت « بِمنْ » نحو : « سقَطَ مِن على الجبل » فتكونُ كلُّ واحدةٍ منهنَّ مُضافةً الى مابعدها كسائرِ الأَسماء

« المبحث الثانى فى معانى حروف الجر »

« مِنْ » تكونُ لابتداءِ الغَايَةِ . نحو : « خرَجتُ مِن البلدِ » والتّبعيض . نحو : « أنفقتُ من الدَّراهمِ » ، وبيَانِ الْجِنْسِ . نحو : « لِي ثَوْبٌ مِنْ خَزٍّ » ، والتّعليل . نحو : « مَاتَ مِن الخوف » والبَدَل . نحو : « أرضِيتُمْ بالحياة الدنيَا مِنَ الآخِرَةِ » أي ـ بَدَلَ الآخِرَة ، والتأْكيد وهي الزَّائدة لفظاً بشرْطِ أن يَكون مجرورُهَا نكِرَةً ، وأنْ يَسبقها نَفْيٌ ـ أو . نَهيٌ ـ أواستفهامٌ بِهَلْ . نحو : « مَاجَاءَنَا مِن رَجلٍ » ، والفصلِ . نحو : « عرفتُ الحقَّ مِنَ الباطِلِ »

وقد تُضمّنُ « مِنْ » مَعنَى « فى » . نحو : « إذَا نُودِي لِلصّلاة من يوم الْجُمُعَةِ » أي ـ فى يَوْمِهَا ، ومَعنى إلَى . نحو : « اقتَربْتُ مِنهُ » أي إليهِ . ومعنى البَاءِ نحو : « يَنظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ » ـ أى ـ بِهِ

(١) وقد تحذف أيضاً و يبقى عملها بعد الفاء وهو قليل ـ و بعد بل وهو نادر

« عَنْ » تَـكونُ للمُجَاوزة . نحو : سافرتُ عَنِ الْبَلَدِ » والْبَدَلِ . نحو : « قُمْ عَنِّى بِهذَا الأمر » أي ـ بَدَلِى ، والتَّعليل . نحو : « وَما كانَ استِغفارُ إبراهيمَ لأَبيه إلا عَنْ مَوْعِدَةٍ وعدَها إِيّاهُ » أى ـ مِن أجل مَوْعِدةٍ ، وبمعنى (بَعْد) . نحو : « عَن قَريبٍ أَزُورُكَ »

وقد تُضَمَّنُ « عَنْ » معنَى « عَلَى » . نحو : « إِنَّما يَبخَلُ عَنْ نفسه » أى ـ علَيْهَا ، ومَعْنَى « مِنْ » . نحو : « هُوَ الَّذى يَقبَلُ التَّوبَةَ عَن عِبَادِهِ » أي ـ منهم

« عَلَى » تَـكونُ لِلاستِعْلاءِ (حِساً) نحو : « وَعَلَى الفُلكِ تُحمَلُونَ » أو (معنًى) . نحو : فَضَّلْنا بَعضَهم على بَعضٍ » ، والْمُصَاحبة . نحو : « وإنَّ ربَّكَ لذُو مَغفرة للنَّاس على ظلمهمْ » أي ـ مع ظلمهم ، والتَّعليل . نحو : « ولِتُكبِّرُوا اللهَ على مَاهَدَاكُمْ » أى ـ لِهدَايته إيّاكم ، والظَّرفيّة نحو : « دَخَلَ المدينَةَ على حِين غَفْلَةٍ » ، والاستِدْراك . نحو : [1] « فلانٌ مَنكوبٌ على أنّهُ لا يَيْأَسُ مِنْ رَحمةِ اللهِ »

وقد تُضَمَّنُ « عَلَى » مَعْنى « عَنْ » نحو : (رَضيتُ عَليه) أى ـ عنه ، ومعنَى البَاءِ نحو : (رَميتُ عَلى القَوْس) أي ـ رميتُ مُستَعِيناً بها

(فِى) تَـكونُ لِلظَّرفيّة (حَقيقَةً) . نحو : (الماء فى الأَباريق) أو (مجازاً) . نحو : (نَظرتُ فِى الأَمر) ، والتَّعليل . نحو : (قُتلَ كلَيبٌ فى نَاقة) أى بسَبَبِ نَاقةٍ ، وَالْمُصَاحبَةِ . نحو : (خرجَ الأَمير فى موكبه)

---

(١) اذا كانت «على» للاستدراك كانت كحرف الجر الشبيه بالزائد لامتعلّق لها

والمقايسة . نحو : (ماذنبنا في عفوك إلا هفوة) أي ـ بالقياس إليه

وقد تضمن « في » معنى « إلى » . نحو : « فردوا أيديهم في أفواههم » أي ـ إليها ، ومعنى الباء . نحو : هو « بصير في المسألة » أي ـ بها ومعنى (على) نحو « لأصلبنكم في جذوع النخل » أي ـ عليها

(الباء) تكون للإلصاق : نحو : « أمسكت بيده » ، والاستعانة . نحو : « كتبت بالقلم » والتعدية . نحو : (ذهبت بعمرو) ، والتعليل . نحو : قتل بذنبه) ، والمصاحبة . نحو : (بعتك الدار بأثاثها) والظرفية نحو : (أقمت بالدار) والبدل . نحو : (النفس بالنفس) ، والمقابلة . نحو : (بعتك الدار بالفرس) أي ـ في مقابلتها ، والقسم وهي أصل أحرفه ، ويجوز ذكر فعل القسم معها خلافاً لأخواتها . نحو : (أقسم بالله) ، والتأكيد ، وهي الزائدة (لفظاً) . نحو : (كفى بالله شهيداً)

وقد تضمن الباء معنى (من) . نحو : (عيناً يشرب بها عباد الله) أي ـ منها ، ومعنى (عن) . نحو : (فاسأل به خبيراً) أي ـ عنه ، ومعنى (على) . نحو : (إن تأمنه بقنطار يؤده إليك) أي ـ على قنطار

(إلى) تكون لانتهاء الغاية . نحو : (ذهبت إلى الجبل ـ وصمت إلى الليل) ، والمصاحبة . نحو : (جلست إلى الضيف) وتكون بمعنى (عند) وتسمى المبينة لأنها تبين أن مصحوبها فاعل لما قبلها ، وذلك بعد ما يفيد حباً أو بغضاً من أفعل تعجب أو تفضيل . نحو : (ما أبغض الخائن إلي) و (الدرس أحب إلي من اللهو)

وقد تَضمّنُ (إلَى) معنى (فِى) . نحو : (لَيَجمعنّكم إلى يَوْمِ القِيَامةِ) أى ـ فيه

(حتّى) تَكونُ لِانتهاءِ الغَايةِ . إلاّ أنّ الغالبَ ألاّ يَدْخلَ مَابعدَها فى حُكمِ مَاقبلهَا . نحو : (سِرْتُ حتَّى الكَعْبَةَ) فالمعنى أنّ سيركَ انتهى اليهَا ولم تدخُلها . وقد يدخُلُ إنْ كانَ هُناكَ قرِينةٌ تدُلُّ على ذلك . نحو : (بَذَلتُ مَالى حتّى آخرِ دِرْهَمٍ لِى فى سبيل وَطنى)

(الكافُ) تَكونُ لِلتّشْبيه وهو الأَصلُ فى مَعانيهَا . نحو : (عَلِىٌّ كالأَسَدِ) ، ولِلتّعليل . نحو : (واذْكرُوهُ كما هَدَاكُمْ) أي ـ لهدَايته إيَّاكم ، والتَّوكيدِ وهىَ الزّائدة فى الإعرَاب . نحو : (لَيسَ كَمثلهِ شىءٌ) أي ـ ليسَ مثلُهُ ، وقد تُستعملُ فى التّمثيل بما لامثيلَ لهُ ـ كما إذَا قيلَ (إنّ من الحروفِ مالايقبَلُ الحركَةَ كالأَلف) ويُقالُ لها كافُ الاستقصاءِ

وقد تُضمّنُ الكافُ معنى (عَلى) . نحو : (كُنْ كما أَنْتَ) أي ـ ثابتاً على ما أنتَ عليهِ

(أَللاَمُ) تَكونُ لِلمِلْك . نحو : (الدَّارُ لِسعْدٍ) ، وشِبْهِ المِلْك ، وتُسمَّى لامَ الاختِصاصِ . ولامَ الاستِحقَاق . نحو : (الحمْدُ للهِ) والفوزُ لِلمُجتَهدِينَ) ، والتَّعليل . نحو : (هَربتُ لِلخَوف) ، والعَاقبَة . نحو : (لِدُوا للمَوتِ وابنُوا لِلخراب) ، والتَّعديَةِ . وهى الواقعة بعدَ أَفعلِ تَعجُّبٍ : أو تفضيلٍ لِتُبيِّنَ أنّ مَا بَعدهَا مفعولٌ لمَا قَبلها . نحو : (مَا أَجمعَ سعيداً للمَال) والتَّبليغ . نحو : (قُلتُ للرّجُل) ، والتَّقوية .

نحو : (هُوَ فَعالٌ لمَا يُرِيدُ) ، والتّعجُّب . نحو : (لِلّهِ درُّه رَجُلاً) و(يا للفَرح) (وهيَ تُستعملُ مفتوحةً بعدَ « يَا ») وانتهاءِ الغَايَةِ . نحو : (كُلٌّ يجري لأَجَلٍ مُسمًّى) وهو قليلٌ ، والاستغاثة . وتُستعملُ مَفتوحةً معَ المُستَغاث . نحو : (ياللقومِ) ، والوقت . وتسمَّى لامَ الوَقْتِ . ولامَ التّاريخ . نحو : (كتبتهُ لغُرّة شهرِ كَذَا) أي - عند غُرتهِ

وقد تُضمَّنُ اللّامُ معنى (علَى) : نحو : (يَخِرُّونَ لِلأَذقَانِ سُجَّداً) أي - علَى الأَذقَان

(ألواوُ - والتّاءُ) تكونَانِ لِلقَسَم . نحو : (واللهِ لأَحفظَنّ عهدكَ ، وتَاللهِ لأَخَاصِمَنَّ عدوّكَ)

(مُذْ - ومُنذ) تكونان بمعنى (مِنْ) لابتِداءِ الغَايةِ ، إِنْ كانَ الزّمانُ ماضِياً . نحو : (مَا رَأيتك مُذْ أو مُنذ يومين) وبمعنى (فى) لِلظّرفيّة إِن كانَ الزّمانُ حَاضراً . نحو : (مارأيتهُ مُذ - أو مُنذ شهرِنَا) وحِينئذ تُفيدَانِ استغراق المُدَّةِ . وبمعنى (مِنْ ، وإِلَى) معاً - إِذَا كانَ مجرُورُهمَا نكرةً معدوداً . نحو : « مَارَأَيتُك مُذْ ثلاثةِ أيّام » أي من بداءتِها إلى نِهايتِها

« رُبَّ » تكونُ لِلتقليل والتّكثير : والقَرينة هيَ الّتى تعيِّنُ أحَدَهما

« كَيْ » حرفُ جرٍّ للتّعليل بمعنى اللّام . نحو : (كَيْمَ فعلتَ هذَا) أي - لِمَ ؟ - و(جئتُ كَيْ أزُورك) أي - لِزيارَتك [١]

---

(١) « كى » تختص بالدخول على ما الاستفهامية كما فى المثال الأول ، وان

﴿ تمرين ﴾

عيِّن متعلّق الجار فى الجمل الآتية :

المرء لا ينفك من أمل ، فان فاته عوَّل على الامانى . المنى من بضائع الجهال . من جرى فى عنان امله كان عاثراً بأجله . لا تتكلم بما لا يعينك ، ودع الكلام فى كثير عمَّا يعنيك حتى تجد له موضعا . هل من خالق غير الله . خير الناس من أخرج الحرص من قلبه ، وعصى هواه فى طاعة ربه . من قوى على نفسه تناهى فى القوة ، ومن صبر على شهوته بالغ فى المروءة . ذهب الحكماء الى أن سوء الظن بالنفس ابلغ فى صلاحها واوفر فى اجتهادها ، لان للنفس جوراً لا ينفك الا بالسخط عليها وغروراً لاينكشف الا بالتهمة لها

﴿ المبحث الثانى فى الاضافة وأنواعها (١) ﴾

الإِضافة نِسبْة اسْمٍ إلى آخر عَلى تَقديرِ حَرفِ جَرٍّ . ويُسمَّى الأَوَّلُ مُضافاً . والثَّاني مُضافاً إِليه

حَرفُ الجرِّ المقدَّرُ يكونُ كثيراً (مِنْ) إذا كانَ المضافُ اليه جنساً للمُضاف . نحو : (سوارُ ذَهبٍ) ، ويكون قَليلاً (فِي) إذا كانَ ظَرفاً لهُ

المصدرية وصلتها كما فى المثال الثانى

(١) الأسماء بالنسبة الى اضافتها وعدمها ثلاثة أنواع ـ نوع تجوز اضافته وهو كثير ونوع تمتنع اضافته كالضمائر والاشارات والموصولات (سوى أى) واسماء الشرط والاستفهام (عدا أى أيضاً) ونوع تجب اضافته الى المفرد ـ أو الى الجمل .

نحو : « صَلاة العصرِ » ، ويكون غالباً (اللّامُ) فى ما سِوَى ذلِكَ . نحو : (كتابُ سعدٍ) [١]

وَالإضَافةُ قِسمَانِ : مَعنويَّة ـ ولَفظيّة

١ - فَالمعنويّةُ : هىَ ما أفادَت المضافَ (تعريفاً) ـ إنْ كانَ المُضافُ إلَيهِ مَعرِفةً نحو : « هذَا كِتَابُ سَليمٍ » (وتَخصيصاً) ـ إنْ كانَ المُضَاف اليه نَكرةً . نحو : « هذَا كتابُ نحوٍ »

٢ - واللَّفظيّة : هىَ مَالاَ تفيدُ المُضافَ تَعريفاً ولاَ تخصيصاً ، ولا يُعتبرُ فيها تقديرُ حَرْف الجرّ ، وإنمّا يَكونُ الغرضُ مِنهَا التَّخفيفَ فى اللّفظ بحذف التَّنوين ، أو نونى التَّثنيةِ والجمعِ ، وذلك : إذَا كانَ المُضافُ (صِفةً) مُضافةً إلى فاعِلهَا . أو مفعُولها . نحو : « هذَا مُستَحقُّ المَدْحِ وحَسنُ الخُلق ، وَمعمورُ الدَّارِ » [٢]

---

(١) (اللام) قد يمكن إظهارها كما فى المثال : اذ يمكنك ان تقول « كتاب لزيد » وقد تكون تقديراً « كذى مال ـ وعند زيد » فان اللام لا يمكن التصريح بها فيهما ولكن يقدر لها مرادف يصرح معه باللام كصاحب . ومكان . ونحو ذلك .

(٢) تسمى الأولى (معنوية) لأن فائدتها راجعة الى المعنى ، من حث إنّها تفيد المضاف تعريفاً أو تخصيصاً . فان لفظ كتاب نكرة ، فلمّا أضيف إلى سليم تعرّف . ولمّا أضيف الى « نحو » تخصّصَ أى قلّ أبهامه وشيوعه . وتسمى الثانية (لفظية) لأن فائدتها راجعة الى اللفظ فقط ، بما تحدثه فيه من التخفيف بحذف التنوين ونونى التثنية والجمع وما ألحق بهما ، فان أصل التركيب فى الأمثلة المتقدمة « هذا مستحقٌّ المدحَ ، وحسنٌ خلقه ، ومعمورةٌ داره »

وحُكمُ المُضاف أن يُجرَّدَ من التّنوينِ ، ونونَى التَّثنية ، والجمع وما أُلحقَ بهما . نحو : « هذا كتابُ النَّحو ، وقرأتُ كِتابَى الأستاذ وجاءَ طالبو العلم ـ ومُرْشِدُوكَ أُولو الفَضْلِ عليكَ »

وأن يُجرَّدَ من « أل » إذا كانت الإِضافة معنويّة . وأمّا إذا كانت الإضافة لفظيةً فيجوز دخولُ « ألْ » على المضاف ، بشرط أن يكونَ مُثَنًّى ـ أو جمعَ مُذكر سالماً ـ أو مُضافاً إلى مافيه « أل » أومُضافاً الى اسمٍ مُضَافٍ إلى ما فيه (ألْ) . نحو : جاء ألمُكرِمَا سعدٍ ، والمُكرِمُو سعيدٍ ، والدارسُ النَّحوِ ، والقارئُ كتابِ الصَّرْف »

وحكمُ المُضافِ فى الإِضافةِ اللَّفظيَّة أن يكونَ (وَصفاً) دالاًّ على زَمانِ الحالِ ـ أو الاستِقبالِ ، وأنْ يُضافَ إلى معمولهِ (أى ـ إلى فاعله . أو مفعوله فى المعنى)

والمُرادُ بالوصف هُنا : اسمُ الفاعل . واسم المفعول . والصّفة المُشبَّهة وصِيَغُ المُبالَغة . نحو : « هذا ناصرُ الضّعيف ، وشريفُ الطّباع ، وهذان مَطلوبَا الجُنودِ ، وهؤُلاءِ قهّارُو الأَعداءِ »

والمضافُ فى هذه الإِضافة يَستمرُّ نكرةً ، ولَوْ أُضيفَ الى معرفةٍ ولذلكَ جازَ وصفُ النَّكرة به . نحو : « هٰذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا » (١)

واعلم أنه تمتنع اضافة الضمائر وأسماء الاشارة والأسماء الموصولة والأعلام ـــ وما أشبه ذلك

(١) اذا كان الوصف بمعنى الماضى نحو « بارئ الوجود » او بمعنى الاستمرار نحو

﴿ المبحث الثالث ﴾

﴿ فى مايلزم الإضافة ﴾

مِنَ الأسماءِ مَا يَلزمُ الإضَافَةَ، فلاَ يَنفكُّ عنها. وهو على نوْعين: مَا يَلزمُ الإضافةَ إلى المُفرد، ومَا يلزمُ الإضافةَ الى الجملةِ [1]

فالأسماءُ الَّتى تَلزمُ الإضَافةَ إلى المفردِ نوْعانِ:

أوَّلها: مَالايجُوزُ قطعهُ عن الإضَافة مُطلقاً وهو: «عِنْدَ. ولَدَي ولَدُنْ. وَبينَ. ووسَطَ» (وهى ظروفٌ) وشِبْهٌ. ومِثل. ونَظيرٌ. وقَابٌ وكِلاَ. وكِلْتَا. وسِوَى. وغير. وذُو. وذَاتُ. وذَوُوا. وذَوَاتُ. وأُولُوا وأُولاَت. وقُصارَى. وحُمادَي. وسُبحَانَ. ومَعاذَ. ووَحْد. وسَائر. وأُولَى ولبَّيْكَ. وسعْدَيْكَ. وَحنَانَيْكَ. ودَوَاليْكَ. وَلَعَمْرُ، (وهى غير ظرُوفٍ)

والثانى: مَايَجُوزُ قَطعُهُ عن الإضَافة (لفظاً) لاَ معنًى - وهو: «أوّلُ. ودُونُ. وفوقَ. وتَحتَ. ويَمين. وشمال. وأَمَام. وقُدَّام وَخَلْفَ. ووراءَ. وتلقَاء. وتُجاهَ. وَإزاءَ. وحذَاءَ. وقَبْلُ. وبعدُ. ومَعَ (وهي ظروفٌ) وكُلّ. وبَعض. وغير. وجَميع. وحَسْبُ. وأيّ. (وهى غير ظروف)

أمّا «كُلّ. وبَعضُ. وجَميعُ. ومَعَ. وأيّ» فيجوزُ أن تُقطعَ

«حامى العشيرة» او كان لا يراد به معنى الفعل نحو «كاتب القاضى» و «مملوك الامير» كانت الاضافة معنوية.

(١) المراد بالمفرد هنا ماليس جملة فيدخل فيه المثنى والمجموع.

عن الْاِضَافَةِ (لَفظاً) فيكونُ المضافُ اليه منْوِياً ، وتُعربُ مُنوَّنةً نحو : « كلٌّ يموت » أى ـ كلُّ أحدٍ ـ و « فضَّلْنَا بعضهُمْ على بعضٍ » أى على بَعضِهِم ـ و « جاءَ القومُ جَميعاً » أي ـ جميعُهُم ـ و « ذهبُوا مَعاً » أي ـ معَ بعضهم ـ و « أيّاً تُكرمْ أُكرِمْ » أي ـ أيّ رجلٍ

و « قَبلُ . وبعدُ . ودُون . وأوَّلُ » وَالجهاتُ السِّتّ . وحسبُ . وغير . سَبَق الكلامُ عليها

ومَا دَلّ من هذهِ الأَسماءِ على المغَايرة (كغَيرـ وسِوَي) ـ أو على المُمَاثلة (كمِثْل . وشِبْه . ونظير) لايَتصرّف بإضافتهِ الى المعرفة لتَوَغُّلهِ فى الاِبهَامِ ـ ولذلك صَحّ أنْ تُنعتَ به النَّكرةُ نحو : « رأيتُ رجلاً غيرَ سَعيد » ومررت بامرأةٍ مِثلِ سُعَاد (١)

« المبحث الرابع »

« فى الأَسماءِ التى تَلزمُ الاِضَافةَ الى الجملَةِ »

وهى : (إذْ . وحيثُ . وإِذَا . ولَمَّا . ومُذْ . ومُنذُ)

« فإِذ ـ وحَيثُ » تُضافَانِ الى الجمل الفِعليّة والاسميّة على تَأْويلها بالْمَصْدَرِ . نحو : « جئت إِذْ جَاء سَلِيمٌ ، وذهبتُ إِذْ القومُ لاهُونَ ،

(١) لقد استبان أنّ الاضافة على ثلاثة أنواع نوع يفيد تعريف المضاف بالمضاف إليه ان كان معرفة . وتخصيصه به ان كان نكرة . ونوع يفيد تخصيص المضاف دون تعرفه نحو رُبَّ رجل وأخيه . وقسم لايقبل التعريف أصلا بحيث يكون المضاف متوغلا فى الابهام كغير . ومثل

وجَلستُ حيثُ جاسَ أخوكَ، وانزِل حيثُ صديقك نازلٌ »

و«إذَا ـ ولَمَّا » تُضافَان إلى الجمل الفعليّة، ولاَ تُستعملُ الثّانية منهُمَا إلاّ معَ الماضِي. نحو: إذا زُرتَنِي أَكرمتك. ولمّا تكلّم الأستاذ أصغينَا

و « مُذْ ـ ومُنذُ » إذَا كَانتَا ظرفين تُضافَان إلى الجمل الفعلية والاسميّة . نحو : « مارأَيته مُذْ سافرَ القومُ، ومَا اجتمعنَا مُنذُ غابَ رُفقاؤُنَا »

وإذَا وقعَ بعدهُمَا اسمٌ مفردٌ تُقطعان عن الإضافةِ ويُرفعُ المفردُ بعدهما خبراً عنهما فتقولُ مَارأَيتُهُ مذْ يومَان، أويُجرُّ بهمابا عتبارهما حرفَي جرٍّ

والمُبهمُ المتَصرِّفُ من ظروف الزَّمانِ تجوزُ إضافتُه الى الجمـلةِ . نحو : « زرتُكَ يومَ جاءَ أخُوكَ، وأقبلتُ حِينَ القومُ منصرِفُونَ » (١)

« المبحث الخامس »

« في بعض أحكام للإضافة »

يَكتَسِبُ المضافُ مِنَ المضافِ اليه التَّذكيرَ أو التأْنيثَ فيمَامَل

(١) لما كانت هذه الظروف تضاف الى الجملة جوازاً صح فيها الاعراب والبناء . فاذا بنيت كان بناؤها على الفتح للمناسبة بين حركة البناء وحركة الاعراب غير أنه يختار بناء الظرف المضاف الى الجمـلة الفعليـة المصدرة بفعل مبنى كما فى قوله « على حين عاتبت المشيب على الصبا » ويختار اعراب الظرف المضاف الى الجملة المصدرة باسم . أو فعل معرب نحو « هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم » وجاء الأمير على حين يكتب الوزير استقالته

مُعامَلتهُ ، بشرطِ أنْ يكونَ المضافُ صالحاً للاستغناءِ عنه وإقامَةِ المضافِ اليه مُقامهُ . نحو : « قُطعتْ بعضُ أصابعِهِ » والأَولى مُراعاةُ المضافِ فتقول « قُطِعَ بعضُ أصابعِهِ »

وَلا يُضافُ اسمٌ الى مُرادفِهِ إلاّ إذا كانا عَلَمين . نحو : « محمدُ سعيدٍ »

وَلا يُضافُ مَوْصوفٌ الى صِفتهِ[1]. وأمّا نحو : « دارُ الآخرةِ » فهو على تقديرِ محذوفٍ قد وُصِفَ بهذه الصفّة : أى ـ دارُ الحياةِ الآخرةِ

وقد يُحذفُ المضافُ ويُقام المضافُ إليـه مقَامهُ ويُعطَى إعرابَهُ عندَ أمْنِ اللّبْسِ . نحو : « واسأَلِ القرْيَةَ التى كُنّا فيها » أي ـ واسألْ أَهلَ القريةَ

واعلم أنّهُ قد يكونُ فى الكلام إسْمَان مُضَافَان ـ اثنان مُتَماثلانَ فى (اللّفظ والمعنى) وأحدُهما مَعطوفٌ على الآخر ، فيُحذفُ الثّانى منهما استغناءً عنـهُ بالأَول . نحو : « مَا كلُّ سَوداءَ تمرةً ، ولا بيضاءَ شَحمةً » أى ـ ولا كلُّ بيضاءَ شحمةً

واعلم أيضاً أنّهُ قد يكونُ فى الكلام اسمانِ ـ مُضَافٌ إليهما مُتماثلانِ فى (اللّفظِ والمعنى) وأحـدُهما مَعطوفٌ على الآخَر . فيُحذفُ الأَول منهما استغناءً عنه بالثّانى . نحو : « جاءَ شقيقُ وشقيقةُ حَسنٍ » والأَصل « شقَيقُ حسنٍ وشقَيقتهُ » وهُو أَوْلَى

(١) واما إضافة الصفة الى الموصوف فجائزة بشرط ان يصح تقدير « من » بين المضاف والمضاف اليه نحو « كرام الناس ، وعظائم الامور ، وكبير الامر » والتقدير : الكرام من الناس ، والعظائم من الامور ، والكبير من الامر .

﴿نموذج اعراب على الاضافة وأنواعها﴾

وكُلُّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بقوم سَيأْتِى بعدَ شِدَّتِها رَخَاء

الـكلمة	إعرابها
وكل شديدة	الواو حرف بحسب ما قبله . كل مبتدأ مرفوع بالضمة . شديدة مضاف إليه مجرور بالكسرة
نزلت	نزل فعل ماض مبنى على الفتح . والتاء للتأنيث حرف . والفاعل مستتر جوازا تقديره هى . والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر صفة لشديدة
بقوم	جار ومجرور متعلقان بالفعل (نزل)
سيأتى	السين للتنفيس حرف . يأتى فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل
بعد	ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل (يأتى)
شدتها	شدة مضاف إليه مجرور بالكسرة وها مضاف إليه مبنى على السكون فى محل جر
رخاء	فاعل مرفوع بالضمة والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ

﴿الباب الثامن فى التوابع﴾

أَلتّابِعُ هُوَ مَا يَتبَعُ مَاقبله فى إعرابِهِ ، فيُرْفَعُ - أو يُنصبُ - أو يُجرُّ بسبَبِ رَفعِ مَاقبلهُ - أو نَصبهِ - أو جَرِّهِ

والتّوابعُ أربعةٌ : أَلنّعتُ ، والتّوكيدُ ، والْبدلُ ، وَالعطفُ

وفى هذا الباب مباحث

« المبحث الاول فى النعت »

ألنّعتُ تَابعٌ يُبيِّنُ بعضَ أحوَالِ متبُوعهِ ويُكمِّلهُ بدَلالَتـهِ على معنًى فِيهِ. نحو: « جاءَ الرّجُلُ الأَدِيبُ » ويُقالُ له (النَّعتُ الحقيقىّ) أو يُبَيِّنُ بعْضَ أحوَالِ مَا يَتعلّقُ بِمتبُوعهِ. نحو: « جاءَ الرّجلُ الْحسَنُ حظُّهُ » ويُقالُ لهُ (النَّعتُ السَّبَبِىُّ) (١)

ولا يكونُ المنعوتُ إلاّ اسماً ظَاهراً.

فَإنْ كانَ مَعرفةً كانَ النّعتُ فيـه للإيضاحِ (وهو التَّفرقة بين المشتركين فى الاسم). نحو: « جاء يوسفُ التاجرُ »

وإنْ كان نـكِرَةً كانَ النّعتُ فيه للتّخصيص: (وهو تقليل الاشتراك) نحو: « زَارَنى رَجلٌ عالمٌ » (٢)

والأَصلُ فى النّعتِ أنْ يكونَ مُشتقًّا لِـكَىْ يَتحمّلَ ضَميراً يعودُ الى المنعوتِ. والمراد بالمُشتقّ مَادَلَّ على حَدَثٍ وصَاحِبهِ. وذلك: كاسم

(١) (النعت الحقيقى) هو ما يدل على صفة فى المتبوع نفسه، ويتبع منعوته فى أربعة من عشرة — فى واحد من الرفع، والنصب، والجر. وفى واحد من الافراد والتثنية والجمع. وفى واحـد من التعريف والتنـكير. وفى واحد من التذكير — والتأنيث — وأما (النعت السببى) فهو مايدلّ على صفة فيما له ارتباط بالمتبوع — ويتبع منعوته فى اثنين من خمسة. فى واحد من الرفع والنصب والجر. وفى واحد من التعريف — والتنـكير — ويكون مفرداً دائماً — ويراعى فى تذكيره وتأنيثه مابعده. كما سبق توضيحه

(٢) قد يخرج النعت عن معناه الأصلى الى مجرد المدح نحو « بسم الله العظيمِ » أو الذم نحو « أعوذ بالله من الشيطان الرجيمِ » أو التوكيد نحو « أمسِ الدّابر لايعود »

الفاعلِ . واسمِ المفعُول . والصِّفةِ المشبَّهة . وأفْعلِ التّفضيل

وقَدْ يَأْتي النّعتُ اسماً جامداً مُشبِهاً للمُشتَقّ في المعنى . نحو : « عِندي رَجلٌ أسَدٌ » أي ـ شُجاعٌ ، وقد يكونُ جُملةً فعليّةً ـ أو اسميّةً (١)

وحُكمُ النّعتِ مُطلقاً أنْ يَتبَعَ مَنعُوتَهُ في الرّفع أو النّصب أو الجرّ ـ وفي التّعريف أو التّنكير . فإنْ كانَ (حَقيقياً) تَبعَهُ أيضاً في التّذكير أو التّأنيث ، وفي الإفرادِ أو التّثنيةِ أو الجمع . فتقولُ : « جاءَ الرَّجلُ الفاضِلُ ، ورأيتُ الرّجلينِ الفاضلينَ ، ومررتُ بامرأةٍ فَاضلةٍ » وهَلُمَّ جرًّا . وإنْ كانَ (سَببياً) غيرَ مُتحمّلٍ لضَميرِ المنعُوتِ لَزِمَ الإفرادَ

---

(١) يأتى النعت اسما جامداً مشبهاً للمشتق فى المعنى فى تسعة مواضع .

١ — المصدر : نحو « شاهدٌ عَدْلٌ » اى ـ عادلٌ » ـ وعالم ثقةٌ » اى ـ موثوقٌ به

٢ — اسم الاشارة لغير المكان : نحو « أكرمت الفتى هذا » اى ـ المشار اليه أو الحاضر

٣ — « ذو » التى بمعنى صاحب وفروعها . نحو « هذا رجل ذو علم ، وهذه امرأة ذات فضل ، وهؤلاء رجال ذوو أدب » اى صاحب علم . وصاحبة فضل . وأصحاب أدب

٤ — ما دلّ على عدد المنعوت نحو « جاء رجال ثلاثة » اى ـ معدودون بهذا العدد

٥ — الاسم الموصول المصدّر بأل نحو « جاء الرجل الذى اعتدى » اى ـ المعتدى

٦ — الاسم المنسوب اليه نحو « انا رجل مصرىّ » اى منسوب الى مصر .

٧ — ما دل على تشبيه نحو « رأيت رجلا أسداً » أى ـ شجاعاً .

٧ — «ما» النكرة التى يراد بها الابهام نحو «سأزورك يوماً ما» اى ـ يوماً من الايام

٩ — « كل ـ وأى » الدالتان على استكمال الموصوف للصفة نحو «هذا رجلٌ كلّ الرجل ، أو أىُّ رجل » اى ـ كامل فى الرجولة .

مُطلقاً ، ولو كان مَرفوعُهُ مُثنّى أو جمعاً - ورُوعِيَ في تذْكيرِه وتأنيثِه مابَعدَهُ ، فهو (كالفعل مع الاسم الظاهر) فتقول : « جاءَ سَعدٌ الصّائبَـةُ آراؤُهُ ، ورأيتُ هِنداً الثّاقبَ فِكرُهَا ، وأُنْشِئَتْ على ضِفَافِ النِّيل حَدَائقُ جَميلٌ مَنظَرُهَا »

ونحو : « جاءَ الرجلُ الكريمُ أبوه ، والرَّجلانِ الكريمُ أبُوهما ، والرِّجالُ الكريمةُ أمّهُم ، والرَّجلانِ الكريمةُ أمّهما ، والنِّساءُ الكريمُ أبوهُنَّ »

أمّا النَّعتُ السَّببيُّ الَّذي يَتَحمَّلُ ضَميرَ المنعُوتِ فيُطابِقُ مَنعوتَهُ في كلِّ ما يُطابقُه فيه النَّعتُ الحقيقيّ . فتقول « جاءَ الرَّجلانِ الكريمَا الأَبِ ، والنِّساءُ الكريماتُ الأَبِ ، والرِّجالُ الكرامُ الأَبِ - وهلمَّ جرَّا[1] »

ويأتي النَّعتُ أيضاً جملةً اسميّةً ، أو فعليَّةً ، بشرط أنْ تكونَ خبريَّةً

---

(١) ما ذكرناه من مطابقة النعت للمنعوت يستثنى منه أربعة أشياء :

١ — الصفات التي يستوي فيها المذكر والمؤنث كصبور وجريح وعلّامة ومكسال ومِعطير ومِغشم وضُحكة . فكل هذه لاتطابق منعوتها في التأنيث والتثنية والجمع . بل تلزم الافراد والتذكير .

٢ — المصدر الثلاثي الغير الميمي الموصوف به يبقى بصورة واحدة للمفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث فتقول : «شاهد عدل ، وشاهدان عدل ، وشهود عدل» ، الخ

٣ — ما كان نعتاً لجمع مالا يعقل يجوز فيه وجهان : أن يعامل معاملة الجمع ، وأن يعامل معاملة المؤنثة المفردة . فتقول « عندي خيول صافنات ، أو خيول صافنة » وأيام معدودة . أو أيام معدودات

٤ — ما كان نعتاً لاسم الجمع يجوز فيه الافراد باعتبار لفظ المنعوت ، والجمع باعتبار معناه ، فتقول « عاشرت قوماً صالحا ، او قوماصالحين »

مُشتَمِلةً على ضميرٍ يَعُودُ الى المنعُوتِ، غيرَ مُقترِنةٍ بالواوِ. نحو: مَاطَابَ فرعٌ أصلُهُ خَبيثٌ،

ولاتقعُ الجملة نَعتاً لِلمعرفةِ، وإنّما تقعُ نَعتاً للنّكرةِ على تأْويلِ الجُملَةِ بالنّكرةِ. نحو: «جاءَني رَجلٌ يَحملُ كِتاباً» أي ـ حَاملٌ كِتاباً (١)

وقد يَقعُ شِبْهُ الجملةِ (أي الظّرف والجارّ والمجرور) نَعتاً

وَلَكنْ النّعتُ في الحقيقةِ إنَّما هُوَ مُتعلّقُ الظّرفِ، أو حَرفُ الجرّ المحذوفُ. نحو: «رأيتُ رجلاً على جوَادهِ» أي ـ كائناً على جوَادهِ

وَيَجُوزُ قَطعُ النَّعت عن التَّبعيّةِ لِمَا قَبلَهُ، فيُرفعُ على أنَّهُ خَبرٌ لمبتدَإٍ مَحذُوفٍ. نحو: «هُوَ» أو يُنصبُ مَفعولاً به لِفعلٍ مَحذوف تقديره «أعني» ـ وَالغالبُ أنْ يُفعلَ ذَلك بالنّعتِ الّذي يُؤْتَى به لِمُجرَّدِ المَدْحِ أو الذّمّ، أو التّرحُّمِ، نحو: «الحمدُ للهِ العظيمُ ـ أو العظيمَ» و «أَحسِنْ الى فُلانٍ المسكينُ أو المسكينَ». وذلك بشرط ألاّ يَكونَ ذكر النّعت لازماً للمنعُوتِ ـ كمَا ذُكر سابقا (٢)

---

(١) لاتقع جملة النعت إنشائية فلا يقال «عندى رجل هل تعرفه».

والضمير الذى يجب أن تشتمل عليه جملة النعت قد يكون مذكوراً نحو: «جاءنى رجل سيفه فى يده» أو مستتراً نحو «لقيت رجلا يركض» أو مقدراً نحو «واتقوا يوماً لاتجزى نفس عن نفس شيئاً» أى لا تجزى فيه

واذا وقعت الجملة بعد المعرفة كانت حالا نحو «جاء زيد يحمل كتاباً»

وذلك لقاعدة إنّ الجمل بعد النكرات تعرب صفات ـ و بعد المعارف تعرب أحوالا

(٢) أما اذا كان ذكر النعت لازما للمنعوت بحيث لايتضح معناهُ إلا به فلا

وإذا اختلفَ العاملانِ : أو عملُهما ، يجبُ قطعُ نعتِ معموليْهما الشاملِ لهما. نحو « كافأتُ خالداً ، وأثنيتُ على بكرٍ المجتهدانِ أو المجتهدينِ بالقطع إلى الرّفع ـ أو إلى النصب . وإذا اختلفَ العملُ ، والعاملُ واحدٌ وجبَ القطعُ أيضاً . نحو : خاصمَ خليلٌ عمراً التّاجرانِ ـ أو التّاجرَينِ »

ويجوزُ الفصلُ بين النّعتِ والمنعوتِ نحو : « وإنّهُ لقسمٌ لو تعلمُون عظيمٌ » ما لمْ يكن النعتُ لمبهمٍ . نحو : « مررتُ بهذا الكريمِ » فيمتنعُ الفصلُ .

ويُفصلُ بينَ النعتِ والمنعُوتِ « بلاَ ـ وإمَّا » فيُلتزم تكرارُهما بينَ النُّعُوتِ التّاليةِ معطوفتينِ بالواو . نحو : « هذا يومٌ لا حارٌّ ولا باردٌ » و « لكلّ نفسٍ أجلٌ إمّا قريبٌ وإمّا بعيدٌ »

وإذا تعـدَّدت النُّعوتُ وكانتْ واحدةً في (اللّفظ والمعنى) يُستغنى بالتّثنية أو الجمع عن التّفريق بالعطف . نحو : « جاءَ شوقي وحافظ الشّاعرانِ » أو « جاءَ الرّجالُ الفُضلاءُ » وإذا اختلفتْ (معنًى ولفظاً)

يجوز فيه القطع نحو «مررت بسليم التاجر» اذا كان سليم لا يُعرف الا بذكر صفته . وهذا يشمل ما كان نعتاً واحداً كما رأيت ، وما كان متعدداً فان ما ليس بلازم منه يجوز فيه القطع فيقال « جاء الحارث المخزومي الكريم » بقطع الأخير ، فان كان كله غير لازم جاز القطع فيه كله نحو « الحمد لله العليّ العظيم »

واذا أتبع بعض النعوت وقطع بعضها وجب تأخير المقطوع عن المتبع لئلا يتشوش سياق الكلام بانتقال من إعراب إلى آخر

ولا يجوز القطع اذا كان المنعوت نكرة نحو «مررت برجل فاضل» فلا يقال فيه

وجبَ التَّفريقُ فيهَا بالعطفِ بالواو. نحو: « جاءَنى رَجُلاَنِ كاتبٌ وشَاعرٌ » و « جاءنى ثلاَثة رجالٍ كاتبٌ ـ وشاعرٌ ـ وفقيهٌ » (١)

ويكثرُ حذفُ المنعوتِ إذَا ظَهر أمرُهُ ظهوراً يُستغنى مَعهُ عنْ ذِكرِه. نحو: « عِندهمْ قَاصِرات الطَّرف عِينٌ » أي ـ نِساء قاصِراتُ الطَّرْف.

ويقل حـذفُ النّعت. نحو: مِنَّا ظَعنَ ـ ومِنّا أقَامَ. أي ـ مِنّا فَريقٌ ظعنَ. ومنَّا فريقٌ أقامَ.

ويُحذف كلّ من المنعوتِ والنَّعتِ معاً. نحو: لايَمُوتُ فيهَا ولايَحْيَا أي ـ حَياة نافعةً (إذْ لاَ وَاسِطَةَ بينَ الموتِ ـ ومُطلق الحيَاةِ)

« أجب عن الاسئلة الاتية »

ماهو النعت الحقيقى والسببى وما الفرق بينهما؟ هل كل لفظ يقع نعتا؟ ماهو حكم كل من المنعوت والنعت؟ متى يطابق النعت منعوته؟ مثِّـل للنعت المفرد والجملة وشبه الجملة. متى يجب قطع النعت؟ هل يجوز الفصل بين النعت والمنعوت. ما هو حكم النعوت إذا تعددت؟ متى يجوز حذف المنعوت أو حذف النعت. أو حذفهما معاً

« فاضلٌ ـ أو فاضلا »

(١) يجوز العطف أيضا مع المفرد اذا اختلفت معانى النعوت كقول الشاعر:

الى الملك القرم وابن الهمام ولبث الكتيبة فى المزدحم

« نموذج اعراب قول الشاعر »

إنِّي نظرتُ الى الشُّعُوب فلَمْ أجِدْ   كالْجَهل داءً لِلشُّعُوب مُبيد

الكلمة	إعرابها
إنى	إن حرف توكيد ونصب . والياء اسمها مبنى على السكون فى محل نصب
نظرت	نظر فعل ماض مبنى على السكون . والتاء فاعل مبنى على الضم فى محل رفع والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر إن
إلى الشعوب	جار ومجرور متعلقان بنظر
فلم	الفاء حرف عطف مبنى على الفتح — لم حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون
أجد	فعل مضارع من أفعال اليقين مجزوم بالسكون والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنا
كالجهل	جار ومجرور متعلقان بمحذوف مفعول به ثان مقدم لأجد
داء	مفعول به أول منصوب بالفتحة
للشعوب	جار ومجرور متعلقان بمبيد
مبيدا	صفة لداء منصوبة بالفتحة الظاهرة

« المبحث الثانى فى التوكيد »

ألتّوكيدُ تابعٌ يُقرِّرُ مَتبُوعَهُ، وَيرفعُ تَوَهُّمَ غيرِ الظّاهرِ من الكلام باحتمالِ التّجوُّز ـ أو السّهْوِ . وهُوَ نوعانِ : لَفظِيٌّ ـ ومَعنَويٌّ

فالتّوْكيدُ اللّفظِيُّ ـ يَكون بإِعَادَة اللّفظ الأَوّل بعينه ـ أو بمُرادفه وهُوَ يَشملُ الاسمَ (ظاهراً) نحو : « جاءَ الأَميرُ الأَميرُ ، والصَّابرُونَ

الصَّابِرونَ هُمُ الفَائِزُونَ » أو (ضَميراً) نحو: « جِئْتُ أنَا » والفعل. نحو: « سقطَتْ سقَطَتْ بَابِلُ » والحرفَ نحو: « لا لا أَبوحُ بالسِّرِّ » والْجُملَةَ. نحو (١): « ظَهَرَ الحقُّ ظهرَ الحقُّ » والمُرادفَ نحو: « فازَ انتصَرَ الجيشُ » ونحو: أنْتَ بالخير حقيقٌ قَمِنٌ

والتّوكيدُ المعنويُّ يكونُ لتوكيدِ النِّسبَةِ (بالنّفس والعَيْن) مُضافتين الى ضَميرِ المُؤَكَّد. نحو: « جَاءَ القَاضِي نفسُهُ، وابنةُ الاميرِ عينُهَا » ويكونُ لِتوكيدِ الشّمُول (بكلٍّ وكلا وكلْتَا وجَميعٍ وعَامَّة) مُضَافَات إلى ضَميرِ المُؤَكَّدِ أيضاً، (وبأَجمعَ) مُفردَة. فيقال: « جاءَ القومُ كلُّهم، والرّجلانِ كِلاهُما، والمرأَتانِ كِلاهُما، والتّلاميذ جَميعُهُمْ، وأحسنتُ إلى فُقراءِ البلدةِ عامّتهم، ولقيتُ الجيشَ أجمعَ »

« فالنّفسُ وَالعَينُ » يُؤْتَى بهمَا لِتثبيتِ مَضمُونِ الكلام، ويُؤَكَّدُ بهما المفردُ وغيرُهُ مُذكّراً ومؤَنّثاً على الإطلاق. غيرَ أنّهما تُفردَانِ معَ المفردِ وتُجْمعَانِ مَع المثّنى والمجمُوعِ في الأَفصح. فيقال: « جاءَ الرَّجلُ

---

(١) الجملة المؤكدة كثيرا ما تقترن بعاطف نحو « أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى » ما لم يقع التباس نحو « ضربت زيدا ثم ضربت زيدا » فيمتنع ذلك لانه يوهم أن الضرب قد تكرر مرتين، وهو خلاف المقصود. والضمير المرفوع المنفصل يحتمل أن يؤكد به كل ضمير متصل مرفوعاً أو منصوبا أو مجرورا، فيقال «جئت انا » و « ضربتك أنت » و « مررت به هو »

واعلم أن التوكيد اللفظى لا يعاد ولا يتكرر فى كلام العرب أكثر من ثلاث

وتنفردُ النفس والعين، بجواز جرهما بباء زائدة نحو جاء صديقى بعينه. و «جاء

نفسُهُ . أو عينُه ، وجاء التلميذان أنفسُهما ـ أو أعيُنهما ، وجاء الأساتذةُ أنفسُهم ـ أو أعينُهم »

« وكلا ـ وكلتا » تؤكِّدان المثنى ـ فالأُولى للمذكر منه والثانيةُ للمؤنث منه نحو: « جاء الرجلان كلاهما . والمرأتان كلتاهما »(١)

وكُلّ وجميعُ وعامّة وأجمع ، يُؤتى بها لتدُلّ على الشُّمول وعدم خروج بعض الأفراد ـ وهي تُؤكِّد المجموعَ ، والمفردَ المتجزِّيءَ باعتبار ذاته ، أو باعتبار عامله ، أو باعتبارهما معاً . نحو: بَرَّ والديكَ كلاهُما وصُنْ يديك كلتيهما عن الأذى . يُضيِّعُ الجاهلُ زمانه كلَّهُ في اللعب وسافر الجيشُ جميعُهُ .

وإذا أُريدَ تقوية التوكيد يُؤتى بعد كلمة « كلّ » بكلمة « أجمع » مُتصرّفةً بحسب متبوعها . فيُقال: « جاء الجيشُ كلُّهُ ـ أجمعُ ـ والكتيبة كلّها ـ جمعاء . والمؤمنون كلّهم ـ أجمعونَ . والمؤمناتُ كلهنَّ ـ جُمَعُ »

وقد يُؤكدُ (بأجمعَ) وفروعها . وإنْ لم يتقدمْ لفظ كُلّ . نحو: « لأُغوينّهم أجمعينَ »

الاستاذ بنفسه » فتكون النفس مجرورة لفظا ، مرفوعة محلا على أنها توكيد الاستاذ

(١) فائدة ـ التوكيد بكلا وكلتا لاثبات الحكم للاثنين المؤكدين معاً . فاذا قلت « جاء الرجلان » وأنكر السامع أن المجيء ثابت للاثنين . فتقول « جاء الرجلان كلاهما » دفعا لانكاره

و « كلا وكلتا » تعربان اعراب المثنى عند إضافتهما إلى الضمير ـ أما اذا أضيفتا إلى اسم ظاهر فانهما تعربان بحركات مقدرة على الألف فتقول « رأيت كلا الرجلين

ولاَ يَجُوزُ تَوْكيدُ النَّكرةِ إلاّ إذا كَانَ المُؤَكَّدُ للشُّمول وَالمؤكَّدُ مَحْدُوداً بحيث يَكونُ التوكيدُ مُفيداً . نحو : « صُمتُ أُسبُوعاً كُلَّهُ » (١)

وإذَا أُريدَ تَوْكيدُ الضّمير المرفوع المتّصل (٢) أوالمُستتر «بالنَّفسَ أو العين » وَجبَ توكيدُه أوَّلاً بالضّمير المنفصل . فتقول : « جاءَ هُوَ نفسُهُ » و « ذهبتُ أنَا نَفسِي »

وأمّا الظاهِرُ فيمتنعُ فِيهِ الضّميرُ . نحو : سَافرَ المحمّدُونَ أَنفسُهُم

«ومررت بكلتا المرأتين »

(١) اكثر مايكون ذلك فى أسماء الزمان كاليوم والشهر ، ممّا يدل على مدة معلومة المقدار — ولذلك لا يقال « صمت دهرا كله ، ولا سرت شهرا نفسه » لان الأول مبهم — والثانى مؤكد بما لا يفيد الشمول .

(٢) اذا كان الضمير منصوباً أو مجرورا فلا يجب فيه ذلك فتقول «أكرمتهم أنفسهم — ومررت بهم أنفسهم» وكذلك اذا كان التوكيد بغير « النفس — والعين » فيقال « قاموا كلهم — وسافرنا كلنا »

وقد عُدّ من التوكيد ماسمع عن العرب من الاتباع كقولهم « فلان هاع لاع » أى شديد الجبانة — وهو كثير فى كلامهم كقولهم . حسن بسن : و « شيطان ليطان » وغير ذلك

« نموذج اعراب قول الشاعر »

تَرَفَّقْ أَيُّهَا الْمَوْلَى عَلَيْهِمْ   فَإِنَّ الرِّفقَ بِالْجَانِى عِتَابُ

الكلمة	إعرابها
ترفق	فعل أمر مبنى على السكون لا محل له من الاعراب . والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت
أيها المولى	أى منادى مبنى على الضم فى محل نصب . وها للتنبيه حرف والمولى صفة لاى مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر تبعا للفظ أىّ
عليهم	جار ومجرور متعلقان بترفق
فان الرفق	الفاء للتعليل حرف . إن حرف توكيد ونصب . الرفق اسم إن منصوب بالفتحة
بالجانى	الباء حرف جر . الجانى مجرور بالكسرة المقدرة على الياء للثقل . والجار والمجرور متعلقان بالرفق
عتاب	خبر إن مرفوع بالضمة

« المبحث الثالث فى البدل »

أَلْبَدَلُ : هُوَ التَّابِعُ الْمَقْصُودُ وَحْدَهُ بِالْحُكْمِ ، بِغيرِ وَاسِطَةِ عَاطِفٍ مُمَهَّدٌ لَهُ بِذِكْرِ اسمٍ قبلهُ غيرِ مَقصُودٍ . وإنّمَا يُذكَرُ المتبُوعُ تَوْطِئَةً التَّابِعِ الّذي يَكونُ كالتّفسِيرِ بَعْدَ الابهَام . نحو: « جَاءَ الأَميرُ عُمَرُ » (١)

والْبَدَلُ أَربعةُ أَقسَامٍ : بَدَلُ الْكُلِّ مِنَ الْكُلِّ ، وَبدَلُ الْبعضِ

---

(١) فعمر تابع للامير فى أعرابه ، ولكنه هو المقصود بنسبة المجىء اليه ، والامير : انما ذكر توطئة وتمهيدا له — فالبدل كالتفسير بعد الابهام

مِن الـكلّ ، وبَدَلُ الاشتمال ، وبَدَل الغَلط ـ أو : النسيان

فَبدلُ الـكلِّ مِنَ الْـكلّ ـ (ويُسمَّى البدلَ الْمُطابقَ) هُوَ مَا كانَ فِيه التّابعُ عين الْمَتبُوع . نحو : إهدِنَا الصِّرطَ الْمُستقِيمَ صِرَاطَ الّلذينَ فصِرَاطَ الثّاني بدلٌ من الأَوَّل بَدل مُطابق(أي بَدلُ الشّيءِممّايُطابِقَ معناهُ)

و بَدَلُ البعض مِنَ الْـكلّ ـ هُوَ مَا كانَ فيه التَّابعُ جُزءاً مِن المتبُوع كله . نحو : « طَابَ أَخُوكَ قَلبُهُ » فَإِنَّ القلبَ هُوَ جُزءٌ من الاخ وَلاَ بُدّ من اتِّصالهِ بِضميرٍ (مَذكورٍ أَو مُقدَّرٍ) يَرْجعُ إلى المبدل منه

وبَدَلُ الاشتمال ـ هُوَ مَا كان فيـه التَّابعُ من مُشْتَملاَتِ المتبُوع ولَيسَ جزءاً منهُ . نحو : « نَفعني المعلِّمُ عِلمُهُ » فإِنَّ المُعلِّمَ مُشتملٌ على العلمِ وغَيرهِ ، ونحو : أطربني البُلبُلُ صَوْتُهُ ـ ويَسعُكَ الاميرُ عَفْوُهُ ، ولا بُدّ أيضاً من اشتماله عَلَى ضَميرٍ كسابقه

وَبدَلُ الغَلطِ أَو النِّسيانِ ـ هُوَمَا ذُكرَ ليكونَ بدلاً من اللّفظِ الذي سَبقَ ذِكرهُ خطأً باللّسَانِ ، أو بالفِـكر . نحو : اشتريت سيفاً رمحاً وأعطِ السائل ثلاثة ـ أربعة . ونحو : « أعْطني القَلمَ ـ الوَرقةَ

وهو لاَ يقعُ في كلام البلغاء [1]

واعلمْ أنَّ بَدَلَ البعضِ . وبدلَ الاشتمال يَحتَاجانِ إلَى ضَميرٍ يربُطهما

---

(١) اذا كنت قد أردت القلم ثم تبين لك فساد هذه الارادة فصححت كلامك فهو (بدل النسيان) و إذا كنت قد أردت الورقة فسبق لسانك إلى القلم فهو (بدل الغلط) و إذا كنت قد أردت القلم ثم عدلت عنه إلى الورقة فهو (بدل الاضراب)

بالمبدل منه . إمّا لفظاً . نحو : « بعتُ الدارَ نصفها . وأعجبنى أخوك ثوبُهُ » وإمّا تقديراً . نحو : « ولله على النّاس حجّ البيتِ مَنْ استطاعَ إليه سبيلاً » أي ـ مَن استطاعَ منهم (١)

وإذا ضُمِّنَ المُبْدَلُ منهُ حرفَ شرطٍ . أو حَرْفَ استفهامٍ يظهرُ ذَلك الحرفُ مع البدَلِ أيضاً . نحو : « ماتصنعُ إنْ خيراً وإن شرّاً ، تجزَ بهِ » ـ وَ « مَا تطلبُ أقلماً ـ أم وَرَقةً ؟ »

ولاَ تُشترط مُطابقَة البدَل للمُبْدَل منه فى التّعريف والتّنكير ـ وتَجبُ فى غيرها فتُبدلُ المَعرفَةُ من المعرفةِ . نحو : أقبلَ الزّعيمُ سعدٌ ، وتُبدلُ المعرفةُ مِنَ النّكرةِ . نحو : « الاسمُ قسمانِ ، الجامدُ والمشتقُّ » والنّكرة من المعرفةِ . نحو . « زارَنى ابراهيمُ رجلٌ كريمٌ » والظّاهرُ من المضمَر الغائِب . نحو : « أحببتهُ حَديثَهُ » ومن الضّمير المُخاطَب ـ أو المُتكلّم على شرط أنْ يكونَ بدلَ بعضٍ . أوْ بَدَلَ اشتمالٍ . نحو : « أعْجبنى علمُك » (ولا يُبدلُ المُضمَرَ من المُضمرِ ، ولا المُضمرُ منَ الظاهرِ فى الصّحيح ، ويَجُوز (العكسُ) وهو إبدَال الظاهر من الضّمير (لغائب . أو

---

(١) من البدل ما يفصل المجمل الذى قبله . وهو قد يكون متعددا فى اللفظ نحو « قرأت قصائد الشعراء ابى تمام والمتنبى والبحترى » أو فى المعنى كقول الشاعر

ألا فى سبيل المجد ما أنا فاعل عفاف واقدام وحزم ونائلُ

ففريق من النحاة يعدّ البدل مجموع المتعاطفات ، فيكون من قبيل بدل الكل ومنهم من يعدّ البدل الأول فقط ، وما يليه معطوف عليه ، فيكون من قبيل بدل البعض ، وعلى الوجهين يجوز فيه الاتباع على الاصل . والقطع الى الرفع ـ أو النصب

متكلم أو مخاطب: بشرط أن يكون بدل بعض كما سبق

ويُبدلُ الفعلُ مِنَ الفعلِ (بَدَلَ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ) نحو : « حَدَّثنا فُلانٌ قَالَ » و تُبدلُ الْجُملة منَ الجملة إِنْ كانت الثانية أَبْيَنَ من الأولى نحو : أَمدَّكم بِمَا تَعلَمُونَ ، أَمدَّكم بأنعَامٍ وَبَنِينَ ، وقد تُبدلُ الْجُملةُ من المفردِ . نحو : « عَرفتُ صَديقَكَ ابنَ مَنْ هُوَ » والمفردُ من الْجُملةِ نحو : « قُلتُ لاَ إِلَهَ إِلاّ اللهُ كَلمةَ الإخلاص »

ويُبدلون مِمَّا سَقَطَ من الكلام أيضاً ، نحو : « لَمْ يَقُمْ إِلاّ سَلِيمٌ » أي ـ لم يقم أحدٌ إلاّ سَلِيمٌ »

« تنبيهات »

الأول — عطفُ البيانِ لا يكونُ مُضمراً . ولاَ تابعاً لِمُضمَر

الثانى — عطفُ البيانِ يُوافِقُ مَتبوعَه تعريفاً وتنكيراً

الثالث — لا يكونُ عطفُ البيانِ فعلا تابعا لفعل

الرابع — لَيس عطفُ البيان فى التقدير من جُملة أُخرى

الخامس — لا يُنوَى احلاله محل الأول ـ بخلاف البدل فى جميع ذلك

السادس — اذا اجتمعت التوابع قُدِّم منها النعت . ثمّ البيان . ثمّ التوكيد ثمّ البدل . ثم النّسق .

﴿ نموذج اعراب ﴾

وَلاَ يَغُرَّنْكَ صَفْوٌ أَنْتَ شَارِبُهُ ... فَرُبَّمَا كَانَ بِالتَّكْدِيرِ مُمْتَزِجاً

الكلمة	إعرابها
ولا	الواو حرف بحسب ما قبله . لا حرف نهى وجزم
يغرنّك	يغر فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة فى محل جزم ونون التوكيد حرف . والكاف مفعول به مبنى على الفتح
صفو	فاعل مرفوع بالضمة
أنت شاربه	أنت مبتدأ مبنى على الفتح فى محل رفع . شارب خبر المبتدأ مرفوع بالضمة . والهاء مضاف إليه مبنى على الضم فى محل جر والجملة فى محل رفع صفة لصفو
فربما	الفاء للتعليل حرف . رب حرف تقليل وجر . وما كافة عن العمل حرف
كان	فعل ماض ناقص مبنى على الفتح واسم كان مستتر جوازا تقديره هو يعود على صفو
بالتكدير	جار ومجرور متعلقان بممتزج
ممتزجا	خبر كان منصوب بالفتحة

﴿ المبحث الرابع فى عطف البيان ﴾

عَطفُ البيانِ تَابعٌ جَامدٌ يُشبِهُ النَّعتَ فى إيضَاحِ مَتبُوعِهِ إِنْ كَانَ مَعرِفةً . وفى تخصيصهِ إِن كانَ نكرة بنفسهِ . لا بمعنى فى متبُوعِهِ (١) ولا فى

(١) بهذه القيود الثلاثة خرج (النعت) المقيد بها

سَبَبِهِ . نحو : « جاءَ صَاحِبُكَ عُثمانُ » (١)

ويَجِبُ فى عطف البيَانِ أنْ يُوافِقَ متبُوعَهُ فى أَنوَاعِ الإعرابِ والتَّذكيرِ أو التَّأنيثِ ـ والتَّعريفِ أو التَّنكيرِ ـ والإفرادِ أو التَّثنيةِ أو الجمعِ (٢)

وكلُّ مَا كانَ منْ عطفِ البيَانِ يَصحُّ أنْ يَحُلَّ مَحَلَّ المعطوفِ عليه ، وهو يَقبلُ الطَّرْحَ للاستغناء عنه ، جَازَ أنْ يكونَ (بَدَلَ كُلٍّ) منهُ . نحو : « يَا أَخى عَبدَ الله »

---

(١) عطف البيان يوضح متبوعه كما يوضحه النعت ، ولكن النعت يكون مشتقاً أو جامداً مؤولا بالمشتق كما سبق . أما عطف البيان فلا يكون الا جامداً ـ أو مشتقاً بمنزلة الجامد ـ وهو ما كان صفة فصار اسما ـ كالعباس والنابغة ، ونحو ذلك . والغالب فيه أن يكون أشهر من متبوعه لكى يزيده بياناً . وقد لا يكون أوضح من متبوعه بل يجوز أن يكون مساويا أو أقل ، والتوضيح حينئذ يحصل باجتماعهما معا . واختلف فى وقوع عطف البيان بين النكرات ، والصحيح جواز ذلك كقولك : لبست ثوباً جبة ـ وهو يفيد المتبوع فى مثل هذه الحالة تخصيصاً لان بعض النكرات أخص من بعض .

(٢) ومواضعه (١) الاسم بعد الكنية . نحو حبذا الخليفة أبو بكر عبد الله (٢) الاسم بعد اللقب نحو نعم الخليفة الرشيد هرون (٣) الاسم الظاهر بعد الاشارة نحو أعجبنى هذا الخطيب (٤) التفسير بعد المفسَّر . نحو العسجد الذهب (٥) الموصوف بعد الصفة نحو المسيح عيسى رسول الله .

ويرى قوم من العلماء أن جميع ذلك من قسم (البدل المطابق) فلا تفرقة بينه وبين عطف البيان

يجوز فى عبدالله ـ أن يكون عطف بيان على المنادى ، أو بدل كل منه ، لانه يجوز ان يحل محله باقياً على حكمه فيقال يا عبد الله بالنصب ، ويجوز طرحه فيقال يا أخى

﴿ نموذج اعراب قول الشاعر ﴾

واذا طلبتَ الى كريمٍ حاجةً   فلقاؤهُ يكفيكَ والتّسليمُ

الكلمة	إعرابها
وإذا	الواو حرف بحسب ما قبله . إذا ظرف للزمان المستقبل مبنى على السكون فى محل نصب
طلبت	طاب فعل ماض مبنى على السكون . والتاء ضمير مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل . وجملة طلبت فى محل جر باضافة إذا اليها
إلى كريم	جار ومجرور متعلقان بطلب
حاجة	مفعول به منصوب بالفتحة
فلقاؤه	الفاء واقعة فى جواب إذا . لقاء مبتدأ مرفوع بالضمة . والهاء مضاف إليه مبنى على الضم فى محل جر بالاضافة
يكفيك	يكفى فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل . والفاعل مستتر جوازا تقديره هو يعود على لقاء . والكاف ضمير مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به . والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر لقاء
والتسليم	الواو حرف عطف . التسليم معطوف على لقاء (مبتدأ) مرفوع بالضمة . والخبر محذوف دل عليه ماقبله . والتقدير والتسليم يكفيك

فقط . أ[illegible]ذا لم يمكن الاستغناء عن التابع أوعن متبوعه فيتعين عطف البيان، ويمتنع البدل . [illegible]ك يكون إمّا من جهة اللفظ كما اذا قيل « ياأخى عمراً » فانه لا يجوز ان يحل محل الاول لان ذلك يقتضى نصب العلم المفرد لفظاً فى النداء خلافاً للقاعدة، وإمّا من جهة المعنى نحو «هند جاء خليل غلامها» فانك لو حذفت غلامها من الكلام لفسد التركيب.

« المبحث الخامس فى عطف النسق »

عَطْفُ النسق تَابِعٌ يتوسَّطُ بَينهُ وبينَ مَتبُوعهِ أحدُ الأَحرُفِ العَاطِفةِ . نحو : « جاءَ المُعلّمُ والرَّئيسُ ، ـ وقَرأْتُ الدَّرسَ وكتبتهُ »

وأَحرُفُ العطف تسعْةٌ وهى : « ألواوُ . والفاءُ . وثُمَّ . وحتّى . وأو . وأمْ . وبَلْ . ولا ولكنْ » (١)

وأحرُفُ العطف تنُوبُ عن تكرار عَامل المعطُوفِ عليه مع المعطُوفِ . عَلَى أنّ منها مايفيدُ اشتراك المتعاطفين فى اللّفظ والمعنى وهو « الواوُ . والفاء . وثُمّ . وحَتّى » . نحو : « جاء سَعدٌ وسَعيدٌ . ومنها

ومن عطف البيان ما يقع بعد « أى ـ وأن » التفسيريتين نحو «سمعت عندليباً أى بلبلا » و « أشرت اليه أن اذهب » و إذا تضمنت « إذا » معنى « أى » التفسيرية كانت مثلها نحو « يقال : زكا الزرع اذا نما »

واعلم ان العلامة الرضى يقول : أنا الى الآن لم يظهر لى فرق جلى بين بدل الكل من الكل وعطف البيان بل ما أرى عطف البيان الا البدل ـ و يؤيد ذلك كلام سيبويه

١ — الواو : لمطلق الجمع نحو : المال والبنون زينة الحياة الدنيا

٢ — الفاء : للترتيب والتعقيب نحو : أكبر بلاد القطر مصر فالاسكندرية

٣ — ثم : للترتيب مع التراخى نحو : سافر القواد ثم الجند

٤ — أو : للتخيير نحو : خذ درهما أو دينارا

٥ — أم : لأحدالشيئين نحو :أقريباً أم بعيداً نحضر .وسواء عندى أسافرت أم أقمت

٦ — لكن : للاستدراك والنفى نحو : لا تمدح الأشرار لكن الأخيار

٧ — بل : للأضراب نحو : ما نجح سعيد بل سعد .

مَا يُفيدُ اشترا كهما فى اللّفظ فقط وهو « بَلْ ولاَ ولكنْ » ، نحو : « جاء سليمٌ لا خليلٌ » ، وأمّا « أَمْ ـ وأَوْ » فتُفيدان تارة اشتراكهما فى اللّفظ والمعنى ـ وتارةً اشتراكهُمَا فى اللّفظ فقط [1]

والعطفُ لايَستلزمُ الوفاقَ بين المتعاطفَين إلاّ فى الإعراب فقط . وأمّا فى غيره فيجوز اختلافُهما . فتُعطفُ النّكرة على المعرفة . نحو: «جاء سعدٌ ورجلٌ » والمُضمرُ على الظّاهر . نحو: «جاء سليمٌ وأنا »والظّاهرُ على المُضمرِ المنفصل. نحو: «ماجاءَ إلاّ أنتَ وسعيدٌ .غيرَ أنَّ الضّميرَ المتّصلَ المرفوعَ . والضّميرَ المُستترَ لاَ يُعطفُ عليهمَا إلاّ بعد توْكيدِهما بالضّمير المنفصل . نحو : « جئتُ أنَا وزيدٌ . وقُمْ أنتَ وعمرٌو »أو بعدَ أنْ

---

٨ — لا : للنفى نحو : جالس المؤدبين لا السفهاء

٩ — حتى : للغاية نحو : سافر الملك حتى حاشيته

(١) فى قولك « جاء زيد وعمرو » ترى أن المعطوف قد شارك المعطوف عليه فى الاعراب وهى المشاركة اللفظية ، وفى المجئ وهى المشاركة المنعوية . وفى قولك «جاء زيد لا عمرو » ترى أن المعطوف قد شارك المعطوف عليه فى الأعراب فقط وأما المجئ الثابت للمعطوف عليه فهو منفىٌّ عنهُ . وأما « أو ـ وأمْ » فاذا كانتا للاضراب أى للعدول عن المعطوف عليه الى المعطوف فهما للتشريك فى الأعراب فقط نحو : « لا يذهب زيد أو لايذهب عمرو » ونحو «أذهب زيد أم أذهب عمرو » وإلا فهما للتشريك فى اللفظ والمعنى معاً نحو « خذ القلم أو الورقة » ونحو « أزيد جاءأم عمرو »

ثم إنهُ إذا تكررت المعطوفات فان كان العاطف يقتضى الترتيب نحو « جاء زيد ثم عمرو ثم بكر » فكل واحد معطوف على ما قبله . وإلا فكلها معطوفة على الأول فى الصحيح

يفصلَ بَيْنَ المعطوف والمعطوف عليه فاصلٌ . نحو : « مَا أشرَكْنَا ولاَ آباؤنَا » . وإذَا عُطفَ على الضّمير المجرُورِ وجبَ إعَادةْ الجارّ حرفاً كان أو اسماً . نحو : فقَالَ لَهَا وللأرض . ونحو : « مَررتُ بكَ وبسَعيد[1]

ويُعطفُ الفعلُ علَى الفعل بشَرطِ أن يَتّحدَا زَمانًا ، سَوَاء اتَّفقَا فى الصِّيغَةِ . نحو : « قَامَ وقَعد » و « يَنظِمُ وَينثرُ » أمْ اختَلفَا . نحو : « إنْ اجتهدَ أخوكَ نجحَ وَيَتَقدَّمُ . ويعطفُ الاسمُ على الفعل وبالعكس بشرط أن يكونَ الاسمُ مشتقًّا ليصحّ تأويلُه بالفعل . أو تأويلُ الفعل باسم مُشتقٍّ . نحو : هذَا كاتبٌ ويقرأُ - أو يقرأُ وكاتبٌ ، وتُعطفُ الجملة على المفردِ وبالعكس . بشرط صحّة تأويل الجملة بمُفرد . نحو : أخوكَ عالمٌ وقدرُهُ رفيعٌ ، أو : قدرُهُ رفيعٌ وعَالمٌ .

وَيقعُ العطفُ بينَ الجُملتين بشَرْطِ اتّفاقهمَا فى الخبريّة والإنشائيّةِ على أنّهُ يُستحسنُ اتّفاقُ الجُملِ المتعَاطفةِ فى الاسميّةِ والفعليّة . نحو : « زيدٌ قائمٌ وعمرٌو قاعدٌ » و « قَامَ زَيدٌ وقَعد عمْرٌو »

« تنبيه »

يجوزُ حذفُ العَاطفِ وحدَهُ - كقول الشاعر

كيفَ أصبَحتَ كيفَ أمْسيْتَ مما ... يَغرسُ الودَّ فى فؤادِ الكريمِ

أى - وكيف أمسيتَ (وهو قليلٌ)

---

(١) الضمير المتصل المنصوب والضمير المنفصل مطلقاً يجوز العطف عليهما بدون هذا الشرط فيقال « رأيتك وزيداً ، وما فاز الا أنت ويوسف »

﴿ نموذج اعراب قول الشاعر ﴾

قَدْ يُدْرِكُ المرْءُ بَعْدَ اليأْسِ حَاجَتَه وقَدْ يُبَدَّلُ بَعْدَ القلّةِ العَدَدَا

الكلمة	إعرابها
قد يدرك المرء	قد حرف تقليل . يدرك فعل مضارع مرفوع بالضمة . المرء فاعل مرفوع بالضمة
بعد اليأس	بعد ظرف زمان متعلق بيدرك منصوب بالفتحة . اليأس مضاف إليه مجرور بالكسرة
حاجته	حاجة مفعول به منصوب بالفتحة . والهاء مضاف إليه مبنى على الضم فى محل جر
وقد يبدل	الواو حرف عطف . قد حرف تقليل . يبدل فعل مضارع مبنى المجهول مرفوع بالضمة . ونائب الفاعل مستتر جوازا تقديره هو يعود على المرء
بعد القلة	بعد ظرف زمان متعلق بيبدل منصوب بالفتحة . القلة مضاف إليه مجرور بالكسرة
العددا	مفعول به ثان منصوب بالفتحة . والألف للاطلاق حرف

﴿ الباب التاسع ﴾

﴿ فى عمل شبه الفعل . والفعل الجامد . واسم الفعل ﴾

إعلم أوّلاً أنّ الفعلَ قِسمانِ : مُتَصرِّفٌ . وجَامِدٌ . فالمتصرِّفُ ما اختلفتْ بنيَتُـهُ لاختلاف زمانه « كجَلَسَ » ، والجَامِدُ مَا لزم بناءً

واحداً «كَنِعمَ . وبِئْسَ» (١)

ولاَ بُدَّ لِـكُلِّ فِعلٍ سَوَاءٌ كانَ مُتَصَرِّفًا أَوْ جَامِداً مِنْ عَمَلٍ فى مَعْمُولٍ مَلفوظٍ به . نحو : «قامَ سَلِيمٌ» أو مُقـدَّرٍ . نحو : «جاء الذى ضربتُ» أى ـ ضَرَبتُه ، أو مُستترٍ ، نحو : «قُمْ» أي ـ أنتَ

والفعلُ المتصرِّفُ أقوَى على العَمل ، فهو يَعملُ مَحْذوفًا . نحو : «حَمْدًا لله» أي ـ أحمـدُ حَمْدًا ، ومُؤَخَّراً . نحو : «سليماً ضربتُ» .
وأمّا الجامدُ فلاَ بُدّ من ذِكرهِ وتَقديمهِ على المعمُول . نحو : «ما أجمـلَ الرّبيعَ» ، ولاَ يَجُوز حذفهُ ولا تأْخيرُه ولا فَصلُه عن معموله

ومَا تَضَمّنَ معنَى الفعلِ من الأَسماءِ وهو : المَصْدَرُ واسمُ الفاعـل واسمُ المفعُول . والصِّفة المشبَّهة . وصِيَـغُ المُبالغـة . وأفعَلُ التّفضيلِ : يعملُ عَمَلَ فعلهِ إِذَا وَقعَ موقَعه ويقال له (شِبْهُ الفعلِ)

واسمُ الفعل يَعمَلُ عَمَلَ الفعل الّذي سُمِّيَ به مستوياً معه إلاّ فى رَفع الضّمير البَارِز (٢) — وفى هذا الباب مباحث

---

(١) الفعل يجمد اذا دلَّ على معنى من المعانى التى توضع لها الحروف كالنفى فى ليس ـ والترجى فى عسى . فسبب جموده هو شبهه الحرف

وجمود الفعل على نوعين : لازم كأفعال المدح والذم ، وعارض كفعل التعجب الذى يجمد عند استعماله فى هذه الصورة بمعنى الحرف فمتى فارقها عاد الى التصرف .

(١) شـبه الفعل اذا وقع موقع فعله الذى شاركه فى الاشتقاق يعمل عمل ذلك الفعل رفعاً ونصباً بحسب مقتضاه من اللزوم والتعدى

واسم الفعل لا يرفع الضمير البارز كما يرفعـه الفعل، ولـكنه يرفع الاسم الظاهر

« المبحث الاول فى المصدر »

أَلمصدرُ هُوَ مَادلّ على الْحَدَثِ مُجَرَّداً مِن الزّمن . وهو أصلُ جَميعِ المُشتقَّات

ويكونُ لجميعِ الأَفعال التّامّة التّصرُّف ، مُجَرَّدةً كانت أو مزيدةً

أمّا مَصدرُ الثّلاثى : فله أوزانٌ كثيرة تُعْرَف بالسماع(١) والرُّجوع الى كُتب اللُّغةِ . نحو : فَهْم . وقِيَام . وعِلْم

فإنْ لم يُسمع للفعل مَصدرٌ ، فيُمكنُ مُرَاعاة الضّوابط الْغَالبيَّةِ الآتية :

أَوّلاً : مادلَّ على حِرفَة أنْ يكونَ على وزن « فِعَالَة » كتجارة وكتابة

ثانياً : مَادلّ على امتناعٍ أنْ يكونَ على وَزن « فِعَال » كشِرَاد . وإباء

ثالثاً : ما دلَّ على اضْطِرَاب أنْ يكونَ على وزن « فَعَلان » كغَلَيان ـ وجَوَلاَن ـ وطَيَرَان ـ وخَفَقَان

رابعاً : مادلَّ على داء أنْ يكونَ على وزن « فُعَال » كصُدَاع . وزُكام

خامساً : مادَلّ على سَيْر أنْ يكون على وزن « فَعيل » كرَحيل . وذَميل

سادساً : مادلَّ على صَوْت أنْ يكونَ على وزن « فُعَال » أو « فَعيل » كصُرَاخ ـ وزَئير

سابعاً : ما دلّ على لَوْن أنْ يكونَ على وَزن « فُعْلَة » كحُمْرَة

والضمير المستتر ، وينصب الظاهر والضمير البارز (١) القياسى ما كان له ضابط كلّى تنطوى تحته جميع أفراده أو أكثرها ـ ويقابله السّماعى وهو مالم تذكر فيه قاعدة كليّة مشتملة على جزئيّاته ـ بل يتعلّق بالسّمع من أهل اللسان

وخُضْرَة . فإن لَمْ يدُل المَصْدَرُ على شيْءٍ منْ ذلك يأتِ غالبًا

١ — مَصدرُ (فَعُل) المضمُوم العين على وزن « فُعُولَة » بضم الفاء والعين أو « فَعَالَة » بفتح الفاء أو « فَعَل » ـ كسُهُولَة . وَنبَاهة . وفصَاحَة . وكَرَم

٢ — وَمصدرُ (فَعِلَ) اللّازم المفتُوح الفَاء المكسُور العين على وزن « فَعَل » بفتح الفاء والعين كفرَح ـ وعطَش ـ وعَرَج

٣ — ومصدر (فَعَلَ) اللّازم أيضًا المفتُوح العين على وزن « فُعُول » بضم الفاء والعين ـ كجلوس ـ وقعود ـ وخرُوج

مَالَمْ يكنْ مُعتلَّ العَين فانَّ مَصدرَهُ يكونُ إمَّا على « فَعْل » كنوم وصَوْمٍ ـ أو « فِعَال » كقيَامٍ ـ وصِيَامٍ

٤ — ومصدر المتعدى منهما على وزن « فَعْل » بفتْحِ الفاء وتسكين العين كضَرب ـ ونَصْر ـ وفهْم ـ وفَتح

وأمّا مَصادِرُ الرُّباعِيّ فقيَاسِيَّةٌ ، ولَهَا أربعةَ أوزانٍ تختَلفُ باختلاف صِيَغ الأفعال

الأول ـ (إفعَال) لمَا كَانَ علىوزن (أَفْعَلَ) . نحو : أحسنَ إحسانًا وتُحذَفُ منه ألفُ إفعَال فى الأجوف ويُعوّض عنهَا بتاء فى الآخِرِ نحو : أقامَ . إقامةً

والثّانى ـ (تَفْعيل) لِمَا كان على وَزن (فَعّل) . نحو : علّم تعليمًا ولكنْ تُحذَفُ منه ياء التّفعيل ، ويُعوّضُ عنهَا بتاء فى آخر المُعتَلّ اللامِ وجُوبًا . نحو : زكّى تزكيَة ـ وغالبًا فى مَهمُوزها (هنأ تهنئة)

ونادراً في غيرهما. نحو: جرّب تجربةً

والثّالث – (مُفاعلة – وفعال) لِمَا كانَ على وزن «فاعَل». نحو: جادَلَ مُجادَلة. وجدالا. وسابقَ سِباقاً. ومُسابقةً

وإذا كان الفعلُ مثالاً يائياً تعيّن وزنُ مُفاعلة. نحو: ياسر مُياسرةً

والرابع – (فَعْلَلَةً) لما كانَ على وزن (فعلل). نحو: سَرْبل سَرْبلةً (١)

وأمّا مصادر الفعل الخماسي والسُّداسي فقياسيّةٌ أيضاً – وتكون على وزن ماضيه بضمّ ماقبلَ آخره، إنْ كانَ مبدوءًا بتاء زائدة. نحو: تقدّم تقدُّماً. ولكن تقلَبُ الألفُ ياءً ويُكسَرُ ماقبلها من المُعْتَلّ الآخِرِ نحو: ترَجّى. ترَجّيا. وتُقلبُ هذه الألفُ همزةً في غير ذلك إنْ سَبقتْهَا ألفٌ. نحو: إلجاء. إنزواء. إعتراء. إستيلاء

ويُكسرُ ثالثُه (٢) مع زيادة ألفٍ قبلَ آخره إنْ كانَ مبدُوءًا بهمزةٍ نحو: انطلق انطلاقاً – واستفهَم استفهاماً (٣)

«المبحث الثانى»

«فى المصدر الميمى – وعمل المصدر»

ألمصدرُ الميميّ: مصدرٌ مَبدُوء بميم زائدة فى غير المُفاعلَةِ

---

(١) ويجىءُ له فِعْلال بكسر الفاء وتسكين العين (قياسا) إذا كان مضعفا – نحو: وسوس وسوسة ووسواسا (وسماعا) إذا لم يكن مضعفا – نحو: دحرج دحرجة ودحراجا

(٢) اذا كان ما بعد الثالث واواً تقلب ياء لمناسبة الكسرة نحو: اعشوشب

وَيكونُ مِن الثّلاَثِى على وَزن (مَفْعَل) بفَتْح العين. نحو: مَرْقَب وملْعَب ـ ومَذْهَب ـ ومَرْمَى. مالم يكنْ مِثالاً وَاوِياً صَحيحَ اللّام محذوفَ الفَاءِ فى المُضارع فتُكسرُ العينُ [١]. نحو: مَوْعِد ـ ومَوْضِع

ومِنْ غيرِ الثُّلاثى على وزن اسم مفعُوله. نحو: مُنطَلَق، ومُستفْهَم

وقد تُزَادُ على صيغةِ المَصدرِ الميمى تاءٌ فى آخِرِه

وَيعملُ المصدرُ عملَ فِعله تَعَدِّياً ولزُوماً. سَوَاء كانَ مُحلّى بأَلْ أومُضَافًا ـ أو مُجرَّداً منهُمَا. نحو: ولَوْلاَ دفعُ اللهِ النّاسَ بَعضَهُمْ ببعضٍ لَفسدَتِ الأَرضُ ـ وهُوَ حسنُ التَّربيةِ أَبناءَهُ ـ وترْكاً الإهمالَ

وإِضَافَتهُ إلى فاعله أكثرُ من إِضافته إلى مفعُوله. نحو: شُكرُكَ المُنعِمَ وَاجبٌ ـ وخِدمَتك وطنَكَ فخرٌ لك

وَشرط عَمله: إمّا نِيَابَتهُ عن فِعله. نحو: سَعياً فى الخَير، فسعياً نَابَ عن فِعلِ الأَمرِ. وهو: اسعَ. وإِمّا صِحّةُ تَقْدِيره بأَنْ والفعل المَاضى أوالمُستقبل أوبما والفعل الحَالى ـ بحيث يَصحّ أن يحلّ محلّهُ الفعلُ المُقترِنُ بأَنْ ـ أو مَا: المصدَريّتين نحو تُعجبُنى مُصَاحَبتُكَ الأُدبَاءَ [٢]

اعشيشابا. واستوفى استيفاءً ـ وتحذف ألف من الاستفعال. ويُعوض عنها تاء فى آخر الاجوف نحو استقام استقامة. واستفاد استفادة

(١) وشذّ المسير والمجىء والمرجع والمنطق والمشيب والمصير والمقيل والمجلس بكسر ما قبل الآخر

(٢) لانه يصح أن يقال يعجبنى أن صاحبت الأدباء. إذا أريد المضى. وأن تصاحبهم إذا أريد الأستقبال، وما تصاحبهم إذا أريد الحال. بخلاف — نحو:

﴿ المبحث الثالث فى اسم المصدر وعمله ﴾

إسمُ المصدَرِ: هُوَ مَادَلَّ على مَعنَى المَصْدَرِ، ونَقَصَ عَنْ حُرُوفِ فِعلِهِ بِدُونِ تَقديرٍ لِلمحذوفِ. ولاَ تَعويضٍ مِنْهُ. نحو: عَطَاء وَنبَاتٍ ـ وعَوْنٍ (١) وَصلاَة. وسلام

وَيَعملُ اسمُ المصدرِ عَمَلَ المَصْدَرِ فى جَميعِ أحوالهِ بِشُروطهِ السَّابقَةِ. نحو: أنتَ كَثيرُ العَطاءِ النَّاسَ، وبِبِشْرِكَ الأُدَباءَ تُمِدُّ مِنهُمْ

أَكُفراً بعدَ رَدِّ الموتِ عَنِّي ... وَبعدَ عَطائِكَ المئةَ الرِّتَاعَا

﴿ المبحث الرابع ﴾

فى مَصْدَرَي المرَّة. وَالْهَيْئَةِ. والمصدَرِ الصِّنَاعى

إسْمُ الْمَرَّةِ (٢) مَصدَرٌ يَدُلُّ على وُقوعِ الْحَدَثِ مَرَّةً واحدةً ـ

فهمت فهما الحقيقة ـ وللنعام مشى جمل: لعدم نيابته عن الفعل وعدم صحة حلول أن مع أو ما محله وإنما الحقيقة مفعول لفهمت ـ ومشىَ الثانى مفعول لفعل محذوف أى يمشى مشى الخ ولا عمل للمصدر المؤكد والمبين العدد ومالم يرد به الحدوث، فالمفعول بعد هذه المذكورات منصوب بالفعل كعَلَّمته تعليما الحساب، وأفهمته إفهاماً الواجب، وله صوت صوتَ عندليب

(١) وذلك بالنظر إلى أعطى وأنبت وأعان، وأما بالنظر إلى عطا ونبت وعان فهى مصادر لا أسماء لها ـ بخلاف نحو: قتال وتسليم وعِدَة: لتقدير المحذوف وهو ألف قاتل وقلبها ياء لكسر ماقبلها فى الأول، والتعويض منه بالياء فى الثانى. وبالتاء فى الثالث. والمحذوف من تسليم هو اللام الثانية، ومن عدة هو الواو

(٢) المرة ـ انما تكون لما يدل على فعل الجوارح الحسية لا لما يدل على الفعل

نحو : أَخَذَهُ أَخْذَةً ـ ونَظَرَهُ نَظْرَةً

ويكونُ على وزْنِ (فَعْلَةٍ) إذا كان الفعلُ ثُلاثيًّا ـ فإِنْ كانَ غيرَ ثُلاثيٍّ كانَ على وَزْنِ المَصدَرِ بزِيادةِ تاءٍ فى آخره . نحو : انْطلقَ انْطلاقَةً واستَفْهَمَ استفهامَةً ـ فإذا كانَ المصدرُ مَخْتُوماً بالتّاء فى الأَصلِ كانت الدّلالة على المرّة بالوَصْفِ لاَ بالصِّيغَة . نحو : دَعَا دَعْوَةً وَاحِدَةً . واستَمالَ استِمالةً لاَ غيرُ

واسمُ الهَيْئَةِ مَصدرٌ يَدُلّ على هَيئةِ الفعلِ حينَ وُقوعهِ . نحو : لاتَمْشِ مِشيَةَ المُختَالِ . وخَبَرْتُهُ خِبْرَةَ الحكيم

وَيكونُ على وَزْنِ (فِعْلَةٍ) إِذَا كانَ الفعلُ ثلاثيًّا ـ ولاَ صيغَةَ للهَيئَةِ مِنْ غيرِ الثّلاَثِيِّ

وقد تكونُ الدّلالة على الهَيئة بالوَصفِ ـ أو بالإِضَافَة . نحو . نَشَدَ نِشْدَةً لَطيفَةً . وأَجَابَ إجابةً شريفَةً . والتَفتَ التفاتَةَ الظّبْي

والمَصدرُ الصِّنَاعِي : هو اسمٌ تَلحقُه ياءُ النِّسبةِ مُرْدَفَةً بتاءِ التّأنيث للدّلالة على صفة فيه [1]

ويُصاغ إِمّا من اسمِ الفاعل : مثل عَالِمِيّة ـ أو من اسم المفعول :

الباطنى : كالعلم ـ والجهل ـ والجبن . أو الصفة الثابتة كالحسن ـ والكرم ـ والبخل .

(١) واعلم أنه ليس كلّ ما لحقته ياء النّسبة مردفة بتاء التأنيث يكون مصدراً صناعيا . إلاّ اذا لم يذكر الموصوف لفظا أو تقديرا . فان ذُكر الموصوف . أو قدّر أو نُوِي ـ فهو اسم منسوب لا غير .

مثل مَعذوريّة ـ أو من أفعَل التّفضيل : مثل أرجحيّة وأَسْبَقِيّة ـ أو من الاسم الجامد : مثـل إِنسَانِيّة وحيوانيّة . وكيفيّة ـ أو من اسم العَلَم : مثل عُثمانيّة . أوْمن المصدَر : مثل إسنَادِيّة . أومن المصدر الميمى : مثل المَصدَرِيّة . ومَا أشْبَهَ ذلك (١)

﴿ نموذج اعراب ﴾

لِلدّهْرِ لو كنتَ تَدْرِي هَوْلَ مَنْطِقِهِ وَعظٌ تُرَدِّدُهُ الآصَالُ والبُكَرُ

الكلمة	إعرابها
للدهرّ	جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم
لو كنت	لو حرف شرط غير جازم للامتناع . كان فعل ماض ناقص مبنى على السكون لا محل له من الاعراب وجملة كان فعل الشرط والتاء اسم كان مبنى على الفتح فى محل رفع
تدرى	فعل مضارع بمعنى تعرف مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل . والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت . والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر كان . وجواب الشرط محذوف دل عليه المقام
هول منطقه	هول مفعول به منصوب بالفتحة. منطق مضاف إليه مجرور بالكسرة منطق مضاف والهاء مضاف إليه مبنى على الكسر فى محل جر
وعظ	مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة
تردّده	فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم والهاء مفعول به
الآصال	فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة
والبكر	معطوف على الآصال مرفوع بالضمة الظاهرة

(١) واعلم أن المصدر ومرّته ونوعه واسمى الزمان والمكان واسم الآلة أسماء موصوفة . وسائر المشتقات صفات

« تطبيقات على أنواع المصادر »

ألادب زينة فى الغنى . كنز عند الحاجة . عون على المروءة . صاحب فى المجلس . مؤنس فى الوحدة

فما حسن أن يعذر المرء نفسه وليس له منْ سائر الناس عاذرُ

سئل بعض الحكماء ـ أىّ الأمور أشدّ تأييداً للعقل . وأيّها أشدّ إضراراً به . فقال : أشدها تأييداً له ثلاثة أشياء . مشاورة العلماء . وتجريب الأمور . وحسن التثبت ـ وأشدّها إضراراً به ثلاثة أشياء : التعجل . والتهاون . والاستبداد

إنا لفى زمن ترك القبيح به من أكثر الناس إحسانٌ وإجمالُ

رب أدخلنى مدخل صدق وأخرجنى مخرج صدق واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا

ما أرى الفضل والتكرم إلا كفك النفس عن طلاب الفضول

قال حكيم : المؤمن صبور شكور . لا نمّام ولا مغتاب ولا حسود ولا حقود ولا مختال ـ يطلب من الخيرات أعلاها . ومن الأخلاق أسناها . هو لا يرد سائلا . ولا يبخل بمال . متواصل الهمم . مترادف الاحسان . وزّان لكلامه . خزّان للسانه . محسن عمله . مكثر فى الحق أمله . ليس بهيّاب عند الفزع . ولا وثاب عند الطمع . مواس للفقراء . رحيم بالضعفاء .

إذا كان إكرامى صديقى واجباً فاكرام نفسى لا محالة أوجب

بضرب بالسيوف رؤوس قوم أزلنا هامهن عن المقيل

ضعيف النكاية أعداءه يخال الفرار يراخى الأجل

اذا صحّ عون الخالق المرء لم يجد عسيراً من الآمال إلا ميسرا

ذكرك الله عند ذكر سواه صارفٌ عن فؤادك الغفلات

﴿ المبحث الخامس فى اسم الفاعل وعمله ﴾

إسمُ الفاعل : اسمٌ مُشتقٌّ من مَصدَرِ الفعلِ المبنى للمعلُوم للدّلالة عَلَى مَنْ وقعَ منه الفعلُ ـ أو قامَ بهِ : على قصد التّجدّدِ والْحُدُوث

ويكونُ من الثُّلاثى على وزن (فَاعل) . نحو : كَاتِب ـ وكامل

ولكنْ تُقلبُ عينُه همزةً إنْ كانت فى الماضِى ألفاً نحو : قَائل وخَائب وتُحذَفُ لامُهُ فى حَالَتَى الرَّفع والجرّ إن كانَ فعلُه ناقصاً كداعٍ ورامٍ

ومنْ غَيرِ الثُّلاثى على وزن مُضارعه بإبدَال حَرف المضارَعة ميماً مَضمومةً وكسر مَاقبلَ آخِره . نحو : مُحْسِنٌ . ومُتعلّم

وتُنقَلُ كسرتُه الى مَا قبلهَا إنْ كان الفعلُ أجوفَ مُعَلاًّ نحو : مُقِيمٌ

وهو يَعملُ عملَ فعله الْمُتعدِّى ـ واللّازم . سَواء كان مُحلّى بأَل ـ أو مُضَافًا . أومُجرَّداً من أل والاضافة . فإنْ كان فيه (أل) عملَ بلا شرط . وإنْ لم يكن كذلك لزم أن يدُل على الحال أو الاستقبال ، وأن يَعتمدَ على نفى أو استفهَام . أوموصُوفٍ . أومُبتدَإٍ . نحو : أنتَ العارفُ قدرَ الانصاف ومامريدٌ صديقُك ضَررَك ، وهل طَالبٌ أخوكَ شيئاً ، والحقُّ قاطعٌ سَيفُه الباطلَ . ومَامُطيعٌ الجاهلُ نُصحَ الطّبيبِ . والكاتِمُ سرَّ إخوانه محبُوبٌ ـ وتمتنعُ إضَافة اسمِ الفاعل إلى فَاعِله

وإذَا أُريدَ باسمِ الفاعِل من الثّلاثى المُتعدّي إفَادة الْمُبالغَةِ والتَّكثِير حُوِّلَ قِيَاساً إلى إحدى صِيغ الْمُبالغَةِ

وهيَ : كثيرةٌ ، والمَشهورُ منها ـ فَعَّالٌ ـ ومِفعَالٌ ـ وفَعُول وفَعِيلٌ ـ وفَعِلٌ نحو: شرّاب ، ومِهْزَار ، وصَبُور ، وعليم ، وحذِر ، ويقظ

وهيَ تعملُ عملَ اسم الفَاعل المُحوَّلة عنه بشروطه . نحو : لا تكنْ جزوعاً عندَ الشّدائدِ ، وإنَّ الله سَميعٌ دُعاءَ مَنْ دَعَاهُ . والعاقل ترَّاكَ صُحْبَةَ الاشرار

«نموذج اعراب على عمل اسم الفاعل»

الفارسُ ناهبٌ جوادُهُ الأَرضَ

الـكلمة	إعرابها
الفارس	مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة فى آخره
ناهب	خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة
جواده	فاعل لاسم الفاعل قبله وهو مضاف والهاء مضاف إليه
الأرض	مفعول به لاسم الفاعل منصوب بالفتحة الظاهرة

«١ – تمرين»

بيِّن اسم الفاعل العامل ـ والغير العامل

أنا الشاكرُ نعمتكم ـ ولستُ بالجاحد فضلكم .

وعاجزُ الرأى مِضياع لفرصته حتى إذا فات أمر عاتب القدرا

وما أنا خاشٍ أن تحين منيّتى ولا راهبٌ ما قد يجيئُ به الدهر

ولست بمُستبق أخاً لا تلمّه على شعث ؟ أىُّ الرجال المهذّب

﴿٢ – تمرين﴾

بيِّن أسماء الفاعلين وصيغ المبالغة

ما عاش من عاش مذموماً خصائله ... ولم يمت من يكن بالخير مذكوراً

وقال علي : ما المبتلى الذى اشتد به البلاء بأحوج الى الدعاء من المعافى الذى لا يأمن البلاء . كل مبذول مملول . وكل ممنوع مرغوب فيه . المرء مخبوء تحت لسانه . حبك الأوطان من الايمان

ولستُ بمفراح اذا الدهر سرني ... ولا جازع من صرفه المتقلب

لايجد العجول فرحاً . ولا الغضوب سروراً . ولا الملول صديقاً . ولايخلو المرء من ودود يمدح . وعدوّ يقدح . ولا يكن الحازم جزعاً عند الشدائد

﴿المبحث السادس في اسم المفعول﴾

إسمُ المفعُولِ : اسمٌ مَصُوغٌ مِنْ مَصدرِ الفِعلِ الْمَبنِيِّ للمجهُولِ للدّلالَةِ على ماوَقعَ عليهِ الفعلُ

وَيكونُ من الثّلاثيّ على وزنِ (مَفعُول) نحو : مَنْصُور – وممْلُوم وتُحذَفُ منهُ وَاوُ (مفعُول) إنْ كانَ فعلُه أجْوَفَ مُعَلاًّ. نحو: مَقولٍ [١] وَمَبِيعٍ [٢] وتُقلَبُ هٰذِه الواوُ ياءً وتُدْغَمُ في لامِه إنْ كانَ ناقصاً. نحو: مرمِيٌّ – ومَرْضِيٌّ [٣]

---

(١) أصله مقوُول – نقلت ضمة الواو الى القاف ثم حذفت الواو الثانية لالتقاء الساكنين (٢) أصله مبيُوع نقلت الضمة الى الياء ثم قلبت كسرة ثم حذفت الواو الثانية (٣) أصله مرضُوى اجتمعت الواو والياء فى كلمة وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء ثم قلبت الضمة كسرة

ومِنْ غيرِ الثُّلاثى على وَزن اسمِ فَاعلِه بِفَتح مَا قبل آخره . نحو : مُحْسَنٍ ـ و مُتَعلَّمٍ

ولا يُؤخَذُ اسمُ المفعُولِ من اللّازم إلاّ إِذَا كَانَ نَائبُ فَاعِـله ظرفاً أومصدراً (متصرفين مختصين) أو جارّاً ومجروراً . نحو : مامُجتَمَعٌ اليوم : وهَلْ مُحْتَفَلٌ احتِفَالٌ عظيمٌ ، وأنت مفرُوحٌ بحضُورك

وهو يَعملُ عملَ فعلهِ المبنىِّ للمَجْهُول بالشُّرُوط الّتى تقدَّمت فى عمل اسم الفاعل . نحو : أنتَ المحمُودُ فِعلُهُ ، ومَامَذْمُومٌ صَدِيقُك

و تُقلَبُ عينُه ألفاً بعـدَ نَقلِ فَتحتِهَا الى مَاقبلَهَا إنْ كَانَ أجوفَ مُعَلاًّ . نحو : مُقَام ـ ومُسْتَفَاد (١)

« المبحث السابع فى الصفة المشبهة »

أَلصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ : هى اسْمٌ مَصُوغٌ من مَصدَرِ الثّلاثى اللّازم لِلدّلالَةِ على الثُّبُوت . والدّوام (٢)

---

(١) تنبيه : يشترك بين اسم الفاعـل واسم المفعول صيغتان وهما (فعول . وفعيل) فتارة تـكونان بمعنى الفاعل كصبور ومريض . وتارة بمعنى المفعول كرسول وجريح . وكلتا هما سماعيتان ـ فاذا كانت فعول بمعنى الفاعل . وفعيل بمعنى المفعول يستوى فيهما المذكر والمؤنث مع ذكر الموصوف فيقال رجل صبور ـ وأمرأة صبور ورجل جريح وأمرأة جريح ـ فاذا لم يذكر الموصوف لحقتها التاء عند ارادة المؤنث فتقول رأيت جريحا للمذكر . وجريحة للمؤنث ـ وكذلك اذا كانت (فعيل) بمعنى الفاعل و (فعول) بمعنى المفعول نحو ناقة حلوبة . وفتاة مريضة

(٢) فان أريد بها الحدوث حولت إلى وزن اسم الفاعل ـ نحو : ضائق وسائد

١ — وتكونُ مِن بَاب (فَرِحَ) على ثلاثة أوزانٍ

فَعِل ـ لِمَا دَلّ على حزْنٍ ـ أوفَرَحٍ نحو : ضَجِر ـ وبَطِر (ومُؤَنّثه فَعِلة)

وأَفْعَل — لِمَا دلّ على عَيْبٍ ـ أو حِلْيةٍ ـ أو لَوْنٍ . نحو : أحْدَب وأحْوَر ـ وأبْيَض ، (ومُؤَنّثه فَعْلاء)

وفَعْلاَن ـ لِمَا دلّ على خُلوّ أو امتِلاءٍ . نحو : عَطْشان ـ وشبْعان (ومُؤَنّثه فَعْلى)

٢ — وتكونُ منْ باب (كَرُمَ) على أوزانٍ شتّى أشهرُهَا : فَعِيلٌ وفُعَالٌ . وفَعَالٌ . وفَعَل . وفَعْل . وفُعْل . نحو : عَظِيم . وشُجاع . وجَبان وبَطَل . وشَهْم . وصُلْب

وكُلّ مَاجَاءَ مِنَ الثّلاَثى بمعْنَى فَاعِل وَلَم يكنْ على وَزنه فهو صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ . نحو : شيخ ، وأشيب ، وكيِّس ، وعفيف .

فى ضيق وسيد ، اما إن أريد باسم الفاعل أو المفعول الثبوت فلا يغير لفظهما لكن يعطيان حكم الصفة المشبهة فى العمل نحو : هذا طاهر القلب ومحمود المقاصد

واعلم ان الصفة شبيهة باسم الفاعل فى العمل و بينهما فرق (من جهة اللفظ) فان اسم الفاعل من الثلاثى بزنة فاعل دائما . والصفة على أوزان أُخر . ولا تكون الا من الثلاثى اللازم وهو يكون من الثلاثى وغيره ومن المتعدى واللازم ، ومن (جهة المعنى) فان اسم الفاعل يكون لأحد الازمنة الثلاثة . والصفة لمجرد ثبوت الحدث ، ولا نظر فيها للحدوث ـ فاذا أريد منه الثبوت جرى مجرى الصفة فى العمل بدون تحويل . واذا أريد من الصفة الحدوث غيرت الى اسم الفاعل ـ ومن (جهة العمل) فيجوز تقدم معموله عليه . ومعمول الصفة لا يتقدم عليها أبدا كما أنه لا يكون الا سببيا . أى متصلا بضمير موصوفها

وتكونُ مِن غيرِ الثلاثي على وَزنِ اسمِ فاعِله. نحو: هو مُطْمئِنّ البَالِ، ومُستقيمُ الأخلاقِ، ومُعتدلُ القامة

وهيَ ترفعُ معمولَها على الفاعلية، عاملةً عَمَلَ اسمِ الفاعل المُتعدِّي لواحدٍ

وتنصبُه على شبه المفعولية إنْ كانَ معرفةً – وعلى التمييز إن كانَ نكرةً

وتجرّه على الإضافة (معرفةً كانَ أو نكرةً). نحو: أنت حَسَنٌ سُلوكُكَ – ورفيعٌ قدرَ أبيك – وحسنٌ خُلقاً – وَنقيُّ السِّيرةِ

غيرَ أنّهُ يمتنعُ الجرّ إذا كانت الصفةُ بألْ وَليستْ مُثنّاةً وَلاَ مَجْمُوعةً جمعَ مذكّرٍ سالماً – ومعمولُها خالياً من أل. ومنَ الإضافةِ إلى المُحلَّى بها، فلا يصحّ أن يُقال: أنتَ الرّفيعُ قدرٍ، ولا القويُّ قلبٍ (بالجرّ)

واعلَمْ أنّ اسمَ الفاعل واسمَ المفعول إذا لم يُقصدْ منهما الحُدُوث وقُصدَ بهما الثبُوتُ يُعطيان حُكمَ الصفةِ المشبّهةِ في العَمَل من غير تغييرٍ في الصّيغةِ. نحو: هذا طاهرُ القلب، محمودُ المقاصد – مُشرِقُ الجبين مفتولُ الزّراعين، حادّ البَصر

واعلم أيضاً أنّ الصّفة المشبّهةَ لا تعملُ إلاّ في (سَببيٍّ) أي مُشتملٍ على ضمير موصُوفِها (لفظاً أو معنًى) نحو: حَسَنٌ وجهُهُ. وحَسَنُ الوجه. أي – منهُ

---

(١) تنبيه الاسم باعتبار معناه إما (اسم عين) وهو ما يدرك باحدى الحواس كرجا

« ١ - تمرين على الصفة المشبهة وعملها »

كان هرون الرشيد فصيحاً . كريماً هماما . ورعاً . أديباً فطنا . حافظاً للقرآن . كثير العلم بمعانيه . سليم الذوق . صحيح التمييز . جريئاً فى الحق . مهيباً عند الخاصة والعامة . طلق المحيا سديد الرأى . حسن التدبير . وكان كلامه بين المنهج سهل المخرج . مطرد السياق

« ٢ - تمرين على الصفة المشبهة »

مصر لطيف جوها . كريم أهلها . أحب كريمَ الطباع ، أما السيئ أخلاقاً فانى أكرهه . الكثير هماً هو العظيم همّة

ربّ مهزول سمين عرضه   وسمينِ الجسم مهزولُ الحسب
بنىّ إنّ البر شيئ هيّن   وجه طليق وكلام ليّن
وإنى لسهل ما تغيّر شيمتى   صروف ليالى الدهر بالفتل والنقض
طويلُ النجاد رفيع العماد   كثيرُ الرماد إذا ما شتا

(٣) اشرح ثم اعرب ما يأتى :

انّا لقوم أبت اخلاقنا شرفاً * ان نبتدى بالأذى من ليس يؤذينا
بيض صنائعنا سود وقائعنا * خضر مرابعنا حمر مواضينا

« المبحث الثامن فى اسم التفضيل »

إسمُ التّفضِيل : اسمٌ مَصُوغٌ منَ المصدَرِ على وزن (أفْعَل) لِلدّلالَةِ

وصوت . واما (اسم معنى) وهو ما لا يدرك باحدى الحواس كالعلم والجهل وكلاهما إما موصوف وإما صفة ، فالموصوف هو مادل على ذات أو شئ كرجل وصوت وعلم وجهل . والصفة هى ما دلت على معنى منسوب إلى ذات أو شئ نحو سليم راكب (فى الاعيان) وحديث مفهوم (فى المعانى)

على أنّ شيئين اشتركا في صفةٍ وزاد أحدُهما على الآخر فيها (١). نحو: الشّمسُ أكبرُ من الارض حجْماً

وَلا يُؤخذ إلاّ مِن فعلٍ ثلاثيّ. مُجرّدٍ. تامّ التّصرُّف. مُثبَتٍ قابلٍ التّفاوُت. مبنيّ للمعلُوم وَلم يجئ الوصفُ منهُ على أفعل

ويُتوصّلُ إلى التّفضيل ممّا لم يستوف هذه الشُّروط بذكر مصدره منصوباً على التّمييز بعد كلمة أشدّ: أو (٢) أكثرَ ونحوهما. مما يدل على الكثرة. نحو: إبراهيم أكثرُ الناس استخراجاً للمعادن وأوسعهم اختباراً بخواصّها، وعليٌّ أقوى مُدافعة مِن أخيه. وسليمٌ أكثرُ ابتهاجاً بنتيجةِ عمله.

ويجُوز ذلك فيما استوفى الشُّروطَ أيضاً. نحو: أنا أكثرُ منكَ معرفةً بنفسي

وَلهُ أربعُ حالات:

الحالة الأُولى — أنْ يكونَ مُجرّداً منْ ألْ والإضافةِ، فيجبُ في هذهِ الحالة إفرادُهُ وتذكيرُهُ وتنكيرُهُ، والإتيانُ بعدَهُ بالمفضّلِ عليه مجروراً بمِنْ. نحو: العالِمُ أعلى مقاماً مِنَ الغنيّ، والصّناعاتُ في المغرب أكثرُ منها في المشرق.

---

(١) وقد يصاغ للدلالة على أن شيئاً في صفته زاد على آخر في صفته — نحو: الصيف أحرّ من الشتاء، والعسل أحلى من الخل. وقد يراد به معنى اسم الفاعل نحو ربكم أعلم بكم — ونحو: بعث الخلق أهون على الله. أي هين عليه تعالى.

ولا يكون الا على وزن (أفعل)، وشذ (خير وشر) دائماً — و (حبّ) قليلا

(٢) أي متصلين باسم التفضيل، و يغتفر فصلهما منه بمعمول أفعل نحو: العلماء

الحالة الثّانية ـ أن يكونَ مُحلًّى بأَلْ ، فتجبُ والحالة هذه مُطابقته لمفضل وَعدمُ الإتيان بعدهُ بالمفضَّل عليه مجْرُوراً بمِنْ [١] . نحو : هذا لأَصغر ،وهذان الأَصغَرَان.وهؤلاءِ الأَصغرُونَ ،وهذهِ الصُّغرَي. وهكذا

الحالة الثَّالثة ـ أنْ يَكونَ مُضافاً ، إلى نَكرة . وفى هذه الحالة يجبُ إفرادُه وتذْكيرُهُ . ومُطابقـة النَّـكرة للموصُوف إفراداً وتذْكيراً وغيرهُما . نحو : سعدٌ أعظمُ رجل ، والمُحمّدَان أعظمُ رَجلين ، والمحمّدُون أعظمُ رجَالٍ ، ومَريمُ أعظمُ امرأةٍ ، والمريمَانِ أعظمُ امرأتينِ . والمريمَاتُ أعظمُ نساءٍ

الحالة الرَّابعة ـ أنْ يكونَ مُضافاً إلى مَعْرفَةٍ : فإنْ قُصدَ به زيادة المفضَّل على المفضَّل عليـه جَازت المُطَابقة وعدَمُها . نحو : المتأَدِّبُونَ أفضَلُ الرّجال ـ أو أفاضلُهم ومَريمُ أفضلُ النِّساء أو فُضلاهُنَّ وَهلُمَّ جرّاً وإنْ لَمْ تُقْصَدَ زيادة المفضّل على المفضَّل عليه تَعيَّنت المُطَابقَـة . نحو : شوقى وحَافِظٌ أكبرا الشُّعراء . ويُوسفُ أجملُ إخوَته

ولابُدَّ فى ذلك كُلِّه مِنْ ملاحَظةِ السَّماع الذى يُحفظ ولا يُقاسُ عليه وهو يَرْفَعُ الضّميرَ المُسْتَتر (كثيراً). نحو: أبو بكر أَصدقُ النّاس ،

أحق بالاكرام من غيرهم ، ولا يجوز تقديمهما عليه إلا إذا كان المجرور اسم استفهام نحو : أخوك ممن أعقل.ولايجوز حذفهما إلا إذا دل عليهما دليل ـ نحو : أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا . أى منك

(١) أى الجارة للمفضل عليه ، أما الجارة لغيره فتأتى بعده كقوله :

فهم الأقربون من كل خير * وهم الأبعدون من كل شر

ويَرفعُ الاسمَ الظّاهرَ (قليلاً) . نحو : هذا أشرفُ منهُ أخوهُ . إلاَّ إذا صحَّ أنْ يحلَّ محلّه فعلٌ بمعناهُ . ووقع بعدَ نـكرة تقدَّم عليها نفيٌ أو نهيٌ أو استفهامٌ ، وكان مرْفوعه أجنبيًّا[١] مُفضّلاً على نفسه باعتبارينْ مُختلفين فيطّردُ رفْعهُ الظّاهرَ . نحو : ما رأيتُ رجلاً أحسنَ فى عينه الـكحلُ منْهُ فى عين زيد ، ولا يكن غيرُكَ أحبَّ إليه الخيرُ منهُ إليك ، وهـل أحدٌ أسرعَ فى يده القلمُ منه فى يد خالدٍ

وَلاَ ينصبُ أفعلُ التفضيل المفعولَ به لفظاً ، ولـكنّهُ يتمدّى إليه بالحرْف فينصبهُ محلاًّ . نحو : هُوَ أقرَي للضّيف

﴿ تمرين على اسم التفضيل وعمله ﴾

قال هشام بن عبـد الملك لخالد بن صفوانَ : صف لى جريراً . والفرزْدق . والأخطل ــ فقال :

يا أمير المؤمنين : أما أعظمهم فخراً . وأبعدُهم ذكرا . وأحسنهم عذرا . وأسيرهم مثلا . وأقلّهم غزلا ، البحر الطّامى إذا زخر . والسامى إذا اخطر . الفصيح اللسان الطويل العنان . فالفرزدق

وأما أحسنهم نعتاً . وأمدحهم بيتاً . وأقلهم فوتاً ، الذى إذا هجا وضع . و إذا مدح رفع . فالأخطل

وأما أغزرهم بحراً ، وأفهمهم شعراً . وأكثرهم ذكراً . الأغرّ الأبلق . الذى إن طلب لم يسبق . و إن طلب لم يلحق (فجرير) وكلهم ذكى الفؤاد . رفيع العماد . وارى الزناد

وللـكفّ عن شتم اللئيم تـكرماً   أضر له من شتمه حين يشتم

ما من حديقة أجمل فيها الزهر منه فى حديقتكم . لم أر رجلا أشد فى قلبه العطف منه فى قلب أخيك

---

(١) المراد بالمرفوع الأجنبى هنا هو الذى لم يتّصل بضمير الموصوف

﴿ نموذج اعراب ﴾

مَا عَلِمْتُ امْرأً أَحَبَّ إِلَيـــه البذلُ منه اليك يابنَ سِنَانِ

الكلمة	إعرابها
ما	حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الاعراب
علمت	علم فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل مبنية على الضم في محل رفع فاعل
امرأ	مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره
أحب	صفة (امرأ) منصوب بالفتحة الظاهره في آخره
اليه	جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من (البذل) بعده
البذل	فاعل (أحب) مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره
منه	جار ومجرور متعلقان بأحب
اليك	جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الهاء في منه
يا بن سنان	حرف نداء . وابن منادى منصوب . وهو مضاف وسنان مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة

﴿ المبحث التاسع ﴾

﴿ في أسماء الزمان ـ والمكان ـ والآلة ﴾

إِسْمَا الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ ـ اسْمَانِ مَوْضُوعَانِ لِلدَّلَالَةِ على زمانِ الفعلِ . أو مَكانِه

ويُصَاغَانِ مِن مصدر الثُّلاثي عَلى وَزن (مَفْعَل) إِذا كانَ الْمُضَارِعُ مَضمُوم العين . أَو مفتوحهَا . أَو مِنَ النّاقص مُطلقاً . نحو : مَرْمَى ـ ومَوْقَى

وَمَشْوَي . ومَيْقظ . ومَنْصَر . ومَحْفَظ .

وعلى وزن (مَفْعِل) إذا كانَ المضارعُ صَحيحَ الآخر . مكسورَ العين أو كانَ مِثالا صَحيحَ الآخِر . نحو مَجْلِس ، ومَوْعِد ، ومَوْجِل (١)

ويُصَاغَان مِنْ غَيرِ الثُّلاثيِّ على وزن اسم المفعُول . نحو : مُتقَن ومُدَحْرَج . ومُعتَمَد . ومُستخرَج

وَلاَ عَمَلَ لاسمي الزَّمَان والمكان

واعلَمْ أنَّ صيغةَ الزَّمانِ ـ والمكانِ ـ والمصدرِ ـ والمفعولِ ـ وَاحدةٌ من غير الثُّلاثيِّ ، ولا تُعرفُ إلاَّ مِنَ القرائن

وقد تَلحقُ التَّاء اسمَ المكان سماعاً . نحو : مَقْبَرة ـ ومَيْسَرة

وكثيراً ما يؤخَذُ من الاسمِ الجامِد اسمُ مكانٍ على وَزن (مَفْعَلَة) للدَّلالة على كثرة الشَّيءِ بالمكانِ . نحو : مأسَدَة ، ومَقْثَأة ، ومَتَفَحة من الأَسد ، والقثَّاء ، والتُّفَّاح

واسمُ الآلةِ : اسمٌ مَصوغٌ من مصدر الثلاثي المُتعدِّي للدَّلالة على مَا وقَعَ الفعلُ بوَاسِطَتِهِ ـ وهو نوعان : مُشْتَقٌّ . وجَامِدٌ

واسمُ الآلة المشتقِّ : لهُ ثلاثَةُ أوزَانٍ

الأوَّل ـ مِفعَل . نحو : مِبْرَد ـ ومِقوَد

والثاني ـ مِفعال . نحو : مِفتَاح ـ ومِيزَان

---

(١) شذ المشرق والمغرب والمنبت والمسقط والمرفق والمنخر والمجزر . والمظنة لان مضارعها مضموم العين .

والثالث ـ مِفْعَلة. نحو: مِلْعَقة ـ ومِكْنَسة

واسمُ الآلة الجامد: لا ضَابطَ لهُ وليسَ لهُ وزنٌ مُعيّنٌ غيرُ السماعِ ـ نحو: سَيف. وَقَلَم. وسِكّينٍ. وقَدُوم ـ

ولا عملَ لاسمِ الآلة مُطلقاً.

﴿ أسئلة ﴾

(١) ما أسما الزمان والمكان (٢) كيف يصاغان من الثلاثى المفتوح والمضموم العين (٣) ومن المثال الصحيح اللام (٤) ماذا يجب فى الناقص (٥) كيف يصاغ من غير الثلاثى (٦) هل تلحق التاء اسم المكان. (٧) ما اسم الآلة ؟ كم صيغة له ؟

﴿ نموذج اعراب قول الشاعر ﴾

عَدُوُّكَ مِنْ صَدِيقِكَ مُسْتَفَادٌ فَلاَ تَسْتَكْثِرَنَّ مِنَ الصِّحَابِ

الكلمة	إعرابها
عدوك	عدو مبتدأ مرفوع بالضمة. والكاف مضاف إليه مبنى على الفتح فى محل جر
من صديقك	من صديق جار ومجرور متعلقان بمستفاد. والكاف مضاف إليه مبنى على الفتح فى محل جر
مستفاد	خبر المبتدأ مرفوع بالضمة
فلا تستكثرن	الفاء واقعة فى جواب شرط مقدر. لا حرف نهى جازم. تستكثر فعل مضارع مبنى على الفتح فى محل جزم. والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. ونون التوكيد حرف
من الصحاب	جار ومجرور متعلقان بالفعل تستكثر

﴿ المبحث العاشر فى افعال المدح والذم ﴾

هِيَ « نِعْمَ - وَحَبَّذَا » لإنشاءِ المَدْحِ ، « وبئسَ - وساءَ - ولاحَبَّذَا » لإنشاء الذمّ ، وهى أفعالٌ جامدةٌ بلفظ الماضى تُستعمَلُ لمَدْحِ الجنسِ وذَمِّه على سَبيلِ المُبالَغَةِ - والمَقصُودُ مِنْ ذلك الجِنسِ فَرْدٌ يُسمّى (المخصُوص) بالمَدْحِ أو الذَّمّ ، يُذكرُ مُؤَخَّراً عنها (١) ويُعربُ (مُبتَدأً) وهى وفاعلُها (خَبَرٌ) عنهُ . نحو : « نِعْمَ القائد ابنُ الوليد . وبئسَ الخائنُ نجيبٌ . وحَبَّذَا الإئتلافُ . ولاحَبَّذَا الاختلافُ

ويكونُ فاعِلُ « نِعْمَ - وبئسَ - وساءَ - واحداً مِنْ أربعةٍ »

أوّلا - يكون اسماً ظاهراً مُعرَّفاً (بأل) الجنسيّة نحو نِعْمَ السِّلاحُ الحقُّ

وثانياً - يكونُ فاعلُها مُضافاً الى اسم مُقترنٍ بها . نحو بئسَ رَجلُ السُّوءِ نَجيبٌ » أو مُضافاً الى مُضافٍ الى المقترن بها . نحو : « نِعْمَ حكيمُ شُعراءِ الجاهليّةِ زُهيرٌ »

وذَلِكَ : بشرط مُطابقةِ هذَا الاسمِ (للمَخصُوص) بالمدحِ أو الذّمّ فى التّذكير والتّأنيث والإفرادِ والتّثنية والجَمْع ، فيُقالُ « نِعْمَ الرّجلُ سَعدٌ ، ونِعْمَ الرّجلان أخواك ، ونِعْمَ الرّجالُ المُؤْمنون ، ونِعْمَ المرأةُ هندٌ - الخ

---

(١) أى يذكر المخصوص بعد فاعلها وهو الأكثر كما فى الأمثلة المذكورة . وقد يذكر المخصوص قبل الجملة نحو : سليم بئس الرجل . وفى الحالة الأولى يعرب المخصوص خبراً لمبتدأ محذوف - وفى الثانية مبتدأ خبره الجملة بعده

وقد يكونُ الاسمُ الموصولُ فاعلاً لهذه الافعالِ . وذلكَ إذا قُصِدَ بهِ (الجنسُ) لاَ العهدُ . نحو : « نِعمَ الّذِي يَخْدِمُ وطَنَهُ سعدٌ » و « بِئْسَ مَن يفعلُ الشرّ نجيبٌ » (١)

وثالثاً ـ يكونُ فاعلُ « نِعْمَ . وبِئْسَ . وَساءَ » ضَميراً مُستَتِراً (٢) مفسَّراً بنـكرةٍ مَنصُوبَةٍ علَى التَّمييز . نحو نِعمَ زعيماً سعدٌ . ونِعمَ قوماً أُسرتكَ

ورابعاً ـ يكون فاعِلُها كلمة « ماَ » النّـكرَةِ الّتى هىَ بمعنَى (شىْء) نحو : نعْمَ ماَقاله صَديقُكَ (٣)

وَتَجْرِي « نِعمَ . وبِئْسَ وساءَ » مع فاَعِلهاَ مَجْرَي الفعل مع فاعله الظّاهر ، وإذَا كانَ الفاعِلُ مُؤَنثاً جازَ إلحاقُ تاءِ التَّأْنيث بهاَ وعـدمُه فيُقال « نعم الرّجلُ خليلٌ ، ونعمَ ـ أو نعمَتْ المرأةهندٌ » ويَجُوز تأخيرُهَا مع فاعلها عن المَخصُوص فيقال « سلَيمٌ نعمَ الرّجل . وأخواكَ نعمَ الرّجلانِ »

---

(١) « أل » الدّاخلة على فاعل « نعم . و بئس . وساء » هى التى تفيد الاستغراق أى شمول الجنس حقيقة ، فيقع المدح أو الذم على الجنس برمّته . فيـكون المخصوص قد مُدح أو ذُمّ مرتين : مرّة على سبيل الاجمال لأنه واحد من افراد ذلك الجنس ومرّة على سبيل التفصيل لانه قد خص بالذكر ـ ولذلك يسمى (المخصوص)

(٢) اذا كان فاعلها ضميراً وجب أن يكون مفرداً مستتراً ، وأن تـكون النـكرة المميزة له مؤخرة عنه ومطابقة للمخصوص بالمدح أو الذم فى الأفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث

(٣) «ما» الواقعة بعد نعم يجوز أن تدغم فى ميمها ميم نِعم فتـكسر عينها لالتقاء الساكنين نحو « نِعِمّا التقوى »

و « حبَّذَا ـ أو : لاَ حَبَّذَا ». يجبُ تَقديمُها على المخصُوص دائماً

وهي مُركبةٌ من « حَبَّ » فعلٌ ماضٍ : واسمُ الإشارة « ذَا » فاعلٌ لها ، وهي تلزمُ الإفرادَ مع الجميع . والمخصُوصُ بعدهاَ خبرٌ لمُبتدإٍ محذوفٍ فيقال : « حَبَّذَا جوُّ مِصْرَ . وحَبَّذَا هندَ ـ وحبَّذا أخواكَ ، وحبَّذَا شقيقتَاكَ ، وحَبَّذَا الصّادقونَ ، وحبّذَا الفاضلاتُ »

ويَجُوزُ أنْ يَقعَ بعدهاَ تمْييزٌ رافعٌ مَافى اسمِ الإشَارة من الابهام[1]. نحو : « حبّذَا تلميذا نجيبٌ » و « حبّذَا نجيبٌ تلميذاً .

ولا يَلزمُ فى فاعل (حَبَّ) أنْ يكونَ أحدُ الأشياءِ الأربعةِ السّابقةِ

وَيَجبُ أنْ يكونَ المخصُوصُ بالمدحِ والذّمّ معرفةً كما فى الأمثلة السّابقة ـ وقد يكون نكرَةً مفيدَةً . نحو : « نِعمَ الرّجلُ رَجلٌ يُجَاهِدُ فى خدْمة وَطنه »

ويَجُوزُ أنْ تَدْخلَ النّواسخُ على المخصُوصِ (إلاَّ معَ حبَّذَا) سواء تقدّم النّاسخُ . نحو : « كانَ نجيبٌ نعمَ الرّجلُ » أو تَأَخّرَ . نحو : « نِعمَ الرَّجلُ ظَننتُ نجيباً »

---

(١) التمييز يجوز أن يكون قبل المخصوص أو بعده كما مثلنا . وقد يجعل الممدوح فاعلا « لحب » بدلا من اسم الاشارة نحو « حبّ زيد رجلا » وقد يجر بباء زائدة نحو « حُبّ به رجلا » وحينئذ يجوز فيه فتح الحاء وضمها لأن « حب » أصلها « حبب » بضم الباء فتنقل حركة الباء الى الحاء . وقد روى بالوجهين قول الشاعر :

فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها   وَحبٌّ بها مقتولة حين تقتل

وقد تدخل لا على حبذا فتكون كبئس فى إفادة الذم كقوله :

وقَدْ يُحذَفُ المَخصُوصُ إذَا تقَدَّم فى الكلام مَا يَدُلُّ عليهِ . نحو : « زَارَنَا أمير عظيمٌ ونِعْمَ الزّائرُ » أي ـ ونِعم الزّائرُ الأَميرُ (١)

ألا حبذا عاذرى فى الهوى ولا حبذا الجاهل العاذل

(١) إن وجوب كون المخصوص معرفة ، أو نكرة مفيدة ، وجواز دخول النواسخ عليه مما يثبت أنه مبتدأ والجملة قبله خبره . وهذا رأى سيبويه ، وعليه أكثر المحققين ـ على أن من النحاة من يعتبره خبراً لمبتدإ محذوف وجوباً فيكون التقدير فى قولك « نعم الرجل زيد » : « نعم الرجل هو زيد »

وقد أُلحق بهذا الباب فى إنشاء المدح والذم كلّ فعل ثلاثى مجرّد صالح للتعجب منه على وزن « فعُل » المضموم العين ، لأن هذا الفعل بأصله يدل على الخصال أو الغرائز التى تستحق المدح أو الذّم نحو « كرُم الفتى نجيبٌ ، وخبث غلام القوم خليل » . فان لم يكن الفعل فى الأصل على وزن « فعل » حوّل إليه . فيقال من «عرف ـ وفهم» عرُف الرجل خالد ، وفهُم الفتى سليم» غير أنه يضمّن معنى التعجب ولذلك جاز تجريد فاعله من « أل » نحو « كبرُت كلمة تخرج من أفواههم » وحسُن أولئك رفيقا .

﴿ أجب عن الاسئلة الاتية ﴾

ماشرط فاعلى نعم و بئس وساء ؟ ومثل لكل بمثال ؟ماذا يشترط فى النكرة المميزة للضمير ؟ مع التمثيل ما شرط مخصوص نعم و بئس ؟ وما كيفيّة اعرابه ؟ ما الفرق بين مخصوص نعم و بئس وحبّذا ولا حبذا ؟ مع الأمثلة ، ما شروط الفعل الذى يحوّل الى (فعل لافادة المدح أو الذم ؟ ما الفرق بين الفعل المحوّل الى فعل . ونعم . و بئس ؟

﴿ نموذج اعراب ﴾

حَبَّذَا حُسْنُ الْخُلُقِ ـ بِئْسَ مَا قُلْتَهُ ـ سَاءَ (١) خَصْمُكَ ـ نِعْمَ الْعَادِلُ عُمَرُ

الكلمة	إعرابها
حبذا	حب فعل ماض للمدح مبنى على الفتح لا محل له من الاعراب — وذا اسم اشارة (مفرد دائما) فاعل مبنى على السكون فى محل رفع
حسن الخلق	خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو ـ وحسن مضاف والخلق مضاف إليه
بئس ما	فعل ماض للذم ـ وما اسم موصول فى محل رفع فاعل
قلته	فعل وفاعل ومفعول ـ والجملة صلة ما ـ والمخصوص محذوف تقديره بئس الذى قلته هذا القول
ساء	فعل ماض للذم مبنى على الفتح لا محل له
خَصمك	فاعل مرفوع — وخصم مضاف والكاف فى محل جر مضاف إليه
نعم	فعل ماض للمدح مبنى على الفتح لا محل له
العادل عمر	فاعل نعم مرفوع بالضمة . وعمر خبر لمبتدأ محذوف (أى هو)

﴿ تطبيق على نعم وبئس وما جرى مجراهما ﴾

فنعم صديقُ المرءِ من كان عونَه * وبئس امرأً من لا يعين على الدّهر

إنّ الكذوبَ لبئس خلا يُصحبُ * ونعم مَن هو فى سرّ وإعلانِ

لا تصحبنّ رفيقا لست تأمنه * بئس الرفيقُ رفيقٌ غير مأمونِ

غَدرت بأمرٍ كنت أنت دعوتَنا * إليه وبئسَ الشيمةُ الغدر بالعهدِ

(١) أصل ساء سَوَأ بالفتح فحُول إلى فعل بالضم ليصير كبئس ثم تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا

« المبحث الحادى عشر فى التعجب »

أَلتَّعَجُّب حَالَةٌ قَلْبِيَّةٌ مَنْشَؤُهَا اسْتِعْظَامُ فِعْلٍ ظَاهِرِ الْمَزِيَّةِ بِزِيَادَةٍ فِيهِ خَفِيٍّ سَبَبُهَا ـ وله سَمَاعاً صِيغٌ كثيرة كما سيأتى

وأمّا صِنَاعَةً : فَلَهُ صِيغَتَانِ : مَا أَفْعَلَهُ ، وأَفْعِلْ بِهِ . نحو : « مَا أَجْمَلَ الرَّبِيعَ ، وأَكْرِمْ بالصَّادق » وأَعْذِبْ بِمَاءِ النِّيلِ [1]

وفعلاَ التَّعجُّب كاسْمِ التَّفضِيل لاَ يُصَاغَانِ إِلاَّ من فِعلٍ ثُلاثِيٍّ مُثْبَتٍ . مُتَصَرِّفٍ [2] معلُومٍ . تَامٍّ . قَابِلٍ للتَّفَاوُت [3] وللمُفَاضَلَة ولاَ تَأْتِى الصِّفَةُ منهُ على وَزْنِ « أَفْعَل » [4] وَإِذَا أُرِيدَ التَّعجُّبُ مِمَّا لم

---

(١) ان الصيغة الأولى « أفعل » هى فعل ماض و « ما » التى قبله نكرة تامة بمعنى شئ . وهى مبتدأ ، والفعل مع فاعله المستتر فيه وجوباً على خلاف الاصل خبرها والتقدير فى قولك « ما أجمل الربيع » شئ جمل الربيع جميلا .

أما الصِّيغة الثانية « أفعِلْ به » فهى على صيغة الامر وليست بفعل أمر ، ويليها المتعجَّب منه مجروراً بالباء الزائدة لفظاً مرفوعاً بالفاعلية محلا . ومدلول كلتا الصيغتين واحد فى إنشاء التعجب .

(٢) المتصرف ما جاء منه الماضى والمضارع والأمر وغيره الجامد كعسى وليس وهبْ وتعلمْ

(٣) التفاوت الزيادة والنقصان بخلاف نحو فنى ومات فانهما غير قابلين للتفاوت والمفاضلة (أى لا يختلف ما يتصف بهما) بخلاف العدل مثلا فليس فى الناس بدرجة واحدة ـ بل يتفاوت زيادة ونقصا بين طبقات العالم

(٤) لا تبنى هاتان الصيغتان من غير الفعل الا شذوذاً كقولهم « ما أرجله »

يستوفِ الشّروطَ يُؤْتَى بمصدَرِه منصوباً بعدَ «مَا أشدَّ ـ أوْ: مَا أكثَرَ» ونحوهما، أو مَجْرُوراً بالبَاء الزّائدةِ بعد «أشْدِدْ ـ أو: أكْثِرْ» ونحوهما نحو: «مَا أشدَّ اجتهادَ سَلِيمٍ» و «أعظِمْ بتَقدُّمِ الصِّنَاعَات بمِصرَ»

وحُكمُ المُتعجَّبِ منهُ أَنْ يَكونَ مَعرِفةً. [1] نحو: «مَا أَحسنَ الصِّدقَ» أو نَكرةً مُختصَّةً. نحو: أكْرِمْ برجلٍ يُجَاهدُ فى خدمةِ بِلَادِهِ» [2]

فقد بنوه من الرجولية ولا فعل لها. ولا من غير الثلاثى المجرد. وشذ قولهم «ما أعطاه للدراهم. وما أولاه للمعروف» بنوهما من أعطى وأولى، وقولهم «ما أتقاه، وما أملأ القربة، ما أخصر كلامه، وما أشهرهُ» بنوها من اتقى وامتلأ واختُصِر واشتهر، وفى اختصر شذوذ آخر وهو البناء للمجهول.

ولا تبنى هاتان الصيغتان من فعل منفى لئلاّ يلتبس المنفى بالمثبت، ولا من فعل جامد لانه لايخرج عن صيغته، ولا من فعل مجهول خشية التباس الفاعلية بالمفعولية. كما إذا قلت «ما أضرب زيداً» تعجباً من مضروبيته. فانه يلتبس بكونه من الضاربية، فان كان الفعل لم يرد الا مجهولا. نحو «عُنِىَ بالامر» جاز التعجب به على الأصح فتقول «ما أعناه بامرى» ولا يجوز بناؤهما من الأفعال الناقصة لأنه لا يمكن تطرقها الى نصب المفعول به، ولا مما لا يقبل المفاضلة نحو «مات» اذ لامزية فى الموت لواحد على آخر حتى يتعجب منه، إلا أن اريد وصف زائد عليه نحو: ما أفجع موته، وأفجعْ بموته. فيصح التعجب من الذى لايتفاوت معناه، ولا مما تأتى الصفة المشبهة منه على وزن أفعل، وشذ قولهم «ما أهوجه ـ وما أحمقه ـ وما أرعنه»

(١) نحو خضر وعرج وحور، فان الوصف منها أخضر ـ وأعرج ـ وأحور

(٢) فان كانت نكرة مبهمة لم يصح التعجب منه فلا يقال «ما أحسن رجلا» لعدم الفائدة

وَلاَ يَجُوزُ تقديمُ (مَعْمُولِ) فعلَى التَّعجب عليهمَا، ولاَ يُفصلُ بَينَ فعلِ التَّعجُّبِ والْمُتَعجَّبِ منـهُ إلاَّ بالظَّرْفِ، أو المَجرُورِ بالحرفِ بشَرْط أن يَتعلّق بفعل التَّعجب، أو النِّداءِ. نحو: «مَا أجْمَلَ لَيـلَةَ التَّمِّ البدرَ» و«مَا أحسَنَ بالرَّجلِ أنْ يَصدُقَ» و«أعززْ علَيَّ أبَا اليقْظَانِ أنْ أراكَ صَريعاً» (١)

وتُزَادُ «كَانَ» كَثيراً بَيْنَ «مَا» وفعلِ التَّعجُّبِ. نحو: «مَا كانَ أَعدلَ عُمرَ»

ويَكثرُ وُقوعُ «كَانَ» غيرَ زَائدةٍ ولاَ نَاقصةٍ بعدَ فعلِ التَّعجُّبِ نحو: «مَا أحسنَ مَا كانَ البـدرُ لَيلةَ أمسِ» فى الماضى «ومَا أحسنَ ما يَكونُ البدرُ لَيلةَ الغَدِ» فى الاستقبَالِ (٢)

ويجوز حذف المتعجب منه إذا كان الكلام واضحاً بدونه نحو: أسمع بهم وأبصر» أى «وأبصر بهم»

(١) فان كان الظرف أو المجرور غير متعلقين بفعل التعجب بل بمفعوله لم يجز الفصل بهما فلا يقال «ما أحسن بمعروف آمراً» ولا «ما أحسن عندك إقامة»

واعلم أنه لما كان كل ما يرد للتعجب يرد للتفضيل أجازوا تصغير «أفعل» التعجب، حملا على أفعل التفضيل — كقول الشاعر:

يا ما أُميلح غُزلاناً شدنَّ لنا   من هؤليائكنّ الضالّ والسَّمرِ

قيل ولم يسمع ذلك عن العرب الا فى (أحسن — وأملح) ولكن النحاة قاسوه عليه — واما (أفعِلْ) التى بصيغة الأمر فلا تصغير فيها

« اعرب ما يأتى »

ما أوسع صدر حكيم عند وقوع الكوارث . أ كرم بمروءة أهل النخوة المبادرين إلى إنقاذ من يهدّدهم الخطر . ما أجمل ما يكون اجتماعنا بالاحباب بعد طول الغياب

حجَبَتْ تحيّتَها فقلت لصاحبى ما كان أ كثرها لنا وأقلها
جزَى اللهُ عنىّ والجزاء بفضلهِ ربيعةَ خيراً ما أعفَّ وأ كرما
أ كْرِمْ بقوم يزين القول فعلهمُ ما أقبحَ الخُلفَ بين القولِ والعملِ
ما أحسنَ الدين والدنيا إذا اجتمعا وأقبحَ الكفر والافلاس بالرجل
فإن تكن الدنيا تولت بخيرها فأهْوِن بدنيا لا تدوم على حُرّ
رعى اللهُ قلبى ما أبَرّ بمن جفا وأصبره فى النائبات وأجملا

وقد استخدموا للتعجب أيضاً كل فعل ثلاثى مجرد على وزن « فعُلَ » مضموم العين بالأصالة « كحسُن » أو بالتحويل نحو «عرُف» مما الحقوه بافعال المدح والذم كما مر ـ وذلك بشرط أن يكون صالحاً لبناء فعل التعجب منهُ نحو « كرُم نجيب» أى ما أ كرم نجيباً « وكرُم بنجيب » أى أ كرم بنجيب . وكذلك علُم زيد وجهُل عمرو وما أشبه . فما كان على هذا النحو من الأفعال ملحق بالبابين لتضمنه المعنيين

تنبيه ـ للتعجب صيغ أخرى كثيرة لم يبوّب لها فى كتب اللغة العربية ـ منها : كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحيا كم ـ ومنها فى الحديث : سبحان الله إنّ المؤمن لاينجُس ـ ومنها من كلام العرب : لِله دره فارسا ـ ومنها من قول الأعشى ـ يا جارتا ما أنت جارهْ ـ منها نحو يا ليت عيناها لنا وفاها

---

(١) فجارتا منادى أصله جارتى ـ وما إستفهامية مبتدأ . وأنت خبره . وجارة تمييز (والمعنى عظمت من جارة)

« نموذج اعراب » ما أجْمَلَ خِدمة الوطَنِ

أحْسِنْ بفوائِد الاجتهادِ . ما أحرَى بذِي العقلِ أن يُرَى صَبُوراً

الكلمة	اعرابها
ما	نكرة تامة بمعنى شيء مبتدأ مبنية على السكون فى محل رفع
أجمل	فعل ماض للتعجب مبنى على الفتح لا محل له . والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو يعود إلى ما
خدمة	مفعول به (لأجمل) منصوب بالفتحة الظاهرة . وخدمة مضاف
الوطن	مضاف إليه مجرور بالكسرة . والجملة فى محل رفع خبرها
أحسن	فعل ماض للتعجب . جاء على صورة الأمر مبنى على فتح مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض . لمجيئه على صورة الامر
بفوائد	الباء زائدة وفوائد فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد
الاجتهاد	مضاف إليه مجرور بالكسرة
ما	تعجبيه مبتدأ مبنية على السكون فى محل رفع
أحرى	فعل ماض تعجب مبنى على فتح مقدر على الالف من ظهوره التعذر والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو يعود إلى ما
بذى	الباء حرف جر زائد ـ ذى مجرور بالباء وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لانه من الاسماء الخمسة ـ والجار والمجرور متعلقان بأحرى وذى مضاف
العقل	مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة
أن	حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الأعراب
يرى	فعل مضارع مبنى للمجهول منصوب بفتحة مقدرة ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود إلى ذى العقل
صبورا	حال منصوب . وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مفعول أحرى وجملة أحرى فى محل رفع خبر ما

﴿ المبحث الثاني عشر ﴾

﴿ في أسماء الأفعال — والأصوات ﴾

إسمُ الفعلِ ما نابَ عنْ فعلهِ في العَمَلِ غيرَ مُتأثرٍ بالعوامل . وغيرَ قابلٍ لعلامةٍ مِنْ علامَاتِ الفعلِ

والغَرَضُ منهُ الاختصارُ للمُبالغةِ والتَّوكيدِ

﴿ تقسيم اسماء الافعال من حيث الوضع ﴾

تنقسمُ أسماءُ الأفعالِ الى نوعينِ : مُرتَجلَةٍ — ومَنقولةٍ .

فالمُرتَجلَةُ : ما وُضِعَتْ مِنْ أوَّلِ أمرِها أسماءَ أفعالٍ ، كهَيهاتَ ، والمَنقولةُ : هِيَ ما استُعمِلَتْ أوَّلاً في غيرِ اسم الفعل ثم نُقلَتْ اليهِ والنَّقلُ : إمَّا عنْ مَصدرٍ « كرُوَيدَ أخاكَ » أي — أمهِلْه ، أو عن ظرف وشِبْهِهِ « كدُونَكَ » الكِتابَ أي — خُذهُ ، و « إليكَ » عنّي . أي — تنَحَّ وعليكَ نفسَكَ فهَذِّبْها .

وقد تكونُ مَعدُولةً . نحو : « نزَالِ — وحذَارِ » وهُمَا مَعدُولانِ عن انزِلْ . واحذَر . ودَفَاعِ عن الشَّرَفِ . وسَماعِ النُّصحَ

والمُرتَجلُ والمنقولُ سَماعيّانِ ، وأمّا المعدُولُ فهو قياسيٌّ يُصاغُ على وزنِ « فَعَالِ » مِنْ كلِّ فعلٍ ثُلاثيٍّ . مُجرَّدٍ . تامٍّ . مُتصرِّف . نحو : « قتَالِ — وضَرابِ » ، وشذَّ مَجيئهُ مِنْ مَزِيدِ الثُّلاثيِّ . نحو : « دَرَاكِ » بمعنى أدرِك — و « بَدَارِ » بمعنى بادِرِ

﴿ تقسيم اسماء الافعال من حيث الزمن ﴾

أسماءُ الأفعالِ السّماعيّة على ثلاثة أنواع :

١ — ماوَرَدَ بمعنى الماضى ـ وهو :

هيهاتَ (بَعُدَ) وبُطآنَ (أبطأَ) وسَرْعانَ ووُشكانَ (أسرعَ) وشتّانَ (افترقَ)

٢ — وماوَرَدَ بمعنى المُضارع ـ وهو :

آهِ ـ وأوّهْ (أتوجّعُ) وأفٍّ (أتضجّرُ) ووَا وَواهًا ووَىْ (أتعجّبُ) أو أتلهّفُ . وزِهْ ـ وَبَخٍ (أستحسِنُ) وبَجَلْ ـ وقَدْ ـ وقطْ (يكفى)

٣ — وما وردَ بمعنى الامر ـ وهو :

صَهٍ (أُسكتْ) . ومَهْ (أكفف) ورُويدَ (أمهِلْ) وهَا ـ وهاءَ وهَاكَ ـ ودُونَكَ ـ وعِنْدكَ (خُذْ) وعلَيكَ نفسك وبنفسكَ (الزَمْهَا) واليك عَنّى (تنحَّ ـ وتباعَدْ) وإليك الكتاب (خُذْهُ) وإيهٍ (امضِ فى حديثك ـ أو زدنى منه) وحَيَّ على الصّلاة (أقبِلْ عليها) وحَيَّهلَ الأمرَ (ائتِهِ) وعلى الأمر (أقبِلْ عليه) وإلى الأمر (عَجّل إليه) وبالأمر (عَجّل بهِ) وهيَّا ـ وهَيتَ (أسرِعْ) وآمينَ (استجبْ) ومكانَكَ (اثبُت) وأمامَكَ (تقدّم) ووراءَك (تأخر) وهَلُمَّ (تَعَالَ)

ولابُدَّ لاسمِ الفعل من مَرْفوعٍ كالفعل غيرَ أنَّ مَرْفوعَهُ المُضمرَ يَلزمُ الاستتارُ فيه مُطلقاً . وهو يَعملُ عَمَلَ الفعل الذى سُمِّىَ به لازماً أو مُتعدِّياً (غالباً) فيقال « هيهات الامَلُ إذا لم يُسعِدْهُ العملُ » كما يقال

بعدُ الأَمل ـ و « حَذَارِ الأَسدَ » كما يقال : احْذَرِ الأَسدَ

غيرَ أنَّهُ لا يَتَصرَّفُ بل يكونُ بلفظٍ واحدٍ معَ الجميع . ولكنْ لفظُ الضّمير المُتّصل بهِ تلحقهُ علاماتُ التّأنيث والتّثنية والجمع . فتقول : دُنَكَ المالَ ـ ودُونكما ـ ودُونكم ـ ودُونكنّ ـ الخ (١)

وأسْماءُ الأَصواتِ نظيرُ أسماءِ الأَفعالِ في أنّهَا تدُلّ على المقصُود بدُون مُسَاعدة . وكُلُّها سَماعيَّة ، ولاتَعمل شيئاً ـ وليس لهَا محلٌّ مِنَ الإعراب ـ وهي نوعان

١ ـ نوعٌ يُخَاطبُ به مالايَعقلُ من الحيوانِ أو صغَار الآدَميّينَ . نحو : عَدَسْ لزجر البغل عن البُطءِ . وهِسّ للغنم . وكِخْ لزجر الطفل

٢ ـ ونوعٌ يُحكَى به صوْتٌ . نحو : طَقْ ـ لصوت الحجر . وغاق ـ لصوت الغُراب . وقب ـ لوقع السيف

بيِّن أسماء الأَفعال المنقولة والمرتجلة الماضوية والمضارعية والأَمرية

وعليك نفسك فارْعها ... واكسب لها فعلا جميلا
جاورت أعدائي وجاورَ ربّه ... شتّان بين جواره وجواري
آمين آمين لا أرضى بواحدة ... حتى أبلّغها ألفين آمينا
وحذار أن ترضَى مَودّةَ مَنْ ... يَقْلي المقلّ ويَعشق المثري

---

(١) للنحاة في اعراب الكاف اللاحقة لأسماء الافعال المنقولة عن ظرف أو عن جار ومجرور أقوال . أصحها أن هذه الكاف حرف خطاب لامحل له من الاعراب لأنها صارت جزءاً من الكلمة . واما في غير المنقول مثل (هاك) فهم متفقون على أنها حرف خطاب وقد يكون اسم الفعل بمعنى المتعدى ولاينصب المفعول به كآمين وإيه

﴿ نموذج اعراب ﴾

مَكَانكِ تُحمَدِي أو تستريحى . هيهاتَ أن يُدْرِكَ الانسانُ حقيقةَ الكائناتِ

الكلمة	إعرابها
مكانك	اسم فعل أمر (بمعنى اثبتى) مبنى على الفتح لا محل له — والكاف حرف خطاب لا محل لها من الاعراب
تحمدى	فعل مضارع مجزوم فى جواب اسم فعل الامر وعلامة جزمه حذف النون والياء فاعل
أو تستريحى	أو حرف عطف وتستريحى معطوف على تحمدى
هيهات	اسم فعل ماض (بمعنى بعد) مبنى على الفتح لا محل له
أن يدرك	أن حرف مصدرى ونصب . ويدرك فعل مضارع منصوب بأن
الانسان	فاعل يدرك مرفوع بالضمة الظاهرة
حقيقة	مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة . وهو مضاف
الكائنات	مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة

﴿ الباب العاشر فى نواصب الفعل المضارع ﴾

وفى هذا الباب مباحث

﴿ المبحث الاول ﴾

يُنصَبُ المضارعُ إذا تقدّمته إحدَي النّواصبِ . وهيَ أربعةٌ :

١ — أَنْ . وهيَ حَرْفُ مَصْدَرِي وَنَصب واستقبَال [١] . نحو : « أُريدُ أنْ أزُورَ الصّدِيقَ » وتَدْخُلُ على الْماضى ـ والْمُضارِع وتُؤَوّلُ مع مابعدها بِمَصْدَر [٢]

٢ — لَنْ : حَرْفُ نَفى ونَصب واستقبَالٍ . نحو : « لَنْ يُفلحَ الكاذِبُونَ »

٣ — إذَنْ : حَرْفُ جوَابٍ وجزَاء لِكلام يَقَعُ قَبلهَا . نحو : « إِذَنْ أُكرِمَك » جوَاباً لِمَنْ قالَ « أُريدُ أنْ أزورك » ؟ ؟

وهى لاَتَنصبُ الْمُضارِعَ إلاَّ بثَلاثَةِ شُرُوطٍ : (١) أنْ تَكونَ صَدْرُ جُملَتِهَا (٢) وأن تَكون مُتّصِلةً بالفعلِ (٣) وأنْ يَكونَ ذلكَ الفعلُ

---

(١) تأتى (أنْ) مفسّرة . وزائدة . ومخففة . فلا تنصب الفعل ، فالمفسرة هى المسبوقة بجملة تفيد معنى القول ، ولا تكون بلفظه ، ولم يدخل عليها حرف جر . نحو كتبت إليه أن سافر ـ والزائدة هى التالية لمَّا التى معناها الحين نحو ولما أن جاءت رسلنا . أو الواقعة بين الكاف ومجرورها نحو كأن ظبية مرت بى مرور الكرام . أو الواقعة بين القسم ولو نحو أقسم أن لو التقينا لفعلنا كذا — والمخففة من أنّ هى التى تقع بعد أفعال اليقين نحو أفلا يرون أن لا يرجعُ اليهم قولا

(٢) تسمّى أن مصدرية لانها تسبك مع الفعل الواقع بعدها بمصدر . فمعنى « أريد أن أزور الصديق » أريد زيارته . وسميت حرف استقبال لانها تجعل المضارع خالصاً للاستقبال ـ ومثلها جميع نواصب المضارع . وقد تدخل (أنْ) على الأمر

و (أنْ) تستعمل فى مقام الرجاء والطمع فى حصول مابعدها . ولذلك لا يجوز أن تقع بعد فعل بمعنى اليقين والعلم الجازم . فان وقعت بعده نحو « علمت ألاّ يرجعُ المسافر » فهى مخففة من (أن) الثقيلة ، والفعل بعدها مرفوع . ويجوز أن تقع بعد الظن وشبهه ، و بعد ما لا يدل على يقين أو ظن

مُستقبلاً ـ كما فى المثال السّابق [1]

٤ — كى : وهى حرف مصدري ونصب واستقبال . وهى تُستعملُ مع لام الجرّ التّعليليّةِ (مَذكورَةً). نحو : « جئتُ لِكَىْ أتعلّمَ » أو (مُقدَّرةً). نحو : « جِئتُ كَىْ أتعلّمَ » [2]

« المبحث الثانى فى امتيازات أن »

إختَصتْ (أنْ) بكوْنِهَا تَنصِبُ ظَاهِرَةً ـ ومُضْمَرَةً وإضْمَارُهَا علَى نَوْعينِ : جَائزٍ . وَوَاجِبٍ

فَتُضمرُ أنْ (جوازاً) فى موْضعَينِ .

الأوّلُ ـ بعدَ لاَمِ التّعليلِ : وتُسمَّى لاَمَ كَىْ . نحو . « تُبْ لِيغفرِ اللهُ لكَ » وحضرتُ لِأَقفَ على جَليّةِ الخَبَرِ

---

(١) اذا قلت فى الجواب « أنا إذن أكرمك » بطل عمل إذن لعدم تصدرها . واذا قلت « إذن أنا أكرمك » بطل عملها للفصل بينها و بين الفعل . و إذا قلت : « إذن أظنك صديقاً » بطل عملها لان الفعل بمعنى الحال

على أنهم أجازوا الفصل بينها و بين الفعل بلا النافية والقسم والظرف والجار والمجرور فاذا قلت فى الجواب « إذن لا أقصّر فى إكرامك » او « إذن والله أكرمك » نصبت بها

(٢) (كى) مثل (أن) تسبك مع ما بعدها بمصدر فاذا قلت « جئتُ لكى أتعلم » فالتأويل جئتُ للتعلّم . وفى نحو : يهمّنى أن تنجحوا . يؤوّل بمصدر فاعلا أى يهمنى نجاحكم ، ويكون المصدر مبتدأ فى نحو : من العبث أن تضيعوا أوقاتكم سدى . ومجروراً فى نحو : التفت لتسمع . وذلك حسب العوامل مع « أن » فقط دون « كى » الخاصة باللام لاغير .

الثانى ـ بَعدَ عَاطف على اسْم صَرِيح (١) . نحو : « أرضَى بالفرار وأسلمَ » ونحو : « تَعبُكَ فتنالَ المجدَ خيرٌ لك » . ونحو : « يرضَى الجبانُ بالهَوَانِ ثم يسلمَ » . ونحو : « الموتُ أوْ يبلغَ المرءُ النّجاحَ أوْلَى به .

وتظهرُ وجُوبًا : إذا انحصرتْ بين (لامِ التّعليل وَلاَ) كَرَاهَةَ توالى لامَيْنِ . نحو : حضرتُ لِئلاّ يُقالَ إنّى مُخْلِفٌ لِلْوَعدِ . وكنْ عَلَى حَذَرٍ لِئلاّ يصيبكَ الضَّرَرُ

وتُضمرُ (أن) وجُوبًا فى خمسة مَوَاضعَ :

١ — بَعدَ (كَىْ) إذا تَجَرَّدت من اللاَّم لَفظًا وتقديراً . نحو : « سَلْنِي كَىْ أُجيبَكَ »

٢ — بَعدَ (حتَّى) إذا كَانت حَرفَ جَرّ بمعنَى إلى . أو : لاَمِ التَّعليل . نحو « إجتهدْ حتَّى تَنجَحَ » و « صُمْ حتّى تَغيبَ الشَّمسُ »

ويُشترط فى نَصب الفعل بعدَها بأنْ مُضمرةً أنْ يكونَ مُستقبلاً (٢)

وإذا لم تُذكر اللام التعليلية مع كى ، ولم تقدر فى النية ، فلا تكون كى ناصبة بل يكون النصب بأن مقدرة بعدها ـ كما ستعلم

(١) الاحرف العاطفة المقصودة هنا هى : الواو ـ والفاء ـ وثم ـ وأو ـ كما فى الامثلة والمراد بالاسم الصريح : الجامد غير المشتق ، والذى ليس فى تأويل الفعل كالمصدر ونحوه والأفعال فى الامثلة الواردة مؤولة بمصادر معطوفة على ماقبلها فالتأويل فى المثال الأول : أرضى بالفرار والسلامة ، وفى الثانى : تعبك فنيلك المجد خير لك ، وفى الثالث يرضى الجبان بالهوان ثم السلامة . وفى الرابع : الموت أو بلوغ المرء أمله أولى به

(٢) ينصب الفعل بأن مضمرة بعد حتى إذا كانت حتى للتعليل كما فى المثال « اجتهد حتى تنجح » أو للغاية نحو « صم حتى تغيب الشمس » وقد تكون بمعنى

٣ — بَعدَ (لاَمِ الْجُحُودِ) وهى لاَمٌ يُؤْتَى بهَا لتأكيد النّفى : بَعدَ كانَ النّاقصةِ الْمنفيّةِ بِمَا ـ أو : يَكونُ النّاقِصةِ المنفيّةِ بِلَم. نحو : « مَا كانَ اللهُ لِيَظلِمَهمْ » ولم يكن اللهُ ليغفرَ لهمْ.(١)

٤ — بَعدَ (الفَاءِ السَّبَبِيّةِ ـ وَوَاوِ الْمعيّةِ) الواقعتين فى جوَابِ نَفْى ـ أوطَلَبٍ نحو : « لم تَرْحَمْ فتُرْحمَ » و« لاَ أُكرمك وتُهينَنِى » (فى جواب النّفى). ونحو : « هَل تَرْحَمُ فتُرْحَمَ » ـ و « زُرنى وأُكرِمَك » (فى جوَابِ الطّلبِ)(٢)

إلا ـ كما فى قول الشاعر :

ليس العطاء من الفضول سماحة   حتى تجودَ وما لديك قليلُ

و يشترط فى الفعل الواقع بعد حتى أن يكون مستقبلا كما فى الامثلة. أو فى حكم المستقبل : وهو ما كان استقباله بالنسبة الى ماقبله نحو « سرت حتى أدخل المدينة» فان دخول المدينة مستقبل بالنسبة الى السير ، لا بالنسبة الى كلام المتكلم.

فان أريد بالفعل معنى الحال امتنع النصب ، واعتبرت حتى حرف ابتداء ، ورفع الفعل بعدها للتجرد نحو « ناموا حتى لايستيقظون » و «ومرض زيد حتى لايرجونه»

(١) يظلم ـ و يغفر : فى المثالين منصوبان بان المضمرة وجوباً والفعل بعدها مؤول بمصدر مجرور باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر لماقبلها. والجحود شدّة الانكار

(٢) الفاء السببية : هى التى تفيد أن ما قبلها سبب لما بعدها نحو « لا تذنبْ فتعاقبَ » فالذنب هو سبب العقوبة. وواو المعية هى التى تفيد حصول ما قبلها مع مابعدها نحو : لاتنهَ عن خلق وتأتىَ مثله   عار عليك اذا فعلت عظيم

والمراد بالنفى هنا هو النفى المحض ، أى مالم يأت بعده ماوجب تأويله بالاثبات أو ماينتقض بالاّ نحو «ماتزال تجتهد فتتقدم» أى أنت ثابت على الاجتهاد ـ ونحو :

٥ — بعدَ (أو) العَاطِفة : إذَا كَانت تَصلُحُ مكانَهَا « إلاّ » الاستثنائيّةُ . أوْ « إلى » الانتهائيّةُ . نحو : « إضرِب المُذنبَ أويتوبَ » ـ أى إلاّأنْ يَتوبَ ـ أو : إلى أن يَتُوبَ (١)

« المبحث الثالث فى جوازم الفعل المضارع »

يُجزَمُ الفعلُ المُضارعُ إذَا سَبقَتْهُ إحدَى الجوَازِم . وهى قِسمَان : قِسْمٌ يَجزِمُ فِعلاً وَاحِدًا ـ وقسمٌ يَجزِمُ فِعلَيْنِ

« ما أراك إلا تقوم فتكرمنا » أى انك تواصل القيام

والمراد بالطلب هنا الطلب المحض الذى يُؤدّى بأحدى الصيغ السبعة الآتية

أولا ـ الامر بالصيغة ،أو باللام نحو : « زرنى فأكرمك » و « ليو بخنى الصديق فأطيعه » . أما اذا كان الطلب باسم الفعل فلا ينصب الفعل معه نحو « صه فأحدّثك »

ثانياً — النهى : نحو « لا تخاطر فتسلمَ »

ثالثاً — الأستفهام : نحو « هل تسمع فأحدثك »

رابعاً — التمنى : نحو « ليت لى ما لا فأتصدقَ به »

خامساً — الترجى : نحو « لعلك تسافر فتزورَنا »

سادساً — العرض : وهو الطلب بلين نحو « ألا تزورنا فنكرمك »

سابعاً — التحضيض : وهو الطلب بشدة نحو « هلا تدرس فتستفيد »

(١) إنّ تقدير « إلا » أو « إلى » مكان « أو » هوتقدير يلاحظ فيه المعنى. فتكون أو . وحتى : بمعنى إلى إذا كان ماقبلهاينقضى شيئا فشيئا. وبمعنى إلاّ إذا كان ينقضى دفعة واحدة. و بمعنى لام التعليل إذا كان علة لما قبلها ـ وأما التقدير الاعرابى المرتب على اللفظ فهو أن يقدر قبل « أو » مصدر يعطف عليه المصدر المسبوك بعدها من أن

والأَدوَاتُ الّتِي تَجزِمُ فِعلاً وَاحِداً أَربعٌ . وهي لَمْ . وَلَمّا . ولاَمُ الأَمرِ . وَلاَ النَّاهِيَة

١ و ٢ ـ لم ولَمَّا : للنفى ، وتَقلبَانِ زَمانَ المُضارِعِ إِلَى المَاضِى . نحو : « لم يَجِئْ نجيبٌ ، وقَطفتُ الثّمرَ ولَمَّا يَنضُجْ » أي ـ مَاجَاءَ ـ وما نَضجَ ، ولذلك يسمّيان : حَرْفَىْ نَفْيٍ وَجزمٍ وقلبٍ .

غيرَ أنَّ المَنْفِيَّ (بلَمْ) يحتَمِلُ استمرارَ نَفيهِ إلى زَمانِ الحالِ ، وانقطاعَهُ قبلهُ

والمنفِيَّ (بلَمّا) يَلزمُ استمرارَ نَفيهِ إلى الحالِ ، وتختَصُّ بالمُتوقَّعِ الحصُولِ غالبا فى المُستقبل . فيجوز أن يقال : لم يَقُم سليمٌ ثمَّ قَامَ ، ولاَ يَجُوزُ أنْ يُقال : لمّا يَقُمْ ثم قَامَ (١)

٣ ـ لاَمُ الامرِ ـ يُطلَبُ بهَا حصول الفعلِ . نحو : « لِيَنْتَبِهِ الغَافِلُونَ »

٤ ـ ولاَ النّاهِيَةَ : يُطلبُ بهَا تَرْكُ حُصُولِ الفعل . نحو : « لاَ تَكذبْ »

المضمرة والفعل المنصوب بها ، لئلا يلزم عطف الاسم على الفعل ، فيكون المعنى « ليكن ضرب منك للمذنب أو توبة منه » ومثل هذا يجرى أيضاً مع الفاء السببية وواو المعية فى ما تقدم ذكر

ولا تضمر (أن) ناصبة فى غير هذه المواضع الا شذوذاً ـ كقولهم : «تسمع بالمُعيدِى خير من أن تراه » أو لضرورة الشعر ـ ونحو ذلك

(١) تنفرد (لم) بجواز وقوعها بعد أداة شرط نحو « إنْ لَم تجتهد تندمْ » . ولاَ يجوز وقوع لما بعدها . وتنفرد (لما) بجواز حذف مجزومها نحو قاربت القاهرة ولما .

أى ولما أدخلها ولايجوز ذلك فى مجزوم (لم) إلا فى الضرورة

وهُمَا يُخلِّصَانِ زمانَ المُضارِعِ إلى الاستقبالِ (١)

والأدواتُ التي تجزِمُ فعلينِ اثنتا عشرةَ . وهي :

١ — إنْ . نحو : « إنْ تَعجلْ تندمْ » (٢)

٢ — إذْ ما . نحو : إذْ ما تكسلْ تخسرْ . إذْ ما تتأدّبْ تُمدحْ »

٣ — مَنْ . نحو : «مَنْ يفعلْ سوءًا يُجزَ بهِ . مَنْ يؤخّرْ عملَهُ يندمْ »

٤ — ما . نحو : « ما تزرعْ تحصُدْ . ما تُنجزْ مِنْ عملٍ ينفعْك

٥ — مهْما . نحو : « مَهْما تفعلْ في الصِّغرِ تجدْهُ في الكِبَرِ »

٦ — أيْ . نحو : « أيًّا تُكرِمْ أُكرِمْ » أيّ تلميذ يجتهدْ يتقدّمْ

و « لما » الدّاخلة على الفعل الماضي ليست نافية جازمة ، بل هي ظرف بمعنى « حين » نحو لما طلع القمر اهتديت . ومن الخطأ إدخالها على المضارع اذا أريد بها معنى « حين » لانها لاتسبق المضارع الا اذا كانت نافية جازمة

(١) لام الامر مكسورة . الا اذا وقعت بعد الواو ـ والفاء فالا كثر تسكينها نحو فليحي الصادق وليسقط المنافق » وقد تسكن على قِلّة بعد « ثم » وأكثر ماتدخل هذه اللاّم « على مضارع الغائب » نحو : ليعمل كل وطني على رفعة وطنه . ويكثر أن تدخل على مضارع المتكلم والمخاطب المبنى للمجهول نحو إنْ قلت خيراً فلأُجاز ولتُطاعوا أيها الكرام . ويقلّ في المبنى للمعلوم . ولا الناهية يكثر دخولها على فعل الغائب والمخاطب مطلقاً ـ وأما دخولها على فعل المتكلم فكثير في المبنى للمجهول وقليل في غيره نحو : ولنحمل خطاياكم ـ وبذلك فليفرحوا »

(٢) تعتبر « إنْ » أم الباب . وغيرها مما يجزم فعلين إنما يجزمهما لتضمنه معناها فنحو « من يزرني أكرمه » بمعنى « إن يزرني أحد أكرمه »

٧ — كَيْفَمَا . نحو : « كَيْفَمَا تَجلسْ أَجلسْ » (١)

٨ — مَتَى . نحو : « مَتَى تَقُمْ نَذْهَبْ »

٩ — أَيْنَمَا . نحو : « أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُم الموتُ »

١٠ — أَيَّانَ . نحو : « أَيَّانَ تَعملْ تنجحْ » أَيَّانَ تُطع اللهَ يُسَاعِدْكَ

١١ — أَنَّى . نحو : « أَنَّى تُقِمْ تَلْقَ خَيراً » أَنَّى يَجلسِ العالِمُ يُحْتَرَمْ

١٢ — حَيْثُمَا . نحو : « حَيْثُمَا تَستقمْ يُقدِّرْ لكَ اللهُ نَجَاحاً » (٢)

وأوَّلُ الفِعلينِ الواقعين بعدَ هٰذِهِ الأَدوَاتِ يُدْعَى (شَرْطاً) ويُسمَّى

---

(١) « كيفما » تقتضى فعلين متفقى اللفظ والمعنى كما رأيت . فلا يقال « كيفما تنظم العقد أنظم القصيدة » لاختلاف معنى الفعلين . ولا « كيفما تجلس أقعد » لاختلاف لفظ الفعلين ، وإن اتفق معناهما

(٢) يستعملون الجزم « بإذا » أيضاً فى الشعر كقول الشاعر

وإذا تصبك من الحوادث نكبة   فاصبر فكل غيابة فستنجلى

وكل هذه الادوات أسماء ما عدا « إن » فهى حرف . واختلف فى « إذ ما » فعدّها بعض النحاة اسما ، وعدّها بعضهم حرفاً . وأما اعراب هذه الاسماء فان مادل منها على مكان أو زمان نحو « أينما تكونوا يدرككم الموت . ومتى تقم نذهب » فهو ظرف . واما غيره فان كان مجرداً نحو «من يطلب يجد» فهو مبتدأ ، والا فهو مفعول نحو « من تضربْ أضربْ » ـ و « كيفما » تكون فى موضع نصب على الحال من فاعل فعل الشرط نحو « كيفما تكن يكن أبناؤك » . وأما أىّ فتكون بحسب ماتضاف إليه فان أضيفت الى مكان أو زمان كانت ظرفاً . نحو « أى يوم تذهب أذهب » وإن أضيفت الى مصدر كانت مفعولا مطلقاً . نحو « أى سير تسر أتبعك » وإن أضيفت الى غير الظرف والمصدر فحكمها حكم « مَنْ » فقد تكون مبتدأ نحو

الثاني جوابًا وجزاءً. ويجب في الشرط أن يكون فعلاً خبريًا[1] متصرفًا غير مقترن . بقد . أو : لن . أو ما النافية . أو السين . أو : سوف

والأصل في جواب الشرط أن يكون صالحًا لأن يحل محل الشرط. ومتى لم يصلح الجواب لأن يحل محل الشرط ؛ وجب اقترانه بالفاء لتربطه بالشرط . وتسمى هذه الفاء فاء الجواب ، أو فاء الجزاء . ويكون جواب الشرط هو الجملة ، لا الفعل وحده

وفعل الشرط وجوابه ـ إما : مضارعان ـ أو ماضيان ـ أو مختلفان

ويجوز رفع المضارع الواقع جوابًا إذا كان الشرط ماضيًا (ولو في المعنى) . نحو : « إن زرتني أكرمُك . أو : أكرمْكَ » و « إنْ لم تزرني أغضبُ ، أو ـ أغضبْ » [2]

« أيُّ رجل يجدّ يسد » أو مفعولا به نحو « أيّ كتاب تقرأ تستفد » ونحو ذلك

وأسماء الشرط لها صدر الكلام ، فلا يعمل فيها ما قبلها الا اذا كان حرف جرّ أو مضافاً . فان عمل فيها غير ذلك بطل عملها ، وخرجت عن الشرطية نحو « إنّ من يطلبُ يجد »

و بعض هذه الادوات لا يجزم الا ملحقاً (بما) وهو « حيث و إذ » و بعضها لا تلحقه (ما) وهو « من وما ومهما وأنّى » و بعضها يجوز فيه الامر ان وهو « إن وأي ومتى وأيان وأين وكيف » وكل هذه الادوات مبنية الا « أيا » فهي معربة

(١) المراد بالفعل الخبريّ : ما ليس أمراً ـ ولا نهياً ـ ولا مسبوقا بأداة من أدوات الطلب . وإذا وقع اسم بعد إحدى أدوات الشرط فهناك فعل مقدّر محذوف

(٢) يكون رفع المضارع في مثل هذه الحالة على أنه خبر لمبتدأ محذوف ، والجملة جواب الشرط . أما إذا كان الجواب والشرط مضارعين فيجب فيهما الجزم ، واذا

ويَجبُ رَبْطُ جوابِ الشَّرطِ بالفاءِ في سَبعة مَواضع :

١ — إذا كان جُمْلةً اسميّةً . نحو : « إن تَعفُ فالعفوُ مِنْ شِيَمِ الكِرام »

٢ — إذا كانَ فعلاً جامداً . نحو : « مَنْ يَزُرْني فلستُ أُقصِّرُ في إكرامه »

٣ — إذا كانَ فعلاً طلبياً . نحو : « مَنْ سأَلكَ فأَجبْهُ »

٤ — إذا كانَ منفياً بما . أو لَنْ . نحو : « مَنْ يأتِ إليَّ فما أَرُدُّهُ خائباً . أو : فلَنْ أَرُدَّهُ خائباً

٥ - إذا كانَ مقرُوناً بقَدْ . أوالسِّين . أوسَوْفَ . نحو : « مَنْ مَدَحَكَ بمَا لَيْسَ فيكَ فقد ذَمَّكَ . وإنْ أسأتَ فَستَندَمُ ، أو : فَسوفَ تَندمُ »

٦ — إذا كانَ مُصدّراً (برُبَّ) . أو : (كأنَّما) . نحو : « إنْ تجِيء فَرُبَّما أجيءُ » و « مَنْ خالَفَ إحدَى فرائضِ الدِّين فكأنَّما خالفَها جميعاً »

٧ — إذا كانَ مُصدّراً بأداةِ شَرْطٍ . نحو : « مَنْ يَزُرْكَ فإنْ كانَ حسنَ السِّيرَةِ فأَكرِمْهُ » (١)

وقد تُربَط الجُملة الاسميّةُ « بإذا » الفُجائيّةِ . كما تُربطُ بالفاء وذلك : إذا كانت أداة الشَّرط « إنْ » أو « إذا » وكانت جُملة الجواب خَبرِيّةً . مُوجَبةً . غيرَ مُقترِنة بناسخٍ . نحو : « وإنْ تُصبهُم سيِّئةٌ بما

كانا ماضيين كانا في محل جزم

(١) قدْ يقدر مايقتضى الربط بالفاء كالمبتدأ مع المضارع . وحينئذ يجب ربطه بالفاء نحو « إن تزرني فأكرمُك » بالرفع — أي فأنا أكرمك . وكذلك تقدر (قد) مع الماضي فيربط الجواب بالفاء مع حذفها نحو « إن كان قميصه قدّ من قبُل فصدقت » وقد تحذف هذه الفاء نحو « إن جاء صاحبها وإلا استمتع بها » وذلك نادر

قدّمت أيديهم إذا هُمْ يَقْنطُونَ »

وإذا كانَ الجوابُ صالحاً لأنْ يكونَ شرْطاً فلا حاجةَ إلى رَبطهِ بالفاءِ ، إلاّ إذا كانَ مُضارعاً مُثبتاً . أومنفياً بلا ، فيجوز أن يُربطَ بها . وألاّ يُرْبَطَ . نحو : « إنْ تَعُودُوا نَعُدْ » ، ونحو : « مَن عادَ فينتقمُ اللهُ منهُ » . ونحو : « فمَنْ يؤمنْ بربّهِ فلايخافُ بخساً ولا رَهقاً »

وإذا وقعَ فعلٌ مُضارعٌ مقرُونٌ بعاطفٍ بعدَ جوابِ شرْطٍ جازمٍ ، جازَ فيهِ الجزمُ بالعطفِ على الجوابِ ، والرّفعُ على أنّهُ جُملةٌ مُستأنفةٌ ، والنّصبُ « بأنْ » مُقدّرةً وجُوباً . نحو : إنْ تُبْدُوا مافى أنفسكم أو تخفوهُ يُحاسِبْكم بهِ الله فيغفرْ (بالأوجه الثّلاثة) لمَنْ يشاءُ »

وإذا وَقعَ المُضارعُ المقرُونُ بعاطفٍ بينَ فعلِ الشّرط وجوابهِ جَازَ فيه الجزمُ (وهو الأكثر) وجَازَ النّصبُ فقط . نحو : « إنْ تَستقمْ وتجتهدْ (بالسكون والفتح) أكرِمْكَ »

واذا وقعَ المُضارعُ جوَاباً بعدَ الطّلب يُجزَم بإنْ مُضمرةً . نحو : « تعلّمْ تَفُزْ » والتقدير : « تَعلّمْ - وإنْ تتعلّم تفز » (١)

ويُحْذَفُ فِعلُ الشّرطِ بعدَ « إنْ » المُدْغمَةِ فى لا . نحو : « تَكلّمْ

---

(١) الطلب هنا يشمل جميع أنواعه المذكورة فى باب النواصب ، نحو تعلم تفز (فى الامر) ، لاتكسلْ تسدْ (فى النهى) ، أين بيتك أزرك (فى الاستفهام) ألا تزورنا نكرمْك (فى العرض) ، هلا تجتهدْ تنجحْ (فى التحضيض) ، ليت لى مالا أتصدقْ به (فى التمنى) ، لعلك تحسنُ الى الفقراء تؤجرْ (فى الترجى)

والأمر : لايشترط فيه هنا أن يكون بلفظ الفعل ليصح الجزم بعده بل يجوز أن

بخيرٍ وإلاّ فاسْكتْ» أي وإن لاتتَكلّمْ بخير فاسكتْ

ويُحْذَفُ جوابُ الشّرطِ إذا دَلَّ عليه دَليلٌ ـ ويشترط فى ذلك أن يكون الشّرط مَاضياً لفظاً. نحو: «أنتَ فائزٌ إن اجتهدتَ» أومعنى. نحو: «ستندمُ إنْ لم تجتهدْ» (١)

وقد يُحْذَفُ الشّرط والجوابُ معًا، ويبقى شيْءٌ مِنْ مُتعلّقاتِهما نحو: من سَلّمَ عليك فَسلّم عليه، وإلاّ فلاَ» أي ومَنْ لم يُسلّمْ عليكَ فلا تسلّم عليه

وشرط الجزم بعدَ النّهى صِحّة المعنَى بتقديرِ دخول (إنْ) قبل (لا) وبَعدَ غير النهى صِحّة المعنى بتقديرِ (إن) فقط كما فى الأمثلة السّابقة ـ فلا جزْمَ فى: لاتَدنُ من السّفيهِ يُؤذيكَ. ولافى: اجتهدْ ترْسُبُ فى الامتحان

يكون الجزم لوقوعه فى جواب اسم الفعل نحو «صه عن القبيح تكرمْ» أوجملة خبرية لفظا يراد بها الطلب نحو «رزقنى الله مالا أتصدقْ به» وهذا بعكس ماسبق فى النواصب

ولا يجزم بعد الطلب إلا إذا قصد الجزاء. بأن يقصد أنّ الفعل مسبب عن الطلب نحو «لا تدنُ من الاسد تسلم» فان عدم الدنوّ من الاسد سبب للسلامة، وأما اذا قلت «لاتدنُ من الاسد تهلكُ» فلا تجزم تهلك بل ترفعه لان عدم الدنوّ من الاسد ليس سبباً للهلاك

والشرط المقدر بعد الطلب الجامد يؤخذ من لفظ مرادفه المشتق فيكون التقدير فى قولك «صه أحدثك» اسكت، وإن تسكت أحدّثك

(١) انما يعتاض عن جواب الشرط فى مثل ذلك بالجلة التى تقدمته، فيقدر له مثلها ولكنه لا يجوز التصريح بالمقدّر لامتناع الجمع بين العوض والمعوض عنه

« المبحث الثاني عشر »

« في أحكام الفعل مع نونَيْ التوكيد : الخفيفة - والثقيلة »

يُؤَكَّدُ الفعلُ المُستقبلُ بنُونٍ خفيفةٍ ساكنةٍ - وتُسمَّى الخفيفة أو بنونٍ مُشدَّدَةٍ مَفتوحةٍ - وتُسَمَّى الثقيلة . نحو : « إجتهدَنَّ » ولاتكسلَنْ » (١)

ثم إنه اذا اجتمع الشرط والقسم وكل منهما يقتضى جواباً كان الجواب للسابق وكان جواب المتأخر محذوفاً لدلالة جواب الاول عليه . فان قلت « إن قمت والله أقم » فأقم جواب الشرط وجواب القسم محذوف لدلالة جواب الشرط عليه . وإن قلت « والله إن قمت لأقومن » فأقومن جواب القسم ، وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه . مالم يتقدم عليهما ما يحتاج الى خبر . فان تقدم عليهما مايحتاج الى خبر جاز أن يكون الجواب للسابق أو للاحق .

وقد تستعمل « إن » بعد واو الحال لمجرد الوصل والربط فتستغنى عن الجواب نحو « زيد وان كثر ماله بخيل » ويقال لها حينئذ (إن الوصلية)

(١) يجوز إدخال نون التوكيد على الأمر بدون شرط . وعلى المضارع بشرط أن يكون واقعاً فى سياق قسم نحو « وحياتك لأحفظنّ عهدك » أو طلب كالاستفهام نحو « هل تكتبنّ » والنهى نحو « لاتكذبنّ » والترجي نحو « لعلك ترضينّ » والعرض أى الطلب بلين نحو « ألا تنزلنّ عندنا » والتحضيض أى الطلب بشدة نحو « هلا ترجعن عن عزمك » والتمنى نحو « ليتك تفعلنّ » . أما توكيد المضارع الواقع فى جواب القسم فهو واجبٌ اذا كان مثبتاً متصلا باللام ، غير منفصل عنها نحو « والله لأفعلن » . فاذا كان منفصلا عنها فلا يؤكد ولذلك لا يقال « والله لفى غد أذهبنّ » وهو قليل فى جواب المنفى مطلقاً أى فى جواب القسم نحو « والله

(ا) – متى لحقتْ الفعلَ نونُ التَّوكيدِ يُبْنَى آخِرُهُ معها على الفتح وإذا كانت قد حُذفتْ عينه. أو لامُهُ بسبب السُّكونِ رُدَّت إليهِ لزَوالِ سَبَبِ الحذف. نحو: قُولَنَّ الحقَّ. ولا تَخْشَيَنّ»

(ب) – إذا كانَ آخرُ الفعلِ مُتّصلاً بواو الجماعة أو ياءِ المُخَاطبة، تُحْذَف نُونُ الإعراب (إذَا وُجِدَتْ) كراهة لتوالى الأمثالِ (النُّونات الزّائدات) ثمّ تُحْذَفُ الواوُ والياءُ بسبب التقاء السّاكنين، وتَبقَى لامُ الفعلِ على حركتها. نحو: «لاتَضرِبُنَّ» (أصلها لا تَضرِبُونَنَّ) و«لاتذهبِنّ» (أصلها لاتَذْهَبِينَنّ). أمّا إذا كان الفعلُ من النّاقص، وكانَتْ عَينُه مَفتوحةً وحُذِفت لامُهُ بسبب الإعلالِ فتثبتُ معهوَاوُ الجمعِ مَضمُومةً وياءُ المُخَاطبةِ مَكسورةً. نحو: اخْشَوُنّ» و «لا تَرْضَيِنَّ» لأنهما

لا أرحلنّ» وفى غيره نحو «مثلك لايبخلنّ» وأما فى بقية المواضع المذكورة آنفاً فيجوز استعماله وتركه. ونونا التوكيد: تفيدان توكيد الحدث المطلوب فعله. أو تركه

«أسباب ونتائج»

(١) تحذفُ علامة الرّفع حركة كانت أو حرفاً عند إسنادالفعل لنونى التوكيد

(٢) تحذفُ واوُ الجماعة وياء المخاطبةإلا إذا كانَ الفعلُ معتلاً بالألف فانهما تبقيان وتحرك واوُ الجماعة بالضّم ـ وياء المخاطبة بالكسر

(٣) تحذف لامُ الناقص عند إسنادِه إلى واو الجماعة ـ أو ياءِ المخاطبة فقط

(٤) عندَ تأكيدِ الفعـل المسند إلى نون النسوة يؤتى بألفٍ فارقةٍ بين نون النسوة ونون التوكيد

(٥) الفعلُ المسندُ إلى ألف الاثنين لايحذف منـه شىء عنـد توكيده سواء

إذا حُذِفتا لا تَدُلّ الحركة عليهما. وبحذفهما يحصلُ التباسٌ

(ج) — اذا كان الفعلُ مُتّصلاً بألف الاثنين ولَحِقته نونُ التّوكيد تُحذَفُ نونُ الإعراب (إذا وُجدتْ) وتُكسرُ نونُ التّوكيد تشبيهاً لها بنون المُثنّى. ولا تُحذَفُ الألفُ خوفاً من الالتباس. نحو: «لا تَضْرِبانِّ» (أصلها لا تَضْرِبانِنَّ)

(د) — اذا كانَ الفعلُ مُتّصلاً بنُون الإناث يُفصلُ بين النُّونين بألف، وتُكسَرُ نونُ التّوكيد: فيُقال «لا تَذْهَبْنانِّ»

أ كان صحيحاً أم معتلا سوى نون الرفع

(٦) ماقبل النون يفتحُ سَواء أ كانَ الفعلُ صحيحاً أم معتلا مضارعاً أم أمراً أسندَ إلى المتكلم أو غيره. ويستثنى من ذلك المسند الى ياءِ المخاطبةِ فانّ ماقبلَ النون يكسر. والمسند إلى واو الجماعة فانّ ماقبلها يضمّ

(٧) كل موضع وَقعتْ فيه نونُ التوكيد الثقيلة جازَ فيه وُقوعُ الخفيفةِ إلاّ بعد الألف فلاتقع إلا الثقيلة — لئلاّ تتصادَم الخفيفة الساكنة مع الألف الساكنة قبلها

(٨) تحذف نونُ الرّفع فى غير المجزوم لاجل توالى الأمثال.

أسئلة — أجب عمّا يأتى: —

(١) ما هو الفعل الذى يمتنع توكيده؟

(٢) متى يجب توكيد المضارع ومتى يجوز ومتى يمتنع؟

(٣) ما هى الحالة التى يمتنع فيها الاتيان بنون التوكيد الخفيفة؟

(٤) متى تثبت واو الجماعة وياء المخاطبة مع الفعل المؤكد ومتى تحذفان

(٥) ما هى التغيرات التى تحدث فى الفعل المؤكد، وما الذى يحذف منه.

(٦) متى تكسر نون التوكيد؟

﴿ ويتضح من النّتائج الآتية مايحذف من الفعل المؤكد ـ وحكم ماقبل النون ، بمراجعة هذا الجدول ﴾

الافعال	مضارع وأمر للمخاطب	مضارع وأمر للمخاطبة	مضارع وأمر للاثنين أو الاثنتين	لجماعة الذكور	لجماعة النسوة مع نون الاناث ونون التوكيد
تَفهمُ	تفهَمَنّ ، افهمَنّ	تفهمِنّ ، افهمِنّ	تفهمانّ ، افهمانّ	تفهمُنّ ، افهمُنّ	تفهمْنانّ ، افهمْنانّ
تَرُدّ	تَرُدّن ، رُدّن	تَرُدِّن ، رُدِّن	تَرُدّانّ ، رُدّانّ	تَرُدُّنّ ، رُدُّنّ	ترْدُنانّ ، ارْدُدنانّ
تقرأ	تقرأنّ ، اقرأنّ	تقرئِنّ ، اقرئِنّ	تقرآنّ ، اقرآنّ	تقرؤن ، اقرؤن	تقرأنانّ ، اقرأنانّ
تثق	تثقَنّ ، ثِقَنّ	تثقِن ، ثِقِنّ	تثقانّ ، ثقانّ	تثِقُنّ ، ثِقُنّ	تثِقنانّ ، ثقنانّ
تَسيح	تسيحَنّ ، سيحَنّ	تسيحِنّ ، سِيحِنّ	تسيحانّ ، سيحانّ	تسيحُنّ ، سيحُنّ	تَسِحْنانّ ، سحنانّ
تَدعو	تدعوَنّ ، ادعوَنّ	تدعِنّ ، ادعِنّ	تدعوانّ ، ادعوانّ	تدعُنّ ، ادعُنّ	تدعونانّ ، ادعونانّ
تَنسى	تنسينّ ، انسينّ	تنسِينّ ، انسِينّ	تنسيانّ ، انسيانّ	تُنسوُنّ ، انسوُنّ	تنسينانّ ، انسينانّ
تنوى	تنوِيَنّ ، انوِيَنّ	تنونّ ، انونّ	تنويانّ ، انويانّ	تنونّ ، انونّ	تنوينانّ ، انوينانّ

والملخص : أنّ الاسم لا يؤكد أبداً ـ أما الأفعال فيعلم حكمها من هذا الجدول

الماضى	الامر	المضـارع		
		واجب التأكيد «١»	ممتنع التأكيد	جائز التأكيد
لا يؤكد مطلقاً لأن زمن حصوله قد فات وما فات لا يعاد	يجوز توكيده مطلقاً بحسب مقتضى الحال نحو . افهمنّ ما أقول	بشروط أربعة (١) إذا وقع فى جواب قسم (٢) ولم يُفصل من لام القسم بفاصل (٣) وكان مثبتا (٤) مستقبلا نحو . تالله لأشتغلنّ بإخلاص	اذا وقع فى جواب قسم وفقد شرطا من الشروط السابقة بان فصل من اللام نحو لسوف ترى عاقبة إهمالك ، أو كان للحال نحو تالله لأمكث هنا وكذا اذا وقع فى غير الجواب ولم يكن أمراً ولا نهيا ولا استفهاما ولا واقعا شرطا لان مزيداً معها ما نحو ربما يشرب على	اذا لم يكن واجب التوكيد ولا ممتنعه ومن ذلك ما إذا كان شرطا لان المدغمة فى ما نحو إما تنظرنّ مستغيثاً فساعده . أو وقع بعد أداة طلب. أو بعد لا النافية نحو لا تهملنّ فى عملك . هل تجيدنّ الحفظ لا ينبغينّ أن تهمل

«نموذج اعراب»

المُؤْمِنُونَ يَعفُونَ . المُؤْمِنَاتُ يَعفُونَ

الـكلمة	اعرابها
المؤمنون	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم
يعفُونَ	فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل والجملة خبر المبتدأ قبله
المؤمنات	مبتدأ مرفوع بالابتدا وعلامة رفعه ضمة ظاهرة فى آخره
يعفونَ	فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة التى هى فاعل والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ قبله

«١» ويجب حينئذ توكيده بلام القسم والنون معاً عند البصريين. وخلوه من احداهما شاذ

﴿ المبحث الخامس ﴾

﴿ فى الاسم الممنوع من الصرف ﴾

ألاسمُ المُعْرَبُ المَمْنوعُ منَ الصَّرْف : هُوَ مَالاَ يجوز أن يَلحقهُ الـكَسرُ ـ ولا التَّنوينُ [١] « كعُثمانَ : وَعَطْشَانَ » وهو نوْعَانِ

نوعٌ : يمْنَعُ بِعلَّةٍ وَاحِدة ـ ونوعٌ يمْنَعُ بعلّتين

فالنّوعُ الأول الّذِي يُمْنَعُ مِنَ الصَّرف بعلّةٍ واحـدة : هو الاسمُ المختومُ بألف التّأنيث ، وصيغةُ مُنتهى الجُمُوع .

فالمختومُ بألف التّأنيثِ يُمْنَعُ مِنَ الصَّرف سَواءٌ أكانت الألفُ (مَقصورةً) كسكري ـ ومرْضَى ، أو (مَمْدُودةً) كخنساء ـ وأصدِقاء

وصيغة مُنْتَهى الجُمُوع : هى ما كان بعـدَ ألف جمعِهِ مُتحركٌ كانِ

---

(١) يمتنع صرف الاسم من التنوين اذا أشبه الفعل،وذلك أن الفعل مشتق من المصدر ، فهو راجع اليه لفظا ، ويحتاج الى الاسم فى المعنى ، ليكون فاعلا له . فمتى وجد فى الاسم علّتان ـ احداهما لفظية ،والثانية معنوية ، أو علة تقوم مقامهما ، يمتنع من التنوين : مثال ذلك (يزيد) ممنوع من الصرف (للعلميـة) وهى أمر معنوى . ووزن الفـعل وهو أمر لفظى ، اذ يلفظ به كما يلفظ بالمضارع وهكذا يقال فى بقيـة الموانع — (فالعلمية والوصفية) ترجعان الى المعنى ، والباقى الى اللفظ — أمّا ما يقوم مقام علتين فهما (ألف التأنيث بقسميها . وصيغة منتهى الجموع) وذلك : أن وجود الالف أو صيغة منتهى الجموع (علة راجعة الى اللفظ) لخروجها عن الآحاد العربيـة ولزوم الألف ، أو الدلالة على منتهى الجموع (علة معنوية)

مُتّصلانِ . نحو : دَراهمَ . أو منفصلانِ بياءٍ ساكنةٍ . نحو : دَنَانير[١]

والنوعُ الثانى الذي يمنعُ من الصّرف بعلَّتينِ — إمَّا أنْ يَكونَ عَلَماً — أو : صِفةً

فَيمنعُ العلمُ من الصّرف فى سِتّة مواضعَ :

١ — إذا كان مؤنّثاً بالتّاءِ لفظاً . نحو : « حَمزةَ — ومُعاويةَ » أو معنًى نحو : « مَريمَ — وسُعادَ » ، إلاّ ما كانَ عَربياً ثلاثياً ساكِنَ الوَسَطِ نحو : « هِنْد » فيجوز مَنعهُ وصَرْفُهُ[٢]

٢ — إذا كانَ أعجمياً زائداً على ثلاثةِ أحرُف. نحو: « يَعقوب — وإبرَهيم »[٣]

٣ — إذا كانَ مُركباً تركيباً مزجياً غيرَ مختومٍ بوَيهِ .[٤] نحو : « بَعلَبَكّ »

---

(١) يمنع الاسم بالف التأنيث مطلقا ، سواء أ كانت فى اسم مفرد : ككسرى أو جمع : كشعراء . ولا يشترط فى ما كان على وزن منتهى الجموع أن يكون جمعاً فكل اسم جاء على هذا الوزن يمنع ولو كان مفرداً « كسراويل — وشراحيل » «١» على أن صيغة منتهى الجموع اذا لحقتها التاء « كصياقلة » تصرف

(٢) اذا كان العلم المؤنث الثلاثى أعجمياً كَبَلْخ اسم مدينة وجب منعه من الصرف

(٣) انما يُمنع العَلَم الأعجمى اذا كان علماً فى لغته فارسيّة أو انجليزيّة أو فرنسيّة و غير ذلك من سائر اللغات الاعجميّة غير العربيـة ، فان كان فى لغته اسم جنس « كلجام » يُصرف اذا سمّيتَ بهِ . واذا كان ثلاثياً « كنوح وهود » صُرف الا إذا كان مُتحرِّكَ الوَسَط « كشتَر » فيجوز فيه الوجهان

(٤) اذا كان المركب المزجى مختوماً بويهِ « كسيبويهِ » يكون مبنياً على الكسر

«١» سراويل اسم مفرده وجمعه سراويلات . وشراحيل علم رجل

٤ — إذا كانَ مختوماً بألفٍ ونونٍ زائدتين . نحو : « عُثمانَ . وعِمْرانَ »

٥ — إذا كانَ على وزن الفعل . نحو : « أسعد . وتَغْلِب . ويَشكُر » (١)

٦ — إذا كانَ معدولاً (٢) « كعُمَر » المعدُول عن عامر

وتمنعُ الصفةُ من الصَّرف فى ثلاثة مواضعَ :

(١) — إذا جاءت على وَزن (فَعْلان) الذِى مُؤنثه (فَعْلى) . نحو : « سَكْران

---

(١) المعتبر هنا من وزن الفعل ما كان مختصاً بالفعل « كدُئِل » اسم قبيلة . أو كان يحق للفعل دون الاسم لافتتاح مصحو به بزائد من زوائد الافعال « كتغلب » اسم قبيلة و « يذبل » اسم جبل. (و إِزْبِل) اسم مدينة. و إسْنا وأدفوا . بلدين بصعيد مصر . فانّ نظائرها اجلس واذهب وانصر . فان كان الوزن مشتركا بين الأسماء والافعال على السواء « كرجبَ وجعفر » لم يمنع من الصرف

(٢) يراد بالعدل تحويل الاسم عن صيغته الاصلية مع بقاء معناه الاصلى . وهذا العدل تقديرى لا حقيقى . وذلك ان النحاة وجدوا الأعلام التى على وزن « فعَل » قد وردت عن العرب غير منصرفة وليس فيها علة الا العلمية ، فقدّروا انها معدولة عن وزن (فاعل) لان صيغة (فعَل) وردت كثيراً محوّلة عن (فاعل) « كغدَر ــ وفسق» فهما محوّلتان عن غادر وفاسق لأنهما بمعناها . وقد أُحصى ماسمع من الاعلام المعدولة فكان خمسة عشر وهى : « عُمَر وزُحل وزُفر وجُشم وقثم وجمَح وقُزَح ودُلف وعصَم وثعل وحجى و بلع ومُضر وهبل وهُدَل » مجموعة فى قوله.

إنْ رُمتَ الضبطَ لِما نقلو ه الى فُعَل عُمَرْ زُحَلُ
زُفر جُشَمْ قثَم جُمَح قُزَح دُلف عُصَم ثعلُ
وحجى بُلَع مُضر هُبل ومُتمم ما ذكرُوا هُدَلُ

وعَطْشان » (١)

(ب) — إِذَا جاءت على وزن (أفعلَ) الَّذِي لاَ يُؤَنَّثُ بالتَّاء نحو : « أحمر وأعرج » (٢)

(ج) — إِذا كَانت مَعدُولة عن وزن آخرَ . ويكونُ ذلكَ فى موضعين :

الأَوّلُ : ماجاءَ على وَزنَىْ « فُعَال ـ ومَفْعلَ » من الأَعداد : فَيُقال

---

(١) اذا كانت الصفة التى على وزن فعلان تؤنث بالتاء لا تمنع من الصرف « كندمان » بمعنى نديم فان مؤنثها ندمانة . وقد أحصيت الصفات التى على وزن (فعلان) ومؤنثها (فعلانة) فكانت أربع عشرة صفة

وهى : سيفان . أي طويل كالسيف . وصوجان . وهو الشديد الصلب من الناس والدواب . ونصران . واحد النصارى . وأليان . عظيم الالية . وخمصان . للجائع الضامر البطن . وقشوان . للرقيق الساقين . ومصان للئيم او الحجّام . وحبلان . للكبير البطن . وندمان للسمير المنادم . ودخنان . لليوم المظلم . وسخنان . لليوم الشديد الحر . وصحيان . لليوم الذى لاغيم فيه . وعلان . للجاهل . وموتان للبليد

(٢) إذ كانت الصفة التى على وزن أفعل تؤنث بالتاء لم تمنع نحو « أرمل » فان مؤنثه أرملة . ويجب أن تكون الوصفية فيها أصلية لأنها إن كانت عارضة كما فى نحو (أربع) من (مررت بنساء أربع) صُرفت . لان هذا اللفظ موضوع فى الاصل للعدد . فلما استعمل لم يُعتدّ بالوصفية العارضة عليه فبقى منصرفا

تنبيه ـ لا تمتنع الصفة من الصرف سواء كانت على وزن فعلان أو أفعل مالم تكن وصفيتها أصلية . ولذلك يصرف نحو « صفوان » إن وقع صفة لانه فى الاصل للصخر الأملس ونحو « أربع وأرنب » ان وُصف بهما لأن الأول موضوع لعدد معين والثانى للحيوان المعروف ـ وقد سبق إيضاح ذلك فاحفظه

احاد . وموْحد ، وثُناء . ومثنى، وثُلاث . ومثلث ، الى عُشار . ومعشر [1]

الثانى : أُخرَ المعدولة عن الآخر . نحو : مررتُ بنساءٍ أُخر [2] »

والاسمُ الممنوعُ من الصرف : إذا (أضيفَ) أو دخلتهُ (ألْ التعريفُ) جُرّ بالكسرة . نحو : « درستُ فى أفضلِ المدارسِ » ـ وكذا فى ضرورةِ الشعْرِ يجوز صرْفهُ

« المبحث السادس فى المذكر و المؤنث »

ألاسمُ باعتبارِ جنسه يكونُ

إمّا مُذكرٌ ـ وهو مايصحّ أنْ تُشيرَ إليه بلفظ « هذا » . نحو : « رجلٌ ـ وبيتٌ »

وإمّا مؤنّث ـ وهو مايصحّ أنْ تُشيرَ إليه بلفظة «هذه» . نحو : « امرأة . ودار »

وكلٌ من المذكر والمؤنث : ينقسمُ إلى حقيقيّ ـ ومجازيّ .

---

(١) يقال : جاء القوم أحادَ أو موحدَ وثناء أو مثنى أى أنهم جاؤا واحداً واحداً واثنين اثنين . فأحاد وموحد معدولان عن واحد واحد ، وثناء ومثنى ، معدولان عن اثنين اثنين . وقد سمع العدل فى الاعداد عن العرب الى الاربعة . غير أن النحويين قاسوا ذلك الى العشرة . ولا تستعمل الآ نعتا أو خبراً أو حالا

(٢) انّ « أخر » هى جمع أخرى ، مؤنث آخر اسم تفضيل . وقد كان القياس أن يقال « مررت بنساء آخرَ » كما يقال «مررت بنساء أفضل» بافراد اسم التفضيل وتذكيره . لانّ أفعل التفضيل إن كان مجرداً من «أل» والاضافة لا يؤنث ولا يثنى

فالمذكر الحقيقي : هُوَ الّذِي لَهُ أُنثَى من جِنْسِهِ « كرجُل – وبَعير »

والمذكّرُ المَجَازيّ – هو ماليس كذلك « ككتاب – وبَيت »

والمؤنث الحقيقي : هو ما يَدُلُّ على أنثى من النّاس . أو الحيوان « كامرأة – وناقة »

والمؤنّثُ المجازيّ : ماليس كذلك « كشمس – وخيْمة »

وينقسمُ المؤنث الى قسمين :

لفظيّ – وهو مالحقتْهُ علامةُ التّأنيث ، سواءٌ أدلّ على مؤنث « كفاطمة » ، أم على مُذكر « كحمزة » .

ومعنويّ – وهو مادلّ على مؤنث ولم تلحقهُ علامة التّأنيث « كهند . ودار »[١]

وعلاماتُ التّأنيث ثلاثٌ : التّاء المربوطة « كضاربة » والألفُ المقصُورة « كسلمَى » والألفُ الممدودة « كحسناء »

وتُؤنّثُ الصّفاتُ بإلحاق التّاءِ المربُوطةِ بهَا . نحو : « عالم : عالمة » إلاّ ما كان على وزن فَعلان فيُؤَنّثُ على وزن فَعلى . نحو : « سكران : سكرى » ، والصّفة المُشبّهة على وزن أفعل تُؤنثُ على وزن فعلاء . نحو : « أحمر : حمْراء » ، وأفعل التّفضيل يُؤنثُ على وزن فُعلى . نحو : « أكبر : كبري »[٢]

ولا يجمع ، فتأنيثه وجمعه هنا اعتبر إخراجاً له عن صيغته الاصلية ، وهذا هو العدل

(١) يقدّر من علامات التأنيث فى المؤنث المعنوى التاء فقط

(٢) ان الاوصاف الخاصة بالنساء نحو « حائض وطالق وحامل » لاتلحقها التاء

وما كانَ من الصفات على وزن « مِفْعَل » كمِقْوَل (١)، أو « مِفْعال » كمِفْضَال، أو « مِفْعيل » كمِعْطِير (٢) أو « فَعُول » بمعنى فَاعل، كصَبُور أو « فَعِيل » بمعنى مَفْعول كقَتيل أو « فَعَّالَة » كعلاّمة، أو « فَاعِلة » كرَاوِيَة، أو فَعُولة كفرُوقة، أو « فُعْلَة » كضُحَكَة، يستوى فيه المذكر والمُؤَنَّث، فيقال رجلٌ مِقْوَل ومِفْضال ومِعطير وصَبُور وقتيل وعلاّمة وراوِيَة وفرُوقَة وضُحَكَة، وامرأة مِقْوَل ومِفضال ومِعطير وصَبور وقَتيل وعَلاّمة وراوِيَة وفرُوقة وضُحَكَة

وما لَحقتهُ التَّاء من هذه الأوزان كَعدوَّة ومِسكينة، فهو شاذٌّ

وَلاَ يُؤَنَّثُ بالتَّاء قِياساً من الأسماء غير الصفَات. أمّا الموصوفاتُ فلا يُؤَنَّثُ منها بالتَّاء إلاّ ماسُمِعَ عن العَرَب تأنيثُها به. نحو: « فَتًى ـ وفتَاة وظَبي ـ وظَبية ـ ونَمِر ـ ونَمِرَة »

والاسمُ الموصوفُ يُوضَعُ فى الغالب للمُؤَنَّث مِنه (كَلمةٌ خَاصّةٌ به) نحو: « جمَل. ونَاقَةٌ، وأَسَد. ولَبؤةٌ » أو تطلق الكلمة على المذكر

الاسماعاً ـ وقد شذّت بعض صفات على وزن فعلان وورد تأنيثها بالتاء. وهى: ندمان (أى نديم)، حبلان (ممتلئ البطن) دخنان (كثير الدخان)، سيفان (طويل) صوحان (يابس الصلب من الدواب والناس)، ضحيان (أى اليوم الصحو) سخنان (حار)، موتان (ضعيف الفؤاد)، علان (جاهل)، قشوان (ضعيف)، نصران (نصرانى)، أليان (كبير الالية)، خمصان (ضامر البطن)، مصان (لئيم) كما سبق

(١) الحسن القول (٢) من عادته التطيب والتعطر

والمؤنث ، ويُفرقُ بينهما : بأن يقال مثلاً : نَمْلةٌ ذَكَرٍ . نَمْلةٌ أُنثَى ـ فرسُ ذكر ، فرسُ أنثى (١)

﴿ تتمة فى الحروف ﴾

أَلحرُوفُ (٢) تَنقسمُ باعتبار مادَّتِهَا الى خَمْسة أقسام، أحادِيّة ، وثنائيّة وثُلاثيّة ، ورُباعيّة ، وخُماسيّة . ولا يَتَجاوزُ عددُها الثمانينَ ، وكلّها مَبنيٌّ فالأحاديّة ثلاثةَ عشرَ . وهى : الهمزة . والألفُ . والباء . والتّاء . والسّينُ . (٣) والفاء . والكافُ . واللّامُ . والميمُ . (٤) والنُّونُ . والهاء . والواوُ . والياءُ (٥) والثُّنائيّة ستّةٌ وعِشرونَ : وهى آ (٦) ، إِذْ (٧) ، أَلْ ، أَمْ ، أَنْ ، إِنْ . أَوْ ، أَيْ ، إِيْ (٨) ، بَل (٩) ، عَنْ ، فى ، قَدْ ، كَيْ ، لاَ ، لَمْ ، لَنْ ، لَوْ (١٠)

---

(١) وتكثر زيادة التاء فى أسماء الجنس لتميز الواحد من الجنس كشجر وشجرة وقد يؤتى بها للمبالغة كراوية وعلامة . وللدلالة على النسبة كمصاروة . وقدتكون لغير ذلك

(٢) لم آت بمعانى الاحرف كلها، ولا بالأمثلة جميعها اتكالا على فطانة القارئ

(٣) للاستقبال * نحو ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا* (٤) للماد وللدلالة على جماعة الذكور العقلاء نحو كتبنا . كتبتم (٥) للتكلم نحو إيّاى (٦) للنداء نحو أكاتب الدرس (٧) للمفاجأة نحو بينما أنا جالس إذ جاء محمد (٨) للجواب نحو أى والله (٩) للاضراب نحو هذا ابن عمى بل ابن أخى (١٠) للشرط أو المصدرية أو العرض أو التمنى نحو لو ذهب لذهبت . أوَدُّ لو تنجحون ، لو تجئ فتكرم . لو تأتينى فتحدثنى

مَا مَن . مُذ . هَا[١] . هَل . وَا[٢] . يَا[٣] ، النُّون الثَّقيلة

والثُّلاثية خَمْسةٌ وعشرونَ : وهى آيْ[٤] . أَجَلْ[٥] إذَا[٦] . إذًا .

أَلاَ[٧] إلى . أَمَا[٨] إنّ . أَنَّ . أَيَا . بلَى[٩] . ثُمَّ . جَلَلْ[١٠] . جَيْرِ[١١] . خَلاَ

رُبّ . سَوْفَ[١٢] . عَدَا . عَلَّ[١٣] . عَلَى . لاَتَ . لَيتَ . مُنْذُ . نَعَمْ . هَيَا[١٤]

والرُّباعيّة خمسة عشر وهى : إذْ مَا . أَلاّ[١٥] . إلاّ . أَمّا[١٦]

إمَّا[١٧] . حَاشَا . حَتَّى . كأَنَّ . كَلاّ[١٨] لَكِنْ . لَعَلّ . لَمّا[١٩] . لَوْلاَ[٢٠]

لَوْمَا[٢١] هَلاّ[٢٢]

---

(١) للتنبيه نحو أيها الناشىء هذا وقت التعلم (٢) للندبة نحو واصاحباه . وتعرب هكذا الواو للندبة « صاحباه » منادى مندوب منصوب بفتحة مقدرة لمناسبة ألف الندبة وياء المتكلم المحذوفة لالتقاء الساكنين فى محل جر بالاضافة والالف حرف ندبة والهاء للسكت (٣) للنداء أو الاستغاثة نحو يا للكرام للمساكنين وتعرب هكذا «يا» حرف نداء أو استغاثة « للكرام» اللام زائدة جارة والكرام منادى مستغاث منصوب بفتحة مقدرة لحركة حرف الجر الزائد « للمساكين » متعلق بمحذوف حال . أو متعلق بالفعل النائب عنه «يا» (٤) للنداء نحو آى محمد (٥) لتصديق الخبر كقولك أجل لمن قال جاء محمد (٦) للمفاجأة نحو خرجت فاذا لص بالباب

« ٧ ، ٨ » للتنبيه والعرض نحو ألا إن محمدا قائم ، ألا تجيئنى غدا (٩) للتنبيه وللتحقيق (١٠) لاثبات المنفى خبرا او استفهاما «١١» للجواب «١٢» للاستقبال «١٣» للتوقع خيرا كان أو شرا نحو علَّ محمداً يأتى «١٤» للنداء «١٥» للتحضيض نحو ألاعاملتم الناس بالحسنى «١٦» للشرط والتفصيل «١٧ ، ١٨» للتخيير والاباحة «١٩» للردع والتنبيه ونفى اجابة الطالب «٢٠» لنفى المضارع وجزمه وقلبه الى المضى «٢١» للتحضيض والشرط «٢٢» للتحضيض .

والخُماسيّة (لَـكِنَّ) فقط

وتَنقسمُ الحروفُ أيضاً باعتبَار مدخولها إلى ثلاثة أقسام

قِسمٌ يَختصُّ بالأسماء كحُروفِ الجرِّ ـ وقِسمٌ يختصُّ بالأفعال كالنّواصب. وقِسمٌ مُشتَركٌ بينهمَا كالهمزة ـ وهَلْ

وتَنقسِمُ باعتبار عَمَلِهَا إلى قسمين: عَاملةٍ مثل إنّ. وَغيْر عَامِلةٍ كأَحرُف الجوَاب

وتَنقسمُ باعتبار معنَاهَا الى أقسام:

أحرُف الاستقبال: وهى ـ إنْ، أنْ، السِّينُ، سَوْفَ، لَنْ، هَلْ

وأحرُف التَّحضيضِ وهى ألاَ، ألاّ، لولاَ، لَوْمَا، هَلاّ

« التّنبيهِ « ألاَ، أمَا، هَا، يَا

« التّوكيد « إنّ، أنَّ. قَد. لاَم الابتداء، النُّون

« الجوَاب « أجَلْ. إيْ [١]. بَلَى. جلَلْ. جَيْرِ. لاَ. نَعمْ

« الشّرط « إنْ. إذْ مَا. أمّا. لَوْ. لَوْلاَ. لومَا

« المصدَر « أنْ. أنَّ. كَي. لَوْ. مَا

« النّفى « إنْ. لَمْ. لَمَّا. لَنْ. لاَ. لاَتَ. مَا

« الزّيادة « البَاء، اللّامُ [٢]، مِنْ، لاَ [٣]، مَا [٤]،

---

(١) لاتستعمل الا فى القسم مثل قوله تعالى و يستنبئونك أحق هو قل إى وربى

(٢) نحو محمد كاتب للدرس (٣) نحو ما منعك ألاّ تسجد (٤) لاتظلمن اذا ما كنت مقتدراً. أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعاً. أياما تدعوا فله الاسماء الحسنى. كيفما

إنْ ، [١] ، أنْ

وأحرف المُفاجأة وهى إذْ . إذَا

وأحرُفُ النِّداء ، والجر ، والعطف : والاستثنَاء ، والتّأنيث ، والتّكلُّم ، والخطاب ، والغَيبة ، قد تقدّمت – وحرفُ الاستدراك : وهو . لَكِنّ

﴿ تكملة فى الجمل ﴾

أَلجُملةُ : لفظٌ مركّبُ أفادَ : أو – لم يُفِدْ : وتَنقسمُ أوّلاً إلى :

ا – إسميّة . وهى مَا بُدِئتْ باسم . نحو : مَنْ عَمِلَ صَالحاً فَلنفسهِ . وهَلْ مِنْ خَالقٍ غيرُ اللهِ

ب فِعليّة – وهي مَا بُدِئتْ بفعل . نحو : قَدْ أفلحَ المؤمنُونَ وكان رَبّكَ قديراً

وتَنقسمُ ثانياً إلى

ا – كُبرَى – وهى الإسميّةُ الّتى خبرُهَا جُملة . نحو : ألعلمُ ثمرتُه لَذِيذةٌ

ب – صُغرَى – وهى مَا كانت خبراً عن غيرها كجُملة (ثمرته لَذِيذةٌ) فى المثال السابق

جـ – لاَ كُبري ولاَ صُغري . نحو : العلمُ نَافعٌ

أصبحت . بينما نحن بالمدرسة أتى رجل ينادى كأنما هو فى صحراء . انما الله إله واحد ليتما هذا البستان لى . كثر ما كتبت وطالما فهمت «١» ماإن ندمت على سكوتى مرة

وتَنقسمُ ثالثاً إلى

ا — خبريّة . نحو : قامُ مُحَمَّدٌ ، ومحمدٌ قائمٌ

ب — إنشائية . نحو : احفظْ ، لا تلعبْ

والخبريّة : إذا وَقعتْ بَعدَ النّكرات الخَالصة فهى صِفَاتٌ لَهَا نحو : رأيتُ رجلا يكتُبُ ، وإنْ جاءت بعدَ المعَارفِ المحضَةِ فهى حالٌ منها . مثل : أقبلَ محمدٌ يتبسَّمُ

أمّا الانشائيّة : فإنْ وقعتْ بعد النّكرات ، أو المعارفِ الخالصةِ فلا تَكونُ صِفات ، ولا أحوالاً لها

وتَنقسمُ رابعاً إلى

ا — جُملٍ لَهَا مَحلٌ من الإعراب ، ومنها مايأتى :

١ — الواقعة خبراً [١] عن مُبتدأ . أو عَنْ إنّ وأخواتها . نحو : الشّجرة « أوراقُها مُخْضرةٌ » وإنَّ الكتابَ « ألفاظهُ عَذْبةٌ »

أو عن [٢] كَانَ وأخواتها . نحو : لبِئْسَ مَا كانُوا « يَفعلونَ » وكَادَ الفقرُ يَكونُ كفراً

٢ — الواقعة [٣] مُبتدأ . نحو : مِنَ الواجب عليك « أنْ تبرَّ والديْكَ »

٣ — الواقعة [٤] حَالاً . نحو : جِئْتُ « والشَّمسُ مُشرقَةٌ »

٤ — الواقعة [٥] مفعولاً مثل عَلمتُ « أنّ اللهَ قَادرٌ » وأنبأتُ إبراهيمَ المسألةَ « يُمْكنُ فهمُها »

---

(١) محلها رفع (٢) محلها نصب (٣) محلها رفع (٤ و ٥) منصوبة محلا

٥ — الواقعة (١) مُضافا إليها نحو هذَا يَوْمُ « يَنفعُ الصَّادقينَ صِدقُهم »

٦ — الواقعة (٢) جوَابًا لشرط جازم إذ أُقرنتْ بالفاء . أو : إذا الفُجَائيّة نحو : وإن تجهرَ بالقَوْل « فانه يعلم السِّرّ وأخفى » إنْ تُصبهْم سَيِّئةٌ بِمَا قَدّمت أيديهم « إذَا هُمْ يَقنطُونَ »

٧ — التَّابعة لجملة قبلهَا لها محلٌّ من الإعرَاب . نحو : شوقي يَنظِمُ ويَنثرُ

ب — جُمَلٌ لا محلَّ لهَا من الإعراب ـ ومنها

١ — الواقِعَة جوَابًا لِقَسَمٍ . نحو : فوَرَبِّ السَّماءِ والأَرض « إنَّهُ لَحقٌّ »

٢ — الواقعة صِلةً لموصُول . مثل : رَأيتَ الّذي « نجحَ أخوهُ »

٣ — الوَاقعة جوَابًا لشرطٍ . غيرِ جازم كإذا . ولو . ولولا . ولو مَا . وكلما أو جَازمٍ غير مقرُونة بالفَاءِ ـ أو إذَا . نحو : إذَا جَاء محمدٌ « فأعطهِ الـكتَاب » . مَنْ يَعمل مِثقَال ذَرَّة خيراً « يَرَهُ »

٤ — الواقعة فى ابتداء الـكلام . نحو : الفَلاحُ فى الجدّ

٥ — المفَسِّرة نحو : فأَوْحَينَا إليْهِ « أنْ اصنَعُ الفلك » أشرتُ إليه « أنْ قمْ »

٦ — المُعْتَرِضَة وهى الفَاصلة بين مُتلازِمين . نحو : « أيدَكَ اللهُ » إنَّكَ مُجدّ فسُرِرتُ . وَإنَّه لقَسَمٌ لوْ تَعلمُون عَظِيمٌ

٧ — التَّابعة لجملة لاَ محلَّ لهَا من الإعرَاب . نحو : إذَا اجتهدَ سليمٌ نجحَ وسبق أقرانَهُ

---

(١) محلها جر (٢) مجزومة محلا

خاتمة

« في الوقف »

ألوَقْفُ: قَطْعُ النُّطقِ عندَ آخِرِ الكَلِمَةِ عمَّا بعدَهَا اختياراً فإنْ كانَ الآخرُ ساكناً بَقِيَ على سُكونه. نحو: اسمعْ ياهذا وحُكمُ الحرفِ الموقوفِ عليه السّكونُ. نحو: « جاءَ الرّجلْ وإذا كانَ الاسمُ الموقوفُ عليه مُنوَّناً بعدَ فتحةٍ أُبدِلَ ألفاً. نحو « رأيتُ سليماً » وإن كانَ مُنوَّناً بعد ضمّةٍ أو كسرةٍ حُذفَ التّنوينُ وسُكّنَ: فيقال « جاءَ سليمْ. ومررت بسليمْ » إلاّ إذا كان تاءَ تأنيثٍ مَرْبوطةً. أو شِبهها فتُبدلُ هاءً ساكنةً. نحو: « مَرْيَمُ نائمَهْ. وجاءَ الرّجلُ العلاّمَهْ »

وإذا وُقِفَ على المنقُوصِ (١) وكانَ مُنوَّناً بعدَ فتحةٍ، أُبدِلَ تنوينه

---

(١) منهم من يقف عليه برد الياء كقرءة بعضهم « ولكل قوم هادىْ » على أنه اذا كان الاسم محذوف العين وجب رد الياء مطلقاً نحو « مرء » اسم فاعل من أرى وان كان المنقوص غير منون ثبتت الياء ساكنة اذا كانت مفتوحة نحو « رأيت القاضى » وان كانت مضمومة او مكسورة فالاجود اثباتها، وقوفاً عليها بالسكون نحو « جاء القاضى. وسلمت على القاضى » ويجوز حذفها

ألفاً. نحو: «رَأَيْتُ قَاضِيَاً» وإن كان تنوينه بعد ضَمَّةٍ أو كَسرةٍ حُذفَ التّنوينُ والياء، وسُكّنَ ماقبلها. نحو: «هٰذَا قاضْ، ومررتُ بقاضْ»

والفعلُ المحذوفُ آخرُه للجزم، أو بناءِ الامر، يَجُوزُ عند الوقفِ أن تلحقَهُ هاءُ السّكتِ. نحو: «لم يُعطهْ. وأعْطهْ».

وإذا كانَ الباقى من أُصوله حَرفاً وَاحداً يجبُ الحاقُ الهَاء. نحو: «لم يَمهْ. وعِهْ»

وكذلك تَلْزَمُ هذه الهاء فى الوقف على (مَا) الاستفهامية إذا جُرّتْ بمضَاف. نحو: «خَوْفَ مَهْ»، ـ وأمّا إذَا جُرَّتْ (ما) بحرفٍ فيجوز إلحاقُ الهاءِ وعدمُهُ. نحو: لِمَهْ. وعَمّهْ. ـ فى ـ لِمَ. وعَمَّ

ويَجُوزُ إلحاقُ هـذهِ الهاءِ بكلّ مُتَحرّكٍ. بحركةِ بِنَاءٍ أصليّةٍ. نحو: مَاليهْ ـ وسُلطَانِيَهْ. قال اللهُ تعالى: (فَأَمّا مَنْ أُوتِيَ كتابَهُ بيمينه فيقول: هَاؤُمُ اقرءوا كِتَابِيَهْ

يقول مؤلفه ـ الحمد لله الذى هدانا لهذا، وما كُنّا لنَهتدِي لولا أن هدَانَا الله

والصلاة والسلام على سيدنا محمد المرسل رحمة للعالمين. وعلى جميع إخوانه النّبيّين. وآلهم وصحبهم أجمعين. م

﴿ فهرس القواعد الأساسية للغة العربية ﴾

﴿ فهرس القواعد الأساسية للغة العربية ﴾

﴿ فهرس القواعد الأساسية للغة العربية ﴾

﴿ فهرس القواعد الأساسية للغة العربية ﴾

﴿ فهرس القواعد الأساسية للغة العربية ﴾

﴿ فهرس القواعد الأساسية للغة العربية ﴾

﴿ فهرس القواعد الأساسية للغة العربية ﴾

﴿ فهرس القواعد الأساسية للغة العربية ﴾

﴿ فهرس القواعد الأساسية للغة العربية ﴾

﴿ فهرس القواعد الأساسية للغة العربية ﴾

﴿ فهرس القواعد الاساسية للغة العربية ﴾

﴿ فهرس القواعد الاساسية للغة العربية ﴾

﴿ فهرس القواعد الأساسية للغة العربية ﴾

فهرس القواعد الاساسية للغة العربية

فهرس القواعد الاساسية للغة العربية

﴿ فهرس القواعد الاساسية اللغة العربية ﴾